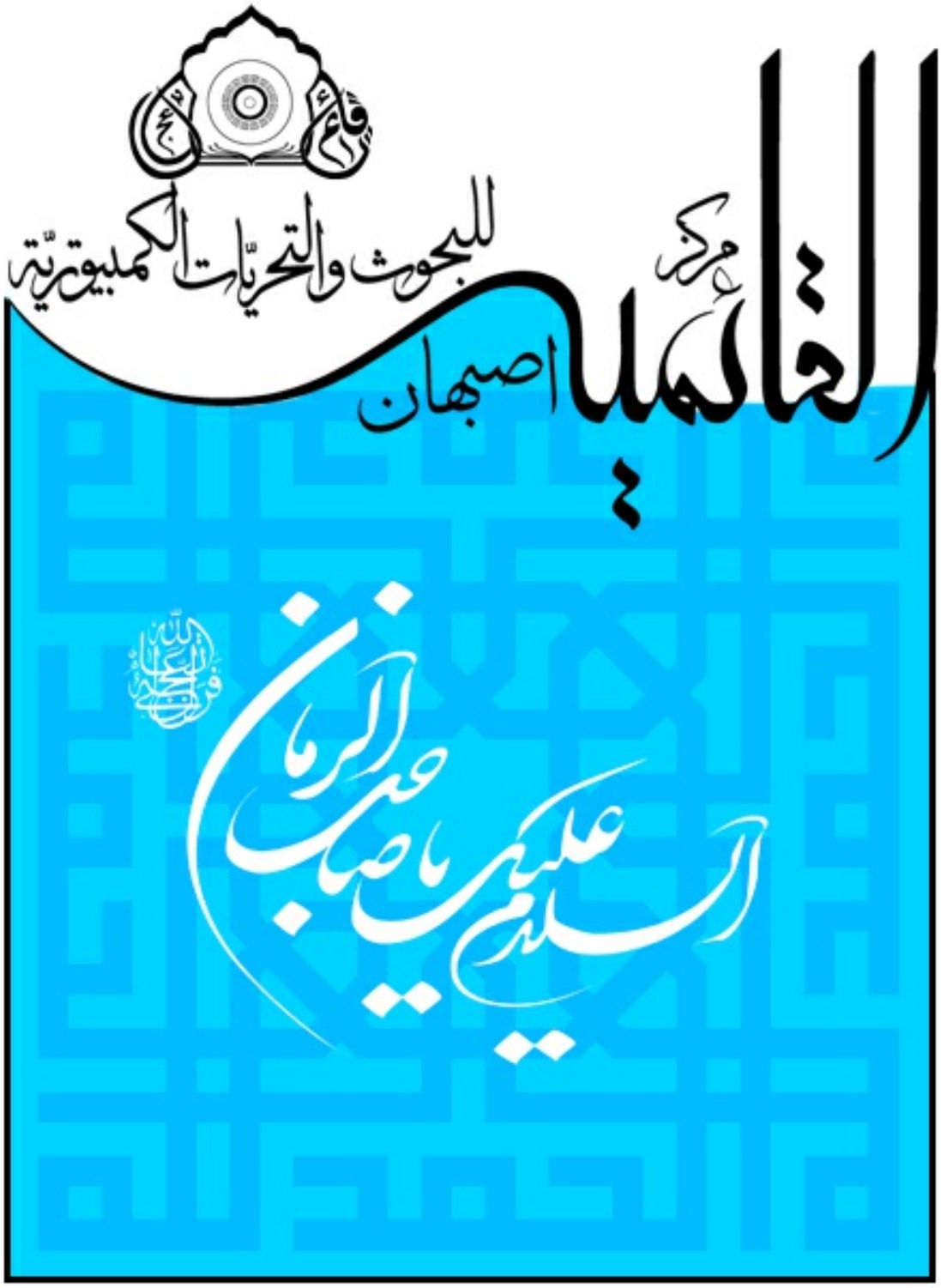

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كتاب
شذا العرف
في فن الصرف
تأليف
الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي

بسم الله الرحمن الرحیم

شذا العرف فى فن الصرف

كاتب:

احمد حملاوى

نشرت فى الطباعة:

المكتبة العصريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
شذا العرف فی فن الصرف ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
تقدیم ----- ۱۹
اشاره ----- ۱۹
مصادر الکتاب ----- ۲۰
منهجه التألیفی ----- ۲۱
تعریف بمؤلف الکتاب ----- ۲۵
خطبه الکتاب ----- ۳۵
مقدمه : فی تعریف الصرف ----- ۳۷
اشاره ----- ۳۷
تقسیم الکلمه ----- ۳۹
المیزان الصّرفی ----- ۴۱
الباب الأول : فی الفعل وفیه عدّه تقاسیم ----- ۴۵
اشاره ----- ۴۵
التقسیم الأوّل للفعل : [ماض ، ومضارع ، وأمر] ----- ۴۷
التقسیم الثانی للفعل : [صحیح ، ومعتلّ] ----- ۴۹
اشاره ----- ۴۹
أقسام الصحیح ----- ۴۹
أقسام المعتلّ ----- ۵۰
التقسیم الثالث للفعل : [المجرّد والمزید] ----- ۵۱
اشاره ----- ۵۱
الباب الأول : فعَل یفعُل ----- ۵۱

الباب الثانى : فعَل يفعِل ---- ٥٢
الباب الثالث : فعَل يفعَل ---- ٥٢
الباب الرابع : فعِل يفعَل ---- ٥٣
الباب الخامس : فعَل يفعُل ---- ٥٤
الباب السادس : فعِل يفعِل ---- ٥٤
تنبهيات ---- ٥٤
أوزان الرباعيّ المجرّد وملحقاته ---- ٥٨
أوزان الثلاثيّ المزيد فيه ---- ٥٨
أوزان الرباعيّ المزيد فيه وملحقاته ---- ٦١
فصل فى معانى صيغ الزوائد ---- ٦٣
١ - أفعل ---- ٦٣
٢ - فاعل ---- ٦٤
٣ - فعّل ---- ٦٥
٤ - انفعل ---- ٦٥
٥ - افتعل ---- ٦٦
٦ - افعلّ ---- ٦٦
٧ - تفعّل ---- ٦٦
٨ - تفاعل ---- ٦٨
٩ - استفعل ---- ٦٨
التقسيم الرابع للفعل : بحسب الجمود والتصرف ---- ٧١
فصل فى تصريف الأفعال بعضها من بعض ---- ٧٢
التقسيم الخامس للفعل : من حيث التعدّى واللزوم ---- ٧٣
التقسيم السادس للفعل : من حيث بناؤه للفاعل ، أو المفعول ---- ٧٧
التقسيم السابع للفعل : من حيث كونه مؤكّدا أو غير مؤكّد ---- ٨٠
حكم آخر : الفعل المؤكّد بنون التوكيد ---- ٨٨
تتمه : فى حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر ونحوها ---- ٩١

الباب الثانی : فی الکلام علی الاسم ---- ۹۶
اشاره ---- ۹۶
التقسیم الأول للاسم : من حیث التجرّد والزیاده ---- ۹۸
التقسیم الثانی للاسم : من حیث الجمود والاشتقاق ---- ۱۰۲
اشاره ---- ۱۰۲
المصدر ---- ۱۰۳
مصادر الثلاثی ---- ۱۰۵
مصادر غیر الثلاثی ---- ۱۰۶
تنبیهات ---- ۱۰۹
اسم الفاعل ---- ۱۱۰
اسم المفعول ---- ۱۱۲
الصفه المشبّهه باسم الفاعل ---- ۱۱۴
اسم التفضیل ---- ۱۱۶
اسما الزّمان والمکان ---- ۱۲۱
اسم الآله ---- ۱۲۴
التقسیم الثالث للاسم : من حیث کونه مذکرا أو مؤنثا ---- ۱۲۵
التقسیم الرابع للاسم : من حیث کونه منقوصا ، أو مقصورا ، أو ممدودا ، أو صحیحا ---- ۱۳۲
التقسیم الخامس للاسم : من حیث کونه مفردا ، أو مثنی ، أو مجموعا ---- ۱۳۵
اشاره ---- ۱۳۵
کیفیه التثنیه ---- ۱۳۹
کیفیه جمع الاسم جمع مذکر سالما ---- ۱۴۰
کیفیه جمع الاسم جمع مؤنث سالما ---- ۱۴۱
جمع التکسیر ---- ۱۴۲
جموع القلّه ---- ۱۴۳
جموع الکثره ---- ۱۴۷
خاتمه تشتمل علی عده مسائل ---- ۱۵۶

التّصغير ---------- ١٥٩
النّسب ---------- ١٦٩
خاتمه ---------- ١٧٩
الباب الثالث : فى أحكام تعمّ الاسم والفعل ---------- ١٨٢
اشاره ---------- ١٨٢
فصل فى حروف الزياده ومواضعها وأدلتها ---------- ١٨٤
فصل فى همزه الوصل ---------- ١٩١
الإعلال والإبدال ---------- ١٩٥
اشاره ---------- ١٩٥
١ - الإعلال فى الهمزه ---------- ١٩٧
٢ - الإعلال فى حروف العله ---------- ٢٠٣
(أ) قلب الألف والواو ياء ---------- ٢٠٣
(ب) قلب الألف واوا ---------- ٢٠٨
(ج) - قلب الياء واوا ---------- ٢٠٨
(د) قلب الواو والياء ألفا ---------- ٢٠٩
فصل فى فاء الافتعال وتائه ---------- ٢١٠
فصل إبدال الميم من الواو ومن النون ---------- ٢١٢
اشاره ---------- ٢١٢
الإعلال بالنقل ---------- ٢١٢
الإعلال بالحذف ---------- ٢١٥
الإدغام ---------- ٢١٧
التقاء الساكنين ---------- ٢٢٥
الإماله ---------- ٢٢٨
تنبيهات ---------- ٢٣٠
مسائل للتمرين ---------- ٢٣٢
تطبيق ---------- ٢٣٣

الوقف ---------- ۲۳۶
تقاریظ الکتاب ---------- ۲۴۲
الفهارس العامه ---------- ۲۴۷
اشاره ---------- ۲۴۷
۱- فهرس الآیات القرآنیه ---------- ۲۴۹
اشاره ---------- ۲۴۹
سوره الفاتحه ---------- ۲۴۹
سوره البقره ---------- ۲۴۹
سوره آل عمران ---------- ۲۴۹
سوره النساء ---------- ۲۵۱
سوره المائده ---------- ۲۵۱
سوره الأنعام ---------- ۲۵۱
سوره الأنفال ---------- ۲۵۱
سوره التوبه ---------- ۲۵۲
سوره یونس ---------- ۲۵۳
سوره یوسف ---------- ۲۵۳
سوره الرعد ---------- ۲۵۳
سوره إبراهیم ---------- ۲۵۳
سوره الکهف ---------- ۲۵۳
سوره مریم ---------- ۲۵۳
سوره الأنبیاء ---------- ۲۵۵
سوره النور ---------- ۲۵۵
سوره الفرقان ---------- ۲۵۵
سوره النمل ---------- ۲۵۵
سوره القصص ---------- ۲۵۵
سوره لقمان ---------- ۲۵۵

سوره الأحزاب ---- ۲۵۵
سوره یس ---- ۲۵۵
سوره الصافات ---- ۲۵۵
سوره ص ---- ۲۵۶
سوره غافر ---- ۲۵۷
سوره الزخرف ---- ۲۵۷
سوره الدخان ---- ۲۵۷
سوره الذاریات ---- ۲۵۷
سوره النجم ---- ۲۵۷
سوره القمر ---- ۲۵۷
سوره المنافقون ---- ۲۵۷
سوره الطلاق ---- ۲۵۷
سوره الحاقه ---- ۲۵۷
سوره نوح ---- ۲۵۹
سوره القیامه ---- ۲۵۹
سوره الإنسان ---- ۲۵۹
سوره المرسلات ---- ۲۵۹
سوره الأعلی ---- ۲۵۹
سوره الفجر ---- ۲۵۹
سوره الشمس ---- ۲۵۹
سوره اللیل ---- ۲۵۹
سوره الضحی ---- ۲۶۰
سوره القارعه ---- ۲۶۱
سوره العصر ---- ۲۶۱
سوره الإخلاص ---- ۲۶۱
سوره الناس ---- ۲۶۱

۲- فهرس الشواهد الشعريه ---------- ۲۶۲
۳- فهرس المصادر والمراجع ---------- ۲۶۹
۴- فهرس الموضوعات ---------- ۲۷۲
تعريف مركز ---------- ۲۷۹

شذا العرف فی فن الصرف

اشاره

سرشناسه : حملاوی، احمد

عنوان و نام پدیدآور : شذا العرف فی فن الصرف / تألیف الأستاذ الشیخ احمد الحملاوی؛ ضبته، و شرحه، و وضع فهارسه د.محمد أحمد قاسم

مشخصات نشر: بیروت : المکتبه العصریه ، ۱۴۳۰ق = ۲۰۰۹م = ۱۳۸۷

مشخصات ظاهری : ۲۲۲ صفحه

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

موضوع : زبان عربی -- صرف

شناسه افزوده : قاسم، محمد أحمد؛ محقق

توضیح : «شذا العرف فی فن الصرف» نوشته احمد الحملاوی در باب علم صرف می باشد که به زبان عربی و در سال ۱۳۱۳ نوشته شده است.

کتاب حاضر، به زبانی امروزی و برای فراگیری هر چه مناسب تر مباحث علم صرف به رشته تحریر درآمده است. از این رو، در این کتاب از مثال های قرآنی و شعر به فراوانی استفاده شده است.ساختار کتاب، همانند کتاب «المُفصَل فی علم العربیه» زمخشری است که نویسنده، آن را به سه باب اصلی: اسم، فعل و آنچه که بین این دو مشترک می باشد، تقسیم بندی نموده است.

نویسنده بعد از ذکر مقدمه ای در باب تقسیم کلمه و بیان انواع آن، به بیان موضوع اصلی کتاب که همان (تصریف) کلمات است پرداخته است.

ص: ۱

اشاره

كتاب

شذ العرف فى فن الصرف

تأليف

الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوى

أستاذ العلوم العربيه بدار العلوم

وأحد علماء الأزهر الشريف رحمه الله

ضيته ، وشرحه ، ووضع فهارسه

د . محمد أحمد قاسم

المكتبه العصريه

صيدا - بيروت

ص: ٣

شركه أبناء شريف الأنصارى

للطباعه والنشر والتوزيع

صيدا – بيروت – لبنان

المكتبه العصريه

الخندق الغميق – ص . ب : ٨٣٥٥ / ١١

تلفاكس : ٦٥٥٠٠١٥ – ٦٣٢٦٧٣ – ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت – لبنان

الدار النموذجيه

الخندق الغميق – ص . ب : ٨٣٥٥ / ١١

تلفاكس : ٦٥٥٠١٥ – ٦٣٢٦٧٣ – ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت – لبنان

المطبعه العصريه

بوليفار نزيه البزرى – ص . ب : ٢٢١

تلفاكس : ٧٢٠٦٢٤ – ٧٢٩٢٥٩ – ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١

صيدا – لبنان

٢٠٠٩ م – ١٤٣٠ ه

copyright all rights reserved

جميع الحقوق محفوظه للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو استعمال أى جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويريه أم الكترونيه أم تسجيليه دون إذن خطى من الناشر .

E . Mail

alassrya @ terra . net . lb

alassrya @ cyberia . net . lb

موقعنا على الإنترنت

www . almaktaba - alassrya . com

ISBN ٩٩٥٣ - ٣٤ - ١٠٤ - ٤

ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ۵

تقديم

اشاره

راجت كتب ابن هشام (ت ۷۶۱ ه) النحويّه ، وعرف طلّاب العربيه « شذور الذهب » ، و « أوضح المسالك إلى ألفيّه ابن مالك » ، و « مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب » ، و « شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى » ، وتبوأت مكانه مرموقه عندما شقّت طريقها إلى الأزهر الشريف فنهل طلّابه معارفها لتكون لهم عونا على فهم مسائل الفقه ، والحديث ، والشريعه وغيرها من علوم الدّين . لم ينافسها عند الأزهريين سوى كتابين هما : « المفصّل فى علم العربيه للزمخشرى ت ۵۳۸ ه » و « شرح المفصّل لابن يعيش ت ۶۴۳ ه » .

ومنعم النّظر فى هذه المصنّفات يدرك أنّها أولت « النحو » جلّ عنايتها ، وجاء علم « التصريف » فيها هامشيّا لأنّها لم تخصّص له إلّا بضع صفحات فى آخر بحوث النحو . لهذا رأى أساتذه اللغه بعامه ، وعلماء الأزهر بخاصه ضروره البحث عن كتاب جامع لهذا العلم الذى لا يقلّ أهميّه عن نظيره علم النحو . وفى ظنّى أن الشيخ أحمد الحملاوى - رحمه اللّه - الذى حصّل عالميّه الأزهر قد أدرك هذه الحاجه الماسّه فنهض للمهمّه ، واضطلع بالمسؤوليه فأدّى الأمانه بوضعه كتابا جامعا فى هذا العلم سمّاه « شذا العرف فى فنّ الصّرف » .

عنوان الكتاب يشى برغبه صاحبه فى الإيجاز غير المخلّ ؛ فالكتاب على ضآله حجمه كتاب جامع لم يغادر مسأله من مسائل هذا العلم إلّا بعد إشباعها درسا ، وقتلها تمحيصا ، مقدّما فى كلّ منها آراء جريئه ، وأمثله وافيه ، ومعلومات مبسّطه لا تستعصى على الرّيض ، ولا ينفر منها الحاذق . وليس من قبيل المغالاه القول : إن كتاب « شذا العرف فى فنّ الصّرف » قد سدّ فراغا كانت تشكو منه مكتبتنا العربيه ؛ إذ لم تستطع المصنّفات الكبرى مثل « الشرح الملوكى لابن يعيش » ، و « الممتع فى التصريف لابن عصفور » و « شرح شافيه ابن الحاجب للرضى الأستراباذى » أن تحجب عنه الأضواء ، ولا أن تنافسه فى انتزاع إعجاب الدّارسين ، وتفوّقه عليها عائد إلى : وضوح معلوماته ، وسهوله تناولها ، وغزاره أمثلته وتنوّعها .

طبع « شذا العرف فى فن الصّرف » للمرّه الأولى سنه ۱۳۱۲ ه - ۱۸۹۴ م

وأعيد طبعه على امتداد ثلاث وستّين سنه (١٨٩٤ - ١٩٥٧ م) اثنتى عشره طبعه بمعدّل طبعه واحده كلّ خمسه أعوام تقريبا . وليس هذا التواتر عاديا فى دنيا النشر والطّباعه . وإذا عدنا إلى تاريخ الطبعه السادسه عشره (١٩٦٥ م) علمنا أنّ الكتاب طبع أربع مرّات فى ثمانى سنوات بمعدّل طبعه كلّ سنتين . هذا الإقبال على الكتاب عائد على الأغلب إلى كونه كتابا موجزا يغنى عن المطوّلات ، وإلى كون مؤلّفه مربّيا ناجحا ، يتقن توصيل معلوماته لامتلاكه طرائق التعليم وتقنياته الحديثه الكفيله بتذليل معتاص هذا العلم ، وبتقريب ما غمض من قواعده من أذهان هذه النخبه من طلّابه الأزهريين الذين عرفوا أهميّه الكتاب ، وقدروا علم صاحبه .

مصادر الكتاب

ذكر تلميذه مصطفى السقّا إعجاب الشيخ الحملاوى بابن هشام ، وهو تلميذه العارف ، الواقف على طوايا نفسه وميولها ونوازعها بقوله (١) : « ويظهر لى أنّه كان معجبا بابن هشام الأنصارى من النحاه المصريين (٧٠٨ - ٧٦١ ه) ، وبما جمع شرحه لألفيّه ابن مالك الموسوم ب (أوضح المسالك إلى ألفيّه ابن مالك) من مادّه غزيره ؛ فحفظ مسائله ، وجعله أساس دراساته النحويه والصرفيه . . . ومنه التقط أغلى دروه التى ألّف منها كتابه هذا : شذا العرف فى فن الصّرف » .

فالمصدر الأوّل فى نظر تلميذه مصطفى السقّا هو « أوضح المسالك إلى ألفيّه ابن مالك » . هذا القول ليس تهمه يرمى بها المؤلف ، بل هو حقيقه واقعه لا سبيل إلى دحضها ، وقد نبّهت فى كثير من الحواشى إلى أنّه توكّأ على ابن هشام ، أو تابع آراءه فى هذه المسأله أو تلك . اذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الحواشى المتعلّقه بالإعلال وقلب الياء واوا ، وفى مسائل الإدغام ، والإماله ، وغيرها كثير .

ولم يكتف المصنّف بالمراجعه والاقتباس السّريع بل تعدّى ذلك إلى حدّ استعاره كلام ابن هشام فى مقاطع طويله من كتابه ، كما استعار أمثلته وشواهده القرآنيه والشعريه .

ومصدره الثانى هو « المفصّل فى علم العربيه للزمخشرى » الذى عاد إليه متبنّيا موقفه فى تبويب الكتاب ، فجعل أبواب كتابه ثلاثه كما فعل الزمخشرى . وإذا كان الزمخشرى قد سمّى الباب الرابع من المفصّل « قسم المشترك » فإنّ الحملاوى قد سمّى الباب الثالث « فى أحكام تعمّهما » قاصدا بذلك الأحكام المشتركه بين الفعل

١- راجع : الفقره الثالثه من تقديمه للكتاب وقد حافظنا على مقدّمته كامله لقيمتها العلميه والتاريخيه ، فعد إليها بعد هذا التقديم .

والاسم . واتفق مع الزمخشرى على هذا المشترك الذى يشمل عندهما : الإماله ، والوقف ، وتخفيف الهمزه ، والتقاء الساكنين . . .

ولم يكتف بمتابعته له فى التبويب فحسب بل تابعه فى مجموعه من الأحكام التى ذهب إليها فى هذه الموضوعات المشتركه .

أمّا المصدر الثالث فهو شافيه ابن الحاجب وشرح الرّضى الأستراباذى لها .

والمؤلّف كان واضحا فى تنبيهه إلى مواطن الاتفاق والافتراق بينه وبين الأستراباذى ، وإذا لم يستطع الإشاره إلى ذلك فى المتن ، فإنه كان يستدرك ذلك فى الحواشى . وهذه الطبعه حاولت جاهده أن ترصد مواطن كل من اتفاقه مع الرّضى الأستراباذى وافتراقه عنه . وقد يكون محقّا فى مخالفته له أو مخطئا فى متابعته لأقواله ، وأقوال غيره من السابقين .

منهجه التأليفى

المصادر الأساسيه الثلاثه لا تحجب اطلاع الحملاوى على مصادر أخرى لا تقلّ أهميّه كحاشيه الصبّان ، وشرح ابن عقيل ، وكتاب سيبويه ، والتصريف الملوكى وغيرها الكثير .

وإذا كنّا قد أشرنا سابقا إلى متابعه المؤلف لابن هشام فإنّ هذا لا يجعل منه بالضروره ناسخا لمادّه كتابه ، إذ لا بدّ من الاعتراف له بحسن العرض والتبويب ، والتهذيب ، والتنسيق فجاء كتابه غايه فى الإيجاز غير المخلّ ، والوضوح غير المملّ ، والتسلسل الموضوعى الذى يشفّ عن نهج علمى يحكمه المنطق اللغوى السليم الذى يبدأ بالمقدّمات المفضيه إلى النتائج المقبوله .

لقد خلّص الشيخ الحملاوى علم التصريف من الشوائب ، واكتفى بتقديم النافع والناجع منتخبا من الأمّهات ما هداه إليه ذوقه وحسّه اللغويّان ، وقدّم لطلّابه ما يحتاجون إليه من قواعد تسدّد أساليب الكتابه ، وتخلّصها من اللحن وعيوبه معيرا اللغه المقروءه أهميّه قصوى ، فجاء الطابع التعليمى طاغيا على الكتاب ولا عيب فى ذلك لأن النحو والصرف تعليميان . وإذا كان لنهجه التأليفى من صفه مميّزه فهى صفه تغليب الجانب الوظيفى لعلم الصّرف ولعلّه بذلك يكون قد قدّم نهج الدراسات اللغويه من الواقع المعيش ، وأبعدها عن المسائل النظريّه التى تهتمّ بالكمّ المعرفى متجاهله فى أكثر الأحيان وظيفه اللغه وضروره تطورّها .

والحملاوى لم يكن متعصّبا لمدرسه لغويه بعينها ولا لعالم معيّن ، بل كان فى غالبيه مواقفه مستقلّ الرأى ، غير منحاز ولا متعصّب لهذا المذهب أو ذاك .

لماذا أعددنا هذه الطبعه الجديده ؟

اعتمدت فى إخراج هذا الكتاب بحلّه جديده الطبعه السادسه عشره الصادره سنه ١٩٦٥ . وهى طبعه احتفظت بتقديم مصطفى السقّا الذى كتبه سنه ١٩٥٣ .

والواضح أنّ السقّا لم يكتف بهذا التقديم الذى عرّف فيه المؤلف تعريفا وافيا ، عارضا تفاصيل سيرته الشخصيه والفكريه والعلميه والعمليه ، ذاكرا أسماء أساتذته وتلاميذه ، مجيلا النّظر فى مؤلفاته ، متناولا موضوعات شعره معرّجا على نماذج من هذا الشعر الاتباعى الخليلى الطابع والعمودى المنحى والتوجّه . هذا التقديم الوافى وفّر علينا عناء الكتابه عن موضوعات لم نحط بأبعادها ؛ فالسقّا واحد من تلامذه الشيخ الحملاوى ، وما يعرفه عنه يعزّ علينا ويصعب . فلا عجب إن نحن أبقينا على تقديم السقّا نظرا لأهميته التاريخيه أوّلا وأهميته العلميّه ثانيا . ولقد تبيّن لنا فيما بعد أن السقّا لم يكتف بكتابه التقديم بل كانت له ملاحظات وتوضيحات كتبها فى الحواشى . لقد ميّز السقّا حواشيه عن حواشى المؤلف بتذييلها ب (السقّا) .

وهذه الحواشى بقيت فى أماكنها لم يطرأ عليها تعديل أو تبديل سوى ما لاحظناه من خطأ طباعى ، أو ضبط للكلام الذى لا يستقيم النطق به إلّا بضبطه .

وهناك قرينه أخرى دالّه على عنايه السقّا بالكتاب كلّه وتتجلى فى تعمّده فصل حواشيه عن حواشى المؤلّف ، فبعض حواشى الكتاب كان مذيّلا بالرمز (ا ه منه) أو ب (ا . ه . مؤلّف) وبعضها الآخر ب (ا ه) والبعض الأخير ب (ا ه) مضافا إليه اسم المصدر الذى أخذت منه الحاشيه . فهذه الدقّه فى تذييل الحواشى رجّحت كون القسم المذيّل بالرمز (ا ه منه) أو ب (ا . ه . مؤلف) للشيخ الحملاوى وكون الباقى للسقّا نفسه . اكتفيت بالترجيح لأنّ قسما من الحواشى بقى مغفلا لم يذيّل بما يشى بصاحبه .

تجدر الإشاره هنا إلى أن هذه الحواشى وإن تعدّدت رموزها ليست كثيره فى كتاب كهذا بعض مسائله خلافيّه وحمّاله أوجه . لهذا كلّه حافظت هذه الطبعه الجديده على الحواشى الموروثه من الطبعات السابقات ، وكانت لها حواشيها الجديده التى رأينا أن لا مناص من تقديمها لتشرح غامضا ، أو تقدّم دليلا على ترجيح رأى ، ومخالفه آخر ، أو تستدرك نقصا . هذه الحواشى بلغت أضعاف الحواشى القديمه وقد وضعت بين حاضرتين [١] و [٢] الخ . . . وتركت الحواشى القديمه بأرقامها موضوعه بين قوسين (١) و (٢) الخ وربما فصل بين القديمه والجديده سطر أسود .

لقد مضى على الطبعه السادسه عشره أكثر من خمسه وثلاثين عاما قفزت فيها تقنيات الطباعه قفزات نوعيه وكان لا بدّ من تخليص هذا العلق

النفيس من بعض الشوائب والهنات اللاحقات بطبعاته القديمه ، ومنها :

- كون هذه الطبعات شبه خاليه من علامات الوقف ، وإذا وجدت ، فهى موزّعه توزيعا عشوائيا يسىء إلى صحّه المعنى وأساليب البيان ولقد جهدنا فى الطبعه الجديده على تدارك هذا العيب ، فعسى أن يكون الجهد المبذول من أجل ذلك قد آتى أكله .

- كون الكتاب خاليا أو شبه خال من حركات الإعراب . ولقد وجدنا أن الكتاب اللغوى حليته الإعراب ، ولا يؤدى هدفه التعليمى بغير ضبط كامل للأوزان وبعض الصيغ الصرفيه . ونسأل اللّه أن نكون قد نهضنا بالمهمّه وأحللنا الحركات فى محلّها لنساعد القارئ على الفهم ونبعده عن متاهات الظنّ والتخمين .

- كون النصّ القرآنى المقتبس مختلطا بالمتن تلتبس معرفته على غير الممعن فى تلاوه القرآن الكريم وتجويده . لقد رأينا ضروره حصر المقتبس من القرآن الكريم بالقوسين المزهّرتين ( ) المخصصتين للمقتبس من كلام الخالق تمييزا له عن كلام المخلوق . ثم خرّجنا هذه الآيات تخريجا دقيقا عدنا فيه إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أوّلا ، وتثبّتنا من صحته بالعوده إلى القرآن الكريم ثانيا ، ثم جاءت تقنيّات الطباعه مميّزه الآى بخطّ مختلف .

- كون الشواهد الشعريه غير مخرّجه تخريجا منهجيّا حملنا على البحث عن قائليها فى شواهد العربيه ، وشرح شواهد المغنى ، والخزانه ، وغيرها من الأمّهات ، فاعترضتنا صعوبه الاهتداء إلى أصحاب الشواهد التى تخطّت عصور الاحتجاج . وقد وجدنا المؤلّف يشير حينا فى المتن إلى قائل هذا الشاهد من غير إشاره إلى موضعه من الديوان ، ويشير حينا إلى قائله فى الحاشيه إشاره عابره تفتقر إلى العنايه التى تحاط بها الشواهد الشعريه على العموم . لهذا رأينا فى هذه الطبعه ضروره تخريج هذه الشواهد الشعريه تخريجا علميا منهجيا وافيا بالغرض . ولم نكتف بذلك بل رقمنا هذه الشواهد ، ووضعنا وزن كل منها بين حاصرتين [الخفيف] مثلا .

- كون الطبعات المتقدمات خلوا من الفهارس العلميه دفعنا إلى وضع الفهارس التى تخدم القارئ وتعينه على الاستفاده من الكتاب استفاده لائقه .

فالفهرس اليتيم فى الطبعات القديمه (فهرس الموضوعات) لا يفى بالغرض ، ويسىء إلى قدر المؤلّف والمؤلّف . لهذا ذيلنا الطبعه بفهارس لكل من المصادر والمراجع ، والشواهد وغيرها من الفهارس المنهجيه التى تعطى المؤلّف حقّه وتبوئه المكانه العلميه اللائقه به .

وفى الختام نأمل أن نكون قد أدّينا بهذه الطبعه الجديده خدمه للكتاب وصاحبه ، وللغتنا التى نذرنا أنفسنا لرفع شأنها ، وتقريبها من أذواق بنيها الذين رموها بقارص التّهم ، ونفروا من قواعدها التى أقنعوهم بصعوبتها واستحاله الإحاطه بها فأساءوا إلى اللغه وأبنائها عن غير قصد . وكأنّى بالشيخ الحملاوى يردّ على هؤلاء بكتاب بسّط فيه الأحكام ، وقربها من الأفهام ، فله نسأل اللّه الرحمه والغفران ، ولنا العفو إن نسينا أو أخطأنا . واللّه من وراء القصد إنه نعم المولى ونعم النّصير .

طرابلس فى ١ / ١٢ / ١٩٩٩

محمد أحمد قاسم

تعريف بمؤلف الكتاب

(١)

هو الأستاذ اللغويّ الثقه الحافظ ، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوىّ ، نسبه إلى « منيه حمل » من قرى « بلبيس » بمديريه الشرقيه . وهو عربىّ الأرومه ، ينمى إلى الدوحه العلويه الكريمه ، كما صرّح بذلك فى كثير من قصائده فى ديوانه .

وقد ذكر على مبارك باشا فى كتابه « الخطط التوفيقيه (ج ٩ ص ٧٧) أنه ولد سنه ١٢٧٣ هجريه - ١٨٥٦ م) وتربّى فى حجر والده ، وقرأ وتلقى كثيرا من العلوم الشرعيه والأدبيه عن أفاضل عصره ، ثم دخل مدرسه دار العلوم ، وتلقّى الفنون المقرّره قراءتها بها » .

ونال الشيخ إجازه التدريس من دار العلوم سنه ١٣٠٦ ه - ١٨٨٨ م ، فعيّن مدرسا بالمدارس الابتدائيه بوزاره المعارف . وبعد مديده أعلنت دار العلوم بحاجتها إلى مدرّس للعلوم العربيه ، وعقدت لذلك امتحان مسابقه كان الشيخ من أوائل المبرّزين فيه ، فنقل إلى دار العلوم .

وفى سنه ١٨٩٧ ترك الأستاذ التدريس بمدارس الحكومه ، مؤثرا الاشتغال بالمحاماه فى المحاكم الشرعيه ، وفى أثناء ذلك أقبل على التحضير لنيل شهاده « العالميّه » من الأزهر ، فنال بغيته ، وكان أوّل من جمع بين العالميّه وإجازه التدريس من دار العلوم . وعلى أثر ذلك عهدت إليه الجامعه الأزهريه فى تدريس التاريخ والخطابه والرياضيات لطلابها ، وفى سنه ١٩٠٢ أضيفت إليه مع ذلك نظاره مدرسه المرحوم عثمان باشا ماهر ، وهى مدرسه حديثه ، كان يعلّم بها القرآن والتجويد ، ثم العلوم الدينيه والعربيه والعلوم الحديثه ، على نحو ما يجرى فى بعض أقسام الأزهر التى نظمت حينئذ تنظيما حديثا . وكان المنتهون منها يلحقون لإتمام دراساتهم بمدرسه القضاء الشرعىّ أو دار العلوم أو الأزهر . وقد قضى المترجم فى نظاره هذه المدرسه خمسا وعشرين سنه ، انتفع به فيها طلاب كثيرون ، كان يمدّهم

بمعارفه المتفنّنه الواسعه ، ويتعهدهم بالتربيه الإسلاميه والقوميه القويه ، ويزوّدهم بنصائحه وتجاربه الكثيره ؛ إلى أن علت سنه ، فآثر الراحه ، وترك العمل سنه ١٩٢٨ م . ثم أدركته الوفاه فى (٢٢ من شهر ربيع الأول سنه ١٣٥١ ه - ٢٦ من يوليه سنه ١٩٣٢ م) .

(٢)

وأحسب أن هذا الإطار التاريخىّ العام لحياه أستاذنا الكبير ، لا يحوى بداخله الصوره التى تمثّل شخصيته العلميه والخلقيه ، وان كان هو النّمط الذى جرى عليه المترجمون للعلماء من أصحاب المعاجم وكتب الطبقات ؛ ولذلك أعود إلى ذكرياتى الخاصه ، فأستوحيها بعض ما ارتسم فى نفسى من آثاره الباقيه ، التى لم تخلق جدّتها على طول السنين ، ومرّ الأعوام ، والتى يشاركنى فى الإحساس بها أولئك الذين ألموا بمعرفه هذا الحبر الجليل ، من تلاميذه وعارفى فضله .

امتاز أستاذنا العلّامه بخلال كثيره ، تعاونت كلّها على التأثير الشديد فيمن أخذوا عنه العلم ، وفيمن خالطوه وعاشروه ، من الأساتذه والعلماء ، فجعلت تلاميذه يعجبون به ، ويحرصون على الأخذ عنه ، والتعلق بأسبابه وآدابه ، وجعلته بين العلماء والأدباء ورجال القضاء والمحاماه ، موضع الثقه وحسن التقدير ، ومفزع الرأى والمشوره ، ومحل السرّ والنّجوى .

أوتى الشيخ بسطه فى الجسم ، ووجاهه ووسامه فى الهيئه والوجه ، مع حسن ذوق واعتناء بالزىّ ، فكانت رؤيته تملأ العين جلاله ، والنفس مهابه ، ومنح قوّه فى الصوت واللسان ، فكان حسن الإعراب والبيان ، يحرص على العربيه دائما ، لا يشوب كلامه شائبه من عاميه أو لكنه ، أو عىّ أو حصر ، وإنما ينساب حديثه فى النفس انسياب النهر المتدفق فى رزانه ووقار ، وكان حسن العرض للكلام ، جيّد الإنشاد للشعر ، لا يملّ حديثه وإن طال ، ولا يسأم إنشاده وإن بلغت قصائده المئين من الأبيات فى بعض الأحيان . وكانت فصاحه الشيخ ، ونصاعه بيانه ، وجوده إلقائه ، وحسن أدائه ، وتمام شرحه للفكره تعرض له ، يجعلها نقشا ثابتا فى نفوس سامعيه ، فلا يحتاج الطالب إلى استذكار أو معاوده درس ، وحسبه أن يتخيّل الشيخ وهو يلقى بيانه ، فتمرّ عليه صور الكلام التى تجدد الموضوع ، وتحييه فى ذاكرته ، وتغنيه عن معاوده درسه ، أو معاناه حفظه . ولهذه المزيه البارعه فى بيان الشيخ وتجويد إلقائه ، أثمر تعليمه ثمرا طيبا فى نفوس من أخذوا عنه ، فحصّلوا فى الزمن اليسير ، ما يحتاج أمثالهم فى تحصيله إلى طوال السنين .

وقد كسب الشيخ معارفه العلميه فى بيئتين : الأولى الأزهر ، درس فيه علوم الدين : من تفسير ، وحديث ، وعقائد ، وفقه ، على مذهب الشافعىّ ، الذى خالط حبّه قلبه ، وتمكّن من نفسه ، ودرس العلوم اللسانيه : من نحو ، وصرف ، وعروض ، وبلاغه ، ووضع . . . الخ ، على شيوخ عصره ، وأحرز من كل ذلك قسطا موفورا ، دلّ عليه تمكنه منها فى كتبه ودروسه ، وإحرازه درجه العالميه ، بعد تركه خدمه الحكومه .

والبيئه الثانيه : دار العلوم ، التى أنشأها علىّ مبارك باشا وزير المعارف المصريه ، لتخريج معلمين ، يحسنون تعليم اللغه العربيه والدين ، لتلاميذ المدارس الابتدائيه والثانويه . وكان طلابها حينئذ ينتخبون بامتحان مسابقه من صفوه الطلاب الأزهريين ، الذين أنهوا دراساتهم أو كادوا ينتهون منها ، وكانوا يدرسون فيها العلوم الدينيه والعربيه لزياده التمكن ، إلى جانب العلوم التى لم تكن فى الأزهر : من بيداجوجيا ، وأدب ، ولغه ، وكتابه ، وخطابه ، ورياضيات ، وطبيعيات ، وتاريخ ، وجغرافيا ، وخط ، ورسم . . . الخ . وكانت عنايه المدرسين بها تجمع بين المحاضره والتطبيق العملىّ . وكان بين أساتذتها نخبه من علماء الأزهر ، أمثال الشيخ حسين المرصفىّ ، والشيخ حسن الطويل ، والشيخ محمد عبده ، والشيخ سليمان العبد ، وأضرابهم من الفحول .

وكان الجمع فى دار العلوم بين العلوم الإسلاميه والعربيه القديمه ، وبين العلوم المدرسيه الحديثه - كما كانوا يسمونها - ، ثم بين المنهجين النظرىّ والتطبيقىّ ، خليقا أن يطبع خريجى دار العلوم وقتئذ بطابع وسط بين القديم المتمثل فى الدراسات الأزهريه ، والحديث المتمثل فيما يدرس بالمدارس المصريه الحديثه ، والجامعات الأوروبيه . وقد جنت مدارس وزاره المعارف ثمرات هذه المدرسه القديمه الحديثه ، التى وصلت ماضى الأمه العربيه بحاضرها ، فكانت من العوامل فى النهضه الأدبيه والعلميه ، التى ظهرت بواكيرها فى وادى النيل منذ بدء القرن التاسع عشر .

لذلك أقبل كثير من أذكياء الطلاب الأزهريين على دار العلوم ، ينهلون من ثقافتها المختلطه . وكان المؤلف من الرّعيل الأول الذى استبق إليها ، فنهل وعلّ من معارفها وآدابها . ونال إجازه التدريس منها سنه ١٨٨٨ م ، كما أشرنا إليه فى صدر هذه الكلمه .

كـان الشـيخ – رحمه اللّه – ضـليعا فى علوم العربيه : نحوها ، وصـرفها ، ولغتها ، وعروضـها ، وبلاغتها ، وأدبها ، وكان يروى من ذلك كله ويحفظ الشىء الكثير ، مع حسن اعتناء بفهم ما يحفظ ، وجوده نقد لما يروى ، وبراعه استخراج للعبره والفائده .

وكان النحو والصرف واللغه والشعر الميدان المحبّب إليه ، يجول فيها فيمتع ، ويتتبع أقوال الأوائل والأواخر ، فلا يكتفى ولا يشبع . ويظهر لى أنه كـان معجبـا بـابن هشـام الأنصـارىّ من النحاه المصـريين (٧٠٨ – ٧٦١ ه) وبمـا جمع شـرحه لألـفيّه ابن مـالك الموسوم « بأوضح المسالك ، إلى ألفيه ابن مالك » ، من ماده غزيره . فحفظ مسائله ، وجعله أساس دراساته النحويه والصـرفيه ، وتحقيقاته اللغويه ، التى كان ينثرها بين يدى تلاميذه فى دروسه ومحاضراته . ومنه التقط أغلى دره التى ألف منها كتابه هذا : « شذا العرف فى فن الصرف » ، مع ما أضاف إليها من شذرات أخرى ، من مفصّل الزمخشرىّ ، ومن شافيه ابن الحاجب ، وشرحها لرضـىّ الـدين الأستراباذىّ ، وغيره من محققى الأعاجم المتأخرين ، الذين عنوا بالدراسات الصـرفيه ، وأشـبعوها تأليفا وتوضـيحا وتصـنيفا . وقـد أسـبغ الشـيخ على هـذه المـاده الـتى أحسن اختيارهـا من كتب العلمـاء ، كـثيرا من ذوقه وخبرته بأسـاليب التعليم والتصـنيف ، فتصـرّف فيها توضـيحا وتهـذيبا ، وتنسـيقا وتبويبا ، حتى جاء هذا الكتاب محكم الطريقه ، واضح الأسـلوب ، جامعا للعناصـر الضـروريه التى لا بد منها لدارسـى اللغه وفنونها ، ممثلا ما وصلت إليه الثقافه اللغويه فى مدارس البصره والكوفه وبغداد والفسـطاط والأنـدلس ، ثم ما انتهت إليه أخيرا على يـد ابن مالك وأبى حيّان وتلاميـذهما من رجال المدرسه النّحويه الأخيره ، التى لا تزال آثارها قويه باقيه .

وإجمال القول ، إن كتاب « شـذا العرف » من أنفع الكتب لطلاب الـدراسات الصـرفيه فى المـدارس والمعاهـد وبعض الكليات . وهذه الطبعه الحاديه عشـره من طبعاته ، دليل على اسـتمرار النفع به ، وعلى قيمه ما أودع من ماده صحيحه مهذّبه ، ملائمه لعقول الطلاب .

(۴)

وكان من سـعاده الجدّ ، واكتمال الحظّ ، أننى سـمعت من أستاذنا الحملاوىّ ، جمهور ماده هذا الكتاب ، وكنت أنا وزملائى إذا عرضـنا ما يذاكرنا به الشيخ من مسائل التصريف والنحو ، على شذا العرف ، وعلى أوضح المسالك ، لم نجد بينهما وبين عبارته فرقا ، إلا ما يكون بين الحسناء وخيالها فى المرآه ، فكنا نعجب من قوّه حفظه ، وامتزاج ماده الدرس بعقله ونفسه امتزاجا قويا .

على أن الشيخ كان ممتازا فوق ذلك بمزيه بارزه : كان تعليمه نظريا وعمليّا معا ، يشرح الموضوع بعبارته القويه ، فإذا أحسّ أن المقام دقيق ، لا تكفى فيه الإشاره ، ولا طويل العباره ، أسرع إلى سبّوره المعلم ، فوضح الدقائق بخطه ، ورسم المشكلات بقلمه ؛ وأشبعها إيضاحا وتفصيلا ، فى تدرّج عقلىّ ، حتى يبين الصبح لذى عينين . وذلك مما أفاده من تدريسه للرياضيات ، ومن خبرته الواسعه بأساليب التعليم ، ومن طبيعه ذهنه الرياضىّ . ذلك كان شأنه فى التصريف والإعراب واللغه . وكذلك كان شأنه فى التاريخ ، لا يكاد يمرّ به علم أو بلد أو أرض ، حتى يسرع إلى ضبطه أو تبين موضعه على المصوّرات المرسومه ، أو على مصوّر يرسمه بيده ، كما كان يتبع دروسه النظريه دائما بتطبيقات عمليه ، يعنى بتصحيحها ، ويقف الطلاب على مواضع أخطائهم منها .

أما سائر معارف الشيخ من اللغه والعروض والأدب العربى : شعره ونثره ، والتاريخ والجغرافيا والرياضيات ، فقد كان محيطا بها إحاطه قلما اتفقت لرجال المدرسه القديمه التى عاصرته فى الأزهر ، وقد كسب الكثير منها فى دار العلوم ، وفى قراءاته الخاصّه ، فقد كان - رحمه اللّه - معنيا بتتبع ما يطبع من الكتب الحديثه التى يؤلفها رجال عصره ، كحفنى بك ناصف ، ومحمد بك دياب ، ونظرائهما من رجال المعارف ، وكان ينقدها ويساجل أصحابها فى بعض مآخذها ، كما كان مشغوفا بقراءه ما ينشر من الكتب القديمه ، ويستفيد منها فوائد لا تلبث أن تصبح موضوع حديثه مع تلاميذه . أذكر مره أنه علم بنشر كتاب الهمع للسيوطى لأول مره سنه (١٣٢٧ ه - ١٩٠٩ م) فبعث فى شراء نسخه منه ، ثم جاء فى ثانى يوم يقول لطلابه : « قرأت أمس فى كتاب الهمع للسيوطى أن من اللغات فى لفظه « اللّائى » من الأسماء الموصوله : « اللاء » بالقصر ، التى شاعت بين العامه ، فينطقها بعضهم باللام المشدده مفتوحه ، وبعضهم بكسرها وقلب الألف ياء « اللّى » ، وكنا نظنها عاميه ، فإذا هى من صميم اللغه فى بعض أحوالها .

هكذا كان الشيخ مولعا بالجديد ، وهكذا كان شديد الحرص على إفاده تلاميذه كل نفيس من قديم أو حديث .

(٥)

وكان أستاذنا الشيخ الحملاوى شاعرا مكثرا من الشعر ؛ يقوله فى المناسبات العامه والخاصه ، ويقوله فيما يعرض لحياته الخاصه من شؤون ، وما يتطلع إليه من آمال . وما يضطرم فى نفسه من آلام . وأشعاره تنبىء عن صفاء روحه وقوّه نفسه ، واستمساكه بآداب

الدين وفضائله ، حتى لقبه بعضهم « الشاعر الصوفى » . له أشعار فى الالتجاء إلى اللّه وطلب المغفره ، وملك عليه نفسه وحسه حبّ النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم ، فقال فى مدحه قصائد كثيره مطوّله تبلغ المئين ، عارض فى أكثرها القدماء من أمثال كعب بن زهير والبوصيرىّ ، وله فى آل بيت النبىّ ، وخاصه أبناء فاطمه الذين يتصل نسبه بنسبهم ، شعر كثير . أما علماء الإسلام فقد خصّ الإمام الشافعى منهم بنصيب موفور من مدائحه ، وكان يحضر مولده فى كل عام ، يبتدئ الاحتفال بقصيده ويختمه بأخرى ، ومدح أبا البركات الدردير من علماء المالكيه المتأخرين بقصائد كثيره فى ولده . ومدح ورثى كثيرا من رجال عصره ، كالمرحوم زعيم الوطنيه : مصطفى كامل باشا ، وكصديقه فقيد المعارف : الأستاذ حسن توفيق العدل ، ومرثيتاه فيهما من محاسن شعره .

وليس هذا مقام التفصيل فى دراسه شعره وشاعريته ، وبيان مزاياه وخصائصه ، وإنما موضعه صدر ديوانه . وقد أعدّه أستاذ فاضل من علماء الجامعه الأزهريه لنشره ، ولعلّه يصدر قريبا ، فيتمكن الدارسون من تتبعه ، وتفصيل القول فيه . وحسبنا أن نورد هنا مثالين منه :

قال يمدح العلم ، ويوازن بينه وبين الجاه والمال ، فى مطلع قصيده يمدح بها الإمام الشافعىّ عند بدء الاحتفال بمولده سنه (١٣٣١ ه - ١٩١٢ م) (١) : [البسيط]

الفخر بالعلم لا بالجاه والمال

والمجد بالجدّ لا بالجدّ والخال

كم من ملىء وضىء الوجه تحسبه

للعلم خلّا ولكن فكره خالى

فى المال والجاه أسباب الغرور ومن

يعتزّ بالأهل كالمغترّ بالآل

تلك الأمور سحابات تغيّرها

حوادث الدّهر من حال إلى حال

ولكن العلم لا ينفكّ صاحبه

معظّم القدر فى حلّ وترحال

أفق السّماكين بل أعلاه مقعده

فى كلّ حال تراه ناعم البال

إن عاش عاش أجلّ الناس منزله

أو مات مات بإعظام وإجلال

وقال فى رثاء الزعيم مصطفى كامل باشا ، وقد نشرت بصحيفه اللواء فى (٢٢ صفر سنه ١٣٢٦ - ٢٥ مارس سنه ١٩٠٨) (٢) : [الكامل]

تبكيك أعواد المنابر خشّعا

وعليك ذابت حسره وتأسّفا

يا أيها المنطيق ما لك ساكتا

حتّى متى هذا السكوت أما كفى

١- اقرأ القصيده بتمامها فى الجزء الأول من ديوانه المطبوع فى أول يونيه سنه ١٩٥٧ (ص ١٨٥ - ١٨٨) .

٢- اقرأ القصيده بتمامها فى الجزء الأول من ديوانه (ص ٢٢٧ - ٢٣١) .

قم وارق منبرك الّذى عوّدته

حسن الخطابه فالنّفوس على شفا

واصدع بأمرك يا همام فكلّنا

مرضى وأنت لنا من المرض الشّفا

ومنها على لسان الزعيم ناصحا بنى وطنه :

قد كنت فردا واحدا فحججت من

فى الحكم جاز على البلاد وأجحفا (١)

واليوم كلّكم رجال فاقتفوا

أثرى وجدّوا فالهمام من اقتفى

إن مات منكم مصطفى فجميعكم

من بعد موتى يا أفاضل مصطفى

فثقوا بمولاكم ولا تتفرّقوا

إنّ التّفرّق كم أذلّ وأضعفا

ومن رثائه لصديقه المرحوم الأستاذ حسن توفيق العدل (٢) : [الكامل]

ما كلّ رزء مثل رزئك يا حسن

رزء جسيم للمعارف والوطن

كنّا على ثقه بعودك سالما

عالى الذّرا متزوّدا من كلّ فنّ

ومنها :

ماذا جرى حتى تركت أحبّه

حفظوك فى سرّ الفؤاد وفى العلن

كانت لمنعاك البيوت مآتما

والنّاس قد ضجّوا ومدمعهم هتن

نبكى شمائلك التى فاقت على

من فى الحواضر والبوادى قد قطن

(۶)

أما تلاميذ الشيخ الذين أخذوا عنه فى دار العلوم فكثيرون ، من أشهرهم الأساتذه :

الشيخ عبد العزيز شاويش بك ، ومحمد عاطف بركات باشا ، والشيوخ محمد الخضرى بك ، ومهدى زيكو ، وأحمد الإسكندرى ، وحسن منصور ، ومحمد مهدى خليل .

وممن تلقوا العلم عليه فى مدرسه المرحوم عثمان ماهر باشا الأساتذه :

حسن مأمون رئيس المحكمه الشرعيه العليا ، وعبد اللّه عفيفى ، وأمين الخولى ، وأحمد زكى صفوت ، وحسن محمد زهران (المحامى) ، وطه أبو بكر ، ومهدى علام ، ومصطفى السقا .

۱- حججت الخصم : غلبته بقوه الحجه . وأجحف فلان بفلان : كلفه ما لا يطيق .

۲- اقرأ القصيده : بتمامها فى الجزء الأول من ديوان المؤلف (ص ۲۳۱ - ۲۳۳) .

وصفوه القول إنّ أستاذنا العلامه الشيخ أحمد الحملاوىّ ، هو أحد أركان النهضه اللغويه فى العصر الحديث ، بما ألّف من كتب ، وبما تخرّج على يديه من رجال القضاء الشرعى والمحاماه وأساتذه اللغه العربيه ، وكلهم ممن شغلوا مكانا فسيحا فى حياه مصر العلميه والأدبيه ، فى معاهدها الكبرى ، وجامعاتها القديمه والحديثه .

(٧)

وللشيخ مؤلفات هى :

١ – شذا العرف ، فى فن الصرف . (طبع أول مره سنه ١٣١٢ ه – ١٨٩٤ م) وهذه الطبعه الثانيه عشره فى سنه ١٩٥٧ .

٢ – زهر الربيع ، فى المعانى والبيان والبديع (طبع أول مره سنه ١٣٢٧ ه – ١٩٠٩ م) بالمطبعه الأميريه .

٣ – مورد الصفا ، فى سيره المصطفى (طبع أول مره سنه ١٣٥٨ ه – ١٩٣٩ م) بمطبعه مصطفى البابى الحلبى وأولاده بالقاهره .

٤ – قواعد التأييد ، فى عقائد التوحيد (رساله صغيره طبعت بمطبعه مصطفى البابى الحلبى وأولاده بالقاهره سنه (١٣٧٢ ه – ١٩٥٣ م) .

٥ – ديوان شعره . تم طبع الجزء الأول منه فى أول يونيه سنه ١٩٥٧ م ، بمطبعه مصطفى البابى الحلبى وأولاده بالقاهره .

ومؤلفات أستاذنا الحملاوى وآثاره واسعه الجوانب ، يحتاج كل منها إلى درس خاص ، ولا سيما ديوان شعره ، وحسبى هذه الكلمه فى تصدير الطبعه العاشره من كتابه النافع « شذا العرف » ، وأنا أهديها إلى نجله الكريم ، صديقى السيد فرج صابر الحملاوىّ ، الذى اضطلع بأعباء التربيه والتعليم فى وزاره المعارف حقبه تزيد على ثلث قرن ، فوصل مجد الأبناء والأحفاد ، بمجد الآباء والأجداد .

متعه اللّه بالصحه ، وضاعف عليه ثوب النعمه ، ولا زال عاملا بفضله وحسن مساعيه ، على إحياء الطيّب من مآثر أبيه . وعليه منى السّلام ورحمه اللّه وبركاته .

محرم سنه ١٣٧٣

٢٧ سبتمبر سنه ١٩٥٣

مصطفى السقا

كليه الآداب بجامعه القاهره

خطبه الكتاب

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اللهمّ إنا نحمدك يا مصرّف القلوب على مزيد نعمك ، ومترادف جودك وكرمك ، غمرتنا بإحسانك ، الذى مصدره مجرّد فضلك ، وشملتنا بمضاعف نعمك وطولك ؛ فسبحانك تعالت صفاتك عن الشبيه والمثال ، وتنزّهت أفعالك عن النقص والإعلال ؛ لا رادّ لماضى أمرك ، ولا وصول لقدرك حق قدرك ، ونستمطرك غيث صلواتك الهاميه ، وتسليماتك الباهره الباهيه ، على نبيّك إنسان عين الوجود ، المشتقّ من ساطع نوره كلّ موجود « محمد » المصطفى من خير العالمين نسبا ، وأرفعهم قدرا ، وأشرفهم حسبا ، الذى صغّر بصحيح عزمه جيش الجهاله ، ومزّق بسالم حزمه شمل الضلاله ، وعلى آله مظاهر الحكم ، وصحبه مصادر الهمم ، الذين مهّدوا بلفيف جمعهم المقرون بالسّداد سبيل الهدى ومعالم الرّشاد .

وبعد ، فما انتظم عقد علم إلّا والصّرف واسطته ، ولا ارتفع مناره ، إلّا وهو قاعدته ، إذ هو إحدى دعائم الأدب ، وبه تعرف سعه كلام العرب ، وتنجلى فرائد مفردات الآيات القرآنيه ، والأحاديث النبويه ، وهما الواسطه فى الوصول إلى السعاده الدينيه والدنيويه ، وكان ممن تطلّع لرشف أفاويقه ، وتطلب جمع تفاريقه ، طلبه مدرسه « دار العلوم » فإنهم أحدقوا بى من كل جانب ، وكان المطلاب فيهم أكثر من الطالب ، فما وسعنى إلا أن أحفظ العلم ببذله ، وألّا أضنّ به على أهله ، فسرّحت نواظر البحث فى فجاج الكواغد (١) ، وبعثتها فى طلب الشوارد ، فاقتفت الأثر ، حتى أتت بالمبتدأ والخبر ، ثم جعلت أميّز الصحيح من العليل . وأودع ما أقتطفه من ثمار الكثير فى السهل القليل ، فجاء بحمد اللّه كتابا تروق معانيه ، وتطيب مجانيه ، عباراته شافيه ، وشواهده كافيه ، فأنعم نظرك فيه ، وقل : « ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ » * ، وإن رأيت هفوه فقل طغى القلم ، فإن ذلك من دواعى الكرم ، وحاشاك أن تكون ممن قيل فيهم : [البسيط]

فإن رأوا هفوه طاروا بها فرحا

منّى وما علموا من صالح دفنوا (٢)

١- الكواغد : جمع كاغد من أصل فارسى (كاغذ) وعرّبت قديما ومعناها الورقه .

٢- البيت لقعنب بن ضمره : (التبريزى ، شرح الحماسه ۴ : ١٢ طبعه الأميريه) . ولسان العرب : أذن .

وقد سمّيته :

شذا العرف ، فى فنّ الصرف

واللّه أسأل أن يلبسه ثوب القبول ، وأن ينفع به ، إنه أكرم مسؤول .

وقد جعلته مرتّبا على مقدمه وثلاثه أبواب . فالمقدمه فيما لا بد منه فيه .

والباب الأول : فى الفعل . والثانى : فى الاسم . والثالث : فى أحكام تعمّهما .

مقدمه : فی تعریف الصرف

اشاره

الصّرف ، ویقال له التصریف ، وهو لغه : التغییر ، ومنه تصریف الریاح ، أی :

تغییرها (۱) . واصطلاحا بالمعنی العملیّ : تحویل الأصل الواحد إلی أمثله مختلفه ، لمعان مقصوده ، لا تحصل إلّا بها ، کاسمی الفاعل والمفعول ، واسم التفضیل ، والتثنیه والجمع ، إلی غیر ذلک (۲) . وبالمعنی العلمیّ (۳) : علم بأصول یعرف بها أحوال أبنیه الکلمه ، التی لیست بإعراب ولا بناء (۴) .

وموضوعه : الألفاظ العربیه من حیث تلک الأحوال ، کالصحّه والإعلال ، والأصاله والزیاده ، ونحوها (۵) .

۱- فی اللسان (صرف) « الصّرف : ردّ الشیء عن وجهه . . . وتصریف الرّیاح : صرفها من جهه إلی جهه . . . وصرف الدّهر : حدثانه ونوائبه . . . والصّرف : التقلّب » . والمادّه بمجملها کما یشیر صاحب اللسان تفید التغییر الذی اختاره المؤلّف .

۲- التصریف کما یقول المیدانی (نزهه الطرّف فی علم الصرف ص ۴) « تفعیل من الصّرف وهو أن تصرف الکلمه الواحده فتتولّد منها ألفاظ ومعان متفاوته ، مثل أن تقول من الضرب : ضرب یضرب ، ومن العلم علم یعلم ، فیستفاد من قولک ضرب فعل قد مضی ، ومن یضرب فعل یحصل إمّا حالا وإمّا استقبالا ، نحو : زید یضرب الآن . . . » .

۳- اعتمد المؤلّف تعریف ابن الحاجب (شرح الشافیه ۱ / ۱) مصرّفا القول فیه وهو « التصریف : علم بأصول تعرف بها أحوال أبنیه الکلم التی لیست بإعراب » .

۴- اعترض الرضی قولهم : لیست بإعراب . . . الخ ، بأنه لا حاجه إلیه ، لأن المراد من بناء الکلمه هیئتها التی یمکن أن یشارکها فیها غیرها ، والحرف الأخیر لا تعتبر حرکته وسکونه فی البناء ، فلم یدخل حتی یخرج . ودفعه الشیخ عبد اللّه علی الشافیه بأنه لا یخرج عن کونه حالا من أحوال الأبنیه ، لأن أحوال بعض الشیء أحوال لذلک الشیء ، فسقط الاعتراض . ا ه ملخصا . راجع : شرح الشافیه للرّضی الأستراباذی ۱ / ۲ الحاشیه (۱) فهناک توضیح لاعتراض الرضی علی ابن الحاجب وردّ علی هذا الاعتراض یظهر منه أن الرضیّ تعسّف فی اعتراضه هذا .

۵- فی شرح ابن عقیل ص ۶۷۹ « التصریف عباره عن علم یبحث فیه عن أحکام بنیه الکلمه العربیه وما لحروفها من أصاله وزیاده ، وصحّه وإعلال ، وشبه ذلک » وقال ابن یعیش فی الشرح الملوکی ص ۱۹ « التصریف : تغییر الحروف الأصول ، ودورها فی الأبنیه المختلفه بحسب تعاقب المعانی علیها » .

ويختص بالأسماء المتمكنه ، والأفعال المتصرّفه ؛ وما ورد من تثنيه بعض الأسماء الموصوله ، وأسماء الإشاره ، وجمعها وتصغيرها ، فصوريّ لا حقيقيّ .

وواضعه : معاذ بن مسلم الهرّاء ، بتشديد الراء ، وقيل سيدنا عليّ كرّم اللّه وجهه (۱) .

ومسائله : قضاياه التى تذكر فيه صريحا أو ضمنا ، نحو : كلّ واو أو ياء تحرّكت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ونحو : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء ، وهكذا .

وثمرته : صون اللسان عن الخطأ فى المفردات ، ومراعاه قانون اللغه فى الكتابه .

واستمداده : من كلام اللّه تعالى ، وكلام رسوله صلّى اللّه عليه وسلّم ، وكلام العرب .

وحكم الشارع فيه : الوجوب الكفائيّ .

والأبنيه جمع بناء ، وهى هيئه الكلمه الملحوظه ، من حركه وسكون ، وعدد حروف ، وترتيب . والكلمه : لفظ مفرد ، وضعه الواضع ليدلّ على معنى ، بحيث متى ذكر ذلك اللفظ ، فهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له .

۱- فى كتاب الاقتراح للسيوطى بشرحنا (ص ۱۳۰) « اتفقوا على أنّ معاذا الهرّاء أوّل من وضع التصريف » والواقع أن مسأله الرّياده تبقى عرضه للأخذ والردّ . ومعاذ بن مسلم الهرّاء توفى ببغداد سنه ۱۸۷ ه . وكان من أعيان النحاه ، وصنّف كتبا فى النحو .

تقسيم الكلمه

تنقسم الكلمه إلى : اسم وفعل وحرف (١) .

فالاسم : ما وضع ليدلّ على معنى مستقلّ بالفهم ليس الزمن جزءا منه ، مثل :

رجل وكتاب (٢) .

والفعل : ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ، والزمن جزء منه ، مثل :

كتب ويقرأ واحفظ (٣) .

والحرف : ما وضع ليدلّ على معنى غير مستقلّ بالفهم مثل : هل وفى ولم ، ولا دخل له هنا كما مرّ .

- ويختصّ الاسم بقبول (٤) حرف الجرّ ، وأل ، وبلحوق التنوين له ، وبالإضافه ، وبالإسناد إليه ، وبالنداء (٥) ، نحو : [البسيط]

ش : ١ الحمد للّه منشى الخلق من عدم (٦)

١- رأى الرّضى (شرح الكافيه ١ / ٢٨ ، ٢٩) أنّ كلام ابن الحاجب (وهى اسم وفعل وحرف) غير دقيق لأنّه لا يخلو من لبس ، فقد تظن أن الكلمه هذه الثلاثه معا ، وذهب إلى أن إزاله اللبس كانت تقضى بالقول : « الكلمه إمّا اسم ، أو فعل ، أو حرف ، فتكون القضيه مانعه الجمع والخلو » .

٢- أضاف المحدثون إلى هذا التعريف كلاما يزيده دقّه عندما قالوا : أو ما يصلح لأن يكون مسندا إليه ، ومسندا .

٣- أضاف المحدثون إلى هذا التعريف ما يقيده بالقول : وما يصلح أن يكون مسندا فقط .

٤- قوله بقبول . . . الخ ، المراد بقبول الاسم : ما هو أعم من أن يقبل بنفسه أو بمرادفه ، أو بمعنى معناه ، فنحو : قط وعوض وحيث تقبلها بمرادفها ، وهو الوقت الماضى ، والوقت المستقبل ، والمكان . واسم الفعل يقبله إما بمرادفه وهو المصدر ، بناء على أن معناه الحدث ، أو بمعنى معناه ، بناء على أن مدلوله لفظ الفعل ، ونعنى بمعنى معناه : المعنى التضمنى لمعناه . فتنبه . ا ه صبّان .

٥- ذكر المؤلف هنا علامات الاسم الخمس التى حدّدها ابن مالك بقوله : بالجرّ والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل وقد أضاف المتأخرون علامات أخرى أهمها : التثنيه ، الجمع ، التصغير ، امتناع دخول قد وسوف عليه ، الاسم ينعت والفعل والحرف لا ينعتان . . .

٦- ليس بعيدا أن يكون صدر هذا البيت من نظم المؤلّف .

ونحو : يا إِبْراهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا (۱) .

- ويختص الفعل بقبول قد ، والسين ، وسوف ، والنواصب ، والجوازم ؛ وبلحوق تاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنه ، ونون التوكيد ، وياء المخاطبه له ، (۲) نحو : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۳) . سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى (۴) . وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (۵) . لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (۶) . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (۷) .

رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً (۸) . قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا (۹) . لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (۱۰) . يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً (۱۱) .

ويختص الحرف بعدم قبول شيء من خصائص الاسم والفعل .

۱- سوره الصافات ، الآيتان : ۱۰۴ ، ۱۰۵ .

۲- هذه علامات الفعل بغضّ النظر ، عن زمنه . ويمكن الكلام على علامات الفعل الماضى منفرده ، وعلى علامات الفعل المضارع منفرده ، إلّا أن بعض هذه العلامات غير مختصّ بزمن الفعل ، وبعضها الآخر مختصّ بالماضى أو بالمضارع . فالنواصب والجوازم مختصّه بالمضارع وكذلك السين وسوف ، أمّا قد فتدخل على الماضى والمضارع .

۳- سوره الأعلى ، الآيه : ۱۴ .

۴- سوره الأعلى ، الآيه : ۶ .

۵- سوره الضحى ، الآيه : ۵ .

۶- سوره آل عمران ، الآيه : ۹۲ .

۷- سوره الإخلاص ، الآيه : ۳ .

۸- سوره غافر ، الآيه : ۷ .

۹- سوره القصص ، الآيه : ۲۵ .

۱۰- سوره يوسف ، الآيه : ۳۲ .

۱۱- سوره الفجر ، الآيتان : ۲۷ ، ۲۸ .

الميزان الصّرفى

١ - لما كان أكثر كلمات اللغه العربيه ثلاثيا ، اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات ثلاثه أحرف ، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، مصوّره بصوره الموزون ، فيقولون فى وزن قمر مثلا : فعل ، بالتحريك ، وفى حمل :

فعل ، بكسر الفاء وسكون العين ، وفى كرم : فعل ، بفتح الفاء وضمّ العين ، وهلمّ جرّا ، ويسمّون الحرف الأوّل فاء الكلمه ، والثانى عين الكلمه ، والثالث لام الكلمه .

٢ - فإذا زادت الكلمه على ثلاثه أحرف :

فإن كانت زيادتها ناشئه من أصل وضع الكلمه على أربعه أحرف أو خمسه ، زدت فى الميزان لاما (١) أو لامين على أحرف « ف ع ل » ، فتقول فى وزن دحرج مثلا : فعلل ، وفى وزن جحمرش (٢) فعلل .

وإن كانت ناشئه من تكرير حرف من أصول الكلمه ، كرّرت ما يقابله فى الميزان ، فتقول فى وزن قدّم مثلا ، بتشديد العين : فعّل ، وفى وزن جلبب : فعلل ؛ ويقال له مضعّف العين (٣) أو اللام (٤) .

وإن كانت الزياده ناشئه من زياده حرف أو أكثر من حروف « سألتمونيها » ، التى هى حروف الزياده ، قابلت الأصول بالأصول ، وعبّرت عن الزائد بلفظه ، فتقول فى وزن قائم مثلا : فاعل ، وفى وزن تقدّم : تفعّل ، وفى وزن استخرج :

استفعل ، وفى وزن مجتهد : مفتعل ، وهكذا . . .

وفيما إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال ، ينطق بها نظرا إلى الأصل ، فيقال

١- فى اللسان الجحمرش من النّساء : الثقيله السّمجه ، والعجوز الكبيره .

٢- زياده لام واحده عامه فى الفعل والاسم ، نحو : دحرج وجعفر ، وزياده لامين : خاصه بالاسم ، نحو : سفرجل ، وخصت اللام بالتكرير ، لأنها أقرب . ا ه منه .

٣- مثل قدّم فالحرف الثانى فيها أى عينها مضعّف (مشدّد) .

٤- مثل جلبب فالحرف الثالث فيها أى اللام مكرّر .

مثلا فی وزن اضطرب (۱) : افتعل ، لا افطعل ، وقد أجازه الرضیّ (۲) .

۳ - وإن حصل حذف فی الموزون حذف ما یقابله فی المیزان ، فتقول فی وزن قاض : فاع (۳) ، وفی وزن عده : عله .

۴ - وإن حصل قلب (۴) فی الموزون ، حصل أیضا فی المیزان ، فیقال مثلا فی وزن جاه : عفل ، بتقدیم العین علی الفاء (۵) .

ویعرف بأمور خمسه :

الأول : الاشتقاق ، کناء بالمدّ ، فإن المصدر وهو النّأی ، دلیل علی أن ناء الممدود مقلوب نأی (۶) ، فیقال ناء علی وزن فلع ، وکما فی جاه ، فإنّ ورود وجه ووجهه ، دلیل علی أن جاه مقلوب وجه ، فیقال : جاه علی وزن عفل . وکما فی قسیّ ، فإن ورود مفرده وهو قوس ، دلیل علی أنّه مقلوب قووس ، فقدّمت اللام فی موضع العین ، فصار قسوو علی وزن فلوع ، فقلبت الواو الثانیه یاء لوقوعها طرفا ، والواو الأولی ، لاجتماعها مع الیاء وسبق إحداهما بالسکون ، وکسرت السین

۱- أصل هذا الفعل ضرب وقد زید علیه حرفان من حروف الزّیاده الألف والتاء فصار اضترب ، لکنّ النطق بالتاء بعد الضاد صعب فأبدلت طاء ، وأنت تعلم أنّ الطاء لیست من حروف الزیاده فهی مبدله من التاء .

۲- قال الرّضی (شرح الشافیه ۱ / ۱۴) « وإن لم تکن الزیاده بتکریر حرف أصلی أورد فی الوزن تلک الزیاده بعینها » وبناء علی قوله هذا یجوز أن یکون میزان اضطرب افطعل . وهذا ما صرّح به معترضا علی ابن الحاجب بقوله (شرح الشافیه ۱ / ۱۸) « إلّا المبدل من تاء الافتعال ، یعنی تقول فی مثل اضطرب افتعل ولا تقول افطعل ، وهذا ممّا لا یسلّم ، بل تقول : اضطرب علی وزن افطعل .

۳- اعترض الرّضی أیضا علی هذه القاعده قائلا (شرح الشافیه ۱ / ۳۲) « لا تقول إذا قصدت بیان أصل قاض : إنّ (قاض) فاع ، بل تقول أصل قاض فاعل ، فلا یکون أبدا وزن نفس المقلوب والمحذوف إلّا مقلوبا ومحذوفا » .

۴- المراد بالقلب : القلب المکانی : وهو سماعی . أما إذا حصل القلب بالإعلال فی الموزون ، فلا یحصل فی المیزان شیء ، بل یبقی علی حاله ، مثل قال وباع ، فإنهما علی وزن فعل .

۵- فسّر الرّضی القلب بقوله (شرح الشافیه ۱ / ۲۱) « یعنی بالقلب تقدیم بعض حروف الکلمه علی بعض ، وأکثر ما یتّفق القلب فی المعتل والمهموز ، وقد جاء فی غیرهما قلیلا » والضمیر فی یعنی عائد إلی ابن الحاجب .

۶- رأی الرّضی أن القلب (شرح الشافیه ۱ / ۲۱) « أکثر ما یکون بتقدیم الآخر علی متلوّه کناء یناء فی نأی ینأی » ونأی : بعد .

لمناسبه الياء ، والقاف لعسر الانتقال من ضمّ إلى كسر . . . وكما فى حادى أيضا ، فإن ورود وحده دليل على أنه مقلوب « واحد » ، فوزن « حادى » : عالف .

الثانى : التصحيح مع وجود موجب الإعلال ، كما فى أيس ، فإن تصحيحه مع وجود الموجب ، وهو تحرّك الياء وانفتاح ما قبلها ، دليل على أنه مقلوب يئس ، فيقال : أيس على وزن عفل . ويعرف القلب هنا أيضا بأصله ، وهو اليأس .

الثالث : نـدره الاسـتعمال ، كـآرام جمع رئم ، وهو الظّبى ، فـإنّ نـدرته وكثره أرآم ، دليـل على أنه مقلوب أرآم ، ووزن أرآم : أفعـال : فقـدّمت العين التى هى الهمزه الثانيه ، فى موضع الفاء ، وسـهّلت ، فصارت آرام ، فوزنه : أعفال . وكـذا آراء ، فإنه على وزن أعفال ، بدليل مفرده ، وهو الرأى . وقال بعضهم : إن علامه القلب هنا ورود الأصل ، وهو رئم ورأى .

الرابع : أن يترتّب على عـدم القلب وجود همزتين فى الطرف . وذلـك فى كـلّ اسم فاعـل من الفعل الأجوف (١) المهموز اللام (٢) ، كجـاء وشـاء ، فـإن اسم الفاعـل منه على وزن فاعـل . والقاعـده أنه متى أعلّ الفعل بقلب عينه ألفا ، أعلّ اسم الفاعل منه ، بقلب عينه همزه ، فلو لم نقل بتقـديم اللام فى موضع العين ، لزم أن ننطق باسم الفاعل من جاء جائىء بهمزتين ، ولـذا لزم القول بتقديم اللام على العين ، بدون أن تقلب همزه (٣) ، فتقول ؛ جائى بوزن فالع ، ثم يعلّ إعلال قاض فيقال جاء بوزن (٤) .

الخامس : أن يترتب على عدم القلب منع الصـرف بدون مقتض ، كأشـياء ، فإننا لو لم نقل بقلبها ، لزم منع « أفعال » من الصـرف بـدون مقتض ، وقد ورد مصـروفا . قال تعالى : إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْـماءٌ سَـمَّيْتُمُوها (٥) ، فنقول : أصـل أشـياء شـيآء ، على وزن فعلاء ، قدّمت الهمزه التى هى اللام ، فى موضع الفاء ، فصار أشياء على

١- الفعل الأجوف : هو الفعل الثلاثى الذى وسطه حرف علّه نحو : جاء ، قال ، باع . . .

٢- المهموز اللام ، أى الذى آخره همزه نحو : جاء ، شاء .

٣- هذا مذهب الخليل : وأما سـيبويه فلا يقول بالقلب المكانى هنا ، بل يجوز اجتماع الهمزتين فى الطرف ، ثمّ يقلب الثانيه ياء ، ويعلها إعلال قاض ، وهو مردود بأن الياء المتطرفه المبدأ من الهمزه لا تعل بالحذف ، كما فى بارىء ومستهزىء . ا ه منه .

۴- الأفضل القول : فيقال جاء بوزن فاع .

۵- سوره النجم ، الآيه : ٢٣ .

وزن لفعاء ، فمنعها من الصرف نظرا إلى الأصل ، الذى هو فعلاء ولا شك أن فعلاء من موازين ألف التأنيث الممدوده ، فهو ممنوع من الصرف لذلك ، وهو المختار (۱) .

ص: ۳۰

۱- شكّلت كلمه (أشياء) إشكاليّه عند الصرفيين والنحويين . وهى مسأله من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . راجع المسأله الثامنه عشره بعد المائه من مسائل الخلاف فى (الإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى ۲ / ۸۱۲ وما بعدها) .

الباب الأول : فی الفعل وفیه عدّه تقاسیم

اشاره

ص: ۳۱

التقسيم الأوّل للفعل : [ماض ، ومضارع ، وأمر]

ينقسم الفعل إلى ماض ، ومضارع ، وأمر .

فالماضى : ما دلّ على حدوث شىء قبل زمن التكلّم ، نحو : قام ، وقعد ، وأكل ، وشرب (١) . وعلامته أن يقبل تاء الفاعل ، نحو : قرأت (٢) . وتاء التأنيث الساكنه (٣) ، نحو : قرأت هند (۴) .

والمضارع : ما دلّ على حدوث شىء فى زمن التكلّم أو بعده ، نحو : يقرأ ويكتب ؛ فهو صالح للحال والاستقبال . ويعيّنه للحال : لام الابتداء ، و « لا » و « ما » النافيتان ، نحو : إِنِّى لَيَحْزُنُنِى أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ (۵) . لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ (۶) . وَما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً (٧) .

ويعيّنه للاستقبال السين ، وسوف ، ولن ، وأن ، وإن ، نحو : سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا عَلَيْها (٨) . وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (٩) . لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (١٠) . وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (١١) . إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ (١٢) .

١- عرّفه الزمخشرى (المفصل ص ٢۴۴) بقوله : « هو الدالّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك » .

٢- نحو : قرأت وقرأت وقرأت .

٣- تحرّك هذه التاء بالكسر أو الفتح لالتقاء الساكنين ، لا يخرجها عن كونها أصاله .

۴- يمكن هنا إضافه : أن يقبل الضمير المتحرّك فى آخره كالتاء المذكوره هنا ، وضمير المتكلمين (أكلنا) ونون النسوه (درسن) .

۵- سوره يوسف ، الآيه : ١٣ .

۶- سوره النّساء ، الآيه : ١۴٨ .

٧- سوره لقمان ، الآيه : ٣۴ .

٨- سوره البقره ، الآيه : ١۴٢ .

٩- سوره الضّحى ، الآيه : ۵ .

١٠- سوره آل عمران ، الآيه : ٩٢ .

١١- سوره البقره ، الآيه : ١٨۴ .

١٢- سوره آل عمران ، الآيه : ١۶٠ .

وعلامته : أن يصح وقوعه بعد « لم » ، نحو : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (١) . ولا بدّ أن يكون مبدوءا بحرف من حروف « أنيت » ، وتسمى أحرف المضارعه .

فالهمزه : للمتكلم وحده ، نحو : أنا أقرأ . والنون : له مع غيره أو للمعظّم نفسه ، نحو : نحن نقرأ . والياء : للغائب المذكر وجمع الغائبه ، نحو محمد يقرأ ، والنسوه يقرأن . والتاء : للمخاطب مطلقا ، ومفرد الغائبه ومثناها ، نحو : أنت تقرأ يا محمد ، وأنتما تقرآن ، وأنتم تقرأون ، وأنت يا هند تقرئين ، وفاطمه تقرأ ، والهندان تقرآن .

والأمر : ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم ، نحو : اجتهد . وعلامته أن يقبل نون التوكيد ، وياء المخاطبه ، مع دلالته على الطلب .

وأمّا ما يدلّ على معانى الأفعال ولا يقبل علاماتها ، فيقال له اسم فعل ، وهو على ثلاثه أقسام : اسم فعل ماض (٢) ، نحو : هيهات وشتّان ، بمعنى بعد وافترق .

واسم فعل مضارع (٣) ، كوى وأفّ ، بمعنى أتعجب وأتضجّر . واسم فعل أمر (٤) ، كصه بمعنى اسكت ، وآمين بمعنى استجب ، وهو أكثرها وجودا (٥) .

١- سوره الإخلاص ، الآيه : ٣ .
٢- إن دلّت الكلمه على ما يدلّ عليه الفعل الماضى ، ولم تقبل علامته ، سميّت اسم فعل ماض .
٣- إن دلّت الكلمه على ما يدلّ عليه المضارع ، ولم تقبل إحدى علاماته ، فهى اسم فعل مضارع ، نحو : آه بمعنى أتوجّع .
٤- إن دلّت الكلمه على ما يدلّ عليه الأمر ولم تقبل علامته كانت اسم فعل أمر . وقد سمّى بعض الكلمات اسم فعل لأنّ هذه الكلمات تحمل معنى الفعل وتعمل عمله ، لكنّها لا تقبل علاماته فهى غير متصرّفه كالاسم وتعمل عمل الفعل .
٥- اعلم أن اسم الفعل ضربان : أحدهما ما وضع من أول الأمر كذلك ، كشتّان وصه ووى . والثانى : ما نقل من ظرف أو جار ومجرور ، نحو : دونك بمعنى خذ ، ومكانك بمعنى أثبت ، وأمامك بمعنى تقدّم ، وعليك بمعنى الزم ، وإليك بمعنى تنح . أو من مصدر ، سواء استعمل فعله نحو : رويد زيدا ، بمعنى أمهله ، فإنهم قالوا : أروده إروادا ، أم لم يستعمل ، نحو : بله زيد أو زيدا ، بمعنى ترك زيد أو اترك زيدا ، وهو سماعى فى غير فعال ، فإنه ينقاس فى كل فعل ثلاثى متطرف . ا ه .

التقسيم الثانى للفعل : [صحيح ، ومعتلّ]

اشاره

ينقسم الفعل إلى صحيح ، ومعتلّ .

فالصحيح : ما خلت أصوله من أحرف العلّه ، وهى : الألف ، والواو ، والياء ، نحو : كتب وجلس . ثم إنّ حرف العله إن سكن وانفتح ما قبله يسمّى لينا ، كثوب وسيف ، فإن جانسه ما قبله من الحركات يسمى مدّا ، كقال يقول قيلا ؛ فعلى ذلك لا تنفك الألف عن كونها حرف عله ، ومدّ ، ولين ، لسكونها وفتح ما قبلها دائما ، بخلاف أختيها .

والمعتلّ : ما كان أحد أصوله حرف عله ، نحو : وجد ، وقال ، وسعى .

ولكلّ من الصحيح والمعتل أقسام :

أقسام الصحيح

ينقسم الصحيح إلى سالم ، ومضعّف ، ومهموز .

فالسالم : ما سلمت أصوله من أحرف العله والهمزه ، والتّضعيف ، كضرب ونصر ، وقعد ، وجلس ، فإذن يكون كل سالم صحيحا ، ولا عكس .

والمضعّف : ويقال له الأصمّ لشدته ، ينقسم إلى قسمين : مضعّف الثلاثىّ ومزيده ، ومضعّف الرباعىّ . فمضعف الثلاثىّ ومزيده : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : فرّ ، ومدّ ، وامتدّ ، واستمدّ ، وهو محلّ نظر الصرفىّ .

ومضعّف الرّباعىّ : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانيه من جنس ، كزلزل (١) ، وعسعس (٢) ، وقلقل (٣) .

والمهموز : ما كان أحد أصوله همزه ، نحو : أخذ (۴) ، وسأل (۵) ، وقرأ (۶) .

١- فى اللسان (زلل) زلزل اللّه الأرض إذا حرّكت حركه شديده .

٢- فى اللسان (عسس) عسعس الذئب : طاف بالليل وعسعس الليل : أظلم .

٣- فى اللسان (قلل) قلقل الشىء : حرّكه . . . وقلقل : صوّت وقلقل فى الأرض : ضرب فيها .

۴- وسمّاه الصرفيّون مهموز الفاء .

۵- وسمّاه الصرفيّون مهموز العين .

۶- وسمّاه الصرفيّون مهموز اللام .

أقسام المعتلّ

ينقسم المعتل إلى : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف .

فالمثال : ما اعتلت فاؤه ، نحو : وعد ويسر ، وسمّى بذلك لأنه يماثل الصحيح فى عدم إعلال ماضيه (١) .

والأجوف : ما اعتلّت عينه ، نحو : قال وباع . وسمى بذلك لخلوّ جوفه ، أى وسطه ، من الحرف الصحيح . ويسمى أيضا ذا الثلاثه ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل ، يصير معها على ثلاثه أحرف ، كقلت وبعت ؛ فى قال وباع .

والناقص : ما اعتلّت لامه ، نحو : غزا ورمى . وسمّى بذلك لنقصانه ، بحذف آخره فى بعض التصاريف ، كغزت ورمت (٢) . ويسمى أيضا ذا الأربعه ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعه أحرف ، نحو غزوت ورميت .

واللفيف قسمان : أ - مفروق ، وهو : ما اعتلت فاؤه ولامه ، نحو : وفى ووفى ، وسمّى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفى العله . ب - ومقرون ، وهو ما اعتلّت عينه ولامه ، نحو : طوى وروى . وسمّى بذلك لاقتران حرفى العله بعضهما ببعض .

وهذه التقاسيم التى جرت فى الفعل ، تجرى أيضا فى الاسم ، نحو : شمس ، ووجه ، ويمن ، وقول ، وسيف ، ودلو ، وظبى ، ووحى ، وجوّ ، وحيّ ، وأمر ، وبئر ، ونبأ ، وحدّ ، وبلبل .

١- وسمّى مثالا أيضا لمماثلته الصحيح فى ثبوت حركاته .

٢- وسمّى ناقصا لعدم قبوله بعض الإعراب .

التقسيم الثالث للفعل : [المجرّد والمزيد]

اشاره

بحسب التجرّد والزياده ، وتقسيم كلّ :

ينقسم الفعل إلى مجرّد ومزيد ، فالمجرّد : ما كانت جميع حروفه أصليه ، لا يسقط حرف منها فى تصاريف الكلمه بغير علّه . والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليه .

والمجرد قسمان : ثلاثىّ (١) ورباعىّ . والمزيد قسمان : مزيد الثلاثىّ ، ومزيد الرباعىّ . أما الثلاثىّ المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثه أبواب ، لأنه دائما مفتوح الفاء ، وعينه إما أن تكون مفتوحه ، أو مكسوره أو مضمومه ، نحو : نصر وضرب وفتح ، ونحو : كرم ، ونحو : فرح وحسب . وباعتبار الماضى مع المضارع له سته أبواب ، لأن عين المضارع إمّا مضمومه أو مفتوحه أو مكسوره ، وثلاثه فى ثلاثه بتسعه ، يمتنع كسر العين فى الماضى مع ضمها فى المضارع ، وضم العين فى الماضى مع كسرها أو فتحها فى المضارع ، فإذن تكون أبواب الثلاثى سته .

الباب الأول : فعَل يفعُل

بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع ، كنصر ينصر ، وقعد يقعد ، وأخذ يأخذ ، وبرأ يبرؤ (٢) ، وقال يقول ، وغزا يغزو ، ومرّ يمرّ (٣) .

١- قوله ثلاثى . . . الخ ، بضم الثاء الأولى : شاذ ، منسوب إلى الثلاثه ، فالقياس فتح الثاء ، وقد يقال إنه منسوب إلى الثلاث بضم الثاء ، ومدّ اللام : الذى لا تكرار فيه ، على ما هو مذهب سيبويه ، ولو بنى الأمر على مذهب غيره ، فهو مجاز من قبيل الاستعمال فى جزء المعنى ، إلاـ أنه تكلف . وأقول : يمكن أن يقال إنه منسوب إلى الثلاث الذى فيه تكرار ، فإنه اسم لكلمات معدوده ، ركبت من الحروف الثلاثه ، لا لكل واحده منها ، فلا يجوز أصلا ، أن نقول إنه مجرد اصطلاح ، ونسبته لفظيه كالكرسى ، وهذا الكلام فى الرباعى والخماسى والسداسى ا ه من شرح الكفوى على متن البناء .

٢- قوله وبرأ : أى على إحدى لغاته ، وهى برأ المريض : أى شفى ا ه منه .

٣- من هذا الباب : - المضعّف المتعدّى ، نحو : عدّ ، مدّ ، سدّ . . . - الأجوف الواوى ، نحو : قال يقول ، جاد يجود . - الناقص الواوى ، نحو : غزا يغزو ، عدا يعدو . . . - ما بنى للدلاله على المفاخره ، نحو : خصمته أخصمه . . . ويختصر هذا الباب بقولهم : فتح ضمّ .

الباب الثانى : فعَل يفعِل

بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع (١) كضرب يضرب ، وجلس يجلس ، ووعد يعد ، وباع يبيع ، ورمى يرمى ، ووقى يقى ، وطوى يطوى ، وفرّ يفرّ ، وأتى يـأتى ، وجاء يجىء ، وأبر النخل يأبره ، وهنأ يهنىء ، وأوى يأوى ، ووأى يئى ، بمعنى وعد .

الباب الثالث : فعَل يفعَل

بالفتح فيهما ، كفتح يفتح ، وذهب يذهب ، وسعى يسعى ، ووضع يضع ، ويفع (٢) ييفع ، ووهل يوهل ، وأله يأله ، وسأل يسأل ، وقرأ يقرأ .

وكل ما كانت عينه مفتوحه فى الماضى والمضارع ، فهو حلقىّ العين أو اللام (٣) . وليس كل ما كان حلقيا كان مفتوحا فيهما . وحروف الحلق سته : الهمزه والهاء ، والحاء والخاء ، والعين والغين .

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقىّ فشاذّ ، كأبى يأبى (٤) ، وهلك

١- من هـذا البـاب : - المثال الواوى (على ألّا تكون لامه من أحرف الحلق وهى : الهمزه ، الهاء ، العين ، الحاء ، الخاء ، الغين) نحو : وثب يثب . - الأجوف اليائى ، نحو : باع يبيع ، شاب يشيب . - الناقص اليائى ، على ألّا تكون عينه حرف حلق نحو : أتى يأتى . - المضعّف اللازم ، نحو : حنّ يحنّ . ويختصر بقولهم : فتح كسر .

٢- يقال يفع الجبل : صعده ، والغلام : راهق العشرين كأيفع ، ووهل إلى الشىء : ذهب وهمه إليه ، وأله : عبد . وألهه : أجاره وأمنه . ا ه منه .

٣- من هذا الباب : - الحلقىّ العين ، نحو : ذهب يذهب . - الحلقى اللام ، نحو : رضخ يرضخ . وشرط ذلك ألّا يكون مضعّفا ، وألّا يشتهر عن العرب ضمّه أو كسره ويختصر بقولهم : فتح فتح .

٤- فى اللسان (أبى) أبى فلان يأبى بالفتح فيهما مع خلوّه من حروف الحلق وهو شاذ . . . وفيه قال الفرّاء : لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل ، مفتوح العين من الماضى والغابر ، إلّا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى ، فإنّه جاء نادرا .

يهلك (١) ، فى إحدى لغتيه ، أو من تداخل اللغات ، كركن يركن (٢) ، وقلى (٣) يقلى (٤) : غير فصيح (٥) . وبقى يبقى : لغه طيّىء ، والأصل كسر العين فى الماضى ، ولكنهم قلبوه فتحه تخفيفا ، وهذا قياس عندهم .

الباب الرابع : فعِل يفعَل

بكسر العين فى الماضى ، وفتحها فى المضارع ، كفرح يفرح ، وعلم يعلم ، ووجل يوجل ، ويبس ييبس ، وخاف يخاف ، وهاب يهاب ، وغيد يغيد ، وعور يعور ، ورضى يرضى ، وقوى يقوى ، ووجى يوجى ، وعضّ يعضّ ، وأمن يأمن ، وسئم يسأم ، وصدىء يصدأ .

ويأتى من هذا الباب الأفعال الدالّه على الفرح وتوابعه (٦) ، والامتلاء والخلوّ ، والألوان والعيوب ، والخلق الظاهره ، التى تذكر لتحليه الإنسان فى الغزل : كفرح وطرب ، وبطر وأشر ، وغضب وحزن ، وكشبع وروى وسكر ، وكعطش وظمىء وصدى وهيم ، وكحمر (٧) وسود ، وكعور وعمش وجهر وكغيد وهيف ولمى (٨) .

١- فى اللسان (هلك) ومن الشاذّ قراءه من قرأ : وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ قال : هو من باب ركن يركن وقنط يقنط ، وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطه .

٢- فى اللسان (ركن) ركن إلى الشّىء وركن يركن ويركن . . . أى مال إليه وسكن . وقال بعضهم ركن يركن بفتح الكاف فى الماضى والآتى وهو نادر . قال الجوهرى : وهو على الجمع بين اللغتين . قال كراع : ركن يركن ، وهو نادر أيضا . . . وكان أبو عمرو أجاز ركن يركن بفتح الكاف من الماضى والغابر وهو خلاف ما عليه الأبنيه فى السّالم .

٣- فى اللسان (قلا) تقول : قلاه يقليه قلى ، ويقلاه لغه طيىء . . . وحكى سيبويه قلى يقلى ، وهو نادر ، شبّهوا الألف بالهمزه . فإذا كان يقلى لغه طىء أيجوز بعد ذلك القول غير فصيح كما قال المؤلّف بعد أنّ قال ابن جنى خاصه : لغات العرب كلها حجّه ؟

٤- واللغه الثانيه : بكسر عين مضارعه .

٥- والفصيح : بكسر عين مضارعه .

٦- وكذلك الأمثال الدالّه على حزن ، مثل : حزن يحزن ، سئم يسأم . . . وفى شرح الشافيه ١ / ٧١ « وفعل تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها ، نحو : سقم ومرض وحزن وفرح ، ويجىء الألوان والعيوب والحلى كلّها عليه » ولازمه أكثر من متعدّيه .

٧- هذا على القياس ، لوجود مصدره « الحمره » والوصف منه « أحمر ، وحمراء » ولكن العرب لم ينطقوا بالفعل الثلاثى استغناء باحمار ، ولعله وجد ثم أميت . قال سيبويه : « استغنوا باحمارّ عن حمر » . (انظر شرح ابن جنى على تصريف المازنى ، طبعه الحلبى ص ١٦) . السقا .

٨- اختصر هذا الباب بقولهم : كسر فتح .

الباب الخامس : فعُل يفعُل

بضمّ العين فيهما ، كشرف يشرف ، وحسن يحسن ، ووسم يوسم ، ويمن ييمن ، وأسل يأسل ، ولؤم يلؤم ، وجرؤ يجرؤ ، وسرو يسرو .

ولم يرد من هذا الباب يائيّ العين إلّا لفظه هيؤ : صار ذا هيئه . ولا يائيّ اللام وهو متصرف إلّا نهو ، من النّهيه بمعنى العقل ، ولا مضاعفا إلّا قليلا ، كشررت مثلث الراء ، ولببت ، بضم العين وكسرها ، والمضارع تلبّ بفتح العين لا غير .

وهذا الباب للأوصاف الخلقيه ، وهى التى لها مكث (١) .

ولك أن تحوّل كل فعل ثلاثيّ إلى هذا الباب ، للدلاله على أن معناه صار كالغريزه فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجّب ، فتنسلخ عن الحدّث .

الباب السادس : فعِل يفعِل

بالكسر فيهما ، كحسب يحسب ، ونعم ينعم . وهو قليل فى الصحيح ، كثير فى المعلّ ، كما سيأتى (٢) :

تنبيهات

الأول : كل أفعال هذه الأبواب تكون متعديه ولازمه ، إلّا أفعال الباب الخامس ، فلا تكون إلّا لازمه . وأما رحبتك الدار فعلى التوسع ، والأصل رحبت بك الدار ، والأبواب الثلاثه الأولى تسمى دعائم الأبواب ، وهى فى الكثره على ذلك الترتيب .

الثانى : أن فعل المفتوح العين ، إن كان أوّله همزه أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب ، كأسر ، يأسر وأتى ، يأتى ووعد يعد ، ووزن يزن ، ومن غير الغالب :

١- يريد المؤلّف القول : أفعال هذا الباب جميعا لازمه ، وتدلّ على الصّفات الخلقيه الراسخه الثابته فى صاحبها وكأنّها غرائز لا تتبدّل . قال الرّضى (شرح الشافيه ١ / ٧۴ « اعلم أنّ فعل فى الأغلب للغرائز ، أى : الأوصاف المخلوقه كالحسن والقبح والوسامه والقسامه والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهوله والصعوبه والسرعه والبطء والثقل والحلم والرفق . . . »

٢- أحصى الصرفيّون أمثال هذا الباب فبلغت ثلاثه عشر فعلا هى : ١ - وثق ٢ - وجد عليه ٣ - ورث ۴ - ورع عن الشبهه ۵ - وركّ (بمعنى نام) ۶ - ورم ٧ - ورى المخّ (اكتنز) ٨ - وعق عليه (عجل) ٩ - وفق أمره (رآه موافقا) ١٠ - وقه له (سمع) ١١ - وكم (بمعنى اغتمّ) ١٢ - دمى ١٣ - ومق (أحّب) . والملاحظ أنّ نصف هذه الأفعال حوشيّ فى زماننا .

أخذ وأكل ووهل . وإن كان مضاعفا فالغالب أنه من باب نصر ، إن كان متعدّيا (١) كمدّه يمدّه ، وصدّه يصدّه . ومن باب ضرب ، إن كان لازما (٢) ، كخفّ يخفّ ، وشذّ يشذّ ، بالذال المعجمه .

الثالث : مما تقدم من الأمثله تعلم :

١ - أنّ المضاعف يجيء من ثلاثه أبواب : من باب نصر ، وضرب ، وفرح ، نحو : سرّه يسرّه ، وفرّ يفرّ ، وعضّه يعضّه .

٢ - ومهموز الفاء يجيء من خمسه أبواب : من باب نصر ، وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف ، نحو : أخذ يأخذ ، وأسر يأسر ، وأهب يأهب ، وأمن يأمن ، وأسل يأسل .

٣ - ومهموز العين يجيء من أربعه أبواب : من باب ضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف ، نحو : وأى يئى ، وسأل يسأل ، وسئم يسأم ، ولؤم يلؤم .

٤ - ومهموز اللام يجيء من خمسه أبواب : من باب نصر ، وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف ، نحو : برأ (٣) يبرؤ ، وهنأ يهنيء ، وقرأ يقرأ ، وصدىء يصدأ ، وجرؤ يجرؤ .

١- قوله : « فالغالب أنه من باب نصر إن كان متعديا . . . الخ » ، ومن غير الغالب : مر به يمر ، وجلا القوم من المنزل يجلون جلاء وجلوالا : ارتحلوا عنه ، وهبت الريح تهب هبيبا وهبوبا ، وذرّت الشمس تذر : فاض شعاعها على الأرض عند الطلوع ، وأجّ الظليم ، وهو ذكر النعام فى سيره يؤج : إذا سمع له دوى ، وكر الفارس على قرنه يكرّ : إذا رجع ، وهمّ بالأمر يهم : عزم عليه ، وعم النبت يعم : طال ، وزم بأنفه يزم : بمعنى تكبر ، وسح المطر يسح سحا : نزل ، وشك فى الأمر يشك : وشقّ عليه الأمر يشق ، وجنّ عليه الليل يجن : أى أظلم ، وخشّ فى الأمر يخشّ : بمعنى دخل ، وخبّ الحصان يخب : أى أسرع فى سيره ، وكذا خب النبات يخب خبيبا : إذا طال بسرعه .

٢- قوله : « ومن باب ضرب إن كان لازما . . . » ومن غير الغالب حبه يحبه ، بفتح الياء وكسر الحاء ، لغه فى : أحبه يحبه . وقد جاء بالوجهين عده أفعال متعديه ، وعده أفعال لازمه . فمن الأول هرّ فلان الشىء يهره ويهره : بمعنى كرهه . وأصل الهرير : صوت الكلب الخفى ، وشد متاعه يشده ويشده ، بمعنى أوثقه ، وعله الشراب يعله ويعله ، سقاه عللا بعد نهل . والعلل : الشرب الثانى ، والنهل محركا : الشرب الأول ، وبتّ الحبل وغيره يبته ويبته بتا : قطعه ، ونمّ الحديث ينمه وينمه نمّا ونميمه : حمله وأفشاه ، على وجه الإفساد . ومن الثانى : صدّ عن الأمر يصدّ ويصد صدودا : أعرض عنه ، وأثّ الشجر يؤث ويئث : أى : كثر والتف ، وخرّ الحر يخرّ ويخرّ : أى سقط من علو إلى أسفل ، وحدّت المرأه على زوجها تحدّ وتحدّ : تركت الزينه ، وثرت العين تثرّ وتثرّ ، ثرورا : غزر ماؤها : ودرّت الشاه تدرّ وتدرّ ، وجمّ الماء يجمّ ويجمّ : بمعنى كثر : وعنّ له الشىء يعنّ ويعن : بمعنى عرض . وشذ عن الجمهور يشذ ويشذ : انفرد ، وشطت الدار تشط وتشطط : بمعنى بعدت ، وطش المزن يطش ويطش : أمطر دون الرش ، وألّ السيف يؤل ويئل : لمع .

٣- أى من برأ المريض ، وهذه إحدى لغاته ، وكذلك هنأ يهنيء فى إحدى لغاته ا ه .

والمثال يجيء من خمسه أبواب : من باب ضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف ، وحسب ؛ نحو : وعد يعد ، ووهل يوهل ، ووجل يوجل ، ووسم يوسم ، وورث يرث ، وقد ورد من باب نصر لفظه واحده فى لغه عامريه ، وهى : وجد يجد ، قال جرير : [الكامل]

ش : ٢ لو شئت قد نقع الفؤاد بشربه

تدع الصّوادى لا يجدن غليلا (١)

روى بضم الجيم وكسرها . يقول لمحبوبته : لو شئت قد روى الفؤاد بشربه من ريقك ، تترك الصّوادى ، أى العطاش ، لا يجدن حراره العطش .

٦ - والأجوف يجيء من ثلاثه أبواب : من باب نصر ، وضرب ، وفرح ، نحو : قال يقول ، وباع يبيع ، وخاف يخاف ، وغيد يغيد ، وعور يعور ، إلّا أن شرطه أن يكون فى الباب الأول واويّا ، وفى الثانى يائيا ، وفى الثالث مطلقا ، وجاء طال يطول فقط من باب شرف .

٧ - والناقص يجيء من خمسه أبواب : من باب نصر ، وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف . نحو : دعا ، ورمى ، وسعى ، ورضى ، وسرو . ويشترط فى الناقص من الباب الأول والثانى ، ما اشترط فى الأجوف منهما .

٨ - واللفيف المفروق يجيء من ثلاثه أبواب : من باب ضرب ، وفرح ، وحسب . نحو : وفى يفى ، ووجى يوجى (٢) ، وولى يلى .

٩ - واللفيف المقرون يجيء من بابى ضرب ، وفرح . نحو : روى يروى ، وقوى يقوى ، ولم يرد يائىّ العين واللام إلّا فى كلمتين من باب فرح ، هما عيى ، وحيى .

الرابع : الفعل الأجوف ، إن كان بالألف فى الماضى ، وبالواو فى المضارع ، فهو من باب نصر ، كقال يقول ، ما عدا طال يطول ، فإنه من باب شرف . وإن كان بالألف فى الماضى وبالياء فى المضارع ، فهو من باب ضرب كباع يبيع . وإن كان بالألف أو بالياء أو بالواو فيهما ، فهو من باب فرح ، كخاف يخاف ، وغيد يغيد ، وعور يعور .

والناقص إن كان بالألف فى الماضى وبالواو فى المضارع ، فهو من باب

١- هو الشاهد ٤٢٦ من شرح شواهد المغنى ٢ / ٦٦٦ وهو من قصيده لجرير يهجو فيها الفرزدق . ولم نجده فى ديوانه .

٢- فى اللسان (وجى) وجيت الدابّه توجى وجا . . . وقيل الوجا قبل الحفا . . . ابن السّكّيت : الوجا : أن يشتكى البعير باطن خفّه .

نصر ، كدعا يدعو . وإن كان بالألف فى الماضى وبالياء فى المضارع ، فهو من باب ضرب ، كرمى يرمى . وإن كان بالألف فيهما ، فهو من باب فتح ، كسعى يسعى .

وإن كان بالواو فيهما ، فهو من باب شرف كسرو يسرو . وإن كان بالياء فيهما ، فهو من باب حسب ، كولى يلى . وإن كان بالياء فى الماضى وبالألف فى المضارع ، فهو من باب فرح ، كرضى يرضى .

الخامس : لم يرد فى اللغه ما يجب كسر عينه فى الماضى والمضارع إلّا ثلاثه عشر فعلا ، وهى : وثق به ، ووجد عليه ، أى : حزن ، وورث المال ، وورع عن الشّبهات ، وورك ، أى : اضطجع ، وورم الجرح ووری المخّ ، أى : اكتنز ، ووعق عليه ، أى : عجل ، ووفق أمره ، أى : صادفه موافقا ، ووقه له ، أى : سمع ، ووكم ، أى : اغتمّ ، وولى الأمر ، وومق ، أى : أحبّ .

وورد أحد عشر فعلا ، تكسر عينها فى الماضى ، ويجوز الكسر والفتح فى المضارع ، وهى بئس ، بالباء الموحّده ، وحسب ، ووبق ، أى : هلك ، ووحمت الحبلى ، ووحر صدره ، ووغر ، أى : اغتاظ فيهما ، وولغ الكلب ، وولع ، ووهل ، اضطرب فيهما ، ويئس منه ، ويبس الغصن .

السادس : كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان السته المتقدمه سماعيّا ، فلا يعتمد فى معرفتها على قاعده ، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاه هذه الضوابط .

ويجب فيه مراعاه صوره الماضى والمضارع معا ، لمخالفه صوره المضارع للماضى الواحد كما رأيت ، وفى غيره تراعى صوره الماضى فقط ، لأن لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته فيه .

السابع : ما بنى من الأفعال مطلقا للدلاله على الغلبه (١) فى المفاخره (٢) ، فقياس مضارعه ضم عينه ، كسابقنى زيد فسبقته ، فأنا أسبقه ، ما لم يكن واوىّ الفاء ، أو يائىّ العين أو اللام ، فقياس مضارعه كسر عينه ، كواثبته فوثبته ، فأنا أثبه وبايعته فبعته ، فأنا أبيعه ، ورامیته فرميته ، فأنا أرميه .

۱- قال الرضى : ليس باب المغالبه قياسا ، بحيث يجوز نقل كل لغه إليه ا ه .

۲- قال الرّضى (شرح الشافيه ۱ / ۷۱) « واعلم أنّه ليس باب المغالبه قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغه أردت إلى هذا الباب لهذا المعنى » وبهذا يعدّ الرضىّ باب المغالبه خاضعا للسّماع لا للقياس .

أوزان الرباعىّ المجرّد وملحقاته

للرباعىّ المجرّد وزن واحد ، وهو فعلل ، كدحرج يدحرج ، ودربخ (۱) يدربخ (۲) . ومنه أفعال نحتتها العرب من مركّبات ، فتحفظ ولا يقاس عليها ، كبسمل : إذا قال : بسم اللّه ، وحوقل إذا قال : لا حول ولا قوه إلّا باللّه ، وطلبق إذا قال : أطال اللّه بقاءك ، ودمعز إذا قال : أدام اللّه عزّك ، وجعفل إذا قال : جعلنى اللّه فداءك .

وملحقاته سبعه : الأول : فعلل ، كجلبب ، أى : ألبسه الجلباب . الثانى :

فوعل ، كجوربه ، أى : ألبسه الجورب . الثالث : فعول كرهوك فى مشيئته ، أى :

أسرع . الرابع : فيعل كبيطر ، أى : أصلح الدواب . الخامس : فعيل ، كشريف الزرع . قطع شريافه (۳) . السادس : فعلى ، كسلقى : إذا استلقى على ظهره .

السابع : فعنل كقلنسه : ألبسه القلنسوه (۴) .

والإلحاق : أن تزيد فى البناء زياده ، لتلحقه بآخر أكثر منه ، فيتصرف تصرفه .

أوزان الثلاثىّ المزيد فيه

الفعل الثلاثىّ المزيد فيه ثلاثه أقسام : ما زيد فيه حرف واحد ، وما زيد فيه

۱- دربخ الرجل ، بالخاء المعجمه : إذا طأطأ رأسه سوّى ظهره .
۲- فى اللسان (دربخ) « دربخت الحمامه لذكرها : خضعت له وطاوعته للسّفاد ، وكذلك الرجل إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره » .
۳- أكبر الظنّ أنّ الخطأ هنا طباعىّ ففى اللسان (شرنف) « شرنفت الزّرع ، إذا قطعت شرنافه . . . والشّرناف : عصف الزرع العريض » . والرّضى فى شرح الشافيه ۱ / ۶۸ يقول : « ومن الملحقات بفعلل شريف : أى قطع شرياف الزرع ، وهو ورقه إذا طال وكثر حتّى يخاف فساد الزرع » .
۴- رأى الصرفيّون أنّه يشتقّ فعل رباعى من أسماء الأعيان للدلاله على المعانى الآتيه : ۱ - الاتخاذ ، نحو : قمطرت الكتاب أى : وضعته فى القمطر (المكتبه وما شابهها) . ۲ - مشابهه المفعول به لما أخذ منه ، نحو : بندقت الطين ، أى : جبلته كالبندقه . ۳ - جعل الاسم المشتق منه فى المفعول ، نحو : عصفرت الثوب . ۴ - إصابه الاسم المشتق منه ، نحو : عرقبته ، أى : أصبت عرقوبه . ۵ - اتخاذ الاسم آله ، نحو : فرجنت الدابه ، أى : حككتها بالفرجون وهو الفرشاه . ۶ - ظهور ما أخذ منه الفعل ، نحو : برعم الشجر ، أى : ظهرت براعيمه . ۷ - النحت ، نحو : بسمل ، دمعز ، طلبق . . .

حرفان ، وما زيد فيه ثلاثه أحرف . فغايه ما يبلغ الفعل بالزياده سته ؛ بخلاف الاسم ، فإنه يبلغ بالزياده سبعه ، لثقل الفعل ، وخفه الاسم ، كما سيأتى . فالذى زيد فيه حرف واحد ، يأتى على ثلاثه أوزان .

الأول : أفعل ، كأكرم ، وأولى ، وأعطى ، وأقام ، وآتى ، وآمن ، وأقرّ (١) .

الثانى : فاعل ، كقاتل ، وآخذ ، ووالى (٢) .

الثالث : فعّل بالتضعيف ، كفرّح ، وزكّى ، وولّى ، وبرّأ (٣) .

والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسه أوزان :

الأول : انفعل ، كانكسر ، وانشقّ ، وانقاد ، وانمحى (٤) .

الثانى : افتعل ، كاجتمع ، واشتقّ ، واختار ، وادّعى ، واتصل ، واتقى ، واصطبر ، واضطرب (٥) .

الثالث : افعلّ كاحمرّ ، واصفرّ ، واعورّ . وهذا الوزن يكون غالبا فى الألوان والعيوب ؛ وندر فى غيرهما ، نحو : ارفضّ عرقا ، واخضلّ الروض ، ومنه ارعوى (٦) .

الرابع : تفعّل ، كتعلّم وتزكّى ، ومنه اذّكر (٧) واطّهّر (٨) .

١- وتأتى أفعال هذا الوزن كثيرا للتعديه ، نحو : أنزل الجندىّ رايه العدوّ .

٢- أكثر أفعال هذا الوزن داله على المشاركه فى الفعل والتكثير ، نحو : حاورت المحاضر ، ضاعفت الجهد .

٣- أكثر أفعال هذا الوزن دالّه على التكثير والتعديه ، نحو : حطّم المتظاهرون الحواجز ، ومزّقوا صور الأعداء .

٤- تدلّ أفعال هذا الوزن على المطاوعه (حصول الأثر الذى قام به الفاعل فى المفعول) نحو : كسرته فانكسر ، وشققته فانشقّ . والمطاوعه سماعيه لا قياسيه ولا تكون إلّا لازمه » .

٥- أشهر معانى أفعال هذا الوزن المطاوعه نحو : قرّبته فاقترب ، والاجتهاد فى تحصيل الفعل ، نحو : اكتسب خبره ، والمشاركه ، نحو : اشترك رفيقاى فى العمل واختصما ، والاتخاذ ، نحو : امتطيت الجواد (اتخذته مطيّه) ، وإظهار الفعل ، نحو : اعتذر ، أى : أظهر العذر .

٦- أصله : ارعووا ، قدموا الإعلال على الإدغام لخفته ، كما قدموه فى قوى . ا ه .

٧- الأصل فى ذلك تذكر ، وتطهر ، وتثاقل ، وتدارك ، قلبت التاء فى الجميع من جنس الحرف الثانى ، وأدغم المثلان ، فاجتلبت همزه الوصل .

٨- أشهر معانى هذا الوزن : المطاوعه ، نحو : مزّقته فتمزّق ، والتكلّف ، نحو : شجّعته فتشجّع أى : تكلّف الشجاعه وليست متأصله فيه ، والاتخاذ ، نحو : توسّد بندقيته ، أى : اتّخذها وساده ، والتجنّب ، نحو : تأثم بمعنى تجنّب الإثم ، والتدرّج فى مهله ،

نحو : تجرّع الدواء ، أى : أخذه جرعه بعد جرعه .

الخامس : تفاعل كتباعد وتشاور ، ومنه تبارك وتعالى ، وكذا اتّاقل ، وادّارك (۱) .

والذى زيد فيه ثلاثه أحرف يأتى على أربعه أوزان :

الأول : استفعل ، كاستخرج ، واستقام (۲) .

الثانى : افعوعل ، كاغدودن الشعر : إذا طال ، واعشوشب المكان : إذا كثر عشبه (۳) .

الثالث : افعالّ كاحمارّ واشهابّ : قويت حمرته وشهبته (۴) .

الرابع : افعوّل كاجلوّذ : إذا أسرع ، واعلوّط ، أى : تعلق بعنق البعير فركبه (۵) .

أوزان الرباعىّ المزيد فيه وملحقاته

ينقسم الرباعىّ المزيد فيه إلى قسمين : ما زيد فيه حرف واحد ، وما زيد فيه حرفان ، فالذى زيد فيه حرف واحد ، وزن واحد ، وهو تفعلل كتدحرج (۶) . والذى زيد فيه حرفان وزنان .

الأول : افعنلل ، كاحرنجم (۷) .

والثانى : افعللّ ، كاقشعرّ ، واطمأنّ (۸) .

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتى على سته أوزان :

الأول : تفعلل ، كتجلبب .

۱- أشهر معانى هذا الوزن التظاهر بأصل الفعل ، نحو : تمارض فلان ، أى تظاهر بالمرض وليس مريضا فى الواقع ، والاشتراك ، نحو : تخاصم زيد وعمرو ، والتدرّج ، نحو : تساقط المطر ، والمطاوعه ، نحو : باعدته فتباعد .

۲- أشهر معانى هذا الوزن الطّلب ، نحو : استقدمت رفيقى ، أى : طلبت قدومه ، واعتقاد الصفه المفهومه من الفعل ، نحو : استحسنت السّياره ، أى : اعتقدت الحسن فيها ، والتحوّل والصيروره ، نحو : استحجر الطين ، أى : صار كالحجر .

۳- أشهر معانى هذا الوزن المبالغه فى معنى أصل الفعل ، نحو : اغرورقت عيناه بالدّمع .

۴- أشهر معانى هذا الوزن المبالغه فى معنى أصل الفعل ، نحو : احمارّ ، أى احمّر بالتدرّج .

۵- أشهر معانيه المبالغه فى معنى أصل الفعل ، نحو : اعلوّط ، أى : تعلّق بالشىء وضمّه إليه .

۶- يدلّ هذا الوزن على المطاوعه .

۷- يدلّ هذا الوزن على المطاوعه أيضا ، نحو : احرنجمت الإبل بمعنى اجتمعت ، والأصل كما فى همع الهوامع ۶ / ۱۹ حرجم .

۸- يدلّ هذا الوزن على المطاوعه أو المبالغه ، نحو : اطمأنّ ، اشمأزّ . . .

الثانى : تفعول ، كترهوك (١) .

الثالث : تفيعل ، كتشيطن .

الرابع : تفوعل ، كتجورب .

الخامس : تمفعل ، كتمسكن .

السادس : تفعلى ، كتسلقى .

والملحق بما زيد فيه حرفان ، وزنان :

الأول : افعنلل ، كاقعنسس .

والثانى : افعنلى ، كاسلنقى .

والفرق بين وزنى احرنجم واقعنسس ، أن اقعنسس إحدى لاميه زائده للإلحاق ، بخلاف احرنجم ، فإنهما فيه أصليّتان .

تنبيهان :

الأول : ظهر لك مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعه أقسام : ثلاثىّ ورباعىّ ، وخماسىّ ، وباعتبار هيئته الحاصله من الحركات والسّكنات سبعه وثلاثون بابا .

الثانى : لا يلزم فى كل مجرّد أن يستعمل له مزيد ، ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرّد ، ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات ، أن يستعمل فيه البعض الآخر ، بل المدار فى كل ذلك على السّماع ، ويستثنى من ذلك الثلاثىّ اللازم ، فتطّرد زياده الهمزه فى أوّله للتعديه ، فيقال فى ذهب أذهب ، وفى خرج أخرج .

١- فى اللسان (رهك) « الرّهوكه والترهوك : مشى الذى كأنّه يموج فى مشيته » . ويبدو أن الترهوك مرض ناجم عن ضعف فى المفاصل .

فصل فی معانی صیغ الزوائد

۱ – أفعل

تأتی لعدّه معان :

الأوّل : التّعدیه ، وهی تصییر الفاعل بالهمزه مفعولا (۱) ، کأقمت زیدا ، وأقعدته ، وأقرأته . الأصل : قام زید وقعد وقرأ ، فلما دخلت علیه الهمزه صار زید مقاما مقعدا مقرأ ، فإذا کان الفعل لازما صار بها متعدیا لواحد ، وإذا کان متعدیا لواحد صار بها متعدیا لاثنین ، وإذا کان متعدیا لاثنین ، صار بها متعدیا لثلاثه . ولم یوجد فی اللغه ما هو متعدّ لاثنین ، وصار بالهمزه متعدیا لثلاثه ، إلّا رأی وعلم ، کرأی وعلم زید بکرا قائما ، تقول : أریت أو أعلمت زیدا بکرا قائما .

الثانی : صیروره شیء ذا شیء (۲) ، کألبن الرجل وأتمر وأفلس : صار ذا لبن وتمر وفلوس .

الثالث : الدخول فی شیء ، مکانا کان أو زمانا ، کأشأم وأعرق وأصبح وأمسی ، أی : دخل فی الشأم ، والعراق ، والصباح ، والمساء .

الرابع : السّلب والإزاله ، کأقذیت عین فلان ، وأعجمت الکتاب ، أی : أزلت القذی عن عینه ، وأزلت عجمه الکتاب بنقطه .

الخامس : مصادفه الشیء علی صفه ، کأحمدت زیدا : وأکرمته ، وأبخلته ، أی : صادفته محمودا ، أو کریما ، أو بخیلا .

۱- فی شرح الشافیه ۱ / ۸۶ « المعنی الغالب فی أفعل تعدیه ما کان ثلاثیا ، وهی أن یجعل ما کان فاعلا للازم مفعولا لمعنی الجعل فاعلا لأصل الحدث علی ما کان ؛ فمعنی أذهبت زیدا : جعلت زیدا ذاهبا فزید مفعول لمعنی الجعل الذی استفید من الهمزه فاعل للذّهاب کما کان فی ذهب زید » .

۲- فی شرح الشافیه ۱ / ۸۸ « أی لصیروره ما هو فاعل أفعل صاحب شیء ، وهو علی ضربین : إمّا أن یصیر صاحب ما اشتقّ منه ، نحو : ألحم زید ، أی : صار ذا لحم . . . وإما أن یصیر صاحب شیء » هو صاحب ما اشتق منه ، نحو : أجرب الرجل ، أی : صار ذا إبل ذات جرب » .

السادس : الاستحقاق ، كأحصد الزرع ، وأزوجت هند ، أى : استحق الزرع الحصاد ، وهند الزّواج .

السابع : التعريض ، كأرهنت المتاع وأبعته ، أى : عرّضته للرهن والبيع .

الثامن : أن يكون بمعنى استفعل ، كأعظمته ، أى : استعظمته .

التاسع : أن يكون مطاوعا لفعّل بالتشديد ، نحو : فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر .

العاشر : التمكين ، كأحفرته النهر ، أى : مكنته من حفره .

وربّما جاء المهموز كأصله ، كسرى وأسرى ، أو أغنى عن أصله لعدم وروده ، كأفلح : أى فاز . وندر مجىء الفعل متعديا بلا همزه ، ولازما بها ، كنسلت ريش الطائر ، وأنسل الريش ، وعرضت الشىء : أظهرته ، وأعرض الشىء : ظهر ، وكببت زيدا على وجه ، وأكبّ زيد على وجهه ، وقشعت الريح السّحاب ، وأقشع السحاب ، قال الشاعر : [الطويل]

ش : ٣ كما أبرقت قوما عطاشا غمامه

فلما رأوها أقشعت وتجلّت (١)

٢ – فاعل

يكثر استعماله فى معنيين : أحدهما : التشارك بين اثنين فأكثر ، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا ، فيقابله الآخر بمثله ، وحينئذ فينسب للبادىء نسبه الفاعليه ، وللمقابل نسبه المفعوليه . فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغه متعديا ، نحو : ماشيته ، والأصل : مشيت ومشى . وفى هذه الصيغه معنى المغالبه ، ويدلّ على غلبه أحدهما ، بصيغه فعل من باب نصر ما لم يكن واوىّ الفاء ، أو يائى العين أو اللام ، فإنه يدلّ على الغلبه من باب ضرب كما تقدم ، ومتى كان « فعل » للدلاله على الغلبه كان متعديا ، وإن كان أصله لازما ، وكان من باب نصر أو ضرب على ما تقدم من أىّ باب كان .

وثانيهما : الموالاه ، فيكون بمعنى أفعل المتعدّى ، كواليت الصوم وتابعته ، بمعنى أوليت ، وأتبعت بعضه بعضا .

وربما كان بمعنى فعّل المضعف للتكثير ، كضاعفت الشىء وضعّفته ، وبمعنى فعل ، كدافع ودفع ، وسافر وسفر ، وربما كانت المفاعله بتنزيل غير الفعل منزلته ،

١- قال دده خليفه : ترتقى هذه الأفعال إلى ثلاثه عشر فعلا ، وعدّ منها غير التى فى الأصل : انقض البعير فى القاف والضاد المعجمه ، وألأم ؛ وأظأرت الناقه ، وأنزفت البئر ، وأمرت الناقه ، أو سبق البعير ، بالسين المهمله والباء الموحده ، وقلعه اللّه فأقلع ، وحجمه فأحجم ا ه .

كيخادعون اللّه ، جعلت معاملتهم للّه بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر ، وإظهار الإسلام ، ومجازاته لهم ، مخادعه .

٣ – فعّل

يكثر استعمالها فى ثمانيه معان ، تشارك أفعل فى اثنين منها ، وهما التعديه ، كقوّمت زيدا وقعّدته ، والإزاله كجرّبت البعير وقشّرت الفاكهه ، أى : أزلت جربه ، وأزلت قشره .

وتنفرد بسته .

أوّلها : التكثير (١) فى الفعل ، كجوّل ، وطوّف : أكثر الجولان ، والطّوفان ، أو فى المفعول ، كغلّقت الأبواب ، أو فى الفاعل ، كموّتت الإبل وبرّكت .

وثانيها : صيروره شىء شبه شىء ، كقوّس وحجّر الطين ، أى : صار شبه القوس فى الانحناء ، والحجر فى الجمود .

وثالثها : نسبه الشىء إلى أصل الفعل ، كفسّقت زيدا ، أو كفّرته : نسبته إلى الفسق ، أو الكفر .

ورابعها : التوجّه إلى الشىء ، كشرّقت ، أو غرّبت : توجهت إلى الشرق ، أو الغرب .

وخامسها : اختصار حكايه الشىء ، كهلّل وسبّح ولبى وأمّن : إذا قال : لا إله إلا اللّه ، وسبحان اللّه ، ولبّيك ، وآمين .

وسادسها : قبول الشىء ، كشفّعت زيدا : قبلت شفاعته .

وربما ورد بمعنى أصله ، أو بمعنى تفعّل ، كولّى وتولّى وفكّر وتفكّر . وربما أغنى عن أصله لعدم وروده ، كعيّره إذا عابه ، وعجّزت المرأه : بلغت السن العاليه .

٤ – انفعل

يأتى لمعنى واحد ، وهو المطاوعه ، ولهذا لا يكون إلّا لازما ، ولا يكون إلّا فى الأفعال العلاجيه (٢) . ويأتى لمطاوعه الثلاثى كثيرا ، كقطعته فانقطع ، وكسرته فانكسر ؛ ولمطاوعه غيره قليلا ، كأطلقته فانطلق ، وعدّلته – بالتضعيف – فانعدل ،

١– فى شرح الشافيه ١ / ٩٢ « الأغلب فى فعّل أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل ، كما أنّ الأكثر فى أفعل النّقل ، تقول : ذبحت الشاه ، ولا تقول ذبّحتها ، وأغلقت الباب مرّه ولا تقول : غلّقت ؛ لعدم تصوّر معنى التكثير فى مثله ، بل تقول : ذبّحت الغنم ، وغلّقت الأبواب » .

٢– المقصود بالأفعال العلاجيه هنا الأفعال الظاهره .

ولكونه مختصا بالعلاجات (۱) ، لا يقال : علّمته فانعلم ، ولا فهّمته فانفهم .

والمطاوعه : هى قبول تأثير الغير .

۵ – افتعل

اشتهر فى سته معان :

أحدها : الاتخاذ (۲) ، كاختتم زيد ، واختدم : اتخذ له خاتما ، وخادما .

وثانيها : الاجتهاد والطلب ، كاكتسب ، واكتتب ، أى : اجتهد وطلب الكسب والكتابه .

وثالثها : التشارك ، كاختصم زيد وعمرو : اختلفا .

ورابعها : الإظهار ، كاعتذر واعتظم ، أى : أظهر العذر ، والعظمه .

وخامسها : المبالغه فى معنى الفعل ، كاقتدر وارتدّ ، أى : بالغ فى القدره والرّده .

وسادسها : مطاوعه الثلاثىّ كثيرا ، كعدلته فاعتدل ، وجمعته فاجتمع .

وربما أتى مطاوعا للمضعّف ومهموز الثلاثى ، كقرّبته فاقترب ، وأنصفته فانتصف . وقد يجىء بمعنى أصله ، لعدم وروده ، كارتجل الخطبه ، واشتمل الثوب .

۶ – افعلّ

يأتى غالبا لمعنى واحد ، وهو قوه اللون أو العيب ، ولا يكون إلّا لازما ، كاحمرّ وابيضّ واعورّ واعمشّ : قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه .

۷ – تفعّل

تأتى لخمسه معان :

أولها : مطاوعه فعّل مضعّف العين ، كتبّهته فتبّه ، وكسّرته فتكسّر .

وثانيها : الاتخاذ ، كتوسّد ثوبه : اتخذه وساده .

وثالثها : التكلّف ، كتصبّر وتحلّم : تكلّف الصبر والحلم .

١- العلاجات : نسبه إلى العلاج ، وهو العمل الذى يكون فيه حركه حسيه .

٢- فى شرح الشافيه ١ / ١٠٩ « أى لاتخاذك الشىء أصله ، وينبغى أن لا يكون ذلك الأصل مصدرا ، نحو : اشتويت اللحم ، أى : اتخذته شواء ، واختبز الخبز ، أى : جعله خبزا . . . والظاهر أنه لاتخاذك الشىء : أصله لنفسك ، فاشتوى اللحم : أى عمله شواء لنفسه ، وامتطاه « أى : جعله لنفسه مطيه » .

ورابعها : التجنّب كتحرّج وتهجّد : تجنب الحرج والهجود ، أى النوم .

وخامسها : التدريج ، كتجرّعت الماء ، وتحفّظت العلم ؛ أى : شربت الماء جرعه بعد أخرى ، وحفظت العلم مسأله بعد أخرى ؛ وربما أغنت هذه الصيغه عن الثلاثىّ ، لعدم وروده ، كتكلّم وتصدّى (۱) .

۸ – تفاعل

اشتهرت فى أربعه معان :

أولها : التشريك بين اثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلا فى اللفظ ، مفعولا فى المعنى ، بخلاف فاعل المتقدم ، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعديا لاثنين ، صار بهذه الصيغه متعديا لواحد ، كجاذب زيد عمرا ثوبا ، وتجاذب زيد وعمرو ثوبا . وإذا كان متعديا لواحد صار بها لازما ، كخاصم زيد عمرا ، وتخاصم زيد وعمرو .

ثانيها : التظاهر بالفعل دون حقيقته ، كتناوم وتغافل وتعامى ، أى : أظهر النوم والغفله والعمى ، وهى منتفيه عنه ، قال الشاعر : [الكامل]

ش : ۴ ليس الغبىّ بسيّد فى قومه

لكنّ سيّد قومه المتغابى

وقال الحريرىّ : [الطويل]

ش : ۵ ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى

عن الرّشد فى أنحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل إنّى أخو عمى

ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده

وثالثها : حصول الشىء تدريجا ، كتزايد النيل ، وتواردت الإبل ، أى :

حصلت الزياده بالتدريج شيئا فشيئا .

ورابعها : مطاوعه فاعل ، كباعدته فتباعد .

۹ – استفعل

كثر استعمالها فى سته معان :

أحدها : الطلب حقيقه ، كاستغفرت اللّه ، أى : طلبت مغفرته ، أو مجازا كاستخرجت الذهب من المعدن ، سمّيت الممارسه فى إخراجه ، والاجتهاد فى الحصول عليه طلبا ، حيث لا يمكن الطلب الحقيقى .

وثانيها : الصّيروره حقيقه ، كاستحجر الطين ، واستحصن المهر ، أى : صار

۱- فى شرح الشافيه إضافه إلى هذه المعانى . قال الرضى (۱ / ۱۰۷) « والأغلب فى تفعّل معنى صيروره الشىء ذا أصله كتأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتفكّك وتألب ، أى : صار ذا أهل ، وألم ، وأكل ، أى : صار مأكولا ، وذا أسف ، وذا أصل » . . .

حجرا وحصانا ، أو مجازا كما فی المثل : « إنّ البغاث بأرضنا یستنسر » (۱) .

أی : یصیر کالنّسر فی القوه . والبغاث : طائر ضعیف الطیران ، ومعناه : إنّ الضعیف بأرضنا یصیر قویا ، لاستعانته بنا .

وثالثها : اعتقاد صفه الشیء ، کاستحسنت کذا واستصوبته ، أی : اعتقدت حسنه وصوابه .

ورابعها : اختصار حکایه الشیء کاسترجع ، إذا قال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ » .

وخامسها : القوه ، کاستهتر واستکبر ، أی : قوی هتره وکبره .

وسادسها : المصادفه ، کاستکرمت زیدا أو استبخلته ، أی : صادفته کریما أو بخیلا .

وربما کان بمعنی أفعل ، کأجاب واستجاب ، ولمطاوعته کأحکمته فاستحکم ، وأقمته فاستقام .

ثم إن باقی الصیغ تدل علی قوه المعنی ، زیاده علی أصله ، فمثلاـ اعشوشب المکان یدل علی زیاده عشبه أکثر من عشب ، واخشوشن یدلّ علی قوه الخشونه أکثر من خشن ، واحمارّ یدل علی قوه اللون ، أکثر من حمر واحمرّ ، وهکذا .

۱- فی جمهره الأمثال لأبی هلال العسکری ۱ / ۲۳۱ یضرب مثلا للعزیز یعزّ به الذلیل . والبغاث : صغار الطیر ، الواحده : بغاثه . یستنسر : أی ، یصیر نسرا ، فلا یقدر علی صیده » .

التقسيم الرابع للفعل : بحسب الجمود والتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرّف .

فالجامد : ما لازم صوره واحده (١) ، وهو إما أن يكون ملازما للمضىّ كليس من أخوات كان (٢) ، وكرب من أفعال المقاربه ، وعسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء ، وأنشأ وطفق ، وأخذ وجعل وعلق ، من أفعال الشروع ، ونعم وحبّذا فى المدح ، وبئس وساء فى الذم ، وخلا وعدا وحاشا فى الاستثناء (٣) ، على خلاف فى بعضها (٤) ؛ وإما أن يكون ملازما للأمريه ، كهب (٥) وتعلّم (٦) ، ولا ثالث لهما (٧) .

والمتصرف : ما لا يلازم صوره واحده (٨) ، وهو إمّا أن يكون تامّ التصرف ، وهو يأتى منه الماضى والمضارع والأمر ، كنصر ودحرج ، أو ناقصه ، وهو ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط ، كزال يزال ، وبرح يبرح ، وفتىء يفتأ ، وانفك ينفكّ ، وكاد يكاد ، وأوشك يوشك (٩) .

١- الفعل الجامد هو الذى يلازم صيغه واحده لم يأت منه غيرها . وقد أشبه الحرف بتأديته معنى مجرّدا عن الزمن والحدث المعتبرين فى الأفعال .

٢- يضاف إليها ما دام الناقصه .

٣- أضاف العلماء إلى هذه الأفعال الجامده : تبارك التى بمعنى تقدّس وتنزّه ، وصيغتى التعجب . وذكر السيوطى فى الهمع ٥ / ٢٤ قول ابن كيسان (نكر) ضدّ عرف بأنّه لم يستعمل منه إلّا الماضى .

٤- راجع : الهمع ٥ / ٢٠ .

٥- هى هنا بمعنى : افرض واحسب وليست من وهب ولا الأمر من هاب .

٦- هى هنا بمعنى إعلم .

٧- ذكر اللغويون أفعالا أخرى فى لغه تميم مثل : هات ، تعال ، وهلمّ . وأضاف السّيوطى فى الهمع ٥ / ٢٣ فعل عم بمعنى أنعم وهو فعل ورد كثيرا فى الشعر العربى القديم فى عباره (عم صباحا) .

٨- فى الهمع ٥ / ٢٠ « هو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه وهو كثير » .

٩- تحدّث اللغويون عن قسم ثان هو ما يأتى منه المضارع والأمر فقط وذكروا من أفعاله : يدع دع ، يذر ذر . وإن كان السيوطى (الهمع ٥ / ٢٤) قد عدّهما من الجوامد .

فصل فی تصریف الأفعال بعضها من بعض

کیفیه تصریف المضارع من الماضی : أن یزاد فی أوله أحد أحرف المضارعه ، مضموما (۱) فی الرّباعیّ کیدحرج ، مفتوحا فی غیره کیکتب وینطلق ویستغفر .

ثم إن کان الماضی ثلاثیا ، سکّنت فاؤه ، وحرکت عینه بضمه أو فتحه أو کسره ، حسبما یقتضیه نصّ اللغه ، کینصر ویفتح ویضرب ، کما تقدّم ، وإن کان غیر ثلاثیّ ، بقی علی حاله إن کان مبدوءا بتاء زائده ، کیتشارک ویتعلم ویتدحرج ، وإلّا کسر ما قبل آخره ، کیعظّم ویقاتل ، وحذفت الهمزه الزائده فی أوله إن کانت ، کیکرم ویستخرج .

وکیفیه تصریف الأمر من المضارع : أن یحذف حرف المضارعه ، کعظّم وتشارک وتعلم ، فإن کان أول الباقی ساکنا زید فی أوله همزه ، کانصر وافتح .

واضرب ، وأکرم وانطلق واستغفر .

۱- وربما کسر غیر الیاء من باب علم ، وفیما أول ماضیه همزه الوصل أو تاء المطاوعه ، نحو : تطلق وتستخرج وتتغافل وتتعلم ، واشتهر ذلک فی لفظ إخال .

التقسيم الخامس للفعل : من حيث التعدّى واللزوم

ينقسم الفعل إلى متعد ، ويسمّى مجاوزا (١) ، وإلى لازم ويسمّى قاصرا (٢) . فالمتعدى عند الإطلاق : ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه ، نحو : حفظ محمد الدرس . وعلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر ، نحو : زيد ضربه عمرو ، وأن يصاغ منه اسم مفعول تامّ ، أى : غير مقترن بحرف جرّ أو ظرف ، نحو : مضروب .

وهو على ثلاثه أقسام :

- ما يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو كثير ، نحو : حفظ محمد الدرس ، وفهم المسأله .

- وما يتعدّى إلى مفعولين ، إمّا أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو ظنّ وأخواتها (٣) ، وإمّا لا (٤) ، وهو أعطى وأخواتها .

١- للفعل المتعدّى تسميات عديده منها : - الفعل المجاوز لأنّه يجاوز الفاعل إلى المفعول به . - الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به . - الفعل المتعدّى لتعدّى أثره الفاعل وتجاوزه إلى المفعول .

٢- سمّى كذلك للزومه فاعله وعدم تعدّيه إلى المفعول به .

٣- قسم اللغويون أفعال هذا الباب قسمين هما : ١ - أفعال اليقين . ٢ - أفعال الظنّ والرجحان . وأطلقوا عليهما مجتمعين تسميه أفعال القلوب لأنّ معانيها قائمه بالقلب .

٤- أفعال هذا الباب دالّه على العطاء أو المنع أو السّلب وأشهرها أعطى ، وسأل ، ومنح ، ومنع ، وكسا ، وألبس ، وعلّم . ورأى الزجّاجى فى كتاب الجمل ص ٢٧ أنّ للمتكلّم أن يقتصر على مفعول واحد - إن شاء - لهذه الأفعال ، وعند ذلك يمكننا القول : علمت التلميذ أعطيت المحتاج . . .

- وما يتعدّى إلى ثلاثه مفاعيل ، وهو باب أعلم وأرى (١) .

واللازم : ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به ، كقعد محمد ، وخرج على .

وأسباب تعدى الفعل اللازم أصاله ثمانيه :

الأول : الهمزه (٢) كأكرم زيد عمرا .

الثانى : التضعيف كفرّحت زيدا .

الثالث : زياده ألف المفاعله نحو : جالس زيد العلماء ، وقد تقدّمت .

الرابع : زياده حرف الجرّ ، نحو : ذهبت بعلىّ (٣) .

الخامس : زياده الهمزه والسين والتاء ، نحو : استخرج زيد المال .

السادس : التّضمين النحوى (٤) ، وهو أن تشرب كلمه لازمه معنى كلمه متعديه ، لتتعدى تعديتها ، نحو : وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَهَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ (٥) ، ضمّن تعزموا معنى تنووا ، فعدّى تعديته .

السابع : حذف حرف الجرّ توسّعا (٦) ، كقوله : [الوافر]

ش : ٦ تمرّون الدّيار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذن حرام (٧)

١- تحدّث اللغويون عن سبعه أفعال متعدّيه إلى ثلاثه مفاعيل هى : أرى ، أعلم ، نبّأ ، أنبأ ، خبّر ، أخبر ، حدّث .

٢- سمّاها اللغويون همزه التعديه ، نحو : خرج العدوّ من أرضنا ، أخرجنا العدوّ من أرضنا .

٣- الباء هنا : حرف جرّ زائد وعلى : اسم مجرور لفظا بالباء الزائده ، منصوب محلّا على أنه مفعول به ل (ذهب) .

٤- ومنه رحبتكم الطاعه ، وطلع بشر اليمن ، بضم العين فيهما : أى وسعتكم الطاعه ، وبلغ اليمن ، وليس فى اللغه العربيه فعل (مضموم العين) عدى إلى المفعول بالتضمين ، غير هذين الفعلين .

٥- سوره البقره ، الآيه : ٢٣٥ .

٦- أصرّ النحاه على ذكر هذا المحذوف وابتكروا للاسم المنصوب تسميه خاصه هى (منصوب بنزع الخافض : أى : بحذف حرف الجرّ الذى كان من الواجب ذكره . والبيت فى ديوانه ١ / ٢٧٨ وموضع الشاهد فيه وصل الفعل اللازم (مرّ) إلى المفعول به (الديار) بنفسه بعد حذف حرف الجرّ وهذا مقصور على السّماع .

٧- البيت لجرير (ديوانه طبعه الصاوى ٥١٢) وروايه صدره فى الديوان : * أتمضون الرّسوم ولا تحيّا * والروايه الأخرى صحيحه .

ويطّرد حذفه مع أنّ وأن ، نحو : قوله تعالى : شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (۱) أَ وَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكَمْ (۲) .

الثامن : تحويل اللازم إلى باب نصر لقصد المغالبه ، نحو : قاعدته فقعدته فأنا أقعده ، كما تقدم .

والحق أن تعديه الفعل سماعيه ، فما سمعت تعديته بحرف لا يجوز تعديته بغيره ، وما لم تسمع تعديته ، لا يجوز أن يعدّى بهذه الأسباب . وبعضهم جعل زياده الهمزه فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياسا مطّردا ، كما تقدم .

وأسباب لزوم الفعل المتعدّى أصاله خمسه :

الأول : التّضمين ، وهو أن تشرب كلمه متعديه معنى كلمه لازمه ، لتصير مثلها ، كقوله تعالى : فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (۳) ضمّن يخالف معنى يخرج ، فصار لازما مثله .

الثانى : تحويل الفعل المتعدى إلى فعل بضم العين ، لقصد التعجب والمبالغه ، نحو : ضرب زيد ، أى : ما أضربه !

الثالث : صيرورته مطاوعا ، ككسرته فانكسر ، كما تقدم .

الرابع : ضعف العامل بتأخيره ، كقوله تعالى : إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ (۴) .

الخامس : الضروره ، كقوله : [الكامل]

ش : ۷ تبلت (۵) فؤادك فى المنام خريده

تسقى الضّجيع ببارد بسّام (۶)

أى : تسقيه (۷) ريقا باردا .

۱- سوره آل عمران ، الآيه : ۱۸ .

۲- سوره الأعراف ، الآيه : ۶۳ .

۳- سوره النّور ، الآيه : ۶۳ .

۴- سوره يوسف ، الآيه : ۴۳ .

۵- بالمثناه الفوقيه فالموحده المفتوحه : أى إصابته بتبل ، أى اسقام ، ويقال أتبل بالهمزه .

۶- مطلع قصيده لحسّان بن ثابت (ديوانه ص ۲۱۴) قالها مفتخرا بيوم بدر .

۷- ويحتمل أنه ضمن تسقى معنى تشفى ، فعدى بالباء ، أو تسقى الضجيع ريقها بفم بارد ريقه فيكون المفعول محذوفا ، والباء للاستعانه . ا ه صبان .

التقسيم السادس للفعل : من حيث بناؤه للفاعل ، أو المفعول

ينقسم الفعل إلى مبنىّ للفاعل ، ويسمّى معلوما ، وهو ما ذكر معه فاعله ، نحو : حفظ محمد الدرس . وإلى مبنىّ للمفعول ، ويسمّى مجهولا ، وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره ، نحو : حفظ الدرس . وفى هذه الحاله يجب أن تغيّر صوره الفعل عن أصلها ، فإن كان ماضيا (١) غير مبدوء بهمزه (٢) وصل ولا تاء زائده (٣) ، وليست عينه ألفا (٤) ، ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره ولو تقديرا ، نحو :

ضرب علىّ وردّ المبيع ؛ فإن كان مبدوءا بتاء زائده ، ضمّ الثانى مع الأوّل ، نحو : تعلّم الحساب ، وتقوتل مع زيد ، وإن كان مبدوءا بهمزه وصل ضمّ الثالث مع الأول نحو :

انطلق بزيد وأستخرج المعدن ، وإن كانت عينه ألفا قلبت ياء ، وكسر أوله ، بإخلاص الكسر ، أو إشمامه الضم ، كما فى قال وباع واختار وانقاد ، تقول بيع الثوب ، وقيل القول ، واختير هذا ، وانقيد له ، وبعضهم يبقى الضم ، ويقلب الألف واوا كما فى قوله (٥) : [الرّجز]

ش : ٨ ليت وهل ينفع شيئا ليت

ليت شبابا بوع فاشتريت (٦)

١- يبنى الفعل الماضى للمجهول بضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره ، نحو : كسر ، سمع ، أكرم . . .

٢- إذا كان الماضى مبدوءا بهمزه وصل ضمّ أوّله وثالثه ، وكسر ما قبل آخره ، نحو : ابتدىء ، أستغفر . . .

٣- إذا كان الماضى مبدوءا بتاء زائده ضمّ أوّله وثانيه ، نحو : تعلّم الدّرس . تدحرج . تروكم . . .

٤- إذا كان الماضى معتل العين كسرت فاء الفعل ، وأصبح حرف العلّه فاء ، نحو : قيل الخبر ، سيق المجرم . . . بيع الحصاد .

٥- البيت لرؤبه (فى ديوانه) .

٦- هو الشاهد ١٥٥ من شرح ابن عقيل ، والشاهد ٦٢٦ من شرح شواهد المغنى ٢ / ٨١٩ وفيه ذكر أنّه لرؤبه بن العجّاج وقد وجدته مثبتا فى زيادات ديوانه ص ١٧١ وموضع الشاهد فيه قوله (بوع) وهو فعل ثلاثى معتلّ العين بناه للمجهول فأخلص ضمّ فائه على لغه جماعه من العرب .

وقوله : [مشطور الرّجز]

ش : ٩ حوكت على نيرين إذ تحاك

تختبط الشّوك ولا تشاك (١)

رويا بإخلاص الكسر ، وبه مع إشمام الضم ، وبالضم الخالص : وتنسب اللغه الأخيره لبنى فقعس ودبير ، وادّعى بعضهم امتناعها فى انفعل وافتعل . هذا إذا أمن اللبس . فإن لم يؤمن ، كسر أول الأجوف الواوىّ ، إن كان مضارعه على يفعل بضم العين ، كقول العبد : سمت ، أى : سامنى المشترى ، ولا تضمّه ، لإيهامه أنه فاعل السّوم ، مع أن فاعله غيره ، وضمّ أول الأجوف اليائىّ ، وكذا الواوىّ ، إن كان مضارعه على يفعل ، بفتح العين ، نحو : بعت (٢) ، أى : باعنى سيدى ، ولا يكسر ، لإيهامه أنه فاعل البيع ، مع أن فاعله غيره ، وكذا خفت ، بضم الخاء ، أى : أخافنى الغير .

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثىّ المضعّف ، نحو : شدّ ومدّ ، والكوفيون أجازوا الكسر ، وهى لغه بنى ضبّه ، وقد قرىء هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا (٣) ، وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ (٤) بالكسر فيهما ، وذلك بنقل حركه العين إلى الفاء ، بعد توهم حركتها ، وجوّز ابن مالك الإشمام (٥) فى المضعّف أيضا حيث قال : [الرّجز]

ش : ١٠ (وما لباع قد يرى لنحو حبّ) (٦)

وإن كان مضارعا ضمّ أوله ، وفتح ما قبل آخره ولو تقديرا (٧) ، نحو :

يضرب علىّ ، ويردّ المبيع .

فإن كان ما قبل آخر المضارع مدّا ، كيقول ويبيع ، قلب ألفا ، كيقال ، ويباع .

١- أوردهما صاحب (شرح التصريح ١ / ٢٩٥) ولم ينسبهما إلى أحد . ونسبا فى معجم شواهد العربيه ٢ / ٥١٤ لرؤبه وليسا موجودين فى ديوانه ولا فى إضافات الديوان . وروايتهما كما فى شرح ابن عقيل ص ٢٥٥ (حيكت) لا (حوكت) .

٢- إذا اتّصل بالفعل ضمير المتكلّم وجب ضمّ الأوّل لئلّا يلتبس بالمعلوم ، فنقول بعت لأنّ بعت مبنىّ للمعلوم .

٣- سوره يوسف ، الآيه : ٦٥ .

٤- سوره الأنعام ، الآيه : ٢٨ .

٥- فسّر ابن عقيل (شرح ابن عقيل ص ٢٥٦) الإشمام بقوله : « وهو الإتيان بالفاء بحركه بين الضمّ والكسر ، ولا يظهر ذلك إلّا فى اللفظ ، ولا يظهر فى الخطّ » .

٦- فى شرح ابن عقيل ص ٢٥٧ : وإن بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حبّ

٧- يبنى المضارع للمجهول بضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره بلا تفصيل ، نحو : يفهم ، يستقبل ، تنتهك . . .

ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول إلّا مع الظرف أو المصدر المتصرّفين المختصّين ، أو المجرور الذى لم يلزم الجارّ له طريقه واحده ، نحو : سير يوم الجمعه ، ووقف أمام الأمير ، وجلس جلوس حسن ، وفرح بقدوم محمد ، بخلاف اللازم حاله واحده ، نحو : عند ، وإذا ، وسبحان ، ومعاذ .

تنبيه : ورد فى اللغه عده أفعال على صوره المبنىّ للمجهول ، منها : عنى فلان بحاجتك ، أى : اهتمّ . وزهى علينا ، أى : تكبّر . وفلج : أصابه الفالج ، وحمّ :

استحرّ بدنه من الحمّى . وسلّ : أصابه السّل . وجنّ عقله : استتر ، وغمّ الهلال :

احتجب ، والخبر : استعجم . وأغمى عليه : غشى . وشده : دهش وتحيّر . وامتقع أو انتقع لونه : تغيّر .

وهذه الأفعال لا تنفك عن صوره المبنىّ للمجهول ، ما دامت لازمه ، والوصف منها على مفعول ، كما يفهم من عباراتهم ، وكأنهم لاحظوا فيها وفى نظائرها أن تنطبق صوره الفعل على الوصف ، فأتوا به على فعل بالضم ، وجعلوا المرفوع بعده فاعلا (١) .

ووردت أيضا عدّه أفعال مبنيه للمفعول فى الاستعمال الفصيح ، وللفاعل نادرا أو شذوذا ، وهذه مرفوعها يكون بحسب البنيه ، فمن ذلك بهت الخصم وبهت ، كفرح وكرم ، وهزل وهزله المرض ، ونخى ونخاه ، من النّخوه ، وزكم وزكمه اللّه ، ووعك ووعكه ، وطلّ دمه وطلّه ، ورهصت الدابه ورهصها الحجر ، ونتجت الناقه ، ونتجها أهلها . . . إلى آخر ما جاء من ذلك ، وعدّه اللغويون من باب عنى .

وعلاقه هذا المبحث باللغه أكثر منها بالصرف .

١- اختلف النحاه فى إعراب الاسم المرفوع بعد هذه الأفعال فقال بعضهم هو فاعل هذه الأفعال ، وقال آخرون هو نائب عن الفاعل لأنّه ليس الفاعل الحقيقى . ولقد رأيت (النحو الجامع ص ٣٢٠) قسمه هذه الأفعال إلى قسمين : الأول : رجّحت أن يكون المرفوع بعده نائبا عن الفاعل لأنه ليس الفاعل الحقيقى بل هو تلقّى الفعل عن غير إراده منه ، ومن هذه الأمثال : فلج ، حمّ ، شلّ ، جنّ . . . الثانى : يكون المرفوع بعده فاعلا لأنه الفاعل الحقيقى لهذه الأفعال . ومن هذه الأفعال : شده ، شغف ، هرع ، عنى ، أولع ، زهى . . .

التقسيم السابع للفعل : من حيث كونه مؤكّدا أو غير مؤكّد

ينقسم الفعل إلى مؤكّد ، وغير مؤكّد .

فالمؤكّد : ما لحقته نون التوكيد . ثقيله كانت أو خفيفه ، نحو : لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (١) وغير المؤكد : ما لم تلحقه ، نحو : يسجن ، ويكون .

فالماضى لا يؤكّد مطلقا ، وأما قوله : [الكامل]

ش : ١١ دامنّ سعدك لو رحمت متيّما

لولاك لم يك للصّبابه جانحا (٢)

فضروره شاذه ، سهّلها ما فى الفعل من معنى الطلب ، فعومل معامله الأمر ، كما شذ توكيد الاسم فى قول رؤبه بن العجّاج : [الرّجز]

ش : ١٢ (أقائلنّ أحضروا الشّهودا) (٣)

والأمر يجوز توكيده مطلقا ، نحو : اكتبنّ واجتهدن .

وأما المضارع فله ست حالات :

الأولى : أن يكون توكيده واجبا .

الثانيه : أن يكون قريبا من الواجب .

الثالثه : أن يكون كثيرا .

الرابعه : أن يكون قليلا .

الخامسه : أن يكون أقلّ .

السادسه : أن يكون ممتنعا .

١- سوره يوسف ، الآيه : ٣٢ .

٢- هو الشاهد ٦٣٦ من شواهد مغنى اللبيب ص ٤٤٤ . وعلّق ابن هشام على التوكيد بقوله : والذى سهّله أنّه بمعنى افعل . والبيت

لم يعرف قائله .

٣- ورد فى الخزانـه ٦ / ٥ « أقائلون » ونسـبه البغـدادى إلى رجل من هـذيل . وهو الشاهد ٦٣٣ من شواهـد المغنى ص ٤٤٣ وقد علّق ابن هشام على التوكيد بقوله : « ضروره سوّغها شبه الوصف بالفعل » .

١ - فيجب تأكيده إذا كان مثبتا ، مستقبلا ، فى جواب قسم ، غير مفصول من لامه بفاصل ، نحو : وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ (١) وحينئذ يجب توكيده باللام والنون عند البصريين ، وخلوّه من أحدهما شاذ أو ضروره .

٢ - ويكون قريبا من الواجب إذا كان شرطا لأن المؤكّده بما الزائده ، نحو :

وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً (٢) فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ (٣) فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً (٤) ومن ترك توكيده قوله : [البسيط]

ش : ١٣ يا صاح إمّا تجدنى غير ذى جده

فما التّخلّى عن الخلّان من شيمى (٥)

وهو قليل فى النثر ، وقيل يختص بالضروره .

٣ - ويكون كثيرا إذا وقع بعد أداه طلب : أمر ، أو نهى ، أو دعاء ، أو عرض ، أو تمنّ ، أو استفهام ، نحو : ليقومن زيد ، وقوله تعالى : وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (٦) ، وقول خرنق بنت هفّان : [الكامل]

ش : ١٤ لا يبعدن (٧) قومى الّذين هم

سمّ العداه وآفه الجزر (٨)

وقول الشاعر : [البسيط]

ش : ١٥ هلّا تمنّن بوعد غير مخلفه

كما عهدتك فى أيّام ذى سلم (٩)

وقوله : [الطويل]

ش : ١٦ فليتك يوم الملتقى ترينّنى

لكى تعلمى أنّى امرؤ بك هائم (١٠)

١- سوره الأنبياء ، الآيه : ٥٧ .

٢- سوره الأنفال ، الآيه : ٥٨ .

٣- سوره الزخرف ، الآيه : ٤١ .

۴- سوره مریم ، الآیه : ۲۶ .

۵- البیت مجهول القائل ، ذکره البغدادی فی الخزانه ۱۱ / ۴۳۱ غیر منسوب إلی أحد .

۶- سوره إبراهیم ، الآیه : ۴۲ .

۷- قوله لا یبعدن : بابه فرح ، أی لا یهلکن . والعداه بضم العین : جمع عاد . والجزر بضمتین : جمع جزور وهی الناقه ینحرها اللاعبون بالمیسر ویقسمونها ویتقامرون علیها .

۸- البیت کما فی (الخزانه ۵ / ۵۱) لخرنق بنت هفان من قصیده رثت بها زوجها وابنها بعد أن قتلا فی یوم قلاب .

۹- هو الشاهد رقم ۴۶۹ من شواهد أوضح المسالک ۳ / ۱۲۹ ولم ینسبه ابن هشام إلی أحد والمحقق لم یقع علی اسم صاحبه .

۱۰- هو الشاهد رقم ۴۷۰ من شواهد أوضح المسالک ۳ / ۱۳۰ . ولم ینسبه ابن هشام إلی أحد . والمحقّق لم یقع علی اسم صاحبه .

وقوله (۱) : [الكامل]

ش : ۱۷ أقبعد كنده تمدحنّ قبيلا (۲)

۴ - ويكون قليلا- إذا كان بعد لا النافيه ، أو ما الزائده ، التى لم تسبق بأن الشرطيه ، كقوله تعالى : وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (۳) وإنما أكّد مع النافى ، لأنه يشبه أداه النهى صوره ، وقوله (۴) : [الطويل]

ش : ۱۸ إذا مات منهم سيّد سرق ابنه

ومن عضه ما ينبتنّ شكيرها (۵)

وكقول حاتم : [الطويل]

ش : ۱۹ قليلا به ما يحمدنّك وارث

إذا نال ممّا كنت تجمع مغنما (۶)

وما زائده فى الجميع ، وشمل الواقعه بعد ربّ كقول جذيمه الأبرش :

[المديد]

ش : ۲۰ ربّما أوفيت فى علم

ترفعن ثوبى شمالات (۷)

وبعضهم منعها بعدها ، لمضىّ الفعل بعد رب معنى ، وخصه بعضهم بالضروره .

۵ - ويكون أقلّ إذا كان بعد « لم » وبعد أداه جزاء غير « إمّا ، شرطا كان

۱- الشاهد من أبيات سيبويه الخمسين المجهوله القائل وصدره كما فى أوضح المسالك ۳ / ۱۳۱ قالت فطيمه حلّ شعرك مدحه .

۲- كنده : بكسر الكاف .

۳- سوره الأنفال ، الآيه : ۲۵ .

۴- لم ينسبه البغدادى (الخزانه ۴ / ۲۲) إلى أحد . وهو الشاهد ۴۷۲ من شواهد أوضح المسالك ۳ / ۱۳۲ .

۵- مثل يضرب للفرع يشبه أصله : أى إذا مات الأب سرق الولد شخص أبيه ، فيصير كأنه هو ، وقيل يضرب لمن يظهر خلاف ما

يبطن . والعضه : شجر الشوك كالطلح والعوسج . وشكيرها : شوكها ، أو ما ينبت حول الشجره من أصلها ، وقيل صغار ورقها : أى أن ما ظهر من الصغار يدل على الكبار .

٦- فى ديوانه (دار الكتاب العربى ص ٨٢) قليل . . . إذا ساق) إلّا أنّه ورد فى الأمّهات بهذه الروايه كما فى شرح التصريح ٢ / ٢٠٥ وشرح شواهد المغنى ٢ / ٩٥١ .

٧- البيت من شواهد البغدادى (الخزانه ١١ / ٤٠٤) ونسبه إلى جذيمه بن الأبرش كما نسبه الأزهرى (شرح التصريح ٢ / ٢٢) إلى جذيمه وغيرهما كثير .

المؤكّد أو جزاء ، كقوله [فى] وصف جبل (١) : [مشطور الرجز]

ش : ٢١ يحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيّه معمّما (٢)

أى : يعلمن ، وكقوله : [الكامل]

ش : ٢٢ من تثقفن منهم فليس بآئب

أبدا وقتل بنى قتيبه (٣) شافى (٤)

وقوله (٥) : [الطويل] « ومهما تشأ منه فزاره تمنعا » (٦) : أى تمنعن .

٦ - ويكون ممتنعا إذا انتفت شروط الواجب ، ولم يكن مما سبق ، بأن كان فى جواب قسم منفىّ ، ولو كان النافى مقدرا ، نحو : تاللّه لا يذهب العرف بين اللّه والناس ، ونحو قوله تعالى : تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ (٧) أى : لا تفتأ . أو كان حالا كقراءه ابن كثير : لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ (٨) وقول الشاعر : [المتقارب]

ش : ٢٣ يمينا لأبغض كلّ امرئ

يزخرف قولا ولا يفعل (٩)

أو كان مفصولا من اللام ، نحو : وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٠) ونحو : وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (١١) .

١- نسبهما البغدادى فى الخزانه الشاهد ٩٤٩ إلى شاعر جاهلى هو ابن حبابه واسمه المغوار بن الأعنق ، ونسبا إلى مساور بن هند العبسى ، ونسبهما بعضهم إلى العجّاج . وفى شرح التصريح ٢ / ٥٠٢ أنهما لأبى حيّان الفقعسى .

٢- البيت لأبى حيان الفقعسى .

٣- بنو قتيبه : من باهله .

٤- هو الشاهد ٣١٨ من شرح ابن عقيل ص ٥٤٧ ، وفيه نثقفن بدل تثقفن أى بالنون لا بالتاء . ولم ينسبه سيبويه (الكتاب ٣ / ٥١٦) إلى أحد . وفى معجم شواهد العربيه ١ / ٢٤١ أنّه لبنت مرّه بن عاهان .

٥- نسب فى الخزانه ١١ / ٣٨٧ إلى الكميت بن ثعلبه أو إلى عوف بن الخرع .

٦- عجز بيت للكميت بن معروف . وصدره : * فمهما تشأ منه فزاره تعطكم *

٧- سوره يوسف ، الآيه : ٨٥ .

٨- سوره القيامه ، الآيه : ١ وهى فى القرآن (لا أقسم) . وقراءه ابن كثير لأقسم .

۹- هو الشاهد ۴۶۷ من شواهد أوضح المسالك ۳ / ۱۲۷ . ولم ينسبه ابن هشام إلى أحد ، ولم يقف المحقق على اسم صاحبه . ولم ينسب فى شرح التصريح ۲ / ۲۰۳ إلى أحد أيضا .

۱۰- سوره آل عمران ، الآيه : ۱۵۸ .

۱۱- سوره الضحى ، الآيه : ۵ .

حكم آخر : الفعل المؤكّد بنون التوكيد

١ - إذا لحقت النون الفعل ، فإن كان مسندا إلى اسم ظاهر ، أو إلى ضمير الواحد المذكر ، فتح آخره لمباشره النون له ، ولم يحذف منه شيء ، سواء كان صحيحا أو معتلا ، نحو : لينصرنّ زيد ، وليقضينّ ، وليغزونّ ، وليسعينّ ، بردّ لام الفعل إلى أصلها .

٢ - وإن كان مسندا إلى ضمير الاثنين ، لم يحذف أيضا من الفعل شيء ، وحذفت نون الرفع فقط ، لتوالى الأمثال ، وكسرت نون التوكيد ، تشبيها لها بنون الرفع ، نحو : لتنصرانّ يا زيدان ، ولتقضيانّ ، ولتغزوانّ ، ولتسعيانّ .

٣ - وإن كان مسندا إلى واو الجمع ، فإن كان صحيحا حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، وواو الجمع ، لالتقاء الساكنين ، نحو : لتنصرنّ يا قوم ، وإن كان ناقصا وكانت عين الفعل مضمومه أو مكسوره ، حذفت أيضا لام الفعل زياده على ما تقدم ، نحو : لتغزنّ ولتقضنّ يا قوم ، بضم ما قبل النون فى الأمثله الثلاثه ، للدلاله على المحذوف ، فإن كانت العين مفتوحه ، حذفت لام الفعل فقط ، وبقى فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضمه ، نحو : لتخشونّ ولتسعونّ .

وسيأتى الكلام على ذلك فى الحذف لالتقاء الساكنين ، إن شاء اللّه .

٤ - وإن كان مسندا إلى ياء المخاطبه ، حذفت الياء والنون ، نحو : لتنصرنّ يا دعد ، ولتغزنّ ولترمنّ ، بكسر ما قبل النون ، إلّا إذا كان الفعل ناقصا ، وكانت عينه مفتوحه ، فتبقى ياء المخاطبه محركه بالكسر ، مع فتح ما قبلها ، نحو : لتسعينّ ولتخشينّ يا دعد .

٥ - وإن كان مسندا إلى نون الإناث ، زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد ، وكسرت نون التوكيد ، لوقوعها بعد الألف ، نحو : لتنصرنانّ يا نسوه ولتسعينانّ ، ولتغزونانّ ، ولترمينانّ (١) .

والأمر مثل المضارع فى جميع ذلك ، نحو : اضربنّ يا زيد ، واغزونّ وارمينّ واسعينّ . ونحو : اضربانّ يا زيدان واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ . ونحو اضربنّ يا زيدون واغزنّ واقضنّ ، ونحو اخشونّ واسعونّ . . . الخ .

* * *

١- من ذلك ما قاله أبو مهديه الأعرابى : أخسأنا يدعنى . قال الأصمعى : أظنّه يعنى الشياطين . (انظره فى لسان العرب . خسأ) .

وتختصّ النون الخفيفه بأحكام أربعه :

الأول : أنها لا تقع بعد الألف الفارقه بينها وبين نون الإناث ، لالتقاء الساكنين على غير حدّه ، فلا تقول اخشينان .

الثانى : أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، فلا تقول : لا تضربان يا زيدان ، لما تقدم .

ونقل الفارسىّ عن يونس إجازته فيهما ، ونظّر له بقراءه نافع : « ومحياى » بسكون الياء بعد الألف .

الثالث : أنها تحذف إذا وليها ساكن ، كقول الأضبط بن قريع السّعدىّ :

[المنسرح]

ش : ٢۴ فصل حبال البعيد إن وصل -

الحبل وأقص القريب إن قطعه

ولا تهين الفقير علّك أن

تركع يوما والدّهر قد رفعه (١)

أى لا تهينّ .

الرابع : أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين ، فإن وقعت بعد فتحه قلبت ألفا ، نحو لنسفعا ، وليكونا ، ونحو : (٢) [الطويل]

ش : ٢۵ وإيّاك والميتات لا تقربنّها

ولا تعبد الشّيطان واللّه فاعبدا (٣)

وإن وقعت بعد ضمه أو كسره حذفت ، وردّ ما حذف فى الوصل لأجلها .

تقول فى الوصل : اضربن يا قوم ، واضربن يا هند ، والأصل : اضربون واضربين ، فإذا وقفت عليها حذفت النون ، لشبهها بالتنوين ، فترجع الواو والياء ، لزوال الساكنين ، فتقول : اضربوا ، واضربى .

١- البيت الثانى هو الشاهد رقم ٢۴۵ من شرح شواهد المغنى وفيه ذكر السيوطى أن ابن الأعرابى عزاه فى « نوادره » إلى الأضبط بن قريع (وهو شاعر جاهلى قديم) وموضع الشاهد فيه قوله (لا تهين) حيث حذف نون التوكيد الخفيفه للتخلّص من التقاء الساكنين مبقيا الفتحه على النون دليلا على النون المحذوفه .

٢- البيت من قصيده للأعشى الكبير ميمون بن قيس (ديوانه ص ١٣٧) يمدح بها النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم وفيه : وذا النّصب المنصوب لا تنسكنّه ولا تعبد الأوثان واللّه فاعبدا أراد فاعبدن فوقف بالألف .

٣- البيت للأعشى الأكبر ميمون بن قيس ، وهو أعشى بنى قيس بن ثعلبه من بكر بن وائل .

تتمه : فى حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر ونحوها

١ - حكم الصحيح السالم : أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به ، نحو : كتبت ، وكتبوا ، وكتبت .

٢ - وحكم المهموز : كحكم السالم ، إلا أن الأمر من أخذ وأكل ، تحذف همزته مطلقا ، نحو : خذ وكل ؛ ومن أمر وسأل (١) فى الابتداء ، نحو مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، ونحو سَلْ بَنِى إِسْرائِيلَ (٢) ويجوز الحذف وعدمه إذا سبقا بشىء ، نحو قلت له : مر ، أو أؤمر ، وقلت له : سل ، أو اسأل .

وكذا تحذف همزه رأى ، أى : عين الفعل من المضارع والأمر ، كيرى وره ، الأصل : يرأى ، نقلت حركه الهمزه إلى ما قبلها ، ثم حذفت لالتقائها ساكنه مع ما بعدها ؛ والأمر محمول على المضارع .

وتحذف همزه أرى ، أى : عينه أيضا فى جميع تصاريفه ، نحو : أرى ويرى وأره .

وإذا اجتمعت همزتان فى أول الكلمه وسكنت ثانيتهما ، أبدلت مدا من جنس حركه ما قبلها (٣) ، كما سيأتى :

٣ - حكم المضعّف الثلاثى ومزيده : يجب فى ماضيه الإدغام ، نحو : مدّ واستمدّ ، ومدّوا واستمدّوا ، ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك ، فيجب الفك ، نحو : مددت ، والنسوه مددن ، واستمددت ، والنسوه استمددن .

ويجب فى مضارعه الإدغام أيضا ، نحو : يردّ ويستردّ ، ويردّون ويستردّون ، ما لم يكن مجزوما بالسكون ، فيجوز الأمران ، نحو : لم يردّ ولم يردد ، ولم يستردّ ولم يستردد ، وما لم تتصل به نون النسوه ، فيجب الفك ، نحو : يرددن ويستردد . بخلاف ما إذا كان مجزوما بغير السكون ، فإنه كغير المجزوم ، تقول : لم يردّوا ولم يستردّوا .

والأمر كالمضارع المجزوم فى جميع ذلك ، نحو : ردّ يا زيد وأردد ، واستردّ واستردد ، وارددن يا نسوه ، وردّوا ، واستردّوا .

١- وفى لغه سأل يسأل ، كخاف يخاف ، والأمر من هذه سل ، فلا حذف ا ه .

٢- سوره البقره ، الآيه : ٢١١ .

٣- المهموز الأوّل فى المضارع المسند إلى الواحد المتكلم تنقلب همزته الثانيه مدّه ، مثل : آمن ، آتى ، آخذ . . .

٤ – حكم المثال : قد تقدم أنه إما يائيّ الفاء ، أو واويّها .

فاليائيّ لا يحذف منه فى المضارع شىء ، إلّا لفظين حكاهما سيبويه ، وهما يسر البعير يسر ، كوعد يعد ، من اليسر كالضّرب : أى اللين والانقياد ، ويئس ييئس فى لغه .

والواويّ تحذف فاؤه من المضارع ، إذا كان على وزن « يفعل » بكسر العين ، وكذا من الأمر ، لأنه فرعه ، نحو : وعد يعد عد ، ووزن يزن زن . وأما إذا كان يائيا كينع ينع ، أو كان واويا ، وكان مضارعه على وزن يفعل بضم العين ، نحو : وجه يوجه ، أو على وزن يفعل بفتحها نحو : وجل يوجل ، فلا يحذف منه شىء وسمع ياجل وييجل . وشذّ يدع ، ويزع ، ويذر ، ويضع ، ويقع ، ويلع ، ويلغ ، ويهب ، بفتح عينها ، وقيل لا شذوذ ، إذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين ، وإنما فتحت لمناسبه حرف الحلق ، وحمل يذر على يدع .

أما الحذف فى يطأ ويسع فشاذّ اتفاقا ، إذ ماضيهما مكسور العين ، والقياس فى عين مضارعه الفتح (١) .

وأما مصدر نحو : وعد ووزن ، فيجوز فيه الحذف وعدمه ، فتقول : وعد يعد عده ووعدا ، ووزن يزن زنه ووزنا ، وإذا حذفت الواو من المصدر عوّضت عنها تاء فى آخره ، كما رأيت ، وقد تحذف شذوذا كقوله (٢) : [البسيط]

ش : ٢٦ إن الخليط أجدّوا البين فانجردوا

وأخلفوك عد الأمر الذى وعدوا (٣)

وشذ حذف الفاء فى نحو رقه : للفضّه ، وحشه بالمهمله للأرض الموحشه ، وجهه للمكان المتجه إليه ، لانتفاء المصدريه عنها .

٥ – حكم الأجوف : إن أعّلت عينه ، وتحركت لامه ، ثبتت العين .

وإن سكنت بالجزم ، نحو : لم يقل ، أو بالبناء فى الأمر ، نحو قل ، أو لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، حذفت عينه ، وذلك فى الماضى ، بعد تحويل فعل بفتح العين إلى فعل بضمها إن كان أصل العين واوا كقال ، وإلى فعل بالكسر إن

١– شذّ من ذلك وطئ يطأ ، ووسع يسع إذ الأمر منهما طأ ، وسع .
٢– البيت للشاعر الأموى الفضل بن العبّاس بن عتبه بن أبى لهب عبد العزّى بن عبد المطّلب . وهو الشاهد العشرون من شواهد شرح الشافيه ١ / ١٥٨ . والشاهد فيه حذف التاء من عده .
٣– البيت للفضل بن عباس بن عتبه بن أبى لهب .

كان أصلها ياء كباع ، وتنقل حركه العين إلى الفاء فيهما ، لتكون حركه الفاء داله على أن العين واو فى الأوّل ، وياء فى الثانى ، تقول : قلت وبعت ، بالضم فى الأوّل ، والكسر فى الثانى . بخلاف مضموم العين ومكسورها ، كطال وخاف ، فلا تحويل فيهما ، وإنما تنقل حركه العين إلى الفاء ، للدلاله على البنيه ، تقول : طلت وخفت ، بالضم فى الأوّل ، والكسر فى الثانى .

هذا فى المجرّد ، والمزيد مثله فى حذف عينه إن سكنت لامه ، وأعلّت عينه بالقلب ، كأقمت واستقمت ، واخترت وانقدت . وإن لم تعلّ العين لم تحذف ، كقاومت ، وقوّمت .

٦ - حكم الناقص ، إذا كان الفعل الناقص ماضيا ، وأسند لواو الجماعه ، حذف منه حرف العله ، وبقى فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا ، ويضم إن كان واوا أو ياء ، فتقول فى نحو : سعى سعوا ، وفى سرو ورضى سروا ورضوا . وإذا اسند لغير الواو من الضمائر البارزه ، لم يحذف حرف العله ، بل يبقى على أصله ، وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها ، إن كانت ثالثه ، فتقول فى نحو : سرو سرونا . وفى رضى رضينا ، وفى غزا ورمى غزونا ورمينا ، وغزوا ورميا . فإن زادت على ثلاثه قلبت ياء مطلقا ، نحو : رمت ، وأعطت ، واستعطت ، بخلاف ما آخره واو أو ياء ، فلا يحذف منه شىء .

وأما إذا كان مضارعا ، وأسند لواو الجماعه أو ياء المخاطبه ، فيحذف حرف العله ، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا ، كما فى الماضى ، ويؤتى بحركه مجانسه لواو الجماعه ، أو ياء المخاطبه ، إن كان المحذوف واوا أو ياء ، فتقول فى نحو : يسعى : الرجال يسعون ، وتسعين يا هند ، وفى نحو : يغزو ويرمى : الرجال يغزون ويرمون ، وتغزين وترمين يا هند .

وإذا أسند لنون النسوه لم يحذف حرف العله ، بل يبقى على أصله ، غير أن الألف تقلب ياء ، فتقول فى نحو : يغزو ويرمى : النساء يغزون ويرمين ، وفى نحو :

يسعى : النساء يسعين .

وإذا أسند لألف الاثنين لم يحذف منه شىء أيضا ، وتقلب الألف ياء ، نحو :

الزيدان يغزوان ويرميان ويسعيان .

والأمر كالمضارع المجزوم ، فتقول : اغز ، وارم ، واسع ، واغزوا ، وارميا ، واسعيا ، واغزوا ، وارموا ، واسعوا .

٧ - حكم اللفيف : إن كان مفروقا ، فحكم فائه مطلقا حكم فاء المثال ،

وحكم لامه حكم لام الناقص ، كوقى تقول : وقى يقى قه ؛ وإن كان مقرونا .

فحكمه حكم الناقص ، كطوى يطوى اطو . . . إلى آخره .

تنبيه - يتصرف الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثه عشر وجها .

اثنان للمتكلم نحو نصرت ، نصرنا . وخمسه للمخاطب نحو : نصرت ، نصرت نصرتما ، نصرتم ، نصرتنّ . وسته للغائب نحو : نصر ، نصرا ، نصروا ، نصرت ، نصرتا نصرن . وكذا المضارع ، نحو أنصر ، ننصر . تنصر يا زيد ، تنصران يا زيدان ، أو يا هندان ، تنصرون ، تنصرين ، تنصرن . ينصر ، ينصران ، ينصرون . هند تنصر ، الهندان تنصران ، النسوه ينصرن . ومثله المبنى للمجهول (١) .

ويتصرف الأمر إلى خمسه (٢) : انصر ، انصرا ، انصروا ، انصرى ، انصرن .

١- يتصرّف الماضى والمضارع على أربعه عشر مثالا هى : - ثلاثه للغائب : نصر ، نصرا ، نصروا ، ينصر ، ينصران ، ينصرون . - ثلاثه للغائبه : نصرت ، نصرتا ، نصرن . . . - ثلاثه للمخاطب : نصرت ، نصرتما ، نصرتم . . . - ثلاثه للمخاطبه : نصرت ، نصرتما ، نصرتنّ . - اثنان للمتكلم : نصرت ، نصرنا . وذكر الكاتب خمسه للمخاطب لأن المثّنى واحد فى المذكّر والمؤنث ، (نصرتما) .

٢- يتصرّف الأمر على ستّه أمثله هى : - ثلاثه للمخاطب : انصر ، انصرا ، انصروا . - ثلاثه للمخاطبه : انصرى ، انصرا ، انصرن . وذكر الكاتب خمسه لأن المثنى واحد فى المذكّر والمؤنّث .

الباب الثانی : فی الکلام علی الاسم

اشاره

وفیه عده تقاسیم

ص: ۷۳

التقسيم الأول للاسم : من حيث التجرّد والزياده

ينقسم الاسم إلى مجرّد (١) ومزيد (٢) ، والمجرّد إلى ثلاثىّ ، ورباعىّ ، وخماسىّ .

١ - فأوزان الثلاثىّ المتفق عليها عشره :

١ - فعل ، بفتح فسكون ، كسهم وسهل (٣) . ٢ - فعل ، بفتحتين : كقمر وبطل . ٣ - فعل ، بفتح فكسر ، ككتف . وحذر . ٤ - فعل : بفتح فضم ، كعضد ويقظ (٤) . ٥ - فعل : بكسر فسكون ، كحمل ونكس . ٦ - فعل ، بكسر ففتح ، كعنب وزيم ، أى متفرق . ٧ - فعل : بكسرتين : كإبل وبلز (٥) ، وهذا الوزن قليل ، حتى ادّعى سيبويه أنه لم يرد منه إلا إبل . ٨ - فعل : بضم فسكون ، كقفل وحلو .

٩ - فعل : بضم ففتح ، كصرد (٦) وحطم (٧) ١٠ - فعل : بضمتين ، كعنق ، وناقه سرح : أى سريعه (٨) .

وكانت القسمه العقليه تقتضى اثنى عشر وزنا ، لأن حركات الفاء ثلاثه ، وهى الفتح والضم والكسر ، ويجرى ذلك فى العين أيضا ، ويزيد السكون ، والثلاثه فى الأربعه باثنى عشر ، يقلّ فعل بضم فكسر ، كدئل : اسم لدويبه ، أو اسم قبيله ، لأن

١- الاسم المجرّد : ما كانت أحرفه كلّها أصليّه ، نحو : رجل .

٢- الاسم المزيد فيه : ما زيد على أحرفه حرف أو أكثر ، نحو : استغفار .

٣- يكون وزن (فعل) للاسم ، نحو : سهم ، وللصفه ، نحو : سهل والأمثله فى بقيّه الأوزان كذلك المثال الأوّل للاسم والثانى للصفه .

٤- فى إحدى لغتيه ، والكسر أشهر .

٥- يقال : امرأه بلز : أى ضخمه .

٦- الصّرد ضرب من الطّير .

٧- الحطم : الراعى الظّلوم .

٨- الأول من جميع الأمثله المذكوره اسم ، والثانى وصف . ا ه منه .

هـذا الوزن قصد تخصـيصه بالفعل المبنى للمجهول . وأما فعل ، بكسـر فضم ، فغير موجود ، وذلك لعسـر الانتقال من كسـر إلى ضم . ويجاب عن قراءه بعضهم :

وَالسَّمـاءِ ذاتِ الْحُبُكِ (١) بكسـر فضم ، بـأنه من تـداخل اللغتين فى جزأى الكلمه (٢) ، إذ يقـال حبك (٣) بضـمتين ، وحبك بكسرتين ، فالكسر فى الفاء من الثانيه ، والضم فى العين من الأولى . وقيل كسرت الحاء اتباعا لكسره « ذات » (٤) .

ثم إن بعض هذه الأوزان قد يخفّف ، فنحو : كتف ، يخفف بإسـكان العين فقط ، أو به مع كسر الفاء (٥) . وإذا كان ثانيه حرف حلق ، خفّف أيضا مع هذين بكسـرتين ، فيكون فيه أربع لغات كفخذ . ومثل الاسم فى ذلك الفعل كشـهد ، ونحو : عضد وإبل وعنق ، يخفّف بإسكان العين .

٢ - وأوزان الاسم الرّباعىّ المجرّد المتفق عليها خمسه :

١ - فعلل : بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه ، كجعفر (٦) ، ٢ - وفعلل :

بكسـرهما وسكون ثانيه كزبرج للزينه (٧) . ٣ - وفعلل : بضـمهما وسـكون ثانيه ، كبرثن لمخلب الأسد (٨) . ٤ - وفعلّ ، بكسر ففتح فلام مشدّده كقمطر ، لوعاء الكتب (٩) ، ٥ - وفعلل بكسر فسكون ففتح كدرهم (١٠) :

وزاد الأخفش وزن فعلل ، بضم فسكون ففتح ، كجخدب : اسم للأسد .

وبعضهم يقول : إنه فرع جخدب بالضم . والصحيح أنه أصل ولكنه قليل .

٣ - وأوزان الخماسىّ أربعه : ١ - فعلّل ، بفتحات ، مشدّد اللام الأولى ، كسفرجل (١١) .

١- سوره الذاريات ، الآيه : ٧ .
٢- فى اللسان (حبك) « حبك الرّمل : حروفه وأسناده ، واحدها حباك » .
٣- الحبك ، جمع حباك ككتاب ، وهى طرق النجوم فى السماء . ا ه .
٤- فى قوله تعالى : وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ [الذاريات : ٧] .
٥- فى اللسان (كتف) « الكتف والكتف مثل كذب وكذب : عظم عريض خلف المنكب » .
٦- ويكون اسما كجعفر ، وصفه ك (شهرب) أى : الشيخ الكبير .
٧- والصّفه ، نحو : خرمس ، أى : الليل المظلم .
٨- والصّفه ، نحو : جرشع ، أى : العظيم من الجمال .
٩- والصّفه ، نحو : سبطر ، أى : السّهم الماضى .
١٠- والصّفه ، نحو : هبلع ، أى : أكول .

۱۱- والصّفه ، نحو : شمردل ، أی : طویل .

۲ – وفعلل : بفتح أوّله وثالثه ، وسكون ثانيه ، وكسر رابعه ، كجحمرش للمرأه العجوز (۱) . ۳ – وفعلّ : بكسر فسكون ففتح ، مشدّد اللام الثانيه كقرطعب : للشيء القليل (۲) . ۴ – وفعّل بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسوره كقذعمل ، وهو الشيء القليل (۳) .

تنبيه – قد علمت مما تقدم أن الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصليه عن ثلاثه ، إلّا إذا دخله الحذف ، كيد ودم ، وعده وسنه ، وأن أوزان المجرّد منه عشرون ، أو أحد وعشرون ، كما تقدّم .

۴ – وأما المزيد فيه فأوزانه كثيره ، ولا يتجاوز بالزياده سبعه أحرف ، كما أن الفعل لا يتجاوز بالزياده سته . فالاسم الثلاثيّ الأصول المزيد فيه نحو : اشهيباب ، مصدر اشهابّ . والرباعيّ الأصول المزيد فيه نحو : احرنجام ، مصدر احرنجمت الإبل إذا اجتمعت . والخماسي الأصول لا يزاد فيه إلّا حرف مدّ قبل الآخر أو بعده ، نحو : عضرفوط ، مهمل الطّرفين ، بفتحتين بينهما سكون ، مضموم الفاء ، اسم لدويبّه بيضاء ، وقبعثرى ، بسكون العين وفتح ما عداها : اسم للبعير الكثير الشعر . وأما نحو : خندريس : اسم للخمر ، فقيل إنه رباعيّ مزيد فيه ، فوزنه فنعليل ، والأولى الحكم بأصاله النون ، إذ قد ورد هذا الوزن فى نحو : برقعيد ، لبلد ، ودردبيس : للداهيه ، وسلسبيل : اسم للخمر ، ولعين فى الجنه ، قيل معرّب ، وقيل عربيّ منحوت من سلس سبيله ، كما فى شفاء الغليل .

وبالجمله فأوزان المزيد فيه تبلغ ثلاث مئه وثمانيه ، على ما نقله سيبويه ؛ وزاد بعضهم عليها نحو الثمانين ، مع ضعف فى بعضها ، وسيأتى إن شاء اللّه تعالى فى باب الزياده ، قانون به يعرف الزائد من الأصليّ .

۱– ولم يأت إلّا صفه ، والجحمرش : العجوز الكبيره والمرأه السّمجه .

۲– والصّفه جردحل ، أى : الضخم من الإبل .

۳– أورد هنا الصّفه ، والقذعمل فى اللسان (قذعمل) « القصير الضّخم من الإبل أما الاسم فمثاله خزعبل » أى : الباطل ، ففى اللسان (خزعبل) « الخزعبل : الباطل » .

التقسيم الثانى للاسم : من حيث الجمود والاشتقاق

اشاره

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق . فالجامد : ما لم يؤخذ من غيره (١) ، ودلّ على حدث ، أو معنى من غير ملاحظه صفه ، كأسماء الأجناس المحسوسه ، مثل :

رجل وشجر وبقر ، وأسماء الأجناس المعنويه ، كنصر وفهم وقيام وقعود وضوء ونور وزمان .

والمشتق : ما أخذ من غيره (٢) ، ودل على ذات ، مع ملاحظه صفه ، كعالم وظريف . ومن أسماء الأجناس المعنويه المصدريه يكون الاشتقاق ، كفهم من الفهم ، ونصر من النصر .

وندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسه (٣) ، كأورقت الأشجار ، وأسبعت الأرض : من الورق والسّبع ، وكعقربت الصّدغ ، وفلفلت الطعام ، ونرجست الدواء : من العقرب ، والنّرجس ، والفلفل ، أى : جعلت شعر الصدغ كالعقرب ، وجعلت الفلفل فى الطعام ، والنرجس فى الدواء (۴) .

والاشتقاق : أخذ كلمه من أخرى ، مع تناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى

١- الجامد : ما لا يكون مأخوذا من الفعل ، ولا نستطيع ردّه إلى أصله ، نحو : حجر ، أسد ؛ ومن مصادر الأفعال الثلاثيه المجرّده غير الميميه ، نحو : علم - قراءه ، لأنّها أصل ولا تردّ إلى شىء غيرها .

٢- المشتقّ : ما كان مأخوذا من الفعل ، نحو : منشار من نشر ، وعالم من علم . . .

٣- سمّاه اللغويون اسم العين ، أو اسم الذات وهو ما دلّ على ذات ، أى : على شىء محسوس ، قائم بنفسه ، نحو : ذهب ، فضّه ، أسد ، بيت . . . الخ .

۴- فى القديم ، لم يبح القدامى الاشتقاق من أسماء الأعيان إلّا ما سمعوه من الأعراب . وفى الحديث مسّت الحاجه إلى هذا الضرب من الاشتقاق وتوسّع العلماء فيه فتدخل مجمع اللغه بالقاهره واضعا له شروطا قائلا : « اشتقّ العرب كثيرا من أسماء الأعيان . والمجمع يجيز هذا الاستقاق - للضروره - فى لغه العلوم » الجلسه ٢۴ من الدوره الأولى . ونسمع اليوم ب : مذهّب من الذهب ، ومفضّض من الفضّه ، واستأسد من الأسد ، وتوّج من التاج ، وتشيطن من الشيطان . . .

اللفظ (۱) وينقسم إلى ثلاثه أقسام : صغير ، وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا وترتيبا ، كعلم من العلم ، وفهم من الفهم (۲) . وكبير ، وهو ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا ، كجبذ من الجذب (۳) . وأكبر : وهو ما اتحدتا فيه فى أكثر الحروف ، مع تناسب فى الباقى كنعق من النّهق ، لتناسب العين والهاء فى المخرج (۴) .

وأهم الأقسام عند الصرفىّ هو الصغير .

وأصل المشتقّات عند البصريين المصدر ، لكونه بسيطا ، أى : يدل على الحدث فقط ، بخلاف الفعل ، فإنه يدلّ على الحدث والزمن . وعند الكوفيين : الأصل الفعل ، لأن المصدر يجىء بعده فى التصريف ، والذى عليه جميع الصّرفيين الأول .

ويشتق من المصدر عشره أشياء : الماضى ، والمضارع ، والأمر ، وقد تقدّمت ؛ واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآله (۵) .

ويلحق بها شيئان : المنسوب والمصغّر . وكلّ يحتاج إلى البيان .

المصدر

(۶)

قد علمت أن أبنيه الفعل ثلاثيه ، ورباعيه ، وخماسيه ، وسداسيه ؛ ولكل بناء منها مصدر .

۱- الاشتقاق اصطلاحا (تعريفات الجرجانى ص ۳۲) : نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ، ومغايرتهما فى الصيغه » .

۲- عرّفه ابن السرّاج فى (رساله الاشتقاق ص ۱۷) قائلا : « هو أن يكون بين اللفظين تناسب فى الحروف وترتيبها ، كأن تشتقّ من المصدر (الضرب) مضارعا وماضيا وأمرا ثم اسم فاعل واسم مفعول فصفه مشبّهه . . . إلى آخر المشتقات العشر » وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا فى لغتنا .

۳- ادّعى ابن جنى (الخصائص ۲ / ۱۳۳) أنّه مكتشفه وعرّفه بقوله : « هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثيه فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّه معنى واحدا ، وإن تباعد شىء من ذلك عنه ردّ بلطف الصّنعه والتأويل إليه » فتقليبات جبذ هى : جبذ ، جذب ، بجذ ، بذج ، ذجب ، ذبج .

۴- هو أن يكون بين اللفظين تناسب فى المخرج نحو : نهق ونعق ؛ وطنّ ودنّ . . . وهو قسمان : أ - الإبدال الصرفى ويقع بين الأصوات المتقاربه فى المخرج . ب - الإبدال اللغوى ويقع بين الأصوات المتقاربه فى المخرج أو أن تكون إحدى اللفظتين أصلا للأخرى .

۵- يضاف إليها صيغ مبالغه اسم الفاعل ، والمصدر الميمى ، ومصدر الفعل فوق الثلاثى المجرّد .

۶- المصدر : اسم يدلّ على حدث مجرّد عن الزمان ، نحو : صدق ، كذب ، وسمّى مصدرا لأنّ المشتقات كلّها مأخوذه منه

وصادره عنه .

مصادر الثلاثیّ

(۱)

قد تقدم أن للماضی الثلاثیّ ثلاثه أوزان : فعل بفتح العین ، ویکون متعدّیا کضربه ، ولازما کقعد ، وفعل : بکسر العین ، ویکون متعدیا أیضا کفهم الدرس ، ولازما کرضی ، وفعل : بضم العین ، ولا یکون إلّا لازما .

۱ و ۲ - فأما فعل بالفتح ، وفعل بالکسر المتعدّیان ، فقیاس مصدرهما : فعل ، بفتح فسکون ، کضرب ضربا ، وردّ ردّا ، وفهم فهما ، وأمن أمنا ، إلّا إن دلّ الأول علی حرفه ، فقیاسه فعاله بکسر أوّله ، کالخیاطه والحیاکه (۲) .

۳ - وأما فعل بکسر العین القاصر ، فمصدره القیاسیّ : فعل بفتحتین ، کفرح فرحا وجوی جوی ، وشلّ شللا (۳) ؛ إلا إن دل علی حرفه أو ولایه ، فقیاسه :

فعاله ، بکسر الفاء ، کولی علیهم ولایه (۴) . أو دلّ علی لون ، فقیاسه ، فعله ، بضم فسکون کحوی حوّه ، وحمر حمره (۵) ، أو کان علاجا ووصفه علی فاعل ، فقیاسه : الفعول ، بضم الفاء ، کأزف الوقت أزوفا ، وقدم من السفر قدوما ، وصعد فی السّلّم والدّرج صعودا .

۴ - وأما فعل بالفتح اللازم فقیاس مصدره : فعول ، بضم الفاء ، کقعد قعودا ، وجلس جلوسا ، ونهض نهوضا ، ما لم تعتل عینه ، وإلّا فیکون علی فعل بفتح فسکون کسیر أو فعال کقیام ، أو فعاله کنیاحه . وما لم یدلّ علی امتناع ، وإلا فقیاس مصدره فعال بالکسر ، کأبی إباء ، ونفر نفارا ، وجمح جماحا ، وأبق إباقا .

أو علی تقلّب فقیاس مصدره : فعلان ، بفتحات ، کجال جولانا ، وغلی غلیانا . أو علی داء ، فقیاسه فعال بالضم کمشی بطنه مشاء . أو علی سیر فقیاسه : فعیل ، کرحل رحیلا ، وذمل ذمیلا . أو علی صوت فقیاسه : الفعال بالضم والفعیل ، کصرخ صراخا ، وعوی الکلب عواء ، وصهل الفرس صهیلا ، ونهق الحمار نهیقا ، وزأر الأسد زئیرا ، أو علی حرفه أو ولایه فقیاس مصدره فعاله بالکسر ، کتجر

۱- مصادر الأفعال الثلاثیه سماعیّه تعرف بالرجوع إلی المعجمات .

۲- حاول اللغویون إیجاد ضوابط تقریبیّه لمصادر الثلاثی ، ومنها : - وزن فعاله لما دلّ علی حرّفه أو صنعه ، نحو : تجاره ، خیاطه . . .

۳- قوله : وشل شللا ، بفک المصدر ، ویجوز إدغامه ، ویقال شلت یده وأشلت مجهولین ، کما فی القاموس وغیره .

۴- الولایه من الحرف ، فلذا استغنی عن التمثیل الثانی ، وعدی بعلی ، لصحه التمثیل .

۵- من ضوابط اللغویین وزن فعله لما دلّ علی لون ، نحو : حمره شقره ، زرقه . . .

تجاره ، وعرف على القوم عرافه : إذا تكلم عليهم ، وسفر بينهم سفاره : إذا أصلح (۱) .

۵ - وأما فعل بضم العين فقياس مصدره : فعوله ، كصعب الشيء صعوبه ، وعذب الماء عذوبه ، وفعاله بالفتح ، كبلغ بلاغه ، وفصح فصاحه ، وصرح صراحه .

وما جاء مخالفا لما تقدّم فليس بقياسيّ ؛ وإنّما هو سماعيّ ، يحفظ ولا يقاس عليه .

فمن الأول : طلب طلبا ، ونبت نباتا ، وكتب كتابا ، وحرس حراسه ، وحسب حسبانا ، وشكر شكرا ، وذكر ذكرا ، وكتم كتمانا ، وكذب كذبا ، وغلب غلبه ، وحمى حمايه ، وغفر غفرانا ، وعصى عصيانا ، وقضى قضاء ، وهدى هدايه ، ورأى رؤيه .

ومن الثانى : لعب لعبا ، ونضج نضجا ، وكره كراهيه ، وسمن سمنا ، وقوى قوّه ، وقبل قبولا ، ورحم رحمه .

ومن الثالث : كرم كرما ، وعظم عظما ، ومجد مجدا ، وحسن حسنا ، وحلم حلما ، وجمل جمالا .

مصادر غير الثلاثى

لكل فعل غير ثلاثيّ مصدر قياسيّ (۲) .

۱ - فمصدر فعّل بتشديد العين : التفعيل ، كطهّر تطهيرا ، ويسّر تيسيرا . هذا إذا كان الفعل صحيح اللام . وأما إذا كان معتلّها فيكون على وزن تفعله ، بحذف ياء التفعيل ، وتعويضها بتاء فى الآخر ، كزكّى تزكيه ، وربّى تربيه . وندر مجيء الصحيح على تفعله ، كجرّب تجربه ، وذكّر تذكره ، وبصّر تبصره وفكّر تفكره ، وكمل تكمله وفرّق تفرقه ، وكرّم تكرمه . وقد يعامل مهموز اللام معامله معتلها فى المصدر ، كبرّأ تبرئه ، وجزّأ تجزئه ، والقياس تبريئا وتجزيئا .

وزعم أبو زيد أن ورود « تفعيل » فى كلام العرب مهموزا أكثر من « تفعله » فيه ، وظاهر عباره سيبويه يفيد الاقتصار على ما سمع ، حيث لم يرد منه إلّا نبأ تنبيئا .

۱- رأى اللغويون أنّ وزن : - فعال : لما دلّ على رفض وامتناع ، نحو : أبى ، إباء . - فعال : لما دلّ على مرض عابر ، نحو : سعل سعال ، أو على صوت ، نحو : صرخ صراخ ، نبح نباح . - فعيل : لما دلّ على سير ، نحو : رحل رحيل ، أو على صوت نحو : نعب نعيب .

۲- مصادر الأفعال الربّاعيه والخماسيّه والسداسيه قياسيّه .

٢ – ومصدر أفعل : الإفعال كأكرم إكراما ، وأحسن إحسانا (١) ، هذا إذا كان صحيح العين ، أما إذا كان معتلّها ، فتنقل حركتها إلى الفاء ، وتقلب ألفا ، لتحركها بحسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، ثم تحذف الألف الثانيه لالتقاء السّاكنين ، كما سيأتى ، وتعوّض عنها التاء كأقام إقامه ، وأناب إنابه (٢) ، وقد تحذف التاء إذا كان مضافا ، على ما اختاره ابن مالك ، نحو « وإقام الصلاه » .

وبعضهم يحذفها مطلقا . وقد يجىء على فعال بفتح الفاء ، كأنبت نباتا ، وأعطى عطاء ، ويسمونه حينئذ اسم مصدر (٣) .

٣ – وقياس مصدر ما أوله همزه وصل قياسيه كانطلق (٤) واقتدر (٥) ، واصطفى واستغفر (٦) ، أن يكسر ثالث حرف منه ، ويزاد قبل آخره ألف ، فيصير مصدرا ، كانطلاق واقتدار ، واصطفاء واستغفار ، فخرج نحو : اطّاير واطّير ، فمصدرها التّفاعل والتّفعّل ، لعدم قياسيه الهمزه . وإن كان استفعل معتلّ العين عمل فى مصدره ما عمل فى مصدر « افعل » معتل العين ، كاستقام استقامه ، واستعاذ استعاذه .

٤ – وقياس مصدر ما بدىء بتاء زائده : أن يضم رابعه ، نحو : تدحرج تدحرجا ، وتشيطن تشيطنا ، وتجورب تجوربا ، لكن إذا كانت اللام ياء كسر الحرف المضموم ، ليناسب الياء ، كتوانى توانيا ، وتغالى تغاليا .

٥ – وقياس مصدر فعلل وما ألحق به (٧) : فعلله ، كدحرج دحرجه وزلزل

١– للفعل الذى على وزن أفعل مصدر واحد هو (إفعال) إذا كان صحيح العين واللام .

٢– إذا كانت عينه ألفا ، حذفت ألف المصدر وعوّض عنها بتاء فى آخره ، نحو : أقام إقامه ، أجاد إجاده . وتقلب ألف العلّه همزه إذا كان معتلّ اللام ، نحو : أعطى إعطاء .

٣– اسم المصدر هو : ما ساوى المصدر فى الدلّاله على الحدث ولم يساوه فى اشتماله على أحرف فعله جميعها من غير عوض ، نحو : توضّأ وضوءا ، أعطى عطاء ، فحقّ المصدر أن يتضمّن أحرف فعله بمساواه ، نحو : تكلّم تكلّما ، أعطى إعطاء ، أو بزياده ، نحو : قرأ قراءه ، أكرم إكراما .

٤– من مصادر الأفعال المزيده بحرفين : – انفعل انفعالا ، نحو : انطلق انطلاقا .

٥– افتعل افتعالا نحو : اجتمع اجتماعا .

٦– من مصادر الأفعال المزيده بثلاثه أحرف : – استفعل استفعالا ، نحو : استغفر استغفارا .

٧– للرّباعى المزيد وزنان : فعلله ، نحو : دحرج دحرجه . فعلال ، نحو : زلزل زلزالا ـ إذا كان مضعّفا ، والمضعّف يصحّ فيه الوزنان فتقول زلزله وزلزالا .

زلزله ، ووسوس وسوسه ، وبيطر بيطره ، وفعلال بكسر الفاء ، إن كان مضاعفا ، نحو : زلزل زلزالا ، ووسوس وسواسا ؛ وهو فى غير المضعّف سماعىّ كسرهف (۱) سرهافا ، وإن فتح أول مصدر المضاعف ، فالكثير أن يراد به اسم الفاعل نحو قوله تعالى : مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ (۲) أى الموسوس .

۶ - وقياس مصدر فاعل (۳) : الفعال بالكسر والمفاعله ، كقاتل قتالا ومقاتله ، وخاصم خصاما ومخاصمه . وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفعال ، كياسر مياسره ، ويامن ميامنه . هذا هو القياس .

وما جاء على غير ما ذكر فشاذّ ، نحو كذّب كذّابا ، والقياس تكذيبا ، وكقوله (۴) : [الرّجز :]

ش : ۲۷ بات ينزّى دلوه تنزيّا

كما تنزّى شهله صبيّا (۵)

والقياس : تنزيه . وقولهم : تحمّل تحمّالا بكسر التاء والحاء وشدّ الميم ، والقياس تحمّلا . وترامى القوم رمّيّا ، بكسر الراء والميم مشدده ، وتشديد الياء ، وآخره مقصور (۶) . والقياس : ترامیا . وحوقل الرجل حيقالا : ضعف عن الجماع ، والقياس حوقله ، واقشعرّ جلده قشعريره ، بضم ففتح فسكون : أى أخذته الرّعده ، والقياس اقشعرارا .

فائده - كل ما جاء على زنه تفعال فهو بفتح التاء ، إلا تبيان ، وتلقاء ، والتّنضال ، من المناضله ، وقيل هو اسم ، والمصدر بالفتح .

۱- سرهفت الصبى : أحسنت غذاءه .

۲- سوره الناس ، الآيه : ۴ .

۳- إذا كان المزيد على وزن فاعل فمصدره على وزنى : - فعال . - ومفاعله ، نحو : قاتل قتالا ومقاتله .

۴- هو الشاهد ۲۱ من شرح الشافيه ۱ / ۱۶۵ غير منسوب إلى شاعر بعينه وروايته هناك : فهى تنزّى دلوها تنزيّا كما تنزّى شهله صبيّا وذكره ابن جنى فى الخصائص ۲ / ۳۰۲ ولم ينسبه إلى أحد ، وهو فى معجم شواهد العربيه ۲ / ۵۵۹ - ۵۶۰ غير منسوب إلى أحد أيضا : تنزّى : تحرّك . شهله : عجوز .

۵- كذا روى البيت فى التهذيب والصحاح . وانظر هامش (اللسان : شهل) .

۶- يقال : كانت بين القوم رميا ، أى مراماه ، وألفه مقصوره التأنيث .

تنبیهات

الأول : یصاغ للدلاله علی المره (۱) من الفعل الثلاثی مصدر علی وزن « فعله » بفتح فسکون ، کجلس جلسه ، وأکل أکله . وإذا کان بناء مصدره الأصلیّ بالتاء ، فیدلّ علی المره بالوصف ، کرحم رحمه واحده (۲) .

ویصاغ منه للدلاله علی الهیئه مصدر (۳) علی وزن « فعله » بکسر فسکون ، کجلس جلسه ، وفی الحدیث : « إذا قتلتم فأحسنوا القتله » . وإذا کانت التاء فی مصدره الأصلی دلّ علی الهیئه بالوصف ، کنشد الضّاله نشده عظیمه .

والمره من غیر الثلاثی ، بزیاده التاء علی مصدره کانطلاقه ، وإن کانت التاء فی مصدره دلّ علیها بالوصف ، کإقامه واحده . ولا یبنی من غیر الثلاثی مصدر للهیئه ، وشذ خمره ونقبه وعمّه ، من اختمرت المرأه ، وانتقبت ، وتعمّم الرجل .

الثانی : عندهم مصدر یقال له « المصدر المیمی » (۴) ، لکونه مبدوءا بمیم زائده .

ویصاغ من الثلاثی علی وزن مفعل ، بفتح المیم والعین وسکون الفاء ، نحو : منصر ومضرب ، ما لم یکن مثالا صحیح اللام ، تحذف فاؤه فی المضارع کوعد ، فإنه یکون علی زنه مفعل ، بکسر العین ، کموعد وموضع . وشذّ من الأول : المرجع والمصیر ، والمعرفه ، والمقدره ، والقیاس فیها الفتح . وقد ورد الثلاثه الأولی بالکسر ، والأخیر مثلّثا ، فالشذوذ فی حالتی الکسر والضم .

ومن غیر الثلاثی : یکون علی زنه اسم المفعول ، کمکرم ، ومعظّم ، ومقام (۵) .

۱- أطلق اللغویون تسمیات خاصه علی بعض المصادر تعبّر عن معناها أو عن مبناها . ومنها : مصدر المرّه ویدلّ علی وقوع الفعل مرّه واحده ، نحو : جلس جلسه .

۲- یشتقّ من غیر الثلاثی علی وزن مصدره العادی بزیاده تاء ، نحو : انطلق انطلاقه ، سبّح تسبیحه .

۳- مصدر الهیئه یدلّ علی هیئه الفعل ونوعه ، ویذکر لبیان نوع الفعل وصفته ، نحو : وقف وقفه الحائر .

۴- المصدر المیمی : یدلّ علی ما یدلّ علیه المصدر العادیّ ، غیر أنّه یبدأ بمیم زائده ، نحو : ذهب مذهب المتکلّمین فالمصدر العادی ذهاب والمصدر المیمی مذهب ، ودلالتهما واحده .

۵- قد یبنی من الثلاثی المجرّد علی وزن مفعله ، نحو : مفسده ، وشذّ بناؤه علی مفعله أو مفعله ، نحو : معذره ومعذره ، ومهلکه ، ومهلکه .

الثالث : يصاغ من اللفظ مصدر ، يقال له المصدر الصناعى (١) ، وهو أن يزاد على اللفظه ياء مشدده ، وتاء التأنيث ، كالحريّه ، والوطنيّه ، والإنسانيّه ، والهمجيّه ، والمدنيّه .

اسم الفاعل

هو ما اشتقّ من مصدر المبنى للفاعل ، لمن وقع منه الفعل ، أو تعلّق به (٢) .

وهو من الثلاثى على وزن فاعل غالبا ، نحو : ناصر ، وضارب ، وقابل (٣) ، ومادّ ، وراق ، وطاو ، وبائع (٤) . فإن كان فعله أجوف معلّا قلبت ألفه همزه ، كما سيأتى فى الإعلال .

ومن غير الثلاثى على زنه مضارعه ، بإبدال حرف المضارعه ميما مضمومه ، وكسر ما قبل الآخر ، كمدحرج ومنطلق ومستخرج ، وقد شذّ من ذلك ثلاثه ألفاظ ، وهى أسهب فهو مسهب ، وأحصن فهو محصن ، وألفج بمعنى أفلس فهو ملفج ، بفتح ما قبل الآخر فيها . وقد جاء من أفعل على فاعل ، نحو أعشب المكان فهو عاشب ، وأورس فهو وارس ، وأيفع الغلام فهو يافع ، ولا يقال فيها مفعل .

وقد تحوّل صيغه « فاعل » للدلاله على الكثره والمبالغه فى الحدث ، إلى أوزان خمسه مشهوره ، تسمى صيغ المبالغه (٥) ، وهى

١ - فعّال : بتشديد العين ،

١- المصدر الصّناعى اسم يصاغ من الأسماء الجامده والمشتقّه بزياده ياء مشدّده وتاء مربوطه على آخر الاسم ، نحو : إنسان إنسانىّ إنسانيّه . ويدلّ على المعنى الذى يدلّ عليه المصدر .

٢- هو اسم مشتق من الفعل يدلّ على معنى متجدّد ، غير دائم ، كما يدلّ على من قام بهذا المعنى .

٣- يقال أقبل العام فهو مقبل ، وقبل كقعد فهو قابل ، ومنه « لئن مشت إلى قابل » - الحديث ا ه .

٤- يشتقّ من الفعل الماضى المتصرّف المبنى للمعلوم . وأوزان اشتقاقه قياسيه كما يأتى : - يشتقّ من الثلاثى على وزن فاعل ، نحو : كتب ، كاتب ، درس ، دارس . . . - يشتقّ من الثلاثى المعتل العين بقلب حرف العلّه همزه ، نحو : قال قائل ، باع بائع . - يشتقّ من الثلاثى المعتلّ الآخر بحذف لامه فى حالتى الرفع والجرّ لأنّه اسم منقوص ، نحو : قضى قاض . جاء قاض عادل ، مررت بقاض عادل . كذلك الأمر فى غزا غاز وبنى بان .

٥- صيغ مبالغه اسم الفاعل أسماء تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغه فيه ، نحو : علّامه ، دلّت هذه الصيغه على زياده فى اسم الفاعل (عالم) لأنّ علّامه تدلّ على أنّ المتّصف بها ليس عالما فحسب ، بل هو كثير العلم .

كأكّال وشرّاب . ٢ - ومفعال : كمنحار . ٣ - وفعول كغفور . ۴ - وفعيل : كسميع .

۵ - وفعل : بفتح الفاء وكسر العين كحذر .

وقد سمعت ألفاظ للمبالغه غير تلك الخمسه ، منها فعّيل : بكسر الفاء وتشديد العين مكسوره كسكير . ومفعيل : بكسر فسكون كمعطير ، وفعله : بضم ففتح ، كهمزه ولمزه . وفاعول كفاروق . وفعال ، بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها ، كطوال وكبار ، وبالتشديد أو التخفيف وبهما قرىء قوله تعالى : وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً (١) .

وقد يأتى « فاعل » مرادا به اسم المفعول قليلا ، كقوله تعالى : فِي عِيشَهٍ راضِيَهٍ (٢) أى مرضيه ، وكقول الشاعر (٣) : [البسيط]

ش : ٢٨ دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى (۴)

أى : المطعوم المكسىّ ، كما أنه قد يأتى مرادا به النسب ، كما سيأتى .

وقد يأتى فعيل مرادا به فاعل ، كقدير بمعنى قادر . وكذا فعول بفتح الفاء ، كغفور بمعنى غافر .

١- سوره نوح ، الآيه : ٢٢ .

٢- سوره الحاقه ، الآيه : ٢١ .

٣- البيت للحطيئه من قصيده له يهجو فيها الزبرقان بن بدر . ديوانه ص ٢٨۴ .

۴- البيت للحطيئه يهجو الزبرقان بن بدر من رؤساء بنى تميم .

اسم المفعول

هو ما اشتق من مصدر المبنى للمجهول ، لمن وقع عليه الفعل (١) .

وهو من الثلاثى على زنه « مفعول » كمنصور ، وموعود ، ومقول ، ومبيع ، ومرمىّ ، وموقىّ ، ومطوىّ . أصل ما عدا الأولين مقوول ، ومبيوع ، ومرمووى ومطووى ، كما سيأتى فى باب الإعلال (٢) .

وقد يكون على وزن فعيل كقتيل وجريح . وقد يجىء مفعول مرادا به المصدر ، كقولهم : ليس لفلان معقول ، وما عنده معلوم ، أى : عقل وعلم .

وأما من غير الثلاثىّ ، فيكون كاسم فاعله ، ولكن بفتح ما قبل الآخر ، نحو :

مكرم ، ومعظّم ، ومستعان به .

وأما نحو : مختار ومعتدّ ومنصبّ ومحابّ ومتحابّ ، فصالح لاسمى الفاعل والمفعول ، بحسب التقدير (٣) .

١- هو اسم مشتقّ من الفعل المبنى للمجهول ، ويدلّ بصيغته على ما يقع عليه الفعل على أساس التجدّد والحدوث ، لا الدّوام والاستمرار ، نحو : القلم مسروق .

٢- يشتق اسم المفعول من الثلاثى المجرّد على وزن مفعول ، نحو : ضرب مضروب . ويشتقّ من الثلاثى المعتلّ العين على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعه ميما مفتوحه ، نحو : قال يقول مقول . باع يبيع مبيع . ويشتقّ من الثلاثى المعتلّ اللام على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعه ميما مفتوحه ، وتضعيف لامه ، نحو : غزا يغزو مغزوّ . قضى يقضى مقضىّ .

٣- يشتق اسم المفعول من بعض الأفعال على وزن اسم الفاعل ، غير أنّ السياق يعيّن معناهما ، نحو : العدوّ المحتلّ يضطهد المواطنين فى الوطن المحتلّ . فلفظ المحتلّ بعد العدوّ يدلّ على اسم الفاعل ، وبعد الوطن يدلّ على اسم المفعول . وهناك أفعال أخرى مثل احتلّ صيغه اسم الفاعل واسم المفعول منها واحده نحو : احتاج ، اختار ، اعتدّ ، اشتاق . . .

ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر ، بالشروط المتقدمه فى المبنىّ للمجهول (١) .

ص: ٨٨

١- يتعلّق به الظرف إذا اشتقّ من فعل لازم ، نحو : العلم موقوف أمامه ، أو الجار والمجرور ، نحو : المسئ مسكوت عنه .

الصفه المشبّهه باسم الفاعل

هى لفظ مصوغ من مصدر اللازم ، للدلاله على الثّبوت (١) .

ويغلب بناؤها من لازم باب فرح ، ومن باب شرف ؛ ومن غير الغالب نحو :

سيّد وميّت : من ساد يسود ومات يموت ، وشيخ : من شاخ يشيخ (٢) .

وأوزانها الغالبه فيها اثنا عشر وزنا : اثنان مختصان بباب فرح ، وهما :

١ - « أفعل » الذى مؤنثه « فعلاء » كأحمر وحمراء (٣) .

٢ - « وفعلان » الذى مؤنثه « فعلى » ، كعطشان وعطشى (٤) .

وأربعه مختصه بباب شرف ، وهى :

١ - « فعل » بفتحتين ، كحسن وبطل .

٢ - « وفعل » بضمتين كجنب ، وهو قليل .

٣ - و « فعال » بالضم ، كشجاع وفرات .

٤ - و « فعال » بالفتح والتخفيف ، كرجل جبان ، وامرأه حصان ، وهى العفيفه وسته مشتركه بين البابين :

١ - « فعل » بفتح فسكون ، كسبط (٥) وضخم . الأول : من سبط بالكسر ؛ والثانى : من ضخم بالضم .

١- هى صفه مشتقّه من الفعل اللازم للدّلاله على معنى ثابت فى الموصوف ، أو قريب من الثابت ، نحو : الممدوح جميل محيّاه .

٢- صيغها سماعيّه عموما ، غير أن اللغويين حاولوا حصرها فى الأوزان الآتيه فيما بعد .

٣- من فعل اللازم الدال على لون ، نحو : حمر أحمر حمراء ، أو عيب ، نحو : عرج أعرج عرجاء ، أو حليه ، نحو : حور أحور حوراء .

٤- من فعل الدّال على خلوّ ، نحو : غرث (جاع) غرثان غرثى ، أو على الامتلاء ، نحو : شبع شبعان شبعى ، أو على حراره باطنيه ليست بداء ، نحو : غضب غضبان غضبى .

٥- السبط : القصير ا ه .

٢ – و « فعل » بكسر فسكون : كصفر وملح ، الأول : من صفر بالكسر ، والثانى : من ملح بالضم .

٣ – « وفعل » بضم فسكون ، كحرّ وصلب . الأوّل : من حرّ ، أصله حرر بالكسر ، والثانى من صلب بالضم .

٤ – و « فعل » بفتح فكسر ، كفرح ونجس . الأول : من فرح بالكسر ، والثانى :

من نجس بالضم .

٥ – وفاعل : كصاحب وطاهر . الأول : من صحب بالكسر ، والثانى : من طهر بالضم (١) .

٦ – و « فعيل » كبخيل وكريم الأول : من بخل بالكسر ، والثانى : من كرم بالضم . وربما اشترك « فاعل » و « فعيل » فى بناء واحد ، كماجد ومجيد ، ونابه ونبيه .

وقد جاءت على غير ذلك ، كشكس بفتح فضم ، لسيّء الخلق .

ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنه اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت ، كمعتدل القامه ، ومنطلق اللسان ، كما أنها قد تحوّل فى الثلاثى إلى زنه « فاعل » إذا أريد بها التجدّد والحدوث : نحو زيد شاجع أمس ، وشارف غدا ، وحاسن وجهه ، لاستعمال الأغذيه الجيده والنظافه مثلا .

تنبيهان :

الأول : بالتأمل فى الصفات الوارده من باب فرح ، يعلم أن لها ثلاثه أحوال ، باعتبار نسبتها لموصوفها ، فمنها ما يحصل ويسرع زواله ، كالفرح والطرب . ومنها ما هو موضوع على البقاء والثّبوت ، وهو دائر بين الألوان ، والعيوب ، والحلى ، كالحمره ، والسّمره ، والحمق ، والعمى ، والغيد ، والهيف . ومنها ما هو فى أمور تحصل وتزول ، لكنها بطيئه الزوال ، كالرّى والعطش ، والجوع والشّبع .

الثانى : قد ظهر لك مما تقدم أن « فعيلا » يأتى مصدرا ، وبمعنى فاعل ، وبمعنى مفعول ، وصفه مشبهه . ويأتى أيضا بمعنى مفاعل ، بضم الميم وكسر العين ، كجليس وسمير ، بمعنى مجالس ومسامر ، وبمعنى مفعل بضم الميم وفتح العين ، كحكيم بمعنى محكم ، وبمعنى مفعل ، بضم الميم وكسر العين ، كبديع بمعنى مبدع . فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل ، أو صفه مشبهه ، لحقته تاء

١- يصبح اسم الفاعل صفه مشبّهه إذا دلّ على صفه ثابته ، مستقرّه ودائمه ، نحو : طهر فهو طاهر .

التأنيث فى المؤنث ، نحو رحيمه ، وشريفه ، وجليسه ، ونديمه ، وإن كان بمعنى مفعول ، استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه : كرجل جريح وامرأه جريح ، وربما دخلته الهاء مع التبعيه للموصوف ، نحو : صفه ذميمه ، وخصله حميده .

وسيأتى ذلك فى باب التأنيث إن شاء اللّه تعالى .

اسم التفضيل

١ - هو الاسم المصوغ من المصدر للدلاله على أن شيئين اشتركا فى صفه وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفه .

٢ - وقياسه أن يأتى على « أفعل » كزيد أكرم من عمرو ، وهو أعظم منه .

وخرج عن ذلك ثلاثه ألفاظ ، أتت بغير همزه ، وهى خير (١) ، وشرّ (٢) ، وحبّ ، نحو خير منه ، وشرّ منه ، وقوله : [البسيط]

ش : ٢٩ (وحبّ شىء إلى الإنسان ما منعا) (٣)

وحذفت همزتهن لكثره الاستعمال ، وقد ورد استعمالهنّ بالهمزه على الأصل كقوله : [الرجز]

ش : ٣٠ (بلال خير النّاس وابن الأخير) (٤)

وكقراءه بعضهم : سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (٥) بفتح الهمزه والشين ، وتشديد الراء ، وكقوله صلّى اللّه عليه وسلّم : « أحبّ الأعمال إلى اللّه أدومها وإن قلّ » . وقيل :

حذفها ضروره فى الأخير ، وفى الأولين ، لأنهما لا فعل لهما ، ففيهما شذوذان على ما سيأتى :

٣ - وله ثمانيه شروط :

الأول : أن يكون له فعل ، وشذّ مما لا فعل له ، كهو أقمن (٦) بكذا ، أى :

١- كما فى قوله تعالى : وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقى [طه : ٧٣] والتقدير أخير وأبقى .
٢- كما فى قوله تعالى : إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ [الأنفال : ٢٢] والتقدير أشرّ .
٣- هذا عجز بيت من قصيده للأحوص الأنصارى « ديوانه ص ٩١ » وصدره : وزادنى كلفا فى الحب أنّ منعت .
٤- لم ينسب فى (شرح التصريح ٢ / ١٠١) إلى أحد وكذلك فى همع الهوامع ٢ / ٤٤ .
٥- سوره القمر ، الآيه : ٢٦ .
٦- بنوه من قولهم : هو قمن بكذا ، أو قمين بكذا : أى حقيق به وجدير به .

أحق به ، وألصّ من شظاظ (١) بنوه من قولهم : هو لصّ أى : سارق .

الثانى : أن يكون الفعل ثلاثيا ، وشذّ : هذا الكلام أخصر من غيره ، من اختصر المبنى للمجهول ، ففيه شذوذ آخر كما سيأتى ، وسمع هو أعطاهم بالدراهم ، وأولاهم للمعروف ، وهذا المكان أقفر من غيره ، وبعضهم جوّز بناءه من أفعل مطلقا ، وبعضهم جوزه إن كانت الهمزه لغير النقل .

الثالث : أن يكون الفعل متصرفا ، فخرج نحو : عسى وليس ، فليس له أفعل تفضيل .

الرابع : أن يكون حدثه قابلا للتفاوت : فخرج نحو : مات وفنى ، فليس له أفعل تفضيل .

الخامس : أن يكون تامّا ، فخرجت الأفعال الناقصه ، لأنها لا تدل على الحدث .

السادس : ألّا يكون منفيّا ، ولو كان النفى لازما . نحو : ما عاج زيد بالدواء ، أى : ما انتفع به ، لئلا يلتبس المنفىّ بالمثبت .

والسابع : ألّا يكون الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء ، بأن يكون دالّا على لون ، أو عيب ، أو حليه ، لأن الصيغه مشغوله بالوصف عن التفضيل . وأهل الكوفه يصوغونه من الأفعال التى الوصف منها على أفعل مطلقا ، وعليه درج المتنبّى يخاطب الشيب ، قال (٢) : [البسيط]

ش : ٣١ ابعد بعدت بياضا لا بياض له

لأنت أسود فى عينى من الظّلم

وقال الرضىّ فى شرح الكافيه (٣) : ينبغى المنع فى العيوب والألوان الظاهره ، بخلاف الباطنه ، فقد يصاغ من مصدرها ، نحو : فلان أبله من فلان ، وأرعن ، وأحمق منه .

١- شظاظ بكسر الشين : لص مشهور من بنى ضبه . وقال ابن القطاع إن له فعلا وهو لص إذا استتر ، ومنه اللص بتثليث اللام . وحكى غيره لصه إذا أخذه بخفيه وحينئذ لا شذوذ فيه . ا ه منه .

٢- ديوان المتنبى بشرح العكبرى ٤ / ٣٥ .

٣- قال الرّضى (شرح الكافيه ٣ / ٤٥٠) « وينبغى أن يقال من الألوان والعيوب الظاهره ، فإنّ الباطنه يبنى منها أفعل التفضيل ، نحو : فلان أبلد من فلان وأجهل منه وأحمق وأرعن وأهوج وأخرق . . . مع أنّ بعضها يجىء منه أفعل لغير التفضيل أيضا ، كأحمق وحمقاء ، وأرعن ورعناء . . . فالأولى أن يقال : لا يبنى أفعل التفضيل من الألوان ، والعيوب الظاهره دون الباطنه لأن غالب الألوان أن تأتى أفعالها على : افعلّ وافعالّ كابيض وأسودّ » .

والثامن : ألّا يكون مبنيا للمجهول ولو صوره ، لئلا يلتبس بالآتى من المبنىّ للفاعل ، وسمع شذوذا هو « أزهى من ديك » ، و « أشغل من ذات النّحيين » وكلام أخصر من غيره ، من زهى بمعنى تكبر ، وشغل ، واختصر ، بالبناء للمجهول فيهن ، وقيل إن الأول قد ورد فيه زها يزهو ، فإذن لا شذوذ فيه .

۴ - ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات :

الأول : أن يكون مجرّدا من أل والإضافه ، وحينئذ يجب أن يكون مفردا مذكّرا ، وأن يؤتى بعده بمن جارّه للمفضّل عليه ، نحو قوله تعالى : لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنَّا (۱) ، وقوله : قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ وَإِخْوانُكُمْ وَأَزْواجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَتِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (۲) .

وقد تحذف من ومدخولها نحو : وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى (۳) وقد جاء الحذف والإثبات فى : أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالًا وَأَعَزُّ نَفَراً (۴) .

الثانيه : أن يكون فيه أل ، فيجب أن يكون مطابقا لموصوفه ، وألا يؤتى معه بمن ، نحو : محمد الأفضل ، وفاطمه الفضلى ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، والهندات الفضليات ، أو الفضل .

وأما الإتيان معه بمن مع اقترانه بأل فى قول الأعشى : [السريع]

ش : ۳۲ ولست بالأكثر منهم حصى

وإنما العزّه للكاثر (۵)

فخرّج على زياده « أل » ، أو أنّ « من » متعلقه بأكثر نكره محذوفه ، مبدلا من أكثر الموجوده .

الثالثه : أن يكون مضافا .

فإن كانت إضافته لنكره ، التزم فيه الإفراد والتذكير ، كما يلزمان المجرّد ، لاستوائهما فى التنكير ، ولزمت المطابقه فى المضاف إليه ، نحو :

الزيدان أفضل رجلين ، والزيدون أفضل رجال ، وفاطمه أفضل امرأه . وأما

۱- سوره يوسف ، الآيه : ۸ .

۲- سوره التوبه ، الآيه : ۲۴ .

۳- سوره الأعلى الآيه : ۱۷ .

۴- سوره الكهف ، الآيه : ۳۴ .

٥- ديوان الأعشى ، المكتب الإسلامى ص ١٥٥ .

قوله تعالى : وَلا تَكونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ (١) : فعلى تقدير موصوف محذوف ، أى :

أول فريق .

وإن كانت إضافته لمعرفه ، جازت المطابقه وعدمها ، كقوله تعالى : وَكَذلِكَ جَعَلْنا فِى كُلِّ قَرْيَهٍ أَكابِرَ مُجْرِميها (٢) ، وقوله : وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياهٍ (٣) بالمطابقه فى الأول ، وعدمها فى الثانى .

٥ - وله باعتبار المعنى ثلاث حالات أيضا :

الأولى : ما تقدّم شرحه ، وهو الدلاله على أن شيئين اشتركا فى صفه وزاد أحدهما على الآخر فيها .

الثانيه : أن يراد به أن شيئا زاد فى صفه نفسه ، على شىء آخر فى صفته ، فلا يكون بينهما وصف مشترك ، كقولهم : العسل أحلى من الخلّ ، والصيف أحرّ من الشتاء . والمعنى : أن العسل زائد فى حلاوته على الخلّ فى حموضته ، والصيف زائد فى حرّه ، على الشتاء فى برده .

الثالثه : أن يراد به ثبوت الوصف لمحلّه ، من غير نظر إلى تفضيل ، كقولهم : « الناقص والأشجّ أعدلا بنى مروان » (٤) ، أى : هما العادلان ، ولا عدل فى غيرهما ، وفى هذه الحاله تجب المطابقه ؛ وعلى هذا يخرج قول أبى نواس (٥) : [البسيط]

ش : ٣٣ كأنّ صغرى وكبرى من فقاقعها

حصباء درّ على أرض من الذّهب

أى : صغيره وكبيره ، وهذا كقول العروضيين : فاصله صغرى وفاصله كبرى .

وبذلك يندفع القول بلحن أبى نواس فى البيت ، اللهمّ إلا إذا علم أن مراده التفضيل ، فيقال إذ ذاك بلحنه ، لأنه كان يلزمه الإفراد والتذكير ، لعدم التعريف ، والإضافه إلى معرفه .

١- سوره البقره ، الآيه : ٤١ .

٢- سوره الأنعام ، الآيه : ١٢٣ . فاسم التفضيل فيها مضاف إلى معرفه ولم يقترن ب (من) وطابق ما قبله .

٣- سوره البقره ، الآيه : ٩٦ ، فاسم التفضيل أضيف إلى معرفه ولم يطابق ما قبله .

٤- الناقص : هو يزيد بن الوليد ، سمى بذلك لنقصه أرزاق الجند ، والأشج : هو عمر بن عبد العزيز ، لأنه كان به شجه فى رأسه . ا ه .

٥- ديوان أبى نواس ص ٧٢ (دار الكتاب العربى بيروت) .

تنبيهان :

الأول : مثل اسم التفضيل فى شروطه فعل التعجب (١) ، الذى هو انفعال النفس عند شعورها بما خفى سببه .

وله صيغتان : ما أفعله ، وأفعل به ، نحو : ما أحسن الصدق ! وأحسن به ! وهاتان الصيغتان هما المبوّب لهما فى كتب العربيه (٢) ، وإن كانت صيغه كثيره ، من ذلك قوله تعالى : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ (٣) ! وقوله عليه الصلاه والسّلام : « سبحان اللّه ! إنّ المؤمن لا ينجس حيّا ولا ميّتا » ! وقولهم : للّه درّه فارسا !

وقوله (٤) : [مجزوء الكامل]

ش : ٣۴ يا جارتا ما أنت جاره ! (٥)

وأصل أحسن بزيد ! أحسن زيد ، أى : صار ذا حسن ، ثم أريد التعجب من حسنه ، فحوّل إلى صوره صيغه الأمر ، وزيدت الباء فى الفاعل ، لتحسين اللفظ .

وأما ما أفعله ! فإن « ما » : نكره تامه ، وأفعل : فعل ماض ، بدليل لحاق نون الوقايه فى نحو : ما أحوجنى إلى عفو اللّه !

الثانى : إذا أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوف الشروط ، فات بصيغه مستوفيه لها ، واجعل المصدر غير المستوفى تمييزا لاسم التفضيل ، ومعمولا لفعل التعجب ، نحو فلان أشدّ استخراجا للفوائد ، وما أشدّ استخراجه وأشدد باستخراجه .

اسما الزّمان والمكان

اسما الزّمان (٦) والمكان (٧)

١ - هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه .

١- شروط اشتقاقه أن يكون : ثلاثيا ، ماضيا ، مثبتا ، تاما ، معلوما ، قابلا للتفاضل ، وأن تكون صفته المشبّهه على وزن أفعل الذى مؤنّثه فعلاء .

٢- هاتان هما الصيغتان القياسيّتان ، أما الصيغ السّماعيه فكثيره لا ضابط لها ، منها : سبحان اللّه ! للّه درّه ! حسبك بزيد رجلا ! يا له من فارس ! . . .

٣- سوره البقره ، الآيه : ٢٨ .

۴- مطلع قصيده له يهجو فيها شيبان بن شهاب الجحدرى . ديوانه ص ١٩۶ .

۵- عجز بيت لأعشى بنى قيس بن ثعلبه ، من بحر الكامل المجزوء المرفل ، وصدره : بانت لتحزننا عفاره

۶- هو اسم مشتق من الفعل للدّلاله على زمان حدوث الفعل ، نحو : وافنى مطلع الشمس ، أى : زمن طلوعها .

٧- هو اسم مشتق من الفعل للدّلاله على مكان حدوث الفعل ، نحو : بلغ مرقد آبائه ، أى : مكان رقودهم .

٢ – وهما من الثلاثىّ على وزن « مفعل » بفتح الميم والعين ، وسكون ما بينهما ، إن كان المضارع مضموم العين ، أو مفتوحها ، أو معتلّ اللام مطلقا ، كمنصر ، ومذهب ، ومرمى ، وموقى ، ومسعى ، ومقام ، ومخاف ، ومرضى .

وعلى « مفعل » بكسر العين ، إن كانت عين مضارعه مكسوره ، أو كان مثالا مطلقا فى غير معتل اللام ، كمجلس ، ومبيع ، وموعد ، وميسر ، وموجل ، وقيل إن صحت الواو فى المضارع ، كوجل يوجل ، فهو من القياس الأوّل .

ومن غير الثلاثىّ : على زنه اسم مفعوله ، كمكرم ومستخرج ومستعان .

ومن هذا يعلم أن صيغه الزمان والمكان والمصدر الميمىّ واحده فى غير الثلاثىّ ، وكذا فى بعض أوزان الثلاثى ، والتمييز بينها بالقرائن ، فإن لم توجد قرينه ، فهو صالح للزمان ، والمكان ، والمصدر .

٣ – وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن « مفعله » ، بفتح فسكون ففتح ، للدلاله على كثره الشىء فى ذلك المكان ، كمأسده ، ومسبعه ، ومبطخه ، ومقثأه : من الأسد ، والسبع ، والبطّيخ ، والقثّاء (١) .

٤ – وقد سمعت ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح ، كالمسجد : للمكان الذى بنى للعباده وإن لم يسجد فيه ، والمطلع ، والمسكن ، والمنسك ، والمنبت ، والمرفق ، والمسقط ، والمفرق ، والمحشر ، والمجزر ، والمظنّه ، والمشرق ، والمغرب .

وسمع الفتح فى بعضها ، قالوا : مسكن ، ومنسك ، ومفرق ، ومطلع . وقد جاء من المفتوح العين : المجمع بالكسر .

قالوا : والفتح فى كلّها جائز وإن لم يسمع .

قال أستاذنا المرحوم الشيخ حسين المرصفىّ فى [الوسيله] : هذا إذا لم يكن اسم المكان مضبوطا ، وإلّا صح الفتح ، كقولك اسجد مسجد زيد تعد عليك بركته ، بفتح الجيم ، أى : الموضع الذى سجد فيه . وقال سيبويه : وأما موضع السجود (٢) فالمسجد ، بالفتح لا غير ا ه . فكأنه أوجب الفتح فيه .

١– صدر عن مجمع اللغه فى القاهره فى الجلسه الثالثه والعشرين من الدوره الثانيه قرار يقول : تصاغ مفعله قياسا من أسماء الأعيان الثلاثيه الأصول للمكان تكثر فيه هذه الأعيان ، سواء أكانت من الحيوان ، أم من النبات ، أم من الجماد .

٢– يراد بموضع السجود : أى موضع يسجد فيه غير المسجد المعد للصلاه ، كما يراد به الأعضاء التى يسجد عليها ، تلامس الأرض عند السجود . السقا .

اسم الآله

١ – هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثىّ ، لما وقع الفعل بواسطته (١) .

٢ – وله ثلاثه أوزان : مفعال ، ومفعل ، ومفعله ، بكسر الميم فيها (٢) ، نحو :

مفتاح ، ومنشار ، ومقراض ، ومحلب ، ومبرد ، ومشرط ، ومكنسه ، ومقرعه ، ومصفاه . وقيل : إن الوزن الأخير فرع ما قبله .

وقد خرج عن القياس ألفاظ ، منها : مسعط ، ومنخل ، ومنصل ، ومدقّ ، ومدهن ، ومكحله ، ومحرضه (٣) ، بضم الميم والعين فى الجميع .

وقد أتى جامدا على أوزان شتّى ، لا ضابط لها ، كالفأس ، والقدوم ، والسّكّين وهلمّ جرّا .

١– هو اسم مشتق من الفعل الثلاثى المجرّد المتعدّى للدّلاله على أداه يكون بها الفعل ، نحو : منشار من نشر النجّار الخشب .
٢– هذه الأوزان الثلاثه هى أوزان القدامى . وقد صدر مؤخرا عن مجمع اللغه بالقاهره فى الجلسه السابعه والعشرين من الدوره الأولى قرار يقول : « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثى على وزن : مفعل ، مفعله ، مفعال : « للدلاله على الآله يعالج بها الشىء » . وعندما أدرك المجمعيون أن عصرنا عصر الآلات قرّروا قياسيه أربع صيغ هى : – فعّال ، فعّاله : جرّار ، حصّاده . – فعال ، سبار (آله لقياس غور الجرح أو الماء) . – فاعله ، كاسحه (الألغام) كابحه . – فاعول ، طاحون ، كاشوف .
٣– المنصل : السيف . والمحرضه : إناء الحرض بضمتين ، وهو الأشنان . قال الرضى نقلا عن سيبويه : لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعيه : أى أن المكحله ليست لكل ما يكون فيه الكحل ، ولكنها اختصت بالآله المخصوصه ، وكذا أخواتها ، فلم يكن مثل المكسحه والمصفاه . فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآله . ا ه [شرح الشافيه ١ / ١٨٧] .

التقسيم الثالث للاسم : من حيث كونه مذكرا أو مؤنثا

١ - ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث : فالمذكر كرجل (١) ، وكتاب ، وكرسيّ . والمؤنّث (٢) نوعان : ١ - حقيقيّ ، وهو ما دلّ على ذات حر ، كفاطمه وهند ، ٢ - ومجازيّ ، وهو ما ليس كذلك ، كأذن ، وفار ، وشمس . ويستدل على تأنيثه : بضمير المؤنث ، أو إشارته ، أو لحقوق تاء التأنيث فى الفعل ، نحو : هذه الشمس رأيتها طلعت . أو ظهور التاء فى تصغيره كأذينه ، أو حذفها من اسم عدده كثلاث آبار .

٢ - وينقسم المؤنث إلى لفظيّ : وهو ما وضع لمذكّر وفيه علامه من علامات التأنيث ، كطلحه وزكريّاء والكفرّى (٣) ، وإلى معنويّ ، وهو ما كان علما لمؤنث وليس فيه علامه ، كمريم وهند وزينب ، وإلى لفظيّ ومعنويّ ، وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامه ، كفاطمه ، وسلمى ، وعاشوراء ، مسمّى به مؤنث .

٣ - ولكون المذكر هو الأصل ، لم يحتج فيه إلى علامه ، بخلاف المؤنث ، فله علامتان .

الأولى : التاء ، وتكون ساكنه فى الفعل ، نحو : قامت هند ، ومتحرّكه فيه ، نحو : هى تقوم (٤) ؛ وفى الاسم ، نحو : صائمه وظريفه (٥) ، وأصل وضع التاء فى

١- « المذكّر : أصل للمؤنّث ، وهو ما خلا من علامه التأنيث لفظا وتقديرا ، وهو على ضربين : أ - حقيقى : وهو ما كان له فرج الذّكر : الرّجل ، الجمل . . . ب - غير حقيقى (مجازى) : « وهو ما لم يكن له ذلك : الجدار ، العمل » البلغه فى الفرق بين المذكّر والمؤنّث ، الأنبارى ، ص ٦٣ .

٢- المؤنّث : ما كانت فيه علامه التأنيث لفظا وتقديرا .

٣- المؤنث اللفظى عند أكثرهم هو : ما لحقته علامه التأنيث سواء أدلّ على مؤنّث ، نحو : فاطمه ، أم على مذكّر ، نحو : عنتره ، زكرياء ، . . .

٤- قال الفرّاء (المذكّر والمؤنث ص ١٠٥) « للمؤنّث أربع علامات فى الأفعال هى : التاء الساكنه فى قامت ، والياء فى تفعلين ، والكسره فى قمت ، والنون فى فعلن .

٥- قال الفرّاء (المذكّر والمؤنّث ص ١٠٥) « للمؤنّث ثمانى علامات فى الأسماء هى : الهاء ، الألف الممدوده ، والمقصوره ، وتاء الجمع فى الهندات ، والكسره فى أنت ، والنون فى أنتنّ ، والتاء فى أخت ، والياء فى هذى .

الاسم : للفرق بين المذكر والمؤنث ، فى الأوصاف المشتقه المشتركه بينهما ، فلا تدخل فى الوصف المختص بالنساء (١) ، كحائض ، وحائل ، وفارك ، وثيب ، ومرضع وعانس (٢) . أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما ، فسماعىّ ، كرجل ورجله ، وإنسان وإنسانه ، وفتّى وفتاه .

ويستثنى من دخولها فى الوصف المشترك خمسه ألفاظ ، فلا تدخل فيها :

أحدها : « فعول » بمعنى فاعل ، كرجل صبور وامرأه صبور ، ومنه : وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٣) ، أصله بغويا : اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون .

فقلبت الواو ياء ، وأدغمتا ، وقلبت الضمه كسره . وما قيل من أنه لو كان على زنه فعول لقيل : بغوّا كنهوّ ، مردود بأن نهوا شاذّ ، فى قولهم رجل نهوّ عن المنكر .

وأما قولهم امرأه ملوله ، فالتاء فيه للمبالغه ، إذ يقال أيضا رجل ملوله ، وأما عدوّه فشاذّ ، وسوّغه الحمل على صديقه . وإذا كان « فعول » بمعنى مفعول ، لحقته التاء ، نحو : جمل ركوب ، وناقه ركوبه .

ثانيها : « فعيل » بمعنى مفعول إن تبع موصوفه ، كرجل جريح ، وامرأه جريح ، فإن كان بمعنى فاعل ، أو لم يتبع موصوفه ، لحقته ، كامرأه رحيمه ، ورأيت قتيله .

ثالثها : « مفعال » كمهذار ، وشذّ ميقانه (٤) .

رابعها : « مفعيل » كمعطير ، وشذ مسكينه . وقد سمع حذفها على القياس .

خامسها : « مفعل » كمغشم .

وقد تزاد التاء لتمييز الواحد من جنسه ، كلبن ولبنه ، وتمر وتمره ، ونمل ونمله ، فلا دليل فى الآيه الكريمه على تأنيث النمله . ولعكسه فى كمء وكمأه . وللمبالغه ،

١- قال أبو البقاء الكفوى (الكليّات ١ / ١٩٢) « كل ما كان على (فاعل) من صفه المؤنّث ممّا لم يكن للمذكّر فإنّه لا يدخل فيه الهاء (امرأه عاقر ، وحائض ، وطاهر من الحيض لا من العيوب ، وقاعد من الحبل » . يضاف إليها امرأه حامل (حبلى) وكاعب ، وطالق وناشز ، وعانس ، وعاتق . . .

٢- الفارك : المبغضه لزوجها . والمرضع : ذات الولد . أما المرضعه بالهاء : فالمتلبسه بالفعل ، وهو الإرضاع . والعانس : البكر التى فاتها الزواج . ا ه .

٣- سوره مريم ، الآيه : ٢٨ .

٤- ميقانه : سريعه التصديق . وممّا جاء على مفعال : معطاء ، ومئناث ، ومذكار .

كراويه . ولزيادتها كعلّامه . ولتعويض فاء الكلمه كعده ، أو عينها كإقامه ، أو لامها كسنه ، أو مدّه كتزكيه . ولتعريب العجمىّ ، نحو : كيلجه فى كيلج : اسم لمكيال . وتزاد فى الجمع عوضا عن ياء النسب فى مفرده ، كأشاعثه وأزارقه ، ولمجرد تكثير البنيه (١) ، كقريه وغرفه ، أو للإلحاق بمفرد ، كصيارفه ، للإلحاق بكراهيه .

العلامه الثانيه : الألف . وهى قسمان : مفرده ، وهى المقصوره ، كحبلى وبشرى ؛ وغير مفرده ، وهى التى قبلها ألف ، فتقلب هى همزه ، كحمراء وعذراء .

وللمقصوره أوزان ، منها :

فعلى : بضم ففتح ، نحو : أربى : للداهيه ، وادمى : لموضع ، وكذا شعبى ، قال جرير (٢) : [الوافر]

ش : ٣٥ أعبدا حلّ فى شعبى غريبا

ألؤما لا أبا لك واغترابا

وفعلى : بضم فسكون ، كبهمى لنبت ، وحبلى صفه ، وبشرى مصدرا .

وفعلى : بفتحات ، كبردى اسم لنهر ، قال حسان (٣) : [الكامل]

ش : ٣٦ يسقون من ورد البريص عليهم

بردى يصفّق بالرّحيق السّلسل

وحيدى : للحمار السريع فى مشيه ؛ وبشكى : للناقه السريعه .

وفعلى : بفتح فسكون كمرضى جمعا ، ونجوى مصدرا ، وشبعى صفه .

وفعالى : بالضم والتخفيف ، كحبارى : لطائر ، وسكارى : جمعا ، وعلادى :

صفه للشديد من الإبل .

وفعّلى : بضم ففتح العين المشدده ، كسمّهى : للباطل .

وفعلّى : بكسر ففتح ، فلام مشدده ، كسبطرى لمشيه فيها تبختر .

وفعلى : بكسر فسكون نحو : حجلى ، جمع حجله بفتحات : اسم لطائر ، وظربى ، جمع ظربان ، بفتح فكسر : اسم لدويبّه منتنه الرائحه . ولم يوجد فى اللغه جمع على هذا الوزن إلا هذان اللفظان (٤) وذكرى مصدرا . وهذا الوزن إن لم يكن

۱- قوله ولمجرد تكثير البنيه ، أى التكثير المجرد عما تقدم ، فلا ينافى أنها فيما ذكر لتأنيث اللفظ أيضا ا ه .

۲- ديوان جرير ص ۶۵۰ وفيه (شعبى) وهو الصحيح لأنّ المؤلّف يمثّل على فعلى لا على فعلى .

۳- ديوان حسّان ، دار صادر ص ۱۸۰ ، والبريص : نهر بدمشق .

۴- وهذا مما أحصاه المتنبى الشاعر لما سأله عنه شيخ اللغويين فى عصره : أبو على الفارسى ، (السقا) . وزاد الدمامينى : معزى . ا ه منه .

جمعا ولا مصدرا ، فإن لم ينوّن فألفه للتأنيث ، كقسمه ضيزى : أى جائره ، وإن نوّن ، فألفه للإلحاق ، نحو : عزهى : لمن لا يلهو ؛ وإن نوّن عند بعض ، ولم ينون عند آخرين ، ففيه وجهان ، كذفرى لعظم خلف أذن البعير .

وفعّيلى : بكسرتين ، مشدّد العين ، نحو : هجيّرى : للهديان ، وحثيثى : مصدر حثّ .

وفعلّى : بضمتين مشدّد اللام كحذرّى : من الحذر ، وكغرّى : اسم لوعاء الطّلع .

وفعّيلى : بضم ففتح العين مشدده كلغّيزى : للغز ، وخلّيطى : للاختلاط .

وفعّالى : بضم ففتح العين المشدده كخبّازى وشقّارى : لنبتين ، وحضّارى :

لطائر .

وللممدوده أوزان . منها :

فعلاء : بفتح فسكون كصحراء : اسما ، ورغباء : مصدرا ، وطرفاء : جمعا فى المعنى ، وحمراء : صفه لمؤنث أفعل ، وهطلاء : صفه لغيره ، كديمه هطلاء .

وأفعلاء : بفتح وسكون ، مثلّث العين ، مخفّف اللام ، كأربعاء لليوم المعروف .

وفعللاء : بضمتين بينهما ساكن ، كقرفصاء . لهيئه مخصوصه فى القعود .

وفاعولاء ، كتاسوعاء وعاشوراء : التاسع والعاشر من المحرّم .

وفاعلاء ، بكسر العين كقاصعاء ونافقاء : لبابى حجر اليربوع .

وفعلياء ، بكسرتين بينهما سكون ، مخفف الياء ، ككبرياء .

وفعلاء بفتح العين ، وتثليث الفاء ، كجنفاء بفتحات : لموضع ، وسيراء ، بكسر ففتح : لثوب خزّ مخطّط ، ونفساء . بضم ففتح .

وفنعلاء ، بضمتين بينهما سكون ، كخنفساء : للحيوان المعروف .

وفعيلاء : بفتح فكسر ، كقريثاء بالثاء المثلثه : لنوع من التمر .

ومفعولاء : كمشيوخاء : جمع شيخ .

وممّا تقدم علم أن هناك أوزانا مشتركه بينهما ، وهى فعلى ، بفتح فسكون ، كسكرى وصحراء ، وفعلى : بضم ففتح كأربى وحنفاء ، وفعلى ، بفتحات كجمزى :

لسرعه العدو ، وجنفاء : لموضع ، وأفعلى : بفتح فسكون ففتح ، كأجفلى : للدعوه العامه ، وأربعاء : لليوم المعروف (۱) .

ص: ۱۰۱

۱- من ضوابط التذكير والتأنيث التى جمعها الفرّاء (المذكّر والمؤنّث ص ۱۰۵) ما يأتى : - كل أسماء الأجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس ، والتأنيث حملا على الجماعه كقوله تعالى : أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَهٍ [الحاقّه : ۷] . و كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ [القمر : ۲۰] . - كل اسم جمع لآدمى فإنّه يذكّر ويؤنّث كالقوم وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ [الأنعام : ۶۶] و كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ [الشعراء : ۱۰۵] ومثله الرهط . - كل شىء ليس فيه روح إن شئت فذكّر ، وإن شئت فأنّث . - كل جمع مؤنّث إلّا ما صحّ بالواو والنون فى من يعلم . جاء الرجال والنساء ، وجاءت الرّجال والنساء . - أسماء الجموع مؤنّثه ، نحو : الإبل ، الغنم ، الخيل . . . - كل عضو زوج من أعضاء الإنسان ، فهو مؤنث إلّا الخدّ والجنب والحاجب والصّدع واللحى والفكّ والمرفق والزند والكوع والكرسوع . - كل عضو فرد من أعضاء الإنسان فهو مذكّر إلّا الكبد والكرش والطّحال لأنّ كل عضو فى الإنسان أوّل اسمه كاف فهو مؤنّث . - الشهور كلّها مذكّره إلّا جماديها . - أسماء الحشر كلّها مؤنّثه ، وتأنيثها تأنيث تهويل ومبالغه . - الأسنان كلّها مؤنّثه إلّا الأضراس والأنياب . راجع : معجم المذكّر والمؤنث فى اللغه العربيه ص ۱۴ - ۱۷ .

التقسيم الرابع للاسم : من حيث كونه منقوصا ، أو مقصورا ، أو ممدودا ، أو صحيحا

١ - ينقسم الاسم إلى منقوص ، ومقصور ، وممدود ، وصحيح .

فالمنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمه مكسور ما قبلها (١) ، كالداعى والمنادى ، فخرج بالاسم : الفعل كرضى ، وبالمعرب : المبنىّ كالذى ، وبالذى آخره ياء : المقصور ، وبلازمه : الأسماء الخمسه فى حاله الجرّ ، وبمكسور ما قبلها ، نحو : ظبى ورمى (٢) ، فإنه ملحق بالصحيح (٣) ، لسكون ما قبل يائه .

والمقصور : هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمه (٤) ، كالهدى والمصطفى ، فخرج بالاسم : الفعل والحرف ، كدعا وإلى ، وبالمعرب : المبنىّ ، كأنا وهذا ، وبما آخره ألف : المنقوص ، وبلازمه : الأسماء الخمسه فى حاله النصب ، والمثنى فى حاله الرفع .

والممدود : هو الاسم المعرب الذى آخره همزه تلى ألفا زائده ، كصحراء وحمراء .

١- هو اسم معرب منته بياء ثابته ، غير مشدّده ، مكسور ما قبلها .

٢- يستخلص من التعريف أنّ لفظ (كرسىّ) ليس اسما منقوصا لأنّ ياءه مشدّده وإن كان ما قبلها مكسورا . - وإن لفظ (جبلىّ) ليس اسما منقوصا لأنّ ياءه غير لازمه فهى ياء النّسب . - وإنّ لفظ (سعى) ليس اسما منقوصا لأنّ ما قبل يائه ليس مكسورا (العين ساكنه) . - وأنّ لفظ (أخيك) ليس اسما منقوصا ؛ لأنّ ياءه ليست ثابته فهى حرف إعراب تنقلب واوا فى الرفع ، نحو : جاء أخوك ، أو ألفا فى النصب ، نحو : رأيت أخاك . - وأنّ لفظ (الذى) ليس اسما منقوصا ، لأنّه اسم مبنى .

٣- سمّى هذا النوع من الأسماء ملحقا بالصحيح أو شبه صحيح الآخر لأنّ آخره حرف علّه وما قبله ساكن ، وتظهر حركات الإعراب الثلاث على آخره ، كما تظهر على الصحيح الآخر ، نحو : جاء ظبى ، رأيت ظبيا ، مررت بظبى .

٤- هو اسم معرب آخره ألف ثابته ، مفتوح ما قبلها ، سواء أكتبت بصوره الألف ، نحو : عصا ، أم بصوره الياء ، نحو : فتى .

والصحيح : ما عدا ذلك ، كرجل وكتاب (١) .

٢ - وكل من المقصور والممدود : قياسىّ ، وهو موضع نظر الصرفىّ ، وسماعىّ ، وهو موضع نظر اللّغوىّ ، الذى يسرد ألفاظ العرب ، ويضع معانيها بإزائها .

فالمقصور القياسىّ : هو كل اسم معتلّ اللام ، له نظير من الصحيح ، ملتزم فتح ما قبل آخره ، وذلك كمصدر الفعل المعتلّ اللام ، الذى على وزن فعل ، بفتح فكسر ، كالجوى والهوى والعمى (٢) ، فإنه نظير الفرح والأشر والطّرب ؛ وكفعل بكسر ففتح ، فى جمع فعله ، بكسر فسكون (٣) ، وفعل ، بضم ففتح ، فى جمع فعله ، بضم فسكون ، نحو : فريه وفرى ، ومريه ومرى ، ومديه ومدى ، وزبيه وزبى ؛ فإنّ نظيرهما قرب بالكسر ، وقرب بالضم ، فى جمع قربه بالكسر وقربه بالضم . وكذا كل اسم مفعول معتل اللام ، زائد على الثلاثه ، كمعطى ومستدعى ، فإن نظيره مكرم ومستخرج ، وكذا أفعل صيغه تفضيل كالأقصى ، أو لغيره كالأعمى ، ونظيرهما من الصحيح الأبعد والأعمش . وكذا ما كان جمعا لفعلى أنثى أفعل ، كالدّنيا والدّنا . ونظيره الأخرى والأخر . وكذا ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعيّه بالتجرّد من التاء ، على وزن فعل بفتحتين ، وعلى الوحده بالتاء ، كحصاه وحصى ، ونظيره مدره ومدر . وكذا المفعل مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان ، نحو : ملهى ومسعى ونظيره مذهب ومسرح .

والممدود القياسىّ : كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح الآخر ، ملتزم فيه زياده ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوّله همزه وصل (٤) ، نحو : ارعوى ارعواء ، وابتغى ابتغاء ، واستقصى استقصاء ، فإن نظيرها من الصحيح : احمرّ احمرارا ، واقتدر اقتدارا ، واستخرج استخراجا . وكذا مصدر كلّ فعل معتلّ اللام يوازن أفعل (٥) ، كأعطى إعطاء ، وأملى إملاء ، فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما ، وأحسن إحسانا . وكذا كل ما كان مفرد الأفعله ، ككساء وأكسيه ، ورداء

١- هو الاسم الذى لا ينتهى بحرف علّه ، أو بألف ممدوده .

٢- أى فعل فعل ، نحو : جوى جوى ، ندى ندى .

٣- أى فعله فعل ، نحو : مريه مرى .

٤- أى مصدر الفعل الخماسى أو السّداسى المعتلّ الآخر وأوّله همزه وصل ، نحو : استقصى استقصاء ، انتهى انتهاء .

٥- أى مصدر الفعل الماضى المعتلّ الآخر بالألف على وزن (أفعل) ، نحو : أعطى إعطاء .

وأردیه (۱) ، فإن نظیره من الصحیح حمار وأحمره ، وسلاح وأسلحه . وکذا کل مصدر لفعل بفتحتین دالّا علی صوت أو داء ، کالرّغاء : لصوت البعیر ، والثّغاء :

لصوت الشاه ، فإن نظیره الصّراخ ، وکالمشاء ، فإن نظیره الزّکام (۲) .

والسماعیّ منهما ما فقد ذلک النظیر .

فمن المقصور سماعا : الفتی : واحد الفتیان ، والحجا : أی العقل ، والسّفا :

أی الضّوء ، والثّری : أی التراب (۳) .

ومن الممدود سماعا الثّراء بالفتح : لکثره المال ، والحذاء بالکسر : للنعل ، والفتاء بالضم : لحداثه السنّ ، والسّناء بفتح السین : للشرف .

۳ - وقد أجمعوا علی جواز قصر الممدود للضروره ، کقوله (۴) : [الرّجز]

ش : ۳۷ لا بدّ من صنعا وإن طال السّفر (۵)

واختلفوا فی مدّ المقصور ؛ فمنعه البصریون ، وأجازه الکوفیون ، وحجتهم قول الشاعر : [الوافر]

ش : ۳۸ سیغنینی الّذی أغناک عنّی

فلا فقر یدوم ولا غناء (۶)

۱- أی ما کان من الأسماء علی أربعه أحرف ویجمع علی أفعله ، نحو : غطاء أغطیه .

۲- یضاف إلی ما قاله المؤلّف : - مصدر (فاعل) الذی علی وزن (فعال ، نحو) : نادی نداء . - ما صیغ من المصادر علی وزن (تفعال) عدا تعداء ، أو علی وزن (تفعال) ، نحو : مشی تمشاء . - ما صیغ من الصفات علی وزن (فعال) أو مفعال ، نحو : العدّاء ، المعطاء . - مؤنّث (أفعل) لغیر التفضیل سواء أکان صحیح الآخر ، نحو : أحمر حمراء ، وأعرج عرجاء ، أم معتلّ الآخر ، نحو : أعمی عمیاء .

۳- یضاف إلیها أیضا : الهدی والرحی ، والسّنا .

۴- هو الشاهد ۵۳۵ من شواهد أوضح المسالک ۳ / ۲۴۳ ولم یعرف قائله . عود : المسن من الجمال . دبر : تعب .

۵- عجزه : وإن تحنّی کلّ عود ودبر

۶- هو الشاهد ۵۳۷ من شواهد أوضح المسالک ۳ / ۲۴۵ . ولم یعرف قائله .

التقسيم الخامس للاسم : من حيث كونه مفردا ، أو مثنى ، أو مجموعا

اشاره

ينقسم الاسم إلى مفرد ، ومثنى ، ومجموع

فالمفرد : ما دل على واحد ، كرجل وامرأه وقلم وكتاب . أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعا ، ولا ملحقا بهما ، ولا من الأسماء الخمسه المبيّنه فى النحو .

والمثنى : ما دل على اثنين مطلقا ، بزياده ألف ونون ، أو ياء ونون ، كرجلان وامرأتان ، وكتابان وقلمان ، أو رجلين وامرأتين وكتابين وقلمين (١) ، فليس منه كلا ، وكلتا ، واثنان ، واثنتان ، وزوج ، وشفع ، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزياده .

٢ - وشرط الاسم الذى يراد تثنيته .

أن يكون مفردا ، فلا يثنّى المجموع ولا المثنّى ، بأن يقال رجلانان وزيدونان .

وأن يكون معربا ، وأما اللذان وهذان ، فليسا بمثنّيين ، وكذا مؤنثهما ، وإنما هما على صوره المثنى .

وأن يكونا متّفقين فى اللفظ والوزن والمعنى (٢) ، فلا يقال العمران (٣) بضم ففتح فى أبى بكر وعمر ، لعدم الاتفاق فى اللفظ ، ولا العمران ، بفتح فسكون ، فى

١- عرّفه السيوطى (الهمع ١ / ١٣٣) بقوله : « هو ما دلّ على اثنين بزياده فى آخره ، صالح للتجريد عنها ، وعطف مثله عليه » .

٢- تقول العرب (الأبوان : فى الأب والأم) و (الوالدان) فيهما أيضا ، كما تقول (الثّقلان) فى الإنس والجنّ . وقد عزوا ذلك إلى ظاهره التغليب . وهذا النوع من المثنّى سمّاه ابن هشام (مغنى اللبيب ص ٩٠٠ ، ٩٠١) المثنّى التّغليبى وأعطى أمثله عليه منها : الأبوان : الأب والأم أو الأب والخاله . والمشرقان : المشرق والمغرب . والخافقان : المشرق والمغرب ، والقمران : الشمس والقمر ، والمروتان : الصفا والمروه .

٣- قوله : فلا يقال العمران : أى على وجه كونه مثنى حقيقه ا ه .

عمرو وعمر ، لعدم الاتفاق فى الوزن . ولا العينان فى الباصره والجاريه ، لعدم الاتفاق فى المعنى .

وأن يكون منكّرا ، فلا يثنى العلم باقيا على علميته (١) ، . وأن يكون له مماثل ، فلا يثنّى الشمس والقمر ، لعدم المماثله ، وقولهم القمران للشمس والقمر تغليب (٢) .

وألّا يستغنى بتثنيه غيره عنه ، فلا يثنى سواء ، للاستغناء عن تثنيته بتثنيه سىّ (٣) .

٣ - والجمع ينقسم إلى ثلاثه أقسام : مـذكّر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير ، فجمع المـذكر السالم ، هو لفظ دل على أكثر من اثنين ، بزياده واو ونون ، أو ياء ونون ، كالزيدون والصالحون ، والزيدين والصالحين (٤) .

والمفرد الذى يجمع هذا الجمع : إما أن يكون جامدا أو مشتقا ، ولكل شروط .

فيشترط فى الجامـد : أن يكون علمـا لمـذكّر عاقل ، خاليا من التاء ، ومن التركيب ، فلا يقال فى رجل : رجلون ، لعـدم العلميه ، ولا فى زينب : زينبون ، لعدم التذكير ، ولا فى لاحق علم لفرس : لاحقون ، لعدم العقل ، ولا فى طلحه :

طلحتون ، لوجود التاء ، ولا فى سيبويه : سيبويهون ، لوجود التركيب .

ويشترط فى المشـتق : أن يكون صـفه لمـذكر عاقل ، خاليه من التاء ، ليست على وزن أفعل الـذى مؤنثه فعلاء ، ولا فعلان الـذى مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوى

١- لا يخلو هـذا الشـرط من تعسّف لأنّ الواقع اللغوى يؤيد تثنيه العلم وكذلك الاسـتعمال ، نقول : محمّدان ، هندان ، كما نثنّى المعرّف ب أل فنقول : الشعبان ، الأمّتان . ولهذا من الأفضل إسقاط هذا الشرط لمخالفته طبيعه الاستعمال .

٢- فى المعجم الوسـيط ٢ / ٦٥٨ « التغليب فى اللغه : إيثـار أحـد اللفظين على الآـخر فى الأحكام العربيه إذا كان بين مـدلوليهما علقه أو اختلاط ، كما فى الأبوين » .

٣- راجع : شروط التثنيه فى (النحو الجامع) للدكتور محمد قاسم طبعه جروس برس ص ١٠٢ وما بعدها .

٤- يطلق هـذا الجمع على الـذكور العقلاء فقـط ، نحو : المتلاـعبون بلقمه عيش النـاس ظالمون ؛ فلفظا : المتلاعبون ، ظالمون ، يدلّان على جماعه من الذكور العقلاء . وسـمىّ سالما لأنّه لو جرّدنا الجمع من علامه الجمع لوجدنا أن لفظ المفرد بقى سالما بلا تغيير : اللاعب (ون) ظالم (ون) . سمّى هذا الجمع سالما لسلامه لفظ مفرده من التغيير عند الجمع .

فيه المذكر والمؤنث ، فلا يقال فى مرضع مرضعون ، لعدم التذكير ، ولا فى نحو :

فاره صفه فرس فارهون ، لعدم العقل ، ولا فى علّامه علّامتون ، لوجود التاء ، ولا فى نحو : أحمر أحمرون ، لمجيئه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء ، وشذّ قول حكيم الأعور بن عياش الكلبىّ (١) : [الوافر]

ش : ٣٩ فما وجدت نساء بنى تميم

حلائل أسودين وأحمرينا

ولا فى نحو : عطشان : عطشانون ، لكونه على فعلان الذى مؤنثه فعلى ، ولا فى نحو : عدل وصبور وجريح : عدلون ، وصبورون ، وجريحون ، لاستواء المذكر والمؤنث فيها .

وجمع المؤنث السالم (٢) : ما دلّ على أكثر من اثنين ، بزياده ألف وتاء على مفرده ، كفاطمات وزينبات . وهذا الجمع ينقاس فى جميع أعلام الإناث ، كزينب وهند ومريم . وفى كل ما ختم بالتاء مطلقا ، كفاطمه وطلحه ، ويستثنى من ذلك امرأه ، وشاه ، وقله بالضم والتخفيف : اسم لعبه ، وأمه ، لعدم ورودها (٣) .

وفى كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقا : مقصوره أو ممدوده ، كسلمى وحبلى وصحراء وحسناء . ويستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل ، وفعلى مؤنث فعلان ، فلا يجمعان هذا الجمع ، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما ، وفى مصغر غير العاقل كجبيل ودريهم ، وفى وصفه أيضا ، كشامخ صفه جبل ، ومعدود صفه يوم .

وفى كل خماسىّ لم يسمع له جمع تكسير ، كسرادق وحمّام وإصطبل .

وما سوى ذلك فمقصور على السماع ، كسموات وسجلّات وأمّهات (٤) .

١- قال البغدادى (الخزانه ١ / ١٧٩) « هذا البيت من قصيده لحكيم الأعور ابن عيّاش الكلبى من شعراء الشام ، هجا بها مضر ورمى فيها امرأه الكميت بن زيد بأهل الحبس لما فرّ منه بثياب امرأته » .

٢- سمّاه ابن هشام (شرح قطر الندّى ص ٦٨) « ما جمع بألف وتاء مزيدتين » وقال السّيوطى (الهمع ١ / ٦٧) « وذكر الجمع بألف وتاء أحسن من التعبير بجمع المؤنّث السالم لأنّه لا فرق بين المؤنث كهندات والمذكّر كاصطبلات ، والسالم كما ذكر والمغيّر نظم واحده كتمرات وغرفات » . راجع : النحو الجامع ص ١١٨ ، ١١٩ لجلاء صحّه التسميه .

٣- يستثنى من ذلك : امرأه وجمعها نساء ، وشاه وجمعها شياه ، وأمه وجمعها إماء ، وأمّه وجمعها أمم ، وشفه وجمعها شفاه ، وملّه وجمعها ملل .

٤- يجمع هذا الجمع أيضا : - المصدر المجاوز ثلاثه أحرف وغير المؤكد لفعله ، نحو : انتصار انتصارات ، تدريب تدريبات . - اسم غير العاقل المصدّر بابن أو ب (ذو) نحو : ذو القعده ذوات القعده وابن آوى بنات آوى . - اسم الجنس لغير العاقل الذى

لم يسمع له جمع تكسير ، نحو : حمّام حمّامات ، مطار مطارات . - كل اسم أعجمى لم يعهد له جمع آخر ، نحو : تلغراف ، تلفون ، تلفزيون فإنّها تجمع على تلغرافات ، تلفونات ، تلفزيونات .

كيفيه التثنيه

- إذا كان الاسم الذى تريد تثنيته صحيحا ، أو منزّلا منزله الصحيح ، كرجل وامرأه ، وظبى ودلو ، زدت الألف والنون ، أو الياء والنون ، بدون عمل سواها ، فتقول : رجلان ، وامرأتان ، ودلوان ، وظبيان (١) .

- وإذا كان منقوصا محذوف الياء كقاض وداع ، رددتها فى التثنيه ، فتقول :

قاضيان وداعيان .

وإذا كان مقصورا ، وتجاوزت ألفه ثلاثه ، قلبتها ياء كحبلى ومستدعى ، فتقول حبليان ومستدعيان ، وشذ قهقران وخوزلان بالحذف ، فى تثنيه قهقرى وخوزلى (٢) وكذا تقلب ياء إذا كانت ثالثه مبدله منها ، كفتيان ورحيان فى فتى ورحى ، فرارا من التقاء الساكنين لو بقيت ، وحذرا من التباس المفرد بالمثنّى حال إضافته لياء المتكلم لو حذفت . وشذ فى حمى حموان بالواو ، وكذا إذا كانت غير مبدله وأميلت ، كمتى علما ، فتقول فى تثنيته متيان .

وتقلب ألف المقصور واوا إذا كانت مبدله منها كعصا وقفا ، فتقول عصوان وقفوان ، وشذّ فى رضا رضيان بالياء ، مع أنه واوىّ . وكذا تقلب واوا إذا كانت غير مبدله ولم تمل ، كلدى وإذا مسمّى بهما ، فتقول لدوان وإذوان .

وإذا كان ممدودا ، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصليه ، كقرّاءان ووضّاءان ، فى تثنيه قرّاء ووضّاء ، الأول الناسك ، والثانى وضيء الوجه . ويجب قلبها واوا ، إن كانت للتأنيث ، كحمراوان وصحراوان ، فى حمراء وصحراء . وقال السيرافى :

إذا كان قبل ألف التأنيث واو ، وجب تصحيح الهمزه ، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف ، كعشواء ، فتقول عشواءان ، والكوفيون يجيزون الوجهين فيها ،

١- يثنّى الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح بإلحاق علامه التثنيه فى آخرهما : رجل رجلان ، دلو دلوان .
٢- القهقرى : الرجوع إلى خلف ، والخوزلى : مشيه فيها تثاقل ، ويقال فيها الخيزلى ، بالمثناه التحتيه بدل الواو ، كما فى القاموس ا ه .

وشذ حمرايان بالياء ، وخنفسان وعاشوران وقرفصان ، بالحذف ، فى تثنيه خنفساء وعاشوراء ، وقرفصاء . وإذا كانت همزته بدلا من أصل ، جاز فيه التصحيح والقلب ، ولكن التصحيح أرجح ، ككساء وحياء أصلهما : كساو وحياى ، فتقول :

كساوان وحياوان (١) .

وإذا كانت همزته للإلحاق ، كعلباء وقوباء (٢) بالموحده ، زيدت الهمزه فيهما ، للإلحاق بقرطاس وقرناس ، بضم فسكون ، وهو أنف الجبل ، ترجّح القلب على التصحيح ، فتقول علباوان وقوباوان ، أو علباآن وقوباآن . وقيل : ، التصحيح فيه أرجح (٣) .

كيفيه جمع الاسم جمع مذكر سالما

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحا زيدت الواو والنون ، أو الياء والنون عليه ، بدون عمل سواها .

وإذا كان منقوصا حذفت ياؤه ، وضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، فتقول : القاضون والداعون ، أو القاضين والداعين ، أصلهما القاضيون والداعيون والقاضيين والداعيين . وسيأتى سبب الحذف فى التقاء الساكنين .

وإن كان الاسم مقصورا حذفت ألفه ، وأبقيت الفتحه للدلاله عليها ، نحو :

وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ (٤) . وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ (٥) ، أصلهما : الأعلوون والمصطفوين .

وحكم الممدود فى الجمع ، حكمه فى التثنيه ، فتقول فى وضّاء وضّاءون ،

١- لم يقولوا : حيايان لشبهه بعلباء فى المد والإبدال والصرف . ولأن الواو أخف . حيث وجد لها شبه من الهمزه . ا ه . سيبويه ملخصا .

٢- القوباء : ما يظهر فى الجلد ، وليس فعلاء بضم الفاء وسكون العين غيرها والخشاء : وهى العظم الناتىء خلف الأذن ، كما فى القاموس ا ه .

٣- يضاف إلى ذلك تثنيه المحذوف الآخر . - يعاد الحرف المحذوف إلى المفرد عند التثنيه إذا كان يعاد إلى الاسم عند الإضافه ، نحو : أب أبوان ، أخ أخوان ، حم حموان ، لأننا نقول : جاء أبوك ، عاد أخوك مرض حموك . - أما الأسماء المحذوفه الآخر والتى لا يرد إليها الحرف المحذوف عند الإضافه فتثنّى على حالها : لى يدان وهذه الأسماء هى : يد ، غد ، فم ، ابن ، اسم . . .

٤- سوره آل عمران ، الآيه : ١٣٩ .

٥- سوره ص ، الآيه : ٤٧ .

وفى حمراء علما لمذكر حمراوون ، ويجوز الوجهان فى نحو : علباء وكساء علمين لمذكر .

ومما تقدم تعلم أن أولو ، وعالمون ، وأرضون ، وسنون ، وبنون ، ثبون ، وعزون ، وأهلون ، وعشرون وبابه ، ليست من جمع المذكر السالم ، وإنما هى ملحقه (١) به .

كيفيه جمع الاسم جمع مؤنث سالما

- إذا كان المفرد بلا تاء ، كزينب ومريم ، زدت عليه الألف والتاء ، بدون عمل سواها ، فتقول زينبات ومريمات .

- وإذا كان مقصورا عومل معاملته فى التثنيه ، فتقول : فتيات ، وحبليات ، ومصطفيات ، ومتيات : فى فتى ، وحبلى ، ومصطفى ، ومتى « مسمّى بها مؤنّث » ، وتقول عصوات ، وإذوات ، وإلوات ، فى عصا وإذا وإلى « مسمّى بها مؤنّث » ، وكذا إن كان ممدودا أو منقوصا ، فتقول : صحراوات وقرّاءات ، وعلباوات ، أو علباءات ، وكساءات أو كساوات . وتقول فى قاض « مسمّى به مؤنثّ » : قاضيات .

وإذا كان المفرد مختوما بالتاء ، زائده كانت كفاطمه وخديجه ، أو عوضا من أصل ، كأخت وبنت وعده ، حذفت منه فى الجمع ، فتقول : فاطمات ، وخديجات ، وبنات ، وأخوات ، وعدات .

ومتى كان المفرد اسما ثلاثيا ، سالم العين ساكنها ، مؤنثا ، سواء ختم بتاء أو لا ، جاز فى عين جمعه المؤنث الفتح ، والتسكين ، واتباع العين للفاء ، إلا

١- الملحق بجمع المذكّر السالم هو : ما أعرب إعرابه وفقد شرطا من شروطه . وألحق به كلّ من : - أولو : بمعنى أصحاب ، وتخطف فيها الواو خطفا وكأنّها ضمّه لا غير . - ألفاظ العقود (عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، خمسون ، ستون ، سبعون ، ثمانون ، تسعون) . - أهلون : جمع مفرده أهل وليس بعلم ولا صفه إلّا أنّه بمعنى يستحقّ ، نحو : جمال أهل للاحترام ، أى مستحق له . - سنون مفرده سنو أو سنه . - بنون ومفرده ابن وهو غير علم ولا مشتق ومفرده لم يسلم من التغيير . - عالمون ، عليّون ، أرضون ، عضون ، عزون ألحقت بجمع المذكر السالم ولم تعد شائعه الاستعمال فى أيامنا هذه .

إن كانت الفاء مفتوحه ، فيتعين الاتباع ، وأما قول بعض العذريين : [الطويل]

ش : ۴۰ وحمّلت زفرات الضّحى فأطقتها

وما لى بزفرات العشىّ يدان (۱)

بتسكين فاء زفرات : فضروره - أو كانت لام مضموم الفاء ياء كدميه ، أو لام مكسورها واوا كذروه ، فيمتنع الاتباع ، فنحو : دعد وجفنه بفتح فائهما ، يتعين فيه الفتح فى الجمع ، ونحو : جمل وبسره بالضم ، وهند وكسره بالكسر ، يجوز فيه الثلاث ، ونحو : دميه بالضم ، وذروه بالكسر ، يمتنع فيه الاتباع ، وشذ جروات ، بكسر الراء .

أما الصفه كضخمه ، أو الرباعىّ كزينب ، أو معتل العين كجور (۲) ، أو مضعفها ك (جنه) بتثليث الجيم ، أو متحركها كشجره فلا تتغير فيها حاله العين فى الجمع .

جمع التكسير

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صوره مفرده ، تغييرا مقدرا كفلك ، بضم فسكون ، للمفرد والجمع ، فزنته فى المفرد كزنه قفل ، وفى الجمع كزنه أسد ، وكهجان لنوع من الإبل ، ففى المفرد ككتاب ، وفى الجمع كرجال . أو تغييرا ظاهرا ، إما بالشكل فقط ، كأسد بضم فسكون ، جمع أسد بفتحتين . وإما بالزياده فقط ، كصنوان ، فى جمع صنو بكسر فسكون فيهما . وإما بالنقص فقط ، كتخم فى جمع تخمه بضم ففتح فيهما . وإما بالشكل والزياده كرجال بالكسر ، فى جمع رجل بفتح فضم . وإما بالشكل والنقص ككتب بضمتين . فى جمع كتاب باكسر . وإما بالثلاثه ، كغلمان بكسر فسكون ، فى جمع غلام بالضم (۳) .

۱- هو الشاهد ۵۴۰ من شواهد أوضح المسالك ۳ / ۲۵۱ وهو للشاعر العذرى عروه بن حزام (ديوانه ص ۲۰) وفيه (تحمّلت) بدل وحمّلت .

۲- جور : اسم بلد بفارس ، بناها بهرام من ملوك الفرس ، وتنسب إليه ، فيقال : بهرام جور . وينسب إليها الورد والأحمر الجورى . السقا .

۳- يكون التغيير : - بزياده على أصول المفرد ، نحو : سهم سهام ، قلم أقلام . - بنقص عن أصوله ، نحو : رسول رسل ، كتاب كتب . - باختلاف الحركات ، نحو : أسد ، أسد . - بالشكل والزياده ، نحو : كلب كلاب ، جمل جمال . - بالشكل والنقص ، نحو : رسول رسل ومدينه مدن . - بالشكل والزياده والنقص ، نحو : غلام غلمان ، غراب غربان . - بالتقدير كما فى كلمه فلك بضم فسكون فهى صالحه للمفرد كما فى قوله تعالى : الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ [يس : ۴۱] وللجمع كما فى قوله تعالى : وَتَرَى الْفُلْكَ مَواخِرَ [النحل : ۱۴] .

أما التغير بالنقص والزياده دون الشكل ، فتقتضيه القسمه العقليه ، ولكن لم يوجد له مثال .

وهذا الجمع عام فى العقلاء وغيرهم ، ذكورا كانوا أو إناثا . وأبنيته سبعه وعشرون ، منها أربعه للقله ، والباقى للكثره .

والجمعان قيل إنهما مختلفان مبدأ وغايه ، فالقله من ثلاثه إلى عشره ، والكثره من أحد عشر إلى ما لا نهايه له . وقيل : إنهما متفقان مبدأ لا غايه ، فالقله من ثلاثه إلى عشره ، والكثره من ثلاثه إلى ما لا نهايه له (١) .

وإنما تعتبر القله فى نكرات الجموع ، أما معارفها بأل أو الإضافه فصالحه للقله والكثره ، باعتبار الجنس أو الاستغراق ، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعا :

بأن تضع العرب أحد البناءين صالحا للقله والكثره ، ويستغنون به عن وضع الآخر ، فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوىّ لا مجازا ، ويسمى ذلك بالنيابه وضعا . كأرجل ، بفتح فسكون فضم ، فى جمع رجل بكسر فسكون ، وكرجال بكسر ففتح ، فى جمع رجل بفتح فضم ، إذ لم يضعوا بناء كثره للأوّل ، ولا قلّه للثانى (٢) ، فإن وضع بناءان للفظ واحد ، كأفلس وفلوس ، فى جمع فلس بفتح فسكون ، وأثوب وثياب ، فى جمع ثوب ، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازا ، كإطلاق أفلس على أحد عشر ، وفلوس على ثلاثه ، ويسمى بالنيابه استعمالا .

جموع القلّه

الأول : أفعل ، بفتح فسكون فضم . ويطّرد فى :

١ - كل اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين ولم يضاعف ، على وزن فعل ، بفتح فسكون ، ككلب وأكلب (٣) ، وظبى وأظب ، ودلو وأدل . وما كان من هذا النوع

١- قال التفتازانى : إن جمع القلّه من الثلاثه إلى العشره ، وجمع الكثره من الثلاثه إلى ما لا يتناهى . فالفرق بينهما من جهه النهايه لا من جهه المبدأ ، وعلى هذا الرأى تكون النيابه من جانب القلّه عن الكثره ، لا العكس .
٢- قد يستغنى ببعض أبنيه القلّه عن بناء الكثره ، نحو : أرجل وأعناق وأفئده كما يستغنى ببعض أبنيه الكثره عن بناء القلّه ، نحو : رجال وقلوب إذ لم تضع العرب أبنيه كثره لمفردات الأمثله الأولى ولا أبنيه قلّه لمفردات الأمثله الأخرى .
٣- ممّا اكتملت فيه الشروط : فحل أفحل ، ونجم أنجم .

واوىّ اللام (١) أو يائيها (٢) ، تكسر عينه فى الجمع ، وتحذف لامه ، كما سيأتى :

فى الإعلال .

وشذ أوجه (٣) ، وأكفّ ، وأعين ، وأثوب ، وأسيف فى قوله (٤) : [الرّجز]

ش : ۴۱ لكل دهر قد لبست أثوبا

حتّى اكتسى الرّأس قناعا أشهبا (٥)

وقوله : [البسيط]

ش : ۴۲ كأنّهم أسيف بيض يمانيه

عضب مضاربها باق بها الأثر (۶)

٢ - وفى اسم رباعى مؤنّث بلا علامه (٧) ، قبل آخره مدّ ، كذراع وأذرع ، ويمين وأيمن ، وشذ أفعل فى مكان ، وغراب ، وشهاب ، من المذكر .

الثانى : أفعال ، بفتح فسكون ، ويكون جمعا لكل ما لم يطّرد فيه أفعل السابق ، كثوب وأثواب ، وسيف وأسياف (٨) ، وحمل بكسر فسكون وأحمال ، وصلب بضم فسكون وأصلاب ، وباب وأبواب ، وسبب بفتحتين وأسباب ، وكتف بفتح فكسر وأكتاف ، وعضد بفتح فضم وأعضاد ، وجنب بضمّتين وأجناب ، ورطب بضم ففتح وأرطاب ، وإبل بكسرتين وآبال ، وضلع بكسر ففتح وأضلاع (٩) ،

١- نحو : دلو أدل ، جرو أجر ، والأصل أدلو وأجرو .

٢- نحو : نهى أنه والأصل أنهى .

٣- خرج من هذا الوزن معتل الفاء ، نحو : ورد ، وحى ، وقت ، وحش ، وفد . . . فلا يجمع هذا الجمع (أفعل) .

۴- هو الشاهد ۵۴۳ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٢٥٥ . ونسب إلى حميد بن ثور ، ومنهم من نسبه إلى معروف بن عبد الرحمن .

۵- البيت : لمعروف بن عبد الرحمن ، أو لحميد بن ثور . انظر التصريح والعينى واللسان .

۶- هو الشاهد ۵۴۴ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٢٥٥ والبيت مجهول قائله . وشذّ فى نظر الصرفيين مجيئه من معتلّ الفاء كما فى : وجه أوجه ، وكر أوكر ، وكن أوكن . كما شذّ مجيئه من معتلّ العين كما فى : عين أعين ، وثوب أثوب ، وسيف أسيف .

٧- أى بلا علامه تأنيث .

٨- أى أنّه يشمل معتلّ العين ، نحو : يوم أيام ، بيت أبيات ، باب أبواب . وغيره كثير .

٩- لصحيح العين تسعه أوزان هى : ١ - فعل نحو : حمل أحمال ، جسم أجسام . ٢ - فعل نحو : برج أبراج ، قفل أقفال . ٣ - فعل نحو : زمن أزمان ، صنم أصنام . ٤ - فعل نحو : عنق أعناق ، خلق أخلاق . ٥ - فعل نحو : كتف أكتاف ، كبد أكباد . ٦ - فعل نحو : عنب أعناب ، ضلع أضلاع . ٧ - فعل نحو : عضد أعضاد . ٨ - فعل نحو : إبل آبال ، حبر أحبار (صفره الأسنان) . ٩ - فعل نحو : رطب أرطاب ، ربع أرباع .

وشذ أفراخ (١) فى قول الحطيئه : [البسيط]

ش : ۴۳ ما ذا تقول لأفراخ بذى مرخ

زغب الحواصل لا ماء ولا شجر (٢)

كما شذّ أحمال جمع حمل ، بفتح فسكون ، فى قوله تعالى : وَأُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٣) .

الثالث : أفعله ، بفتح فسكون فكسر ، ويطرد فى كل اسم مذكّر رباعىّ قبل آخره مدّ (۴) ، كطعام وأطعمه ، ورغيف وأرغفه ، وعمود وأعمده ، ويلتزم فى فعال ، بفتح أوله أو كسره ، مضعّف اللام (۵) أو معتلها ، كبتات وأبّته (۶) ، وزمام وأزمّه ، وقباء وأقبيه ، وكساء وأكسيه ؛ ولا يجمعان على غيره إلا شذوذا .

الرابع : فعله ، بكسر فسكون ، ولم يطرد فى شىء ، بل سمع فى ألفاظ ، منها شيخه جمع شيخ ، وثيره جمع ثور ، وفتيه جمع فتى ، وصبيه ، جمع صبىّ وصبيّه ، وغلمه جمع غلام ، وثنيه جمع ثنى بضم الأول أو كسره ، وهو الثانى فى السياده .

۱- منع اللغويون جمع الاسم الثلاثى الذى وزنه (فعل) جمعا قياسيا على أفعال ولهذا عدّه المؤلف شاذا . والاستعمال بيّن أن هذا المنع تعنّت لأنّهم جمعوا : بحث على أبحاث ، وسمع على أسماع ، ولحن على ألحان ، ورهط على أرهاط ، وسجع على أسجاع وعشرات غيرها . وصحيح ما ذهب إليه الأب أنستاس الكرملى فى جلسه المجمع العراقى فى دور انعقاده الرابع من أنّ ما سمع عن الفصحاء من جموع (فعل) على أفعال أكثر ممّا سمع من جموعه المطرده على أفعل ، أو فعال ، أو فعول » .

۲- ديوان الحطيئه (ص ۲۰۸) وفيه (حمر) بدل زغب ، من قصيده قالها مستعطفا من عمر بن الخطّاب ، وكان حبسه لاستعداء الزبرقان عليه .

۳- سوره الطلاق ، الآيه : ۴ .

۴- سواء أكان هذا المدّ ألفا ، نحو : لواء ألويه ، رداء أرديه ، أم ياء نحو : رغيف أرغفه ، أم واوا ، نحو : عمود أعمده .

۵- لمراد أن اللام تماثل العين . ا ه تصريح .

۶- متاع البيت .

ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع (١) .

جموع الكثره

الأول : فعل ، بضم فسكون . وينقاس فى أفعل ومؤنّثه فعلاء صفتين ، كحمر بضم فسكون ، فى جمع أحمر وحمراء .

ويكثر فى الشعر ضمّ عينه إن صحّت هى ولامه ولم يضعّف ، نحو :

[البسيط]

ش : ۴۴ وأنكرتنى ذوات الأعين النّجل (٢) (٣)

بضم الجيم جمع نجلاء : أى واسعه ، بخلاف نحو : بيض وعمى وغرّ فلا يضم ، لاعتلال العين فى الأول ، واللام فى الثانى ، والتضعيف فى الثالث .

وكما يكون جمعا لأفعل الذى مؤنثه فعلاء ، يكون جمعا أيضا لأفعل الذى لا مؤنث له أصلا ، كأكمر لعظيم الكمره وآدر بالمد لعظيم الخصيه ، وكذا لفعلاء الذى لا أفعل له كرتقاء .

الثانى : فعل ، بضّمتين . ويطّرد فى وصف (۴) على فعول بمعنى فاعل (۵) ، كغفور وغفر ، وصبور وصبر . وفى كل اسم رباعىّ قبل آخره مدّ ، صحيح الآخر ، مذكرا ، كان أو مؤنثا ، كقذال بالفتح ، وهو جماع (۶) مؤخّر الرأس ، وقذل ، وحمار

١- هذا رأى ابن السرّاج وقوله لا يجانب الصواب .

٢- هذا صدر بيت ، وعجزه : * طوى الجديدان ما قد كنت أنشره *

٣- فى الحاشيه (١) أنه صدر بيت والصواب أنّه عجز بيت وصدره : طوى الجديدان ما قد كنت أنشره والبيت لأبى سعد المخزومى (ديوانه ص ۵۱) .

۴- المقصود بالوصف هنا : اسم المفعول والصفه المشبهه وغيرهما .

۵- هذا الوزن جمع لشيئين : أ - فعول بمعنى فاعل ، نحو : صبور صبر . وقد جمعوا على غير القياس كلّا من نذير نذر ، خشن خشن ، نجيب ونجيبه نجب . ب - اسم رباعى ، صحيح الآخر ، مزيد قبل آخره حرف مدّ ليس مختوما بتاء التأنيث نحو : كتاب كتب ، عمود عمد ، قضيب قضب ، أو مؤنثا نحو : عناق (الأنثى من أولاد المعز) عنق ، ذراع ، ذرع . وشذّ مجيئه من خشبه خشب وصحيفه صحف .

۶- جماع مؤخر الرأس : أى حيث يجتمع . يريد وسط مؤخر الرأس . السقا .

وحمر ، وكراع بالضم وكرع ، وقضيب وقضب ، وعمود وعمد . ويشترط فى مفرده أيضا ألّا يكون مضعّفا مدّته ألف . ثم إن كانت عين هذا الجمع واوا وجب تسكينها ، كسور وسوك جمعى سوار وسواك ، وإلّا جاز ضمّها وتسكينها ، نحو :

قذل بضمتين ، وقذل بالسكون ، وسيل بضّمتين ، وسيل بكسر فسكون ، جمع سيال : اسم شجر له شوك ، لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها ، نظير بيض فى جمع أبيض .

الثالث : فعل بضم ففتح (١) . ويطّرد فى اسم على فعله بضم فسكون ، وفى فعلى بضم فسكون أنثى أفعل ، كغرفه ومديه وحجّه . وكصغرى . وكبرى ، فتقول فيها غرف ، ومدى ، وحجج ، وصغر وكبر . وشذّ فى بهمه بضم فسكون ، وصف للرجل الشجاع : بهم ، كما شذّ جمع رؤيا بضم الأوّل ، ونوبه وقريه بفتح أوّلهما ، ولحيه بكسره ، وتخمه بضم ففتح ، على فعل ، للمصدريه فى الأوّل ، وانتفاء ضم الفاء فى الثلاثه بعده ، وفتح عين الأخير .

الرابع : فعل بكسر ففتح (٢) . ويطّرد فى اسم على فعله بكسر فسكون ، كحجّه وحجج ، وكسره وكسر ، وفريه ، وهى الكذب ، وفرى . وسمع فى حليه ولحيه بكسر أوّلهما : حلى ولحى بضمه ، كما سمع فى فعله بضم فسكون فعل بكسر ففتح ، كصوره وصور .

الخامس : فعله ، بضم ففتح (٣) . ويطرد فى وصف عاقل على وزن فاعل معتل اللام ، كقاض وقضاه ، ورام ورماه ، وغاز وغزاه .

السادس : فعله بفتحات (٤) ، ويطرد فى وصف مذكر عاقل صحيح اللام ، ككاتب وكتبه ، وساحر وسحره ، وبائع وباعه ، وصائغ وصاغه ، وبارّ وبرره ،

١- هذا الوزن جمع لشيئين : أ - اسم على وزن (فعله) نحو : غرفه غرف ، حجّه حجج وخالف القياس كلّ من : رؤيا ورؤيه ونوبه وقريه فجمعت على رؤى ونوب وقرى . ب - فعلى مؤنّث أفعل نحو : كبرى كبر ، صغرى صغر .

٢- هو جمع لاسم على وزن فعله ، نحو : قطعه قطع وحجّه حجج . وجمعوا قصعه على قصع شذوذا .

٣- إنّه جمع لصفه معتلّه اللام ، لمذكّر عاقل على وزن فاعل ، نحو : هاد هداه ، قاض قضاه ، غاز غزاه . وجاء شذوذا فى جمع : كمىّ على كماه وباز على بزاه وهادر على هدره .

٤- إنّه جمع لصفه صحيحه اللام ، لمذكّر عاقل على وزن فاعل ، نحو : ساحر سحره ، بارّ بره .

وبعضهم يجعل هذه الصيغه أصل سابقتها ، وإنما ضمّت فاء الأولى ، للفرق بين صحيح اللام ومعتلها .

السابع : فعلى ، بفتح فسكون ففتح (١) . ويطّرد فى وصف دال على هلاك ، أو توجّع ، أو تشتّت ، بزنه فعيل ، نحو : قتيل وقتلى ، وجريح وجرحى ، وأسير وأسرى ، ومريض ومرضى . أو زنه فعل بفتح فكسر ، كزمن وزمنى ، أو زنه فاعل ، كهالك وهلكى ، أو زنه فيعل بفتح فسكون فكسر ، كميت وموتى ، أو زنه أفعل كأحمق وحمقى ، أو زنه فعلان ، كعطشان وعطشى (٢) .

الثامن : فعله ، بكسر ففتح . وهو كثير فى فعل بضم فسكون اسما صحيح اللام ، كقرط وقرطه ، ودرج ودرجه (٣) ، وكوز وكوزه ، ودبّ ودببه . وقلّ فى اسم صحيح اللام على فعل بفتح فسكون ، كغرد بالغين المعجمه لنوع من الكمأه وغرده ، أو بكسر فسكون كقرد وقرده .

التاسع : فعّل ، بضم الأول ، وتشديد الثانى مفتوحا . ويطّرد فى وصف على وزن فاعل وفاعله صحيحى اللام ، كراكع وراكعه ، وصائم وصائمه ، نقول فى الجمع ركّع وصوّم . وندر فى معتلّها كغاز وغزّى ، كما ندر فى فعيله وفعلاء بضم ففتح ، كخريده وخرّد ، ونفساء ونفّس .

العاشر : فعّال ، بضم الأول ، وفتح الثانى مشدّدا . ويطّرد كسابقه فى وصف على فاعل ، فيقال : صائم وصوّام ، وقارىء وقرّاء ، وعاذل وعذّال . وندر فى وصف على فاعله ، كصدّاد فى قول القطامىّ : [البسيط]

ش : ٤٥ أبصارهنّ إلى الشّبّان مائله

وقد أراهنّ عنى غير صدّاد (٤)

كما ندر فى المعتل ، كغاز وغزّاء ، وسار وسرّاء .

الحادى عشر : فعال ، بكسر ففتح مخفّفا . ويطّرد فى ثمانيه أنواع (٥) :

١- هو جمع لصفه على وزن فعيل تدلّ على هلك ، نحو : مريض مرضى أو توجّع أو بليّه أو آفه نحو : جريح جرحى ، أسير أسرى ، شتيت شتّى .

٢- لهذا قال العلماء : قد يكون هذا الجمع لغير (فعيل) ممّا يدلّ على شىء ممّا تقدّم .

٣- الدّرج : وعاء المغزل .

٤- هو الشاهد ٥٤٧ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٢٦١ . وقد علّق عليه ابن هشام بقوله : « والظاهر أنّ الضمير للأبصار لا للنّساء ، فهو جمع صادّ لا صادّه » . والرأى هذا لابن الأعرابى .

٥- فى أوضح المسالك ٣ / ٢٦٢ أنّه لثلاثه عشر وزنا ، وقال غيره إنّها مطرده فى ثمانيه أوزان .

الأول والثانى : فعل وفعله بفتح فسكون ، اسمين أو وصفين ، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء ، مثل : كلب وكلبه وكلاب ، وصعب وصعبه وصعاب ، وتبدل واو المفرد ياء فى الجمع ، كثوب وثياب ، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما ، كضيف وضياف ، ويعر ويعار ، وهو الجدى يربط فى زبيه الأسد (١) .

الثالث والرابع : فعل وفعله ، بفتحتين اسمين صحيحى اللام ، ليست عينهما ولامهما من جنس ، نحو : جمل وجمال ، ورقبه ورقاب .

الخامس : فعل بكسر فسكون اسما كقدح وقداح ، وذئب وذئاب ، ونهى ، وهو الغدير ، ونهاء .

السادس : فعل بضم فسكون ، اسما غير واوىّ العين ، ولا يائىّ اللام ، كرمح ورماح وجبّ وجباب .

السابع والثامن : فعيل وفعيله ، وصفى باب كرم ، صحيحى اللام ، كظريف وظريفه وظراف . وتلزم هذه الصيغه فيما عينه واو من هذا النوع ، فلا يجمع على غيرها ، كطويل وطويله وطوال . وشاعت أيضا فى كل وصف على فعلان بفتح فسكون للمذكّر ، وفعلى للمؤنث ، وفعلان بضم فسكون له ، وفعلانه لها ، كغضبان وغضبى وغضاب ، وعطشان وعطشى وعطاش ، وكخمصان وخمصانه وخماص (٢) .

الثانى عشر : فعول ، بضمتين . ويطّرد :

١ - فى اسم على فعل ، بفتح فكسر ، ككبد وكبود ، ووعل ووعول ، ونمر ونمور .

٢ - وفى فعل اسما ثلاثيا ساكن العين ، مثلّث الفاء ، نحو : كعب وكعوب (٣) ،

١- فى شرح الشافيه ٢ / ١٠١ « وقد جاء فيه (فعول) أيضا لأنّ فعولا وفعالا أخوان فى جمع فعل مذكّر فعله إلّا أنّ فعولا ههنا قليل كبدره وبدور ، وفى جمع فعل كثير ، لأنّ فعلا أخفّ من فعله وأكثر استعمالا . وإذا كان فعله أجوف واويا فقد يجمع على فعل ، كدول ونوب . . . وإذا كان أجوف يائيا لم يجز ضمّ فائه فى الجمع بل يكسر كضيع جمع ضيعه » .
٢- ما جمع على (فعال) من غير ما ذكر فهو على غير القياس نحو : راع وراعيه : رعاء ، أعجف (هزيل) وعجفاء : عجاف ، جواد : جياد ، أنثى : إناث ، نطفه : نطاف ، سبع : سباع . . .
٣- بشرط ألّا تكون عينه واوا ، نحو : قلب : قلوب ، ليث : ليوث .

٣ - وجند وجنود (١) ، ٤ - وضرس وضروس (٢) .

ويشترط أن لا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ، ولا لام المضموم ياء كمدى . وشذّ فى نؤى : وهى الحفره تجعل حول الخباء ، لوقايته من السيل نئىّ ، ولا مضعّفا كخفّ . ويحفظ فى فعل بفتحتين كأسد وأسود ، وذكر وذكور ، وشجن ، وهو الحزن ، وشجون .

الثالث عشر : فعلان ، بكسر فسكون ، ويطّرد فى : ١ - اسم على فعال بالضم ، كغراب وغربان ، وغلام وغلمان ، ٢ - أو فعل بضم ففتح كصرد (٣) وصردان . وبه يستغنى عن أفعال فى جمع هذا المفرد . ٣ - أو فعل بضم الفاء أو فتحها واوىّ العين الساكنه ، كحوت وحيتان ، وكوز وكيزان ، وتاج وتيجان ، ونار ونيران ، وقلّ فى نحو : غزال غزلان ، وفى خروف خرفان ، وفى نسوه نسوان (٤) .

الرابع عشر : فعلان بضم فسكون . ويكثر فى : ١ - اسم على فعل بفتح فسكون ، كظهر وظهران ، وبطن وبطنان (٥) ، ٢ - أو على فعل بفتحتين صحيح العين وليست هى ولامه من جنس واحد ، كذكر وذكران ، وحمل بالمهمله ، وهو ولد الضأن الصغير وحملان ، ٣ - أو على فعيل كقضيب وقضبان ، وغدير وغدران . وقلّ فى نحو : راكب ركبان ، وفى أسود سودان (٦) .

الخامس عشر : فعلاء ، بضم ففتح ممدودا . ويطرد فى : ١ - وصف مذكّر عاقل ، على زنه فعيل بمعنى فاعل ، غير مضعّف ولا معتل اللام ، ولا واوىّ

١- من الأفضل زياده ما يأتى : « اسم على وزن (فعل) ليس معتلّ العين ولا اللام ولا مضاعفا ، نحو : جند جنود .

٢- من الأفضل زياده ما يأتى : اسم على وزن (فعل) ، نحو : حمل حمول ظلّ : ظلول .

٣- الصّرد : طائر من الجوارح .

٤- يضاف إلى الأوزان الثلاثه وزن رابع هو (فعل) الذى ثانيه ألف أصلها واو ، نحو : تاج تيجان ، جار جيران ، نار نيران . وما جمع غير هذه الأربعه على (فعلان) فهو على خلاف القياس ، نحو : صنو صنوان ، غزال غزلان ، ظليم (ذكر النعام) ظلمان ضيف ضيفان ، فصيل فصلان ، صبىّ صبيان .

٥- يشترط فى هذا الاسم أن يكون صحيح العين ، نحو : عبد عبدان ، ركب ركبان .

٦- ما ورد من غير هذه الثلاثه ، مجموعا على (فعلان) فهو على غير القياس نحو : واحد وحدان ، جدار جدران ، راع رعيان ، شابّ شبّان ، شجاع شجعان ، أحمر حمران ، أعمى عميان ، أعور عوران . . .

العين ، نحو : كريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء ، وظريف وظرفاء (١) . وشذّ أسير وأسراء ، وقتيل وقتلاء ، لأنهما بمعنى مفعول . أو بمعنى مفعل ، بضم فسكون فكسر ، كسميع بمعنى مسمع ، وأليم بمعنى مؤلم ، تقول فيهما : سمعاء وألماء ، أو بمعنى مفاعل ، كخلطاء وجلساء ، فى خليط بمعنى مخالط ، وجليس بمعنى مجالس . ٣ - أو على زنه فاعل دالّا على معنى كالغريزه ، كصالح وصلحاء ، وجاهل وجهلاء . وشذّ شجعاء فى شجاع ، وجبناء فى جبان ، سمحاء فى سمح ، وخلفاء فى خليفه ، لأنها ليست على فعيل ولا فاعل .

السادس عشر : أفعلاء ، بفتح فسكون فكسر ، ويطّرد فى مفرد سابقه الأول ، وهو فعيل ، لكن بشرط أن يكون معتلّ اللام أو مضّعفا ، كغنىّ وأغنياء ، ونبىّ وأنبياء ، وشديد وأشدّاء ، وعزيز وأعزّاء ، وهو لازم فيهما . وشذ فى نصيب أنصباء ، وفى صديق أصدقاء ، وفى هيّن أهوناء ، لأنها ليست معتلّه اللام ولا مضعّفه .

السابع عشر : فواعل (٢) ، ويطّرد فى : - فاعله اسما أو صفه ، كناصيه ونواص ، وكاذبه وكواذب ؛ وفى اسم على فوعل ، بفتح فسكون ففتح ، أو فوعله بفتح الأول والثالث وسكون ما بينهما ، أو فاعل بفتح العين أو كسرها ، كجوهر وجواهر ، وصومعه وصوامع ، وخاتم وخواتم ، وكاهل وكواهل ، أو فاعل بكسر العين وصفا لمؤنث ، كحائض وحوائض ، وحامل وحوامل ؛ أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل ، وشاهق وشواهق ، وشذ فى فارس فوارس ، وفى ناكس بمعنى خاضع نواكس ، وفى هالك هوالك . ويطّرد أيضا فى فاعلاء ، بكسر العين والمدّ ، كقاصعاء وقواصع ، ونافقاء ونوافق .

١- مثل هذه الصفات تدلّ على سجيّه مدح أو ذمّ ، نحو : كريم كرماء ، عليم علماء ، لئيم لؤماء ، بخيل بخلاء . أو تدلّ على مشاركه ، نحو : شريك شركاء ، رفيق رفقاء ، حليف حلفاء .

٢- قال ابن هشام (أوضح المسالك ٣ / ٢٦٦) « ويطّرد فى سبعه : ١ - فى فاعله اسما أو صفه . ٢ - فى اسم على فوعل ، نحو : جوهر جواهر . ٣ - فى اسم على فوعله ، نحو : صومعه صوامع . ٤ - فى اسم على فاعل ، نحو : خاتم خواتم . ٥ - فى اسم على فاعلاء ، نحو : قاصعاء (جحر اليربوع) قواصع . ٦ - فى اسم على فاعل ، نحو : كاهل كواهل . ٧ - فى وصف على فاعل لمؤنث ، نحو : حائض حوائض ، أو غير عاقل ، نحو : صاهل صواهل » .

الثامن عشر : فعائل ، بالفتح وكسر ما بعد الألف . ويطّرد فى رباعىّ مؤنّث ، ثالثه مدّه ، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقا ، أو بالمعنى ، كسحابه وسحائب ، ورساله ورسائل ، وصحيفه وصحائف ، وذؤابه وذوائب ، وحلوبه وحلائب ، وشمال بالكسر ، وشمال بالفتح : ريح تهب من جهه القطب الشمالىّ ، وشمائل ، وعجوز وعجائز ، وسعيد علم امرأه وسعائد ، وحبارى وحبائر ، وجلولاء : قريه بفارس ، وجلائل .

ويشترط فى ذى التاء من هذه الأمثله : الاسميه ، إلّا فعيله ، فيشترط فيها ألّا تكون بمعنى مفعوله ، وشذّ ذبيحه وذبائح . وندر فى وصيد : وهو اسم للبيت أو فنائه : وصائد ، وفى جزور جزائر ، وفى سماء ، اسم للمطر : سمائى .

التاسع عشر : فعالى بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه (۱) .

العشرون : فعالى ، بفتح أوله وثانيه ورابعه .

وهاتان الصيغتان تشتركان فى أشياء ، وينفرد كل منهما فى أشياء .

فتشتركان فى فعلاء اسما كصحراء ، أو صفه لا مذكّر لها كعذراء ، وفى ذى الألف المقصوره للتأنيث كحبلى ، أو الإلحاق ، كذفرى بكسر الأول : اسم للعظم الشاخص خلف أذن الناقه ، وألفه للإلحاق بدرهم ، وعلقى بفتح الأول : اسم لنبت ، فتقول فى جمعها صحار وصحارى ، وعذار وعذارى ، وحبال وحبالى ، وذفار وذفارى ، وعلاق وعلاقى .

وتنفرد « الفعالى » بكسر اللام فى أشياء : منها فعلاه بفتح فسكون ، كموماه :

اسم للفلاه الواسعه التى لا نبات بها ، وفعلاه بالكسر كسعلاه ، اسم لأخبث الغيلان ؛ وفعليه بكسرتين بينهما سكون مخفّف الياء كهبريه ، وهو ما يعلق بأصول الشّعر كنخاله الدقيق ، أو ما يتطاير من زغب القطن والريش ؛ وفعلوه بفتح فسكون

۱- يطّرد هذا فى سبعه هى : ۱ - فعلاه ، نحو : موماه (صحراء واسعه) موام . ۲ - فعلاه ، نحو : سعلاه (الغول) : سعال . ۳ - فعليه ، نحو : هبريه (ما تطاير من دقاق القطن) هبار . ۴ - فعلوه ، نحو : عرقوه (الخشبه التى توضع عرضا فى الدلو) عراق . ۵ - ما حذف أوّل زائديه ، نحو : حبنطى (العظيم البطن) وقلنسوه . ۶ - (فعلاء) اسما ، نحو : صحراء ، أو صفه لا مذكّر لها ، نحو : عذراء . ۷ - ما آخره ألف تأنيث مقصوره ، نحو : حبلى .

فضمّ كعرقوه ، اسم للخشبه المعترضه فى فم الدلو ، وما حذف أول زائديه كحبنطى : اسم لعظيم البطن ، وقلنسوه لما يلبس على الرأس ، وبلهنيه ، بضم ففتح فسكون فكسر : اسم لسعه العيش ، وحبارى بضم الأول ، تقول فى جمعها : موام ، وسعال ، وهبار ، وعراق ، وحباط ، وقلاس ، وبلاه ، وحبار .

وينفرد « الفعالى » بفتح اللام فى وصف على فعلان ، كعطشان وغضبان ، أو على فعلى بالفتح كعطشى وغضبى ، تقول فى الجمع عطاشى وغضابى . والراجح فيهما (١) ضم الفاء كسكارى .

ويحفظ المفتوح اللام فى نحو : حبط (٢) بفتح فكسر وحباطى ، ويتيم ويتامى وأيّم ، وهى الخاليه من الزوج وأيامى ، وطاهر وطهارى ، فى قول امرئ القيس (٣) : [الطويل]

ش : ۴۶ ثياب بنى عوف طهارى نقيّه (۴)

وفى شاه رئيس : إذا أصيب رأسها ، ورآسى . ويحفظ المضموم فى نحو :

قديم وقدامى ، وأسير وأسارى .

الحادى والعشرون : فعالىّ بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء ، ويطّرد فى كل ثلاثى ساكن العين ، زيد فى آخره ياء مشدّده ، ليست متجدّده للنسب ، ككرسىّ وبختىّ وقمرىّ ، بالضم ، أو لنسب تنوسى كمهرىّ ، تقول فى جمعها :

كراسىّ ، وبخاتىّ ، وقمارىّ ، ومهارىّ . والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو : كرسىّ ، إذ يختلّ اللفظ بعد سقوطه ولا يكون

۱- وبهذا تكون أبنيه الكثره أربعه وعشرين .

۲- يقال حبط الجمل فهو حبط : إذا انتفخ بطنه من أكل كلأ غير ملائم ا ه .

۳- من قصيده لامرىء القيس يمدح فيها بنى عوف (شرح ديوانه حسن السندوبى ص ۲۱۳) والروىّ فى الديوان مكسور (غرّان) . وقد رواه ابن منظور (اللسان : غرر) (غرّان) وهذه الروايه أفضل لأنّ غرّان جمع أغرّ والنعت يتبع المنعوت فى حالاته جميعها وقد تبعه هنا فى حالتى الجمع والرفع . ونقل عن ابن برّى قوله : والمشهور فى بيت امرئ القيس : وأوجههم عند المشاهد غرّان وعليه يكون البيت مصابا بعيب الإقواء .

۴- وعجزه : وأوجههم عند المشاهد غرّان

له معنى ، وشذّ قباطىّ فى قبطىّ (١) لأن ياءه للنسب ، والقبط : نصارى مصر .

ويحفظ فى إنسان ، وظربان بفتح فكسر ، إذ قد سمع أناسىّ وظرابىّ ، وليسا جمعا لإنسى وظربىّ بل أصلهما : أناسين وظرابين ، قلبت النون فيهما ياء ، وأدغمت الياء فى الياء . وسمع فى عذراء وصحراء ، تقول فيهما : عذارىّ وصحارىّ .

الثانى والعشرون : فعالل . ويطّرد فى الرّباعىّ المجرّد (٢) ومزيده (٣) ، وكذا فى الخماسىّ المجرّد (۴) ومزيده (۵) ، فتقول فى جعفر وبرثن وزبرج : جعافر ، وبراثن ، وزبارج . أما الخماسىّ فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد ، حذف الخامس كسفرجل ، تقول فيه سفارج ، وإن أشبه الزائد فى اللفظ أو المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس ، فتقول فى نحو : خدرنق بوزن سفرجل ، اسم للعنكبوت ، وفى فرزدق بوزنه أيضا : خدارق أو خدارن ، وفرازق أو فرازد ، إذ النون فى الأول من حروف الزياده ، والدال فى الثانى تشبه التاء فى المخرج ، وتقول فى مزيد الرّباعىّ نحو : مدحرج دحارج ، بحذف الزائد ، إلا إذا كان ما قبل الآخر لينا فلا يحذف ، ثم إن كان اللين ياء صحّ ، كقنديل وقناديل ، وإن كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو :

سرداح ، وهى الناقه الشديده ، وعصفور ، فتقول فيهما : سراديح وعصافير ، وفى مزيد الخماسى : يحذف الخامس مع الزائد ، فتقول فى قرطبوس بكسر القاف : للناقه الشديده ، وبالفتح للداهيه ، وقبعثرى : قراطب وقباعث .

الثالث والعشرون : شبه فعالل . وهو ما ماثله عددا وهيئه ، وإن خالفه زنه ، وذلك كمفاعل ، وفواعل ، وفياعل ، وأفاعله . ويطّرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم من نحو :

أحمر ، وسكران ، وصائم ، ورام ، وباب كبرى وسكرى ، فإن لها جموع تكسير تقدمت . ولا يحذف الزائد إن كان واحدا ، كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ، بل يحذف ما زاد عليه ، سواء كان واحدا كما فى نحو : منطلق ، أو اثنين كما فى نحو :

مستخرج ، ويؤثر بالبقاء ما له مزيّه على الآخر ، معنى ولفظا كالميم ، فيقال مطالق ومخارج ، لا نطالق وسخارج أو تخارج ، لفضل الميم ، بتصدّرها ، ودلالتها على معنى

١- القبطى والقبطيه ، بضم القاف وكسرها : اسم لضرب من الثياب البيض الرقاق ، كانت تصنع فى مصر ، فنسبت إلى أهلها . انظر لسان العرب فى قبط - السقا .

٢- من أمثله الرّباعى المجرّد : درهم دراهم .

٣- من أمثله المزيد فيه : غضنفر غضافر .

۴- من أمثله الخماسى المجرّد : سفرجل ، سفارج .

۵- من أمثله الخماسى المزيد فيه : عندليب عنادل .

يختص بالأسماء ، لأنها تدلّ على اسمى الفاعل والمفعول ، وكالهمزه والياء مصدّرتين فى نحو : ألندد ويلندع للشديد الخصومه ، لأنهما فى موضعين يقعان فيه دالّين على معنى كأقوم ويقوم ، فتقول فى جمعهما ألادّ ويلادّ ، أو لفظا فقط ، كالتاء فى نحو : استخراج ، تقول : فى جمعه تخاريج بإبقاء التاء ، لأنها تخرج الكلمه عن عدم النظير ، بل لها نظير نحو : تباريح وتماثيل وتصاوير ، بخلاف السين لو قلت سخاريج ، إذ لا وجود لسفاعيل ، وكالواو فى نحو : حيزبون للعجوز ، فإن بقاءها يغنى عن حذف غيرها ، وهو الياء ، فتقول فى جمعه حزابين ، بقلب الواو ياء كما فى عصفور ، بخلاف ما لو حذفتها وأبقيت الياء ، وقلت حيازبن بسكون الموحده قبل النون ، فإن حذفها لا يغنى عن حذف غيرها ، إذ لا يلى ألف التكسير ثلاث إلا وأوسطهن ساكن معتلّ ؛ فيلجئك ذلك إلى حذف المثّناه التحتيه ، حتى يحصل مفاعل ، فتقول حزابن . فإن لم يكن لأحد الزائدين مزيه على الآخر ، فأنت بالخيار فى حذف أيهما شئت ، كنونى سرندى : للسريع فى أموره والشديد . وعلندى للغليظ ، وألفيهما . فتقول : سراند ، وعلاند بحذف الألف ، وسراد وعلاد بحذف النون . وكذا حبنطى لعظيم البطن . تقول فيه حبانط وحباط ، بقلب الألف ياء ، ثم يعلّ إعلال جوار ، لأن كلتا الزيادتين للإلحاق بسفرجل ؛ فتكافأتا .

خاتمه تشتمل على عده مسائل

الأول : يجوز تعويض ياء قبل الطّرف مما حذف ، سواء كان المحذوف أصلا أو زائدا . فتقول فى سفرجل ومنطلق : سفاريج ومطاليق . وأجاز الكوفيون زيادتها فى مماثل مفاعل ، وحذفها من مماثل مفاعيل ، فتقول فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر . ومن الأول : وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (۱) ومن الثانى : وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ (۲) . وأما فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلّا شذوذا ، كقول زهير بن أبى سلمى (۳) : [الطويل]

ش : ۴۷ سوابيغ بيض لا يخرّقها النّبل (۴)

۱- سوره القيامه ، الآيه : ۱۵ .

۲- سوره الأنعام ، الآيه : ۵۹ .

۳- فى شرح ديوانه ۱۰۳ : عليها أسود ضاريات لبوسهم سوابغ بيض لا يخرّقها النبل والسوابغ : الدروع الواسعه .

۴- هذا عجز بيت ، وصدره : * عليها أسود ضاريات لبوسهم *

الثانيه : كلّ ما جرى على الفعل : من اسمى الفاعل والمفعول ، وأوله ميم ، فبابه التصحيح ولا يكسّر ، لمشابهته الفعل لفظا ومعنى ؛ وجاء شذوذا فى اسم مفعول الثلاثى من نحو : ملعون ، وميمون ، ومشؤوم ، ومكسور ، ومسلوخه :

ملاعين ، وميامين ، ومشائيم ، ومكاسير ، ومسالیخ . وجاء أيضا فى مفعل . بضم الميم وكسر العين من المذكر ، كموسر ومفطر : مياسير ومفاطير ، كما جاء فى مفعل بفتح العين كمنكر : مناكير .

وأما إذا كان مفعل بكسر العين ، مختصّا بالإناث ، فإنه يكسّر كمرضع ومراضع .

الثالثه : قد تدعو الحاجه إلى جمع الجمع ، كما تدعو إلى تثنيته ، فكما يقال فى جماعتين من الجمال أو البيوت جمالان وبيوتان . تقول أيضا فى جماعات منها جمالات وبيوتات . ومنه كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (١) وإذا قصد تكسير مكسّر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد ، فيكسّر بمثل تكسيره ، كقولهم فى أعبد أعابد ، وفى أسلحه أسالح ، وفى أقوال أقاويل ، شبّهوها (٢) بأسود وأساود ، وأجرده وأجارد (٣) ، وإعصار وأعاصير ، وقالوا فى مصران جمع مصير : مصارين . وفى غربان غرابين .

تشبيها بسلاطين وسراحين . وما كان على زنه مفاعل أو مفاعيل ، فإنه لا يكسّر لأنه لا نظير له فى الآحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع تصحيحا ، كقولهم فى نواكس وأيامن : نواكسون وأيامنون ، وفى خرائد وصواحب : خرائدات وصواحبات ، ومنه : « إنكنّ لأنتنّ صواحبات يوسف » .

الرابعه : قد تلحق التاء صيغه منتهى الجموع : إما عوضا عن الياء المحذوفه ، كقنادله فى قناديل ، وإما للدلاله على أن الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه (٤) ،

١- سوره المرسلات ، الآيه : ٣٣ . وهذه قراءه كما أوردها المؤلف بالجمع .
٢- أى فى عدد الحروف ، ومطلق الحركات والسكنات ، وإن خالفه فى نوع الحركه كضمه أعبد مع فتحه أسود .
٣- اتفق الكل على التمثيل بأجرده وأجارد ، ولكنه لم يوجد فى اللغه . قال الصبان : والظاهر أنه جمع جراد أو جريد ا ه .
٤- ذهب اللغويون إلى أن التاء قد تلحق بعض أوزان منتهى الجموع فيكون جمعا لما فوق الثلاثى مما لحقته ياء النسبه فنقول فى جمع مغربى مغاربه ، وفى جمع صيرفى صيارفه ، . . . وقد جاء ما لحقته هذه التاء أيضا جمعا للأسماء الأعجميه غير الثلاثيه سواء أكان قبل آخرها حرف مدّ أم لم يكن ، نحو : زنديق زنادقه .

كأشاعثه وأزارقه ومهالبه ، فى جمع أشعثىّ وأزرقى ومهلّبىّ ، نسبه إلى أشعث وأزرق ومهلّب ، وإما لإلحاق الجمع بالمفرد ، كصيارفه وصياقله ، جمع صيرف وصيقل ، لإلحاقهما بطواعيه وكراهيه ، وبها يصير الجمع منصرفا بعد أن كان ممنوعا من الصرف . وربما تلحق التاء بعض صيغ الجموع لتأكيد التأنيث اللاحق له ، كحجاره وعمومه وخؤوله .

الخامسه : المركبات الإضافيه التى جعلت أعلاما تجمع أجزاؤها الأول كما تثنّى ، فتقول عبدا اللّه وعبدان للّه ، وعباد اللّه ، وذوا القعده والحجّه ، وأذواء أو ذوات . وما كان كابن عرس (١) وابن آوى وابن لبون ، يقال فى جمعه : بنات عرس ، وبنات آوى ، وبنات لبون . والمركبات المزجيه ، والمركبات الإسناديه ، والمثنى ، والجمع ، إذا جعلت أعلاما لا تثنّى ولا تجمع ، بل يؤتى ب (ذو) مثناه أو مجموعه ، بحسب الحاجه ، فتقول : ذوا بعلبكّ أو أذواء سيبويه وذوو سيبويه وذوو زيدين .

السادسه : مما تقدم علمت أن للجمع صيغا مخصوصه ، وقد يدلّ على معنى الجمعيه سواها ، ويسمى اسم الجمع (٢) ، أو اسم الجنس الجمعىّ (٣) .

والفرق بين الثلاثه : مع اشتراكها فى الدلاله على ما فوق الاثنين : أن اسم الجنس الجمعىّ : هو ما يتميز عن واحده : إما بالياء فى الواحد ، نحو : رومىّ وروم ، وتركىّ وترك ، وزنجىّ وزنج ، وإما بالتاء فى الواحد غالبا ، ولم يلتزم تأنيثه نحو : تمره وتمر ، وكلمه وكلم ، وشجره وشجر ، ويقلّ كونها فى غير الواحد ، والمحفوظ منه جبأه وكمأه : لجنس الجبء ، والكمء . وبعضهم يجعل الواحد منها ذا التاء على القياس ، فإن التزم تأنيثه بأن عومل معامله المؤنث فجمع ، كتخم وتهم ، فى تخمه ، إذ تقول هى أو هذه تخم وتهم .

وأن اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه ، وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها ، كقوم ورهط ، أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع ، كركب وصحب ،

١- قوله وما كان كابن عرس : أى كابن مخاض ، وابن ماء . وابن نعش . وحكى الأخفش بنات عرس ، وبنو عرس ، وبنات نعش ، وبنو نعش ، كذا فى المختار . كتبه مصححه .

٢- اسم الجمع : هو ما تضمّن معنى الجمع ولا واحد له من لفظه ، نحو : جيش واحده جندى . ونساء واحدها امرأه ، وخيل واحدها فرس . . .

٣- اسم الجنس الجمعى : هو ما تضمّن معنى الجمع دالّا على الجنس وله مفرد مميّز عنه بالتاء ، نحو : تفّاح تفاحه أو بياء النسبه ، نحو : عرب عربىّ . . .

جمع راكب وصاحب ، وكغزيّ . بوزن غنيّ : اسم جمع غاز ، أوله واحد وهو موافق لها ، لكنه مساو للواحد فى النسب إليه : نحو : ركاب ، على وزن رجال ، اسم جمع ركوبه ، نقول فى النسب ركابيّ ، والجمع كما سيأتى لا ينسب إليه على لفظه إلّا إذا جرى مجرى الأعلام أو أهمل واحده ، وهذا ليس واحدا منهما ، فليس بجمع .

وأن الجمع ما عدا ذلك ، سواء كان له واحد من لفظه كرجال ، أو لم يكن ، وهو على وزن خاص بالجموع ، كأبابيل : لجماعات الطير ، وعباديد : للفرق من الناس والخيل ، أو غالب فى الجمع كأعراب ، فإنه جمع واحده مقدّر . وسواء توافق المفرد والجمع فى الهيئه ، كفلك وإمام ، ومنه وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً (١) أو لا ، كأفراس جمع فرس .

وعندهم اسم جنس إفرادى (٢) ، وهو ما يصدق على القليل والكثير ، كعسل ولبن وماء وتراب .

التّصغير

وهو لغه : التقليل ، واصطلاحا : تغيير مخصوص يأتى بيانه ، وقد سبق أنه من الملحق بالمشتقات لأنه وصف فى المعنى . وفوائده (٣) تقليل ذات الشيء أو

١- سوره الفرقان ، الآيه : ٧۴ .

٢- اسم الجنس الإفرادى هو : ما دلّ على الجنس صالحا للقليل منه والكثير ، نحو : ماء ، لبن ، عسل . . .

٣- من الفوائد التى ذكرها اللسان (صغر) : ١ - التعظيم ، نحو : أصابتها ستيّه حمراء ، وكقول الأنصارى : أنا جذيلها المحكّك ، وعذيقها المرجّب (الجذيل : أصل شجره تحتكّ به الإبل الجربى فتشفى ، والعذيق : النخله الحامله للثمار ، والمرجّب : المدعّم : ٢ - تصغير الشيء فى ذاته ، نحو : دويره وجحيره . ٣ - للتحقير فى غير المخاطب ، وليس له نقص فى ذاته ، نحو : هلك القوم إلّا أهل بييت ، أفى كلّ يوم أبتلى بشويعر . ۴ - للذمّ ، نحو : يا فويسق . ۵ - للعطف والشّفقه ، نحو : يا بنيّ ويا أخيّ . ۶ - للتقريب ، نحو : دوين الحائط ، وقبيل الصبح . ٧ - للمدح ، كقول عمر لعبد اللّه : كنيف مليء علما (والكنف : وعاء طويل يضع فيه التاجر متاعه) . يضاف إلى ذلك . ٨ - التقليل ، نحو : دريهمات . وقال أصيحابى (تقليل العدد) . ٩ - التحبّب ، نحو : بنيّه ، أبنيّتى لا تجزعى .

كمّيته ، نحو : كليب ودريهمات ، وتحقير شأنه نحو : رجيل ، وتقريب زمانه أو مكانه ، نحو : قبيل العصر ، وبعيد المغرب ، وفويق الفرسخ ، وتحيت البريد ، أو تقريب منزلته نحو : صديّقى ، أو تعظيمه نحو : قول أوس بن حجر : [الطويل]

ش : ۴۸ فويق جبيل شامخ الرّأس لم تكن

لتبلغه حتّى تكلّ وتعملا (۱)

وزاد بعضهم التّمليح نحو : بنيّه وحبيّب ، فى بنت وحبيب ، وكلها ترجع للتحقير والتقليل .

وشرط المصغّر :

۱ - أن يكون اسما ، فلا يصغّر الفعل ولا الحرف ، وشذّ قوله (۲) : [البسيط]

ش : ۴۹ ياما أميلح غزلانا شدنّ لنا

من هؤليّاء بين الضّال والسّلم (۳)

۲ - وألّا يكون متوغلا فى شبه الحرف ؛ فلا تصغّر المضمرات ، ولا المبهمات ، ولا من ، وكيف ، ونحوهما ، وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الإشاره شاذّ ، كما سيأتى .

۳ - وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها ؛ فلا يصغّر نحو : كميت وشعيب ، لأنه على صيغته ، ولا نحو : مهيمن ومسيطر ، لأنهما على صيغه تشبهه (۴) .

۴ - وأن يكون قابلا للتصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظّمه كأسماء اللّه تعالى وأنبيائه وملائكته ، وعظيم وجسيم ، ولا جمع الكثره ، ولا كلّ وبعض ، ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه .

وأبنيته ثلاثه : فعيل ، وفعيعل ، وفعيعيل ، كفليس ودريهم ، ودنينير ، وضع

۱- ديوانه ، دار صادر ، ص ۸۷ وقد صغّر فيه كلّا من جبل وفوق .

۲- أورد صاحب اللسان (شدن) صدر البيت وقال إنّه لعلىّ بن أحمد العرينى . لكنّه ورد بتعديل طفيف إذ حلت (أحيسن) محلّ (أميلح) وفى شرح الشافيه ۱ / ۱۹۰ ورد العجز مختلفا عن روايه المؤلف هذه حيث قال : الضالّ والسّمر . وشدن الغزال إذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمّه . وهؤلياء : تصغير هؤلاء . والضال : شجر النّبق والسّمر : شجر الطلح .

۳- البيت لعلى بن حمزه العرينى ، وقيل إنه حضرى لا بدوى (اللسان : شدن) .

۴- ولا يصغّر أيضا مثل : دريد ، سليمان ، ثريّا ، حنين ، هذيل ، قريظه ، زهير . . . لأنّها مصغّره لفظا .

هـذه الأـمثله الخليـل . وقـال : عليهـا بنيت معـامله النـاس . والوزن بهـا اصـطلاح خاص بهـذا الباب ، لأجل التقريب ، وليس على الميزان الصـرفىّ ، ألا ترى أن نحو : أحيمر ومكيرم وسفيرج : وزنها الصرفى أفيعل ، ومفيعل ، وفعيلل ، وأما التصغيرىّ فهو فعيعل فى الجميع .

والأصـل فى تلـك الأبنيه « فعيل » (١) وهو خـاص بالثلاـثىّ ، ولا بـدّ من ضم الأوّل ولو تقـديرا ، وفتـح ثانيه ، واجتلاب ياء ثالثه ساكنه ، تسمّى ياء التصغير .

ويقتصـر فى الثلاـثى على تلـك الأعمـال الثلاثه ، فليس نحو : لغّيز : للّغز ، وزمّيل للجبان تصـغيرا ، لسـكون ثانيهما ، وكون الياء ليست ثالثه .

وإن كان المصـغر متجاوزا الثلاثه احتيج إلى زياده عمل رابع ، وهو كسـر ما بعد ياء التصغير ، وهو بناء « فعيعل » (٢) كجعيفر فى جعفر .

ثم إن كـان بعـد المكسور حرف لين قبـل الآـخر . فـإن كـان يـاء بقى كقنـديل ، فتقول فيه قنيـديل ، وإلّا قلب إليها ، كمصـيبيح وعصيفير . فى مصباح وعصفور ، وهو بناء « فعيعيل » (٣) .

ويتوصّـل إلى هـذين البنـاءين بما توصّل به بناء فعالل وفعاليل فى التكسـير من الحـذف وجوبا ، أو تخييرا ، فتقول فى : سـفرجل وفرزدق ، ومستخرج ، وألندد ، ويلندد ، وحيزبون : سفيرج ، وفريزد أو فريزق ، ومخيرج ، وأليّد ، ويليّد .

وحزيبين ، وفى سرندى وعلندى ، سريند وعليند ، أو سريد وعليد ، مع إعلالهما إعلال قاض .

وكما جاز فى التكسير تعويض ياء قبل الآخر مما حذف ، يجوز هنا أيضا ،

١- هذا الوزن لتصغير الاسم الثلاثى المجرّد ، وهو فى الكلام على أدنى التصغير ، ولا يكون مصغّر على أقلّ من فعيل . وذلك ما كان على ثلاثه أحرف سواء كان حرفه الثانى متحرّكا نحو : جبل جبيل ، أو ساكنا ، نحو : فلس فليس . ومثله ما كان على حرفين وأصله ثلاثه أحرف ، نحو : دم وغد فإنّهما يصغران على دميّ وغديّ .

٢- هـذا الوزن لتصـغير الاسم الـذى على أربعه أحرف ، نحو : جعفر جعيفر ، أو على أكثر وليس قبل آخره حرف مدّ ، فإن كان على أكثر من خمسه وقبل آخره حرف مدّ وجب أن تكون أحرفه الأربعه الأولى أصولا ، نحو : سفرجل سفيرج ، عندليب عنيدل .

٣- هـذا الوزن لتصـغير الاسم الـذى على خمسه أحرف الرابع فيها واو أو ألف أو ياء ، نحو : مصـباح مصـيبيح ، قنـديل قنيديل ، كردوس (قطعه عظيمه من الخيل) كريديس .

فتقول : سفيرج وسفيريج ، كما قلت فى التكسير : سفارج وسفاريج ، ولا يمكن زيادتها فى تكسير وتصغير نحو : احرنجام مصدر احرنجم ، لاشتغال محلها بالياء المنقلبه عن الألف فى المفرد .

وما جاء فى بابى التصغير والتكسير مخالفا لما سبق فشاذّ ، مثاله فى التكسير جمعهم مكانا على أمكن ، ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع ، وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ، وللقياس : أمكنه ، وأرهط أو رهوط ، وأكرعه ، وبواطل ، وأحدثه ، ومثاله فى التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيّان ، وإنسانا وليله ، على أنيسيان ولييليه ، ورجلا على رويجل ، وصبيه وغلمه وبنون على أصيبيه ، وأغيلمه ، وأبينون ، وعشيه على عشيشيه ، والقياس : مغيرب ، وعشيّ ، وأنيسين ، ولييله ، ورجيل ، وصبيه ، وغليمه ، وبنّيون وعشيّه . وقيل إن هذه الألفاظ مما استغنى فيها بتكسير وتصغير مهمل ، عن تكسير وتصغير مستعمل .

ويستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير ، فيما تجاوز الثلاثه (١) : ١ - ما قبل علامه التأنيث كشجره وحبلى ، ٢ - وما قبل المده الزائده قبل ألف التأنيث كحمراء ، ٣ - وما قبل ألف أفعال ، كأجمال وأفراس ، ٤ - وما قبل ألف فعلان الذى لا يجمع على فعالين ، كسكران وعثمان ، فيجب فى هذه المسائل بقاء ما بعد ياء التصغير على فتحه للخفه ، ولبقاء ألفى التأنيث وما يشبههما فى منع الصرف ، وللمحافظه على الجمع ، فتقول : شجيره وحبيلى ، وحميراء ، وأجيمال ، وأفيراس ، وسكيران ، وعثيمان ، لأنهم لم يجمعوها على فعالين كما جمعوا عليه سرحانا وسلطانا ، ولذا تقول فى تصغيرهما سريحين وسليطين ، لعدم منع الصرف بزيادتها ، فلم يبالوا بتغييرهما تصغيرا وتكسيرا (٢) .

١- استثنى من هذه القاعده أربع مسائل فتح فيها ما بعد ياء التصغير وهى : ١ - ما قبل علامه التأنيث سواء أكانت تاء ، نحو : شجره شجيره ، أم ألفا ، نحو : حبلى حبيلى . ٢ - ما قبل ألف التأنيث الممدوده ، نحو : حمراء حميراء . ٣ - ما قبل ألف أفعال ، نحو : أفراس أفيراس . ٤ - ما قبل ألف فعلان ، نحو : سكران سكيران .

٢- تحقيق تصغير ما ختم بألف ونون أن يقال : لا تقلب الألف ياء فيما يأتى : أولا : فى الصفات مطلقا ، سواء كان مؤنثها خاليا من التاء ، وهو الأصل ، أو بالتاء حملا على الصفات التى تمنع من الصرف ، نحو : سكران وجوعان وعريان وندمان وقطوان : « للبطىء ، تقول فى تصغيرها : سكيران ، وجويعان ، وعريان ، ونديمان وقطيان . -

ويستثنى من التوصل إلى بناءى فعيعل وفعيعيل ، بما يتوصّل به إلى بناء مفاعل ومفاعيل ، عدّه مسائل (١) جاءت على خلاف ذلك ، لكونها مختتمه بشيء مقدّر انفصاله ، والتصغير وارد على ما قبله ، والمقدر الانفصال هو ما وقع بعد أربعه أحرف : ١ - من ألف تأنيث ممدود كقرفصاء ، ٢ - أو تائه كحنظله ، ٣ - أو علامه نسب كعبقرىّ ، ۴ - أو ألف ونون زائدتين ، كزعفران وجلجلان ، ۵ - أو علامتى تثنيه ، كمسلمين ومسلمان ، ۶ - أو علامتى جمع تصحيح المذكر والمؤنث ، كجعفرين وجعفرون ومسلمات ، ٧ - أو عجزى المضاف والمزجىّ ، فهذه كلها يخالف تصغيرها تكسيرها ، تقول فى التصغير : قريفصاء ، وحنيظله ، وعبيقرىّ ، وزعيفران ، وجليجلان ومسيلمين أو مسيلمان ، وجعيفرين أو جعيفرون ، ومسيلمات ، وأميريء القيس وبعيلبك ، وتقول فى تكسيرها : قرافص ، وحناظل ، وعباقر ، وزعافر ، وجلاجل ، إذ لا لبس فى حذف زوائدها تكسيرا ، بخلاف التصغير ، للالتباس بتصغير المجرد منها . وإذا أتت ألف التأنيث المقصوره رابعه ، ثبتت فى التصغير ، فتقول فى حبلى حبيلى ، وتحذف السادسه والسابعه كلغيّزى : للغز ، وبردرايا : لموضع ، فتقول : لغيغيز وبريدر ، وكذا الخامسه إن لم تسبق بمده كقرقرى : لموضع ، تقول فيها قريقر ، وإن سبقت بمدّه خيّرت بين حذفها وحذف ألف التأنيث ، كحبارى : لطائر ، وقريثا لتمر ، فتقول : حبيّر أو حبيرى وقريّث أو قريثا .

١- يستثنى من ذلك سبع مسائل لا ينظر فيها إلى الزّياده بل تصغّر كأن لم تكن الزياده موجوده . - ثانيا : فى الأعلام المرتجله ، نحو : مروان ، وعثمان ، وعمران ، وسعدان ، وغطفان ، وسلمان ، تقول فى تصغيرها : مريّان ، وعثيمان ، وعميران . . . الخ . أما عثمان ، اسم جنس لفرخ الحبارى ، وسعدان : لنبت : فيقال فى تصغيرهما : عثيمين ، وسعيدين . ثالثا : أن تكون الألف رابعه فى اسم جنس ، ليس على فعلان مثلث الفاء ساكن العين ، كظربان وسبعان ، يقال فى تصغيرهما ظريبان وسبيعان . رابعا : أن تكون الألف خامسه فى اسم جنس ، أو فى حكم الخامسه ، وذلك بحذف بعض الأحرف التى قبلها ، نحو : زعفران ، وعقربان ، وأفعوان ، وصلّيان : للحيه ، وعبوثران : لنبت ، تقول فى تصغيرها : زعيفران ، وعقيربان ، وأفيعيان ، وصليليان ، وعبيثران . وأما إذا كانت الألف زائده على ذلك فتحذف ، نحو : قرعبلانه : دويّبه عظيمه البطن ، تقول فى تصغيرها : قريعبه . ويكسر ما بعد ياء التصغير ، لتقلب الألف ياء فيما إذا كانت رابعه فى اسم جنس على فعلان ، مثلث الفاء ساكن العين ، كحومان : لنبت ، واحده حومانه وسلطان وسرحان ، تقول فى تصغيرها : حويمين وسليطين ، وسريحين ، تشبيها لها بزليزيل وقريطيس وسريبيل ، تصغير زلزال وقرطاس مثلث الفاء ، وسربال . وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه ، فإن نقل عن صفه فلا يكسر ما بعد ياء التصغير ، نحو : سكران مسمى به ، تقول فى تصغيره سكيران ، وإن نقل عن اسم جنس فيكسر ما بعد ياء التصغير ، هو سلطان مسمى به ، تقول فى تصغيره سليطين . ا ه منه .

واعلم أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها :

فإن كان ثانى الاسم المصغر ليّنا منقلبا عن غيره ، يردّ إلى ما انقلب عنه .

سواء كان واوا منقلبه ياء أو ألفا ، نحو : قيمه وماء ، تقول فيهما قويمه ومويه ، إذ أصلهما قومه وموه بخلاف ثانى نحو : معتدّ ، فإنه غير لين ، فيصغّر على متيعد ، وبخلاف ثانى آدم ، فإنه منقلب عن غير لين ، فيقلب واوا كالألف الزائده من نحو :

ضارب ، والمجهوله من نحو : صاب وعاج ، فتقول فيها : أويدم ، وضويرب ، وصويب وعويج . وأما تصغيرهم عيدا على عييد ، مع أنه من العود فشاذّ ، دعاهم إليه خوف الالتباس بالعود أحد الأعواد (١) . أو كان ياء منقلبه واوا أو ألفا ، كموقن وناب ، تقول فيهما ميقن ونيب ، إذ أصلها ميقن ونيب . أو كان همزه منقلبه ياء كذيب ، تقول فيه ذؤيب . أو كان أصله حرفا صحيحا غير همزه نحو : دنينير فى دينار ، إذ أصله دنّار ، بتشديد النون .

ويجرى هذا الحكم فى التكسير الذى يتغير فى شكل الحرف الأول ، كموازين وأبواب وأنياب بخلاف نحو : قيم وديم .

وإن حذف بعض أصول الاسم ، فإن بقى على ثلاثه كشاك وقاض (٢) ، لم يردّ إليه شىء ، بل تقول شويك وقويض ، بكسره آخره منوّنا ، رفعا وجرا وشويكيا وقويضيا نصبا ، وإلا ردّ (٣) ، نحو : كلّ وخذ وعد بحذف الفاء فيها ، ومذ وقل وبع بحذف العين أعلاما ، ونحو : يد ودم ، بحذف لامهما ، ونحو : قه وفه وشه ، بحذف الفاء واللام ، وره بحذف العين أعلاما أيضا ، فتقول فى تصغيرها : أكيل ، وأخيذ ، ووعيد بردّ الفاء ، وفنيذ وقويل وبييع بردّ العين ، ويدى ودميّ ، برد اللام ، ووقيّ ووفيّ ووشيّ ، برد الفاء واللام ، ورأيّ ، برد العين واللام (۴) .

۱- وشذّ فى (عيد) فصغّر على (عييد) وقياسه عويد لأنّه من عاد يعود ، فلم يردّوا الياء لئلا يلتبس بتصغير (عود) واحد الأعواد .

۲- أصلاهما : شاوك ، وقاوض .

۳- إذا بقى على حرفين وجب ردّ المحذوف .

۴- لا بدّ من توضيح هنا بشأن ما فيه حرف عله : أ - إذا كان ثانى أحرف الكلمه حرف علّه ردّ إلى أصله فى التصغير ، نحو : بيت بييت وشيخ شييخ لأن الياء أصليه ، أما باب ومال فيصغّران على بويب ومويل لأنّ الألف منقلبه عن واو فجمعهما : أبواب وأموال . أما ناب فيصغّر على نييب لأنّ ألفه منقلبه عن ياء إذ جمعه أنياب . وتقلب الألف الزائده أو المجهوله الأصل واوا كما فى شاعر وكاتب فإنهما يصغران على شويعر وكويتب لأنّ ألفهما زائده أما عاج فيصغّر على عويج لأنّ ألفه غير معروفه الأصل . ب - إذا كان حرف العلّه ثالثا فإنّه يقلب ياء إن كان واوا فى الأصل ، ويبقى ياء إذا كان ياء . فنصغر عصا على عصيّه وكان الأصل عصيوه وذلك للإعلال ونصغّر جميل على جميّل . ج - إذا كان حرف العلّه رابعا فإنّه يقلب ياء إن كان ألفا أو واوا ويبقى كما هو إن كان ياء ، نحو : منشار منيشير ، وأرجوحه أريجيحه ، وقنديل قنيديل .

أما العلم الثّنائيّ الوضع ، فإن صحّ ثانيه كبل وهل ، ضعّف أو زيدت عليه ياء ، فيقال : بليل أو بليّ ، وهليل أو هليّ ، وإلّا وجب تضعيفه قبل التصغير ، فيقال فى لو وما وكى أعلاما : لوّ وكيّ ، بتشديد الأخير ، وماء ، بزياده ألف للتضعيف وقلب المزيده همزه ، إذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك ، وتصغّر تصغير دوّ وحيّ وماء ، فيقال لويّ وكييّ وميّ ، كما يقال دويّ وحييّ ومويه ، إلا أن هذا لامه هاء ، فردّ إليها .

وإن صغّر المؤنث الخالى من علامه التأنيث ، الثلاثيّ أصلا وحالا ، كدار وسنّ وأذن وعين ، أو أصلا كيد ، أو مآلا (۱) فقط كحبلى وحمراء ، إذا أريد تصغيرهما تصغير ترخيم كما سيأتى ، وكسماء مطلقا ، أى ترخيما وغيره ، لحقته التاء إن أمن اللبس ، فتقول دويره ، وسنينه وعيينه ، وأذينه ، ويديّه ، حبيله ، وحميره ، وفى غير الترخيم حبيلى وحميراء كما سلف ، وسميه ، وأصله سميّ بثلاث ياءات ، الأولى للتصغير ، والثانيه بدل المده ، والثالثه بدل الهمزه المنقلبه عن الواو ، لأنه من سما يسمو ، حذفت منه الثالثه لتوالى الأمثال ، ولو سمّيت به مذكرا حذفت التاء فتقول سميّ ، لتذكير مسمّاه ، وأما نحو : شجر وبقر فلا يصغّر بالتاء ، لئلا يلتبس بالمفرد (۲) ، وذلك عند من أنثهما ، وأما عند من ذكّرهما فلا إشكال ، وكذا نحو :

زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثه ، فيقال فيهما زيينب ، وسعيّد بتشديد الياء (۳) .

وشذ حذف التاء فيما لا لبس فيه ، كحرب وذود ودرع ونعل ونحوها ، مع ثلاثيتها ، واجلابها (۴) فيما زاد على الثلاثه ، كوريّئه وأميّمه ، بياءين مدغمتين ، الأولى للتصغير ، والثانيه بدل المده ، وقديديمه ، بياءين بينهما دال : الأولى للتصغير ، والثانيه بدل المدّه ، تصغير وراء ، وأمام ، وقدّام .

۱- أى صار بالتّصغير مؤنّثا .

۲- يصغّران على شجير وبقير .

۳- لا تلحق التاء نحو : زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثه .

۴- شذّ وجود التاء فى تصغير وراء وأمام وقدّام ، مع زيادتهّن على الثلاثه فقد سمع فيهن : وريّئه ، وأميّمه وقديديمه .

واعلم أنّ عندهم تصغيرا يسمى تصغير الترخيم (١) ، ولا وزن له إلّا فعيل وفعيعل ، لأنه عباره عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد ، فيصغر الثلاثيّ الأصول على فعيل ، مجرّدا من التاء ، إن كان مسماه مذكرا ، كحميد فى حامد ومحمود ومحمد وأحمد وحماد وحمدان وحمّوده ، ولا التفات إلى اللبس ثقه بالقرائن ، وإلّا فبالتاء كحبيله وسويده فى حبلى وسوداء ، إلا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق ، فيقال فى تصغيرهما حييض وطليق من غير تاء ، لكونه فى الأصل وصف مذكر ، أى شخص حائض أو طالق ، فإن صغرتهما لغير ترخيم ، قلت حويّض بشدّ الياء ، وطويلق ، بقلب ألفهما واوا ، لأنها ثانيه زائده .

وأما الرباعيّ فيصغر على فعيعل كقريطس وعصيفر فى قرطاس وعصفور ، ويصغر إبراهيم وإسماعيل ترخيما على بريه وسميع ، ولغير ترخيم على بريهيم وسميعيل ، أو على أبيره وأسيمع ، على الخلاف فى أن الهمزه أو الميم واللام أولى بالحذف ، ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام ، على الصحيح .

تنبيهان :

الأول : تقدم أنه لا يصغر جمع على مثال من أمثله الكثره ، لمنافاه التصغير للكثره ، وأجاز الكوفيون تصغير ما له نظير فى الآحاد كرغفان ، فإنه نظير عثمان ، فيقال فى تصغيره رغيفان . فمن أراد تصغير جمع ردّه إلى مفرده وصغّره ، ثم يجمعه جمع مذكر إن كان لمذكر عاقل ، وجمع مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل ، كقولك فى غلمان وجوار ودراهم : غليمون أو غليّمين ، وجويريات ودريهمات .

وأما اسم الجمع (٢) واسم الجنس الجمعيّ فيصغران ، لشبههما بالواحد .

١- التّرخيم ثلاثه أنواع : ١ - ترخيم التصغير . ٢ - ترخيم الضروره . ٣ - ترخيم النداء . وحقيقه ترخيم التصغير تجريد الاسم المصغّر من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثه صغّر على فعيل ، وإن كانت أربعه صغر على فعيعل . والترخيم يعنى فى بحث التّصغير تجريد الاسم المراد تصغيره من أحرفه الزائده .

٢- تصغّر أسماء الجموع تصغير المفرد لأنّها أسماء كلّ اسم فيها لجماعه ، وذلك نحو : نفر ، قوم ، رهط فتصغّر على نفير ، قويم ورهيط . واسم الجمع من غير العاقل لا يكون إلّا مؤنّثا ، نحو : غنم ، وإبل ، وبقر فتصغّر على غنيمه ، وأبيله وبقيره .

الثانى : لا يصغّر إلا المتمكن (١) كما سبق ، ولا يصغّر من غيره إلّا أربعه :

١ - أفعل فى التعجب (٢) .

٢ - والمزجى ولو عدديا عند من بناه (٣) .

٣ - وذا وتا ومثناهما وجمعهما (٤) .

٤ - والذى والتى كذلك (٥) .

وحكمها : أن تصغير أفعل والمزجىّ كالمتمّكن فى هيئته ، كما تقدم ، بخلاف الإشاره والموصول ، فيترك أولهما على حاله : من فتح ، كذا والذى ، وضم كالى ، ويزاد فى آخر المثنى ألف ، فتقول ذيا وتيا ، ومنه قول رؤبه الراجز : [مشطور الرّجز]

ش : ٥٠ أو تحلفى بربّك العلىّ

أنّى أبو ذيّالك الصّبىّ (٦)

١- التّصغير من خواصّ الأسماء المتمكّنه ، وما صغّر من غيرها فتصغيره شاذ ؛ لأنّ الأصل فى التصغير أن يكون فى الأسماء المعربه ، الخاليه من صيغ التصغير وشبهها ، ومن جمع الكثره ، والتركّيب المزجى . فالضمائر ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشاره ، والأسماء الموصوله لا تصغّر لأنّها مبنيه وموغله فى شبه الحرف .

٢- من أمثال ذلك ، ما أحيلى السعاده ! ما أميلح الصّدق ! وسمع عن العرب تصغيرها : ما أملح وما أحسن .

٣- مثل هذا يكون تصغيره فى الصّدر ، وذلك نحو : حضرموت وبعلبك يصغران على حضيرموت وبعيلبكّ . وفى خمسه عشر والأعداد المبنيّه على فتح الجزءين نقول فى تصغيرها خميسه عشر وهكذا ، أما اثنا عشر فنقول فى تصغيرها : ثنيا عشر . وسمع عن العرب تصغير العجز من الكنى ، نحو : أم حبين للحرباء ، وأبى الحصين للثعلب .

٤- سمع التصغير فى خمس كلمات من أسماء الإشاره وذلك على الوجه الآتى : ١ - هذا : هاذيّا . ٢ - ذاك : ذيّاك . ٣ - تا : تيّاك . ٤ - ذيّا : ذيّان . ٥ - تيّا : تيّان . ٦ - ألاء : أليّاء .

٥- قالوا فى تصغير الذّى والّتى : اللّذيّا واللّتيّا وفى تثنيتهما : اللّذيّان واللّتيّان ، وفى الجمع اللّذيّون رفعا ، واللّذيّين جرّا ونصبا ، وفى جمع اللّتيّا : اللّتيّات .

٦- نسب هذان البيتان من مشطور الرّجز إلى رؤبه بن العجّاج وهما فى إضافات ديوانه ص ١٠٨ .

وذيّان وتيّان وأوليّا ، واللّذيا واللّتيا واللّذيان واللّتيان واللّذيّين مطلقا ، بفتح الياء المشدده أو كسرها ، أو اللّذيّون فى حاله الرفع ، بضم الياء أو فتحها ، على الخلاف بين سيبويه ، والأخفش (١) ، واللّتيان جمع اللّتيا ، يغنى عن تصغير اللائى واللاتى عند سيبويه ، وصغّرها الأخفش بقلب الألف واوا ، وحذف لامهما وهى الياء الأخيره . وتقلب الهمزه فى اللائى ، فيقال : اللّويا واللّويتا ، وضم لام اللّذيا واللتيا لغه ، كما فى التسهيل ، خلافا للحريرىّ فى « درّه الغواص » . وإنما ساغ تصغير الإشاره والموصول ، لأنهما يوصفان ويوصف بهما ، والتصغير وصف فى المعنى كما سبق ، ولذا منع عمل اسم الفاعل مصغرا ، كما منع موصوفا .

١- سيبويه يقول بضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء والأخفش يقول بفتح ما قبلهما ، ومنشأ الخلاف ألف اللذيا . فالأول يحذفها اعتباطا فى التثنيه . والثانى يحذفها لالتقاء الساكنين ، فهى مقدره عنده ، وقد ظهر أثر الخلاف فى الجمع . ا ه .

النّسب

وسماه سيبويه الإضافه ، وابن الحاجب النّسبه بكسر النون وضمها ، بمعنى الإضافه ، أى : الإضافه المعكوسه ، كالإضافه الفارسيه .

ويحدث به ثلاث (١) تغييرات : لفظىّ ، ومعنوىّ ، وحكمىّ :

فالأول : زياده ياء مشدّده فى آخر الاسم مكسور ما قبلها ، لتدل على نسبته ، إلى المجرد منها ، منقولا إعرابه إليها (٢) ، كمصرىّ وشامىّ ، وعراقى .

والثانى : صيرورته اسما للمنسوب (٣) .

والثالث : معاملته معامله الصفه المشبهه فى رفعه الظاهر والمضمر باطراد ، كقولك : زيد قرشىّ أبوه ، وأمه مصريّه .

ويحذف لتلك الياء ستّه أشياء فى الآخر :

الأول : الياء المشدّده الواقعه بعد ثلاثه أحرف ، سواء كانت زائده ككرسىّ أو للنسب كشافعىّ ، كراهيه اجتماع أربع ياءات . ويقدر حينئذ أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المجدّده للنسب ، غيرهما بدونها ، ولهذا التقدير ثمره تظهر فى نحو : بخاتىّ وكراسىّ إذا سمّى بهما مذكر ، ثم نسب إليه ، فإنه قبل النسب ممنوع من الصرف ، لوجود صيغه منتهى الجموع ، نظرا لما قبل التسميه ، فإن الياء من بنيه الكلمه ، وبعد النسب يصير مصروفا لزوال صيغه الجمع بياء النسب ، وإن سمّى به مؤنث ، فيكون ممنوعا من الصرف ، ولكن للعلميه والتأنيث المعنوىّ . والأفصح فى نحو : مرمىّ (٤)

١- إذا رددنا المعدود (تغييرات) إلى المفرد علمنا أنّ المؤلف قد عدّه مذكّرا بدليل قوله : لفظى ، ومعنوى ، وحكمى ثم فصّل ذلك بقوله فالأوّل ، والثانى ، والثالث ، وعليه فإنّ قاعده العدد تفرض مخالفه العدد للمعدود ويصبح القول الصحيح ثلاثه لا ثلاث .

٢- تصحّ هذه الشروط الثلاثه إذا جرى المنسوب على القياس ، وقد يجىء المنسوب على غير القياس كما سترى لاحقا .

٣- يمكن لمزيد من التوضيح القول : صيرورته اسما للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب إليه .

٤- أصل مرمىّ مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها .

مما إحدى ياءيه زائده حذفهما ، وبعضهم يحذف الأولى ، ويقلب الثانيه واوا ، لكن بعد قلبها ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فتقول على الأول مرمىّ ، وعلى الثانيه مرموىّ .

ويتعين فى نحو : حىّ وطىّ مما وقعتا فيه بعد حرف واحد فتح أولاهما ، وردّها إلى الواو إن كانت الواو أصلها ، وقلب الثانيه واوا كطووىّ وحيوىّ (١) .

الثانى : تاء التأنيث ، تقول فى النسبه إلى مكّه مكىّ ، وقول العامه خليفتىّ فى خليفه ، وخلوتىّ فى خلوه لحن ، والصواب خلفىّ وخلوىّ .

الثالث : الألف خامسه فصاعدا مطلقا ، أو رابعه متحركا ثانى كلمتها :

فالأولى ألف التأنيث كحبارى : لطائر ، أو الإلحاق كحبركى ملحق بسفرجل :

للقراد ، أو المنقلبه عن أصل كمصطفى من الصفوه ، تقول فى النسبه إليها حبارىّ وحبركىّ ومصطفىّ . والثانيه ألف التأنيث خاصه كجمزى : للحمار السريع ، تقول فى النسبه إليه جمزىّ ، فإن سكن ثانى كلمتها جاز حذفها وقلبها واوا ، سواء كانت للتأنيث كحبلى ، أو للإلحاق كعلقى ، اسم لنبت ، فإنه ملحق بجعفر ، أو منقلبه عن أصل كملهى من اللهو ، تقول فيها : حبلىّ أو حبلوىّ ، وعلقىّ أو علقوىّ ، وملهىّ أو ملهوىّ . والقلب أحسن من الحذف ، ويجوز زياده ألف بين اللام والواو ، نحو :

حبلاوىّ .

الرابع : ياء المنقوص خامسه كالمعتدى ، أو سادسه كالمستعلى ، تقول فيهما :

المعتدىّ والمستعلىّ . أما الرابعه كالقاضى فكألف نحو : ملهى ، تقول القاضىّ والقاضوى ، والحذف أرجح ، وأما الثالثه كالشجى والشذى فيجب قلبها واوا ، كألف نحو : فتى وعصى ، تقول : شجوىّ وشذوىّ ، كما تقول : فتوىّ وعصوىّ ، ولا تقلب الياء واوا إلا بعد قلبها ألفا ، ويتوصل لذلك بفتح ما قبلها ، كما سبق فى مرمىّ .

وإذا نسبت إلى فعل ، مكسور العين ، مثلث الفاء ، كنمر ودئل وإبل ، فتحت عينه فى النسب ، تقول : نمرىّ ، ودؤلىّ وإبلىّ ، وقال بعضهم : يجوز فى نحو : إبل إبقاء الكسره اتباعا .

الخامس والسادس : علامتا التثنيه وجمع تصحيح المذكر علمين إذا أعربا بالحروف ، تقول زيدىّ فى النسب إلى زيدان وزيدون (٢) . وأما من أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلميه وزياده الألف والنون ، فيقول :

١- إذا وقعت الياء المشدّده بعد حرفين ، حذفت الأولى فقط ، وقلبت الثانيه ألفا ، ثم الألف واوا فتقول فى (أميّه) أموى وفى عدىّ وقصىّ عدوى وقصوىّ .

٢- كما نقول فى « حسنين » و « عابدين » علمين معربين بالحروف حسنىّ ، وعابدىّ .

زيدانى (١) ومن أجرى الجمع المذكر مجرى غسلين ، فى لزوم الياء ، والإعراب على النون منونه ، يقول فيه زيدينّ (٢) ، ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلميه وشبه العجمه مع لزوم الواو ، أو كعربون فى لزومها منونا ، أو كالماطرون :

اسم قريه بالشأم فى لزومها وتقدير الإعراب عليها ، وفتح النون للحكايه ، يقول فى الجمع زيدونىّ .

أمّا جمع المؤنث السالم ، فنحو : تمرات جمعا ، ينسب إلى مفرده ساكن الميم ، وعلما إليه مفتوحها ، سواء حكى أو منع ، وذلك للفرق بين النسب إليه مفردا وجمعا ، وأما نحو : ضخمات (٣) فألفه كألف حبلى بجامع الوصفيه . ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسه فصاعدا ، سواء كان من الجموع القياسيه كمسلمات ، أو الشاذه كسرادقات ، تقول فيها مسلمىّ وسرادقىّ (٤) .

ويجب حذف سته أخرى متصله بالآخره :

أحدها : الياء المكسوره المدغم فيها مثلها ، فيقال فى نحو : طيّب وهيّن طيبىّ وهينىّ ، بخلاف المفتوحه كهبيّخ للغلام الممتلىء ، ما لم يكن بعد المكسوره ياء ساكنه كمهيّم ، تقول : هبيّخىّ ومهيّيمىّ ، تصغيرها مهيام ، مفعال من هام على وجهه : إذا ذهب من العشق ، أو من هام إذا عطش ، أو مهوّم ، اسم فاعل من هوّم الرجل : هزّ رأسه من النّعاس ، تحذف الواو الأولى ، ثم توضع ياء التصغير ، فيصير مهيوم ، فيعلّ على مهيم ، اتباعا لقاعده اجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون ، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيّمه الحبّ ، فإذا نسب إلى المصغّر زيدت ياء ، لمنع الاشتباه ، ومثله مصغر مهيّم المذكور ، وشذّ طائىّ فى طيّىء ، إلا إذا قيل بحذف الياء الأولى ، وقلب الثانيه ألفا .

١- وكذلك الأمر فى حسنين فنقول : حسنانىّ .

٢- وكذلك الأمر فى عابدين فنقول : عابدينى .

٣- فى الصبان نقلا عن الفارضى : أن المراد بالنحو فى هذا الباب كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعه . . . الخ ، سواء كان اسما أو صفه ، وعليه فيقال فى هندات : هندى وهندوى . ا ه .

٤- أهمل المؤلف بابا سابعا ممّا يحذف لياء النسب وهو ألف المقصور إذا كانت ثالثه نحو : (هدى) وحصى ورحى وفتى فإن الألف تقلب واوا فقط وحيث قلبت الياء واوا لا بدّ من فتح ما قبلها فتصبح النسبه إليها على التوالى : هدوىّ ، حصوىّ ، رحوىّ ، فتوىّ . . . أما ياء المنقوص ثالثه كما فى (عمى) و (شجى) فإنها تقلب أيضا واوا وتعامل معامله المقصور فتصبح النسبه إليهما : عموىّ ، وشجوىّ .

ثانيها : ياء فعيله بفتح فكسر ، صحيح العين غير مضعّفها ، كحنيفه وحنفيّ ، وصحيفه وصحفيّ ، بحذف التاء ثم الياء ، ثم قلب كسره العين فتحه ، وشذ سليقيّ ، منسوبا إلى سليقه فى قوله : [الطويل]

ش : ٥١ ولست بنحويّ يلوك لسانه

ولكن سليقيّ أقول فأغرب (١)

كما شذ عميريّ وسليميّ ، فى عميره كلب وسليمه الأزد ، نطقوا بالأول ، للتنبيه على الأصل المرفوض ، وبالأخيرين له ، وللتفرقه بين عميره غير كلب ، وسليمه غير الأزد .

أما معتل العين كطويله ، أو مضعّفها كجليله ، فلا تحذف ياؤهما ، تقول فيهما : طويليّ ، وجليليّ .

ثالثها : ياء فعيله بضم الفاء ، وفتح العين ، غير مضعّفتها ، كجهينه وقريظه ، تقول فى النسبه إليهما : جهنيّ وقرظيّ بحذف التاء ، ثم الياء ؛ وعينيّ وقوميّ ، فى عيينه وقويمه كذلك ، مع بقاء ضم الفاء ، إذ لا يترتب عليها إعلال العين . وشذّ ردينى فى ردينه ، ولا يجوز الحذف فى نحو : قليله ، لأن العين مضعّفه .

رابعها : واو فعوله ، بفتح الفاء ، صحيحه العين ، غير مضعّفتها ، كشنوءه ؛ تقول فيه على مذهب سيبويه والجمهور شنئيّ ، بحذف التاء ، ثم الواو ، ثم قلب الضمه فتحه . ومن قال شنويّ بالواو ، قال فيها شنوّه ، بشد الواو . وذهب الأخفش إلى حذف التاء فقط ، وغيره إلى حذف الواو مع التاء فقط . وأما نحو : قووله وملوله ، فلا حذف فيهما غير التاء ، للاعتلال فى الأول ، والتضعيف فى الثانى .

خامسها : ياء فعيل ، بفتح فكسر ، يائيّ اللام أو واويها ، كغنيّ وعليّ ، تحذف الياء الأولى ، ثم تقلب الكسره فتحه ، ثم تقلب الياء الثانيه ألفا (٢) ، ثم تقلب الألف واوا (٣) ، فنقول : غنويّ وعلويّ .

سادسها : ياء فعيل ، بضم ففتح ، المعتلّ اللام كقصيّ . تحذف الياء الأولى ، ثم تقلب الثانيه ألفا ، ثم تقلب الألف واوا ، فتقول قصويّ ، فإن صحت لام فعيل وفعيل ، كعقيل وعقيل ، لم يحذف منهما شيء ، وشذّ فى ثقيف وقريش ، وهذيل :

ثقفيّ ، وقرشيّ ، وهذليّ .

١- شاهد لم يعرف قائله ، ذكره محمد محيى الدين عبد الحميد فى الحاشيه (١) (أوضح المسالك ٢ / ٢٧٩) ولم ينسبه إلى قائل بعينه . وهو من شواهد شرح الشافيه ٢ / ٢٨ .

٢- لتحرّكها وفتح ما قبلها .

٣- كراهه اجتماع (الأمثال) الياءات مع الكسرتين .

وحكم همزه الممدود هنا : كحكمها فى التثنيه ، فتسلم إن كانت أصلا (١) ، كقرّائىّ فى قرّاء ، ومنهم من يقلبها واوا ، والأجود التصحيح . وتقلب واوا إن كانت للتأنيث كحمراوىّ وصحراوىّ ، فى حمراء وصحراء (٢) ، وشذّ قلبها نونا فى صنعانىّ وبهرانىّ ، نسبه إلى صنعاء اليمن وبهراء اسم قبيله من قضاعه ، وبعض العرب يقول : صنعاوىّ وبهراوىّ على الأصل .

ويخيّر فيها إن كانت للإلحاق كعلباء ، أو بدلا من أصل ككساء ، فتقول :

علبائى أو علباوىّ ، وكسائىّ أو كساوىّ .

وينسب إلى صدر العلم المركّب إسناديّا ، كبرقىّ ، وتأبّطىّ : فى برق نحره ، وتأبّط شرّا . أو مزجيا كبعلىّ ومعدىّ : فى بعلبكّ ومعديكرب . وهذا هو القياس فيه مطلقا ، سواء كان صحيح الصدر أو معتلّه ؛ وبعضهم يعامل المعتلّ معامله المنقوص ، فيقول فى معديكرب : معدوىّ . وقيل ينسب إلى عجزه ، فتقول : بكّىّ وكربىّ . وقيل : إليهما مزالا تركيبهما ، فتقول : بعلىّ بكّىّ ، ومعدىّ كربىّ ؛ وعليه قوله : [الطويل]

ش : ٥٢ تزوّجتها راميّه هرمزيّه

بفضله ما أعطى الأمير من الرّزق (٣)

فى النسبه إلى « رام هرمز » وقيل إلى المركب غير مزال تركيبه ، تقول بعلبكّىّ ومعديكربىّ . وقيل : ينسب إلى « فعلل » منتحتا منهما ، تقول بعلبىّ ومعدكىّ ، كما تقول حضرمىّ فى حضرموت .

ومثل الإسنادى أيضا الإضافىّ كامرىء القيس ، تقول فيه امرئى أو مرئىّ ، والثانى أفصح عند سيبويه ، وعليه قول ذى الرّمّه يهجو امرأ القيس (٤) : [الوافر]

ش : ٥٣ إذا المرئىّ شبّ له بنات

عقدن برأسه إبه (٥) وعارا (٦)

١- نحو : ابتداء ابتدائىّ ، وإنشاء إنشائىّ ومواء موائىّ .

٢- إذا سبقت الألف بواو فلا تقلب واوا ، نحو : عشواء عشوائىّ ، شعواء شعوائىّ .

٣- هو الشاهد ٥١ من شرح الشافيه ٢ / ٧٢ . وجاء فى الحاشيه (٤) أنّ هذا البيت من الشواهد التى لم يوقف لها على نسبه إلى قائل بعينه . والشاهد فيه النسبه إلى جزء فى المركّب .

٤- امرؤ القيس : قبيله من تميم .

٥- الإبه كعده : الخزى كما فى القاموس .

٦- هو لذى الرمّه (ديوانه ٢ / ١٣٩١) وفيه : عصبن بدل (عقدن) . والإبه : العار والفضيحه .

وقول جرير (١) : [الوافر]

ش : ٥٤ يعدّ النّاسبون إلى تميم

بيوت المجد أربعه كبارا

ويخرج منهم المرئىّ لغوا

كما ألغيت فى الدّيه الحوارا (٢)

ويستثنى من المركب الإضافىّ ما كان كنيه ، كأبى بكر وأم كلثوم ، أو معرّفا صدره بعجزه ، كابن عمر وابن الزّبير ، فإنك تنسب إلى عجزه ، فتقول : بكرىّ وكلثومىّ وعمرىّ . وألحق بهما ما خيف فيه لبس ، كقولهم فى عبد مناف منافىّ ، وعبد الأشهل أشهلىّ ، دفعا للّبس ، وشذّ فيه ، « فعلل » السابق (٣) ، كتيملىّ وعبدرىّ ، ومرقسىّ ، عبقسىّ ، وعبشمىّ : فى تيم اللّات ، وعبد الدار ، وامرئ القيس بن حجر الكندىّ ، وعبد القيس ، وعبد شمس . ومن الأخير قول عبد يغوث الحارثىّ : [الطويل]

ش : ٥٥ وتضحك منّى شيخه عبشميّه

كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا (٤)

* * * وإذا نسب إلى ما حذفت لامه ، فإن جبر فى التثنيه وجمع التصحيح بردّها ، كأب وأخ وعضه وسنه ، تقول فيها : أبوان وأخوان وعضوات وسنوات ، أو عضهات وسنهات ، وجب رد المحذوف فى النسب ، فتقول : أبوىّ وأخوىّ وعضوىّ وسنوىّ ، أو عضهىّ وسنهىّ (٥) . وإن لم يجبر فيهما جاز الأمران فى

١- البيتان لجرير (ديوانه ص ١٠٢٩) وفيه : ويهلك بينها المرئىّ لغوا . وراجع فى الديوان قصه هذه الأبيات منقوله عن الأغانى (٨ / ٥٨) طبعه دار الكتب المصريه .

٢- الحوار : ولد الناقه منذ الوضع إلى أن يفطم ، ونسب الأشمونى البيت الأخير لذى الرمه ، وأنشده محرّفا ، وكتب عليه الصبان ما كتب . والصواب ما هنا ، وأنه لجرير ، كما أنشدهما الفخر عند قوله تعالى : لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمانِكُمْ ، * وكما فى الأغانى فى ترجمتى جرير وذى الرمه . ا ه . مؤلف .

٣- أى المنحوت من المركّب الإضافى فصار على بناء (فعلل) .

٤- هو الشاهد ٤٣٤ من شرح شواهد المغنى ٢ / ٦٧٥ وفيه أنّه من قصيده لعبد يغوث بن وقّاص الحارثى . وفى البيت إبقاء للألف المقصوره فى (ترى) مع سبق حرف الجزم لم لها لكى لا يقع الشاعر فى خلل عروضى فهرب من الخلل العروضى ووقع فى الخلل النحوى .

٥- ترد اللام المحذوفه وجوبا فى مسألتين : ١ - إذا كانت العين معتلّه ، نحو : شاه وأصلها شوهه بدليل قولنا فى الجمع : شياه

ولذلك تقول فى نسبها شاهى . ٢ - إذا ردّت اللام المحذوفه فى التثنيه أو فى جمع تصحيح نسب إليها بردّ الأصل ، نحو : أب ، أبوان أبوى . سنه ، سنوات سنوى .

النسب ، نحو : غد وشفه ، تقول فيهما : غدىّ وشفىّ ، أو غدوىّ وشفوى (١) . إلا إن كانت عينه معتله ، فيجب جبره ، كذووىّ فى ذى وذات ، بمعنى صاحب وصاحبه (٢) ، وشاهىّ أو شوهىّ ، بسكون الواو فى شاه ، أصلها : شوهه . ويجوز الأمران فى يد ودم عند من لا يردّ لامهما فى التثنيه ، ووجب الردّ عند من يردها ، فتقول على الأول : يدىّ أو يدوىّ ، ودمىّ أو دموىّ ، وعلى الثانى : يدوىّ ودموىّ لا غير .

وإذا نسب إلى ما حذفت لامه ، وعوّض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء فى الوقف ، حذفت تاؤه ، فتقول : بنوىّ وأخوىّ فى بنت وأخت ، ويونس يقول بنتىّ وأختىّ ، ببقاء التاء ، محتجّا بأن التاء لغير التأنيث ، لأن ما قبلها ساكن صحيح ، ولا يسكن ما قبل تاء التأنيث إلا إن كان معتلا كفتاه ، وبأن تاءها لا تبدل هاء فى الوقف . وكل ذلك مردود بصيغه الجمع ، إذ تقول فيهما : بنات وأخوات ، بزياده ألف وتاء ، وحذف التاء الأصليه .

ولا تردّ الفاء لما صحت لامه ، كعده وصفه ، تقول فيهما عدىّ وصفىّ (٣) ، وتردّ لمعتلها (٤) كشيه تقول (٥) فيه : وشوىّ ، بكسر الواو ، وفتح الشين ، أو وشيىّ ، بكسرتين بينهما شين ساكنه .

١- يجوز ردّ اللام وتركها فيما عدا ذلك ، نحو : يد يدوىّ ويدىّ ، دم دموىّ ودمىّ ، وشفه شفهى وشفىّ .

٢- الأول على مذهب سيبويه ، لأنه لا يرد الكلمه بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى ، بل يبقى العين مفتوحه ، فيقلبها ألفا . والثانى على مذهب أبى الحسن ، لأنه يرد الكلمه بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى ، فيمتنع القلب ، وقد ورد السماع بمذهب سيبويه ، وإليه رجع أبو الحسن وأصل شاه شوهه ، بسكون الواو ، بدليل شياه ، فلما حذفت الهاء ، فتحت الواو ، لتاء التأنيث ، فقلبت ألفا . ا ه . منه .

٣- يمتنع الردّ فيما صحّت لامه فنقول : أصل عده وعده اللام صحيحه فالنسبه إليها عدىّ لا وعدىّ .

۴- تردّ وجوبا إذا كانت اللام معتلّه مثل شيه أصلها وشيه فيقال فيها وشوىّ لأنّنا لمّا رددنا الواو صارت الواو والشين مكسورتين فقلبت الثانيه فتحه .

۵- أى على الخلاف بين سيبويه وأبى الحسن ، فإن الأول يبقى حركه العين بعد رد المحذوف ، وهى هنا الكسره ، ثم يقلبها فتحه ، فتنقلب الياء ألفا ، ثم واوا ، والثانى يرد العين إلى سكونها الأصلى ، فلا داعى للقلب عنده . ا ه . منه .

وإذا نسب إلى محذوف العين ، وهو قليل فى كلامهم ، فإن صحت لامه ولم يكن مضعّفا ، لم يجبر برد المحذوف ، كسه ومذ ، مسمّى بهما ، فتقول منهما سهىّ ومذىّ . لا ستهىّ ومنذىّ ، وإن كان مضعفا كرب بحذف الباء الأولى ، مخفف ربّ إذا سمى به ، فإنه يجبر برد المحذوف . فيقال ربّىّ ، ومثل المضعّف فى وجوب الرد ، معتلّ اللام كالمرى ، اسم فاعل أرى ، وكيرى مضارع رأى مسمّى بهما ، فتقول فيهما المرئىّ ، واليرئىّ ، بفتح الياء ، وسكون أو فتح الراء ، على الخلاف بين سيبويه والأخفش ، من إبقاء حركه فاء الكلمه بعد الرد ، أو عدم إبقائها .

وإذا نسبت إلى الثّنائى وضعا ، ضعّفت ثانيه إن كان معتلا ، فتقول فى لو وكى مسمّى بهما : لوّ وكىّ بالتشديد ، وتقول فى لا علما : « لاء » بالمدّ ، وفى النسب إليها : لوّىّ وكيوىّ ، ولائىّ أو لاوىّ ، كما تقول فى النسب إلى الدوّ وهو الفلاه ، والحىّ والكساء : دوّىّ وحيوىّ وكسائىّ أو كساوىّ ، وأنت فى الصحيح بالخيار ، نحو : كمّ فتقول كمىّ بالتخفيف ، أو كمّىّ بالتضعيف .

* * * وينسب إلى الكلمه الداله على جماعه على لفظها إن كانت اسم جمع ، كقومىّ ورهطىّ : فى قوم ورهط ؛ أو اسم جنس كشجرىّ فى شجر ؛ أو جمع تكسير لا واحد له ، كأبابيلىّ فى أبابيل ، أو علما كبساتينىّ ، نسبه إلى البساتين ، علم على قريه من ضواحى مصر ، أو جاريا مجرى العلم كأنصارىّ ، أو يتغير المعنى (١) إذا نسب لمفرده كأعرابىّ (٢) .

١- ينسب إلى الجمع بإحدى طريقتين : ١ - بالنسبه إلى المفرد لا إلى الجمع وذلك حين يبقى على دلالته الصرفيه ، نحو : قبطى فى النسبه إلى أقباط ، ونبطىّ فى النسبه إلى أنباط ، ومملوكى فى النسبه إلى مماليك ، ومسجدىّ فى النسبه إلى مساجد . ب - بالنسبه إلى الجمع إذا كان الجمع غير قياسى فى صياغته ، نحو : محاسن جمع حسن ، ومشابه ، جمع شبه ، وأوامر جمع أمر فينسب إليها على حالها من الجمع فيقال : محاسنىّ ، مشابهىّ ، وأوامرىّ . وإذا كان الجمع لا واحد له من لفظه مثل إبل إبلىّ . وإذا أدّى النسب إلى مفرد الجمع إلى لبس نحو : دولىّ فننسب إلى الجمع إذا كان المقصود مجموعه دول وإلى المفرد إذا كان المقصود المفرد فنقول : مطار بيروت الدّولى نسبه إلى المفرد لأنّه ملك الدوله اللبنانيه ، ونقول أيضا لعبه كره القدم لعبه دوليّه لأنها ليست لعبه دوله واحده بعينها .

٢- الظاهر أن الأعراب فى أصل اللغه كان جمعا لعرب ، ثم خصص لساكنى الباديه ، والعرب يعمه وساكن الحضر . ا ه . رضى ملخصا .

خاتمه

قد يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ « فاعل » مقصودا به صاحب كذا ، كطاعم ، وكأس ، ولابن ، وتأمر . ومنه قول الحطيئه يهجو الزبرقان بن بدر : [البسيط]

ش : ۵۶ دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنّك أنت الطّاعم الكاسى (۱)

أى : ذو طعام وكسوه . وقوله (۲) : [مجزوء الكامل]

ش : ۵۷ وغررتنى وزعمت أن

نك لابن فى الصيف تأمر (۳)

أى : ذو لبن وتمر .

أو بصوغ « فعّال » بفتح الفاء وتشديد العين ، مقصودا به الحرف ، كنجّار وعطّار وبزّاز ، أى : محترف بالنّجاره والعطاره والبزازه ، أو بصوغ « فعل » بفتح فكسر ، كطعم ولبن ، أى صاحب طعام ، ومنه قوله : [مشطور الرّجز]

ش : ۵۸ لست بليلىّ ولكنّى نهر

لا أدلج اللّيل ولكن أبتكر (۴)

وتصاغ نادرا على وزن « مفعال » كمعطار ، أى ذى عطر ، « ومفعيل » كفرس محضير ، أى ذى حضر ، بضم فسكون ، وهو الجرى .

۱- الشاهد بيت من قصيده للحطيئه يهجو فيها الزبرقان بن بدر (ديوانه ص ۲۸۴) . وقد تكرّر هذا الشاهد الذى تقدم ذكره فى الشاهد ۲۸ .

۲- هو الحطيئه الشاعر المخضرم أيضا .

۳- الشاهد من قصيده للحطيئه يلوم فيها الزبرقان بن بدر ويقرّعه (ديوانه ص ۱۶۸) وفيه : أغررتنى وزعمت أن نك لابن بالصيف تأمر

۴- البيتان من شواهد سيبويه الخمسين التى لا يعرف قائلوها (الكتاب ۳ / ۳۸۴) . يريد الشاعر أنه يسير بالنهار لأنّه كادح يكسب رزقه بعرق جبينه وليس لصّا يتسلّل إلى الحرام تحت جناح الظلام . وبنى نهر على فعل وهو يريد النسبه لا المبالغه .

وما خرج عما تقدّم فی النسب فشاذّ ، کقولهم : رقبانیّ وشعرانیّ (۱) وفوقانیّ وتحتانیّ ، بزیاده الألف والنون : لعظیم الرّقبه ، والشعر ، ولفوق ، وتحت ، ومروزیّ فی مرو ، بزیاده الزای ، وأمویّ بفتح الهمزه فی أمیه بضمها ، ودهریّ بالضم :

للشیخ الکبیر فی الدهر بالفتح ، وبدویّ ، بحذف الألف ، فی الباديه ، وجلولیّ وحروریّ ، بحذف الألف والهمزه ، فی جلولاء ، قریه بفارس ، وحروراء قریه بالکوفه (۲) .

۱- من الشاذ أیضا إلحاق یاء النّسب أسماء أبعاض الجسد مبنیه علی فعال للدّلاله علی عظمها کقولهم : فلان أنافیّ لعظیم الأنف ورؤاسی لعظیم الرأس ، وفخاذیّ لعظیم الفخذ . ومن شواذ النسبه : دهریّ من دهر ، ومروزیّ من مرو ویمان من یمن ، وطائی من طیء ، وصنعانی من صنعاء ، ورازیّ من الریّ وسهلیّ من سهل ، وقرویّ من قریه وشتویّ من شتاء ، ونفسانی من نفس ، وروحانی من روح .

۲- یضاف إلی قواعد النسبه ما انتهی بواو . ۱ - إذا کان ما قبل الواو ساکنا ، نحو : نحو ، دلو واو فینسب إلیها من غیر تغییر فی بنیه الاسم فتصبح نحویّ (لا تقل نحویّ) ودلویّ ، وواویّ . ۲ - إذا وقعت الواو ثالثه ، نحو : سروه قیل فی النّسب سرویّ أی أنه بعد حذف التاء تصیر الواو متطرّفه مضموما ما قبلها وهذه صیغه لا نظیر لها فی العربیه لهذا تبدل الضمّه کسره وتقلب الواو یاء فیقال سرویّ لمعاملته معامله الاسم المنقوص . ۳ - إذا کانت الواو رابعه جاز إثباتها وحذفها فیقال : ترقوی وترقیّ فی ترقوه . ۴ - إذا کانت خامسه فما فوق حذفت ، نحو : قلنسوه قلنسیّ .

الباب الثالث : فی أحکام تعمّ الاسم والفعل

اشاره

ص: ۱۴۹

فصل فی حروف الزیاده ومواضعها وأدلتها

اعلم أن الزیاده فی الکلمه عن الفاء والعین واللام : إما أن تکون لإفاده معنی ، کفرّح بالتشدید من فرح ، وإمّا لإلحاق کلمه بأخری ، کإلحاق قردد اسم جبل بجعفر ، وجلبب بدحرج . ثم هی نوعان :

أحدهما : ما یکون بتکریر حرف أصلیّ لإلحاق أو غیره ، وذلک إما أن یکون بتکریر عین مع الاتصال ، نحو : قطّع ، أو مع الانفصال بزائد نحو : عقنقل ، بمهمله وقافین بینهما ساکن ، مفتوح ما عداه : للکثیب العظیم من الرمل .

أو بتکریر لام کذلک ، نحو : جلبب وجلباب ، أو بتکریر فاء وعین مع مباینه اللام لهما ، نحو : مرمریس ، بفتح فسکون ففتح فکسر : للداهیه ، وهو قلیل ، أو بتکریر عین ولام مع مباینه الفاء ، نحو : صمحمح بوزن سفرجل : للشدید الغلیظ .

وأما مکرر الفاء وحدها کقرقف وسندس ، أو العین المفصوله بأصل ، کحدرد بزنه جعفر اسم رجل ، أو العین والفاء فی رباعیّ کسمسم ، فأصلیّ ، فلو تکرر فی الکلمه حرفان وقبلهما حرف أصلی کصمحمح وسمعمع : لصغیر الرأس ، حکم بزیاده الضعفین الأخیرین (لکون الکلمه استوفت بما قبلهما أقلّ الأصول) .

ثانیهما : ما لا یکون بتکریر حرف أصلیّ ، وهذا لا یکون إلّا من الحروف العشره ، المجموعه فی قولک : « سألتمونیهما » (۱) . وقد جمعها ابن مالک فی بیت واحد أربع مرّات ، فقال : [الطویل]

ش : ۵۹ هناء وتسلیم ، تلا یوم أنسه

نهایه مسؤول ، أمان وتسهیل (۲)

۱- جمعها بعضهم بقوله : (سألتمونیها) وهی عشره أحرف . وجمعها آخر بقوله : (الیوم تنساه) وجمعها ثالث فی (أمان وتسهیل) ، وجمعها المازنی بقوله : هویت السّمان فی قوله (المتقارب) : هویت السّمان فشیّبننی وما کنت قدما هویت السّمانا

۲- جمعها ابن مالک فی (هناء وتسلیم) و (تلا یوم أنسه) و (نهایه مسؤول) و (أمان وتسهیل) .

وقد تكون الزياده (۱) واحده ، وثنتين ، وثلاثا ، وأربعا ، ومواضعها أربعه ، لأنها إما قبل الفاء ، أو بين الفاء والعين ، أو بين العين واللام ، أو بعد اللام ، ولا يخلو إذا كانت متعدده من أن تقع متفرقه أو مجتمعه . فالواحده قبل الفاء نحو :

أصبع وأكرم ، وبين الفاء والعين ، نحو : كاهل وضارب ، وبين العين واللام نحو :

غزال . وبعد اللام كحبلى .

والزيادتان المتفرّقتان بينهما الفاء ، نحو : أجادل ، وبينهما العين كعاقول ، وبينهما اللام نحو : قصيرى : أى الضلع القصيره ، وبينهما الفاء والعين نحو :

إعصار ، وبينهما العين واللام نحو : خيزلى ، وهى مشيه فيها تثاقل ، وبينهما الفاء والعين واللام ، نحو : أجفلى للدعوه العامه . والمجتمعتان قبل الفاء ، نحو :

منطلق ، وبين الفاء والعين ، نحو : جواهر ، وبين العين واللام ، نحو : خطّاف ، وبعد اللام نحو : علباء .

والثلاث المتفرقات نحو : تماثيل ، والمجتمعه قبل الفاء نحو : مستخرج ، وبين العين واللام نحو : سلاليم ، وبعد اللام نحو : عنفوان . واجتماع ثنتين وانفراد واحده نحو : أفعوان .

والأربع المتفرقات : نحو : احميرار مصدر احمارّ ، ولا توجد الأربع مجتمعه .

وأدله الزياده تسعه :

الأول : سقوط بعض الكلمه من أصلها ، كألف ضارب ، وألف وتاء تضارب من الضرب ، فما عدا الضاد والراء والباء : حكمه الزياده .

الثانى : سقوط بعض الكلمه من فرع ، كنونى سنبل وحنظل ، من أسبل الزرع ، وحظلت الإبل ، أى : خرج سنبل الزرع ، وتأذّت الإبل من أكل الحنظل ، فنونهما زائده ، لسقوطها من الفرعين .

الثالث : لزوم خروج الكلمه عن أوزان نوعها لو حكمنا بأصاله حروفها ، كنونى نرجس (۲) ، بفتح فسكون فكسر ، وهندلغ بضم فسكون ففتح فكسر : لبقله ، وتاءى تنضب ، بفتح فسكون فضم : اسم شجر ، وتتفل بفتح فسكون فضم : لولد الثعلب ، لانتفاء هذه الأوزان فى الرّباعىّ المجرّد .

۱- أى : لا بقيد كونها من حروف سألتمونيها ، كما يتضح مما يأتى .
۲- النون زائده فى نرجس ، لا لأنّ الاشتقاق يدلّ على ذلك ، بل لأنّه لو كانت أصليه لكانت صيغه الكلمه لا نظير لها فى

الأسماء العربيه المجرّده إذ ليس هناك اسم على وزن (فعلل) .

الرابع : التكلم بالكلمه رباعيه مره وثلاثيه أخرى مثلا ، كأيطل بفتحتين بينهما ساكن ، وإطل بكسر فسكون أو بكسرتين : للخاصره .

الخامس : لزوم عدم النظير فى نظير الكلمه التى اعتبرتها أصلا ، كتتفل بضمتين بينهما ساكن ، فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمه ، وهى تتفل المفتوحه التاء فى اللغه الأخرى ، إذ لا وجود ل (فعلل) بفتح فضم بينهما سكون ، فثبوت زياده التاء فى لغه الفتح لعدم النظير ، دليل على زيادتها فى لغه الضم ، والأصل الاتحاد .

السادس : كون الحرف دالّا على معنى (١) ، كأحرف المضارعه وألف اسم الفاعل .

السابع : كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق ، كالنون ثالثه ساكنه غير مدغمه (٢) ، بعدها حرفان ، كورنتل ، بفتحات ، بينهما نون ساكنه : للداهيه ، وشرنبث بزنته : للغليظ الكفين والرجلين ، وعصنصر بفتح المهملات وسكون النون : اسم جبل ، لأنها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائده ، كجحنفل بزنته أيضا ، وهو الغليظ الشفه ، من الجحفله ، وهى لذى الحافر كالشفه للإنسان .

الثامن : وقوعه منها فى موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق ، كهمزه أرنب وأفكل ، بفتحتين بينهما ساكن : للرّعده ، لزيادتها فى هذا الموضع مع المشتق ، كأحمر (٣) .

التاسع : وجوده فى موضع لا يقع فيه إلا زائدا ، كنونات حنطأو ، بكسر فسكون ففتح فسكون : لعظيم البطن ، وكنتأو بزنته ، لعظيم اللحيه ، وسندأو وقندأو بزنه ما تقدم : لخفيفها .

وزاد بعضهم عاشرا - وهو الدخول فى أوسع البابين ، عند لزوم الخروج عن

١- الزياده هنا وسيله من وسائل نمو اللغه فمن الضرب نشتق يضرب ، أضرب ، تضرب ، ضارب ، مضروب . . . وأحرف المضارعه من هذا القبيل لأنّها تبيّن انتقال الحدث من الزمن الماضى إلى الزمن الحاضر أو المستقبل ، كما تدل بها على الفاعل ، أهو مذكّر أم مؤنث ، مخاطب أم غائب .

٢- تطّرد زياده النون فى الأسماء الخماسيه إذا وقعت فيها ثالثه ساكنه كما فى (عقنقل ، سجنجل) .

٣- تزاد الهمزه فى أوّل الكلمه ، أو فى حشوها ، أو فى آخرها . لكنّها تقع أكثر ما تقع فى أوّل الكلمه وبعدها ثلاثه أحرف أصليه ، نحو : أحمر ، أعظم ، أرنب ، أفكل .

النظير فيهما ، نحو : كنهبل ، بفتحتين فسكون فضم : شجر عظيم ، وقد تفتح باؤه ، فزنته بتقدير أصاله النون : « فعلّل » ، وبتقدير زيادتها « فنعلل » وكلاهما مفقود ، غير أن أبنيه المزيد أكثر ، فيصار إليه .

ويحكم بزياده الألف متى صاحبت أكثر من أصلين ، كضارب وعماد وحبلى (١) ، ويحكم بزياده الواو (٢) متى صحبت أكثر من أصلين ، ولم تتصدر ولم تكن كلمتها من باب سمسم ، كمحمود وبويع ، بخلاف نحو : سوط وورنتل ووعوعه .

ويحكم بزياده الياء (٣) متى صحبت أكثر من أصلين ، ولم تتصدّر سابقه أكثر من ثلاثه أصول ، ولم تكن كلمتها من باب سمسم كيضرب فعلا ، ويرمع اسما ، بخلاف نحو : بيت ويؤيؤ لطائر ، ويستعور بزنه فعللول ، عضرفوط : اسم لدويبّه .

ويحكم بزياده الميم (۴) متى سبقت أكثر من أصلين ، ولم تلزم فى الاشتقاق ،

۱- هناك ضابط عام يحدّد زيادتها ، فإذا وجدت مع ثلاثه أحرف أصليه فصاعدا ، وليس فى الكلمه تكرير ، فهى حكما زائده وذلك كما فى : قاتل ، جاهد ، صادق ، تكاسل ، حزام ، مصانع ، مفتاح . وينوّع سبب زياده الألف فقد تزاد للتأنيث كما فى حبلى وسلمى ، وليلى وذكرى . . . وقد تزاد للإلحاق كما فى أرطى ومعزى . وإذا وقعت حشوا أو طرفا وكان معها حرفان فقط لم يحكم عليها بالزياده بل تكون منقلبه عن واو نحو : غزا أو عن ياء نحو : هدى يهدى .

۲- الواو لم تقع زائده فى أوّل الكلمه ، وهى كالألف تزاد للإلحاق كما فى : كوثر وجوهر الملحقتين ب (جعفر) . وتزاد لغير ذلك كما فى : عجوز ، وصبور ، وضروب ، وطروب وهى صفات على وزن فعول . أمّا الواو فى قول فليست زائده لأنها لم تجتمع مع ثلاثه أحرف فصاعدا ، وكذلك الأمر فى الوشوشه والوسوسه لأنّ فى الكلمه تكريرا ووزن الأولى والثانيه (فعلله) .

۳- تقع الياء زائده فى أول الكلمه كما فى الأفعال المضارعه يأكل ، يضرب ، يحمل . . . وفى بعض الأسماء ، نحو : يعمله للناقه ، ويلمع وهو السّراب . وتزاد للإلحاق كما فى بيطر وللبناء كما فى قتيل وصريع وسعيد وعليم . . . أما الياء فى (بيع) فليست زائده لأنها لم تجتمع مع ثلاثه أحرف فصاعدا ، وكذلك الأمر فى صيصيه (قرن البقر) لأنّ فى الكلمه تكريرا ووزنها فعلله . وإذا كان معها فى الكلمه حرفان فهى أصل نحو : غنى ، يبس ، بيت ، هدى .

۴- تزاد الميم فى أوّل الكلمه إذا جاء بعدها ثلاثه أحرف أصليه وهذا كثير جدا ، نحو : ملعب ، مقاتل ، مجاهد . . . ودلّ الاستقراء على أنّها لا تزاد فى أوائل الأسماء الرباعيّه المجرّده ، إلّا إذا كانت مشتقه جاريه على أفعالها ، فهى زائده فى مدحرج لأنّه اسم مشتق جار على فعله ، أمّا مرزجوش (ضرب من النبات) فالميم فيه أصليه لأنه ليس مشتقا ، بل هو أعجمى معرّب ووزنه فعللول . ودلّ الاستقراء أيضا على أنّها لا تزاد حشوا ولا آخرا ، إلّا أنّ علماء العربيه وقفوا على ألفاظ شذّت عن هذه القاعده فقد قالوا : درع دلامص وأسد هرماس . والميم زائده فيهما لأن الاشتقاق يدل على أن الأولى من الدلص والثانيه من الهرس ولقد قالوا : درع دلاص ووصفوا الأسد بأنه يهرس فريسته . وزيدت الميم شذوذا فى الآخر كما فى زرقم للأزرق ، ودلقم للناقه المسنّه ، وقالوا : ابنم فى ابن .

كمحمود ، ومسجد ، ومنطلق ، ومفتاح بخلاف نحو : مهد ومرعز ، بكسرتين بينهما سكون : اسم لما لان من الصوف ، فإنهم قالوا : ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق ، واستدلوا بذلك على أصالتها ، خلافا لسيبويه القائل بزيادتها .

ويحكم بزياده الهمزه مصدّره متى صحبت أكثر من أصلين ، ومتأخره بشرط أن تسبق بألف مسبوقه بأكثر من أصلين كأحفظ فعلا ، وأفضل اسما مشتقا ، وإصبع اسما جامدا ، وأفلس جمعا ، وكحمراء وصحراء (١) .

ويحكم بزياده النون (٢) متطرّفه إن كانت مسبوقه بألف مسبوقه بأكثر من أصلين ، كسكران وغضبان ، ومتوسطه بين أربعه أحرف ، إن كانت ساكنه غير مضعفه كغضنفر وقرنفل ، أو كانت من باب الانفعال ، كانطلق ومنطلق ، أو بدأت المضارع .

ويحكم بزياده التاء (٣) فى باب التفعل كالتّدحرج ، والتفاعل كالتعاون ،

١- أكثر ما تزاد الهمزه فى أوّل الكلمه وبعدها ثلاثه أحرف أصليه ، فحكموا بزيادتها فى أصبع ، أفكل . . . أما همزتا إصطبل وإصطخر فليستا زائدتين لأنه جاء بعدهما أربعه أحرف أصليه لا ثلاثه . ولم تزد فى حشو الكلمه إلّا فى كلمات مسموعه قليله ، نحو : شمأل . أما زيادتها فى آخر الكلمه فللتأنيث ، حمراء ، خضراء . . .

٢- تطّرد زياده النون فى الأسماء الخماسيّه ، إذا وقعت فيها ثالثه ساكنه كما فى سجنجل . كما تطّرد فى صيغه انفعل الدالّه على المطاوعه ، انهزم ، اندحر ، انفعل . . . وتطّرد أيضا فى المثنى (رجلان ، رجلين) وفى جمع المذكر السالم (طالبون ، طالبين) . وإذا كانت للتوكيد (اذهبنّ إذهبن) أو فى نهايه الأفعال الخمسه (يذهبون ، يذهبون ، يذهبان ، تذهبان ، تذهبين) ، أو وقعت فى آخر الصفات المشبّهه ، نحو : غضبان ، سكران ، جوعان . . . ويطّرد لصقها فى أول الفعل المضارع (نضرب ، نهرب ، نأكل . . .) .

٣- التاء حرف كثير الزياده ، يظهر على طريقه اللصق فى آخر الكلمه (فى جمع المؤنث السالم) أو المؤنث اللفظى حمزه ، طلحه ، معاويه أو طريقه اللصق فى أول الكلمه كما فى تاء المضارعه تكتب ، تأكل . . . وكذلك فى نحو : تسليم ، تقدمه ، تقدّم . . . وتزاد حينا فى وسط الكلمه كما فى احترب ، استغفر . وهناك كلمات سمعت زياده التاء فى آخرها مثل : ملكوت ، جبروت ، رحموت . . .

والافتعال كالاقتراب ، والاستفعال كالاستغراب والاستغفار ، وهو الموضع الذى يحكم فيه بزياده السين . أو كانت التاء فى التفعيل أو التفعلل ، أو كانت للتأنيث كقائمه ، أو بدأت المضارع . وتزاد التاء سماعا فى نحو : ملكوت . وجبروت ورهبوت وعنكبوت . وتزاد السين (١) سماعا فى قدموس بزنه عصفور ، للالحاق به . وزياده الهاء (٢) واللام (٣) قليله ، ومثلوا للهاء بقولهم أهراق فى أراق ، وبأمهات فى جمع أم . ومن مثل لها بهاء السكت ردّ عليه بكونها كلمه مستقله .

ومثلوا للام بطيسل وزيدل وعبدل ، والأصل طيس وهو الكثير ، وزيد ، وعبد ، ومن مثّل لها بلام ذلك وتلك ، ردّ عليه بردّ هاء السكت .

١- زياده السين قياسيه فى صيغه (استفعل) وما تصرّف عنها من أسماء الفاعلين والمصادر .

٢- تزاد الهاء قياسا فى هاء السّكت والغايه منها المحافظه على حركه الحرف الذى يسبقها مثل : لمه ، إرمه . وتزاد سماعا فى أمّهات . وقيل إنها أضيفت لتمييز العاقل من غير العاقل فأمّهات لما يعقل وأمّات لغير العاقل . وسمعت زيادتها فى أهراق بمعنى أراق .

٣- تزاد اللام زياده غير قياسيه فى أسماء الإشاره نحو : (ذلك وأولالك فى ذاك وأولاك) . وتزاد غير قياسيه فى زيدل وعبدل والأصل زيد وعبد .

فصل فی همزه الوصل

همزه الوصل : هی التی یتوصل بها إلی النطق بالساکن ، وتسقط عند وصل الکلمه بما قبلها (۱) .

ولا تکون فی حرف غیر أل ، ومثلها أم لغه حمیر ، ولا فی فعل مضارع (۲) مطلقا ، ولا فی ماض ثلاثی کأمر وأخذ ، أو رباعیّ کأکرم وأعطی ، بل فی الخماسیّ کانطلق واقتدر ، والسّداسیّ کاستخرج واحرنجم ، وأمرهما ، وأمر الثلاثیّ الساکن ثانی مضارعه لفظا کاضرب ، بخلاف نحو : هب وعد وقل . ولا فی اسم إلا فی مصادر الخماسیّ والسداسیّ ، کانطلاق واستخراج ، وفی عشره أسماء مسموعه ، وهی : اسم ، واست ، وابن ، وابنم ، وابنه ، وامرؤ ، وامرأه ، واثنان ، واثنتان ، وأیمن المختصه بالقسم ، وما عدا ذلک فهمزته همزه قطع .

ویجب فتح همزه الوصل فی أل ، وضمها فی نحو : انطلق واستخرج مبنیین

۱- هی همزه ثابته ابتداء ، ساقطه وصلا ، فهی تکتب وتقرأ إذا لم تسبق بشیء ، نحو : ابن الأکارم ، ولا تقرأ إن سبقت بحرف أو بکلمه ، نحو : وابن الأکارم . والأفضل عدم کتابتها والاکتفاء ، بحرکتها إذا لم تکن مسبوقه بشیء ، نحو : ابن الأکارم وهی علی نوعین : أ - سماعیه فی الأسماء العشره : ابن ، ابنه ، امرؤ ، امرأه ، اسم ، اثنان ، اثنتان ، است ، أیم اللّه ، وابنم . ب - قیاسیه : ترد قیاسا فی : - أوّل فعل الأمر غیر الرّباعی إذهب . - أوّل الأفعال الماضیه الخماسیه والسداسیه ومصادرها ، نحو : اعتمد علی نفسه اعتمادا کلیّا ، واستقلّ بقراره استقلالا کاملا . - أل التعریف ، وشذت فی لفظ (البته) إذ عدّت فیها همزه قطع . * تصبح همزه قطع فی لفظ الجلاله (اللّه) إذا کان مسبوقا بحرف النداء (یا) یا أللّه .

۲- قد أثبتها ابن مالک وابنه فیه ، متی کان مبتدأ بتاءین ، وأرید إدغامهما ، نحو : اتجل ، کما سیأتی فی الإدغام .

للمجهول (١) ، وأمر الثلاثى المضموم العين أصاله ، كأدخل وأكتب ، بخلاف امشوا واقضوا مما جعلت كسره عينه ضمه لمناسبه الواو ، فتكسر الهمزه بخلاف عكسه ، مما جعلت ضمه العين فيه كسره لمناسبه الياء ، كاغزى ، فيترجح الضم على الكسر ، كما يترجح الفتح على الكسر فى أيمن وأيم ، والكسر على الضم فى اسم ، ويجوزان مع الإشمام فى نحو : اختار وانقاد مبنيين للمجهول . ويجب الكسر فيما بقى من الأسماء العشره ، والمصادر ، والأفعال .

وتحذف لفظا لا خطا إن سبقت بكلام ، ولفظا وخطا فى « ابن » مسبوق بعلم ، وبعده علم بشرط كونه صفه للأول ، والثانى أبا له ، ما لم يقع أول السطر ، وفى بسم اللّه الرحمن الرحيم ، قال بعض الشعراء مشيرا إلى ذلك . [الطويل]

ش : ٦٠ أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا

ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى

كما سامحوا عمرا بواو مزيده

وضويق « باسم اللّه » فى ألف الوصل (٢)

وإن وقعت بعد همزه استفهام ، فإن كانت مكسوره حذفت نحو : أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا (٣) ، أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٤) ؟ أبنك هذا ؟ أسمك علىّ ؟ بخلاف ما إذا كانت مفتوحه ، فإنها تبدل ألفا ، وقد تسهل نحو : آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ (٥) . كما تحذف همزه « أل » خطا ولفظا إذا دخلت عليها اللام الحرفيه ، سواء كانت للجر ، أو لام القسم والتوكيد ، أو الاستغاثه ، أو للتعجب ، نحو : قوله تعالى : لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ (٦) . وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (٧) . وَلَلْآخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى (٨) .

وكقول الشاعر : [البسيط]

ش : ٦١ يا للرّجال عليكم حملتى حسبت (٩)

١- إذا كان الماضى مبدوءا بهمزه وصل ضمّ أوّله وثالثه ، وكسر ما قبل آخره ، نحو : أبتدىء ، أستغفر .

٢- يبدو أنّ هذين البيتين لشاعر محدث لأنهما غير موجودين فى معجم شواهد العربيه وغيره من معاجم الشواهد النحويه واللغويه .

٣- سوره ص ، الآيه : ٦٣ .

٤- سوره المنافقون ، الآيه : ٦ .

٥- سوره يونس ، الآيه : ٥٩ .

٦- سوره التوبه ، الآيه : ٦٠ .

٧- سوره البقره ، الآيه : ١٤٩ .

٨- سوره الضحّى ، الآيه : ۴ .

٩- لم نهتد إلى قائله .

ونحو : يا للماء والعشب . ولا تحقق مطلقا إلّا فى الضروره ، كقوله :

[الطويل]

ش : ۶۲ ألا لا أرى اثنين أحسن شيمه * على حدثان الدّهر منّى ومن جمل (۱)

۱- حقّقت الهمزه فى (اثنين) لضروره الشّعر وإلّا فهناك خلل عروضى . وعدّ العروضيون إحلال همزه القطع محلّ همزه الوصل من الضرائر المستحبّه ، والمقبوله ، والبيت من قصيده لجميل (ديوانه ص ۹۹) دار صادر . أهمل المؤلف همزه القطع ، ونرى إضافه بعض أحكامها المساعده على فهم همزه الوصل . فهمزه القطع هى التى تقع فى أوّل الكلمه ، وينطق بها ابتداء ووصلا . وترد فى الأسماء ، والأفعال ، والحروف . أهم مواضعها : - فى ماضى الفعل الرباعى ، نحو : أكرم ، وأمره ، نحو : أكرم ومصدره فإكرام الوالدين واجب . - فى كل فعل مضارع ، نحو : أدرس ، أصلّى ، أستغفر . . . - فى الحروف المبدوءه بهمزه ، نحو : إنّ ، أنّ ، إلى ، ألا ، أيا . . . - فى صيغتى التعجّب القياسيتين ، نحو : ما أجمل الدين ! أجمل به وأكرم ! - فى صيغه التفضيل ، نحو : الصّبر أجمل من التهوّر . - فى الأسماء المبدوءه بهمزه مفرده كانت ، نحو : أسد ، أو مجموعه ، نحو : أبطال ، إذا لم تكن مصادر لأفعال خماسيه أو سداسيه . - فى ماضى الثلاثى والرباعى المهموزين ، نحو : أكل ، أكرم .

الإعلال والإبدال

اشاره

الإعلال : هو تغيير حرف العلّه للتخفيف ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه ، فأنواعه ثلاثه : القلب ، والإسكان ، والحذف .

وأمّا الإبدال : فهو جعل مطلق حرف مكان آخر (۱) . فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب (۲) ، لاختصاصه بحروف العله ، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكس ، إذ يجتمعان فى نحو : قال ورمى ، وينفرد الإبدال فى نحو : اصطبر واذّكر . وخرج بالمكان العوض (۳) ، فقد يكون فى غير مكان المعوّض منه وكتاءى عده واستقامه وهمزتى ابن واسم . وقال الأشمونىّ . قد يطلق الإبدال على ما يعم القلب ، إلا أن الإبدال إزاله ، والقلب إحاله ، والإحاله لا تكون إلا بين الأشياء المتماثله ، ومن ثمّ اختص بحروف العله والهمزه ، لأنها تقاربها بكثره التغيير (۴) .

ص: ۱۶۰

۱- لاحظ أن الإبدال لا يختصّ بأحرف العلّه ، سواء أكان للإدغام أم لم يكن ، وسواء أكان لازما أم غير لازم ، ولا بدّ فيه من أن يكون الحرف المبدل فى مكان الحرف المبدل منه .

۲- للعلماء ثلاث طرق فى تفسير القلب هى : ۱ - جعل أحرف العلّه والهمزه بعضها مكان بعض ، وهو على هذا التفسير يشمل تخفيف الهمزه فى نحو : بير وراس ، ويخرج منه إبدال الواو والياء تاء فى اتّعد واتّسر . ۲ - جعل حرف مكان حرف العلّه للتخفيف ، فيكون المقلوب حرف علّه ، ويكون القلب للتخفيف ، فيخرج عنه تخفيف الهمزه فى نحو : بير وراس ، ويدخل فيه قلب الواو والياء تاء فى نحو : اتعد واتّسر ، وهمزه أواصل . ۳ - جعل أحرف العلّه بعضها مكان بعض فيخرج عنه تخفيف الهمزه ، وقلب حرف العله تاء أو همزه أو غيرهما من الحروف الصحيحه ، ويدخل هذان النوعان فى الإبدال .

۳- التعويض : جعل الحرف خلفا عن الحرف وللعلماء فيه مذهبان : أ - يشترط كون الحرف المعوّض فى غير مكان الحرف المعوّض منه ، وهذا الشرط ضعيف . ب - يجوز أن يكون الحرف المعوّض فى غير مكان المعوّض منه ، وهو الغالب الكثير ، نحو : صفه وعده ، ونحو : ابن واسم ، ويجوز أن يكون المعوّض فى مكان المعوّض منه كالتاء فى أخت وبنت .

۴- يستخلص من أقوال الصرفيين ما يأتى : أ - بين الإبدال والقلب عموم وخصوص مطلق ، إذ يجتمعان فى إبدال أحرف العلّه والهمزه ، وينفرد الإبدال فى اذّكر والطجع ونحوهما ممّا ليس فى أحرف العلّه والهمزه . ب - بين الإبدال والقلب العموم والخصوص المطلق أيضا ، إذ يجتمعان فى نحو : قال وباع ، وينفرد الإبدال فى نحو : تقضى وأصيلال ونحوهما . ج - بين الإبدال والقلب العموم والخصوص المطلق . إذ يجتمعان فى نحو : قال وباع ، وينفرد الإبدال فى نحو : دينار وقيراط وعلج . د - بين الإبدال والتعويض التباين ، إذ يشترط فى الإبدال كون المبدل فى مكان المبدل منه ، ويشترط فى التعويض أن يكون العوض فى غير مكان المعوّض منه . وعلى غير المشهور يكون بينهما العموم والخصوص المطلق فكل إبدال تعويض ولا عكس إذ يجتمعان فى نحو : فرازيق ، وينفرد التعويض فى نحو : عده وزنه وابن . ه - بين الإعلال وتخفيف الهمزه التباين ، إذ الإعلال خاص بأحرف العلّه ، وتخفيف الهمزه خاص بالهمزه . و - بين الإعلال والتعويض التباين .

واعلم أن الحروف التى تبدل من غيرها ثلاثه أقسام :

١ - ما يبدل إبدالا شائعا للإدغام ، وهو جميع الحروف إلا الألف ، وما يبدل إبدالا نادرا ، وهو ستّه أحرف : الحاء ، والخاء ، والعين المهمله ، والقاف ، والضاد ، والذال المعجمتان ، كقولهم فى وكنه ، وهى بيت القطا فى الجبل :

وقنه ، وفى أغنّ أخنّ ، وفى ربع ربح ، وفى خطر غطر ، وفى جلد جضد ، وفى تلعثم تلعذم .

٢ - وما يبدل إبدالا شائعا لغير إدغام ، وهو اثنان وعشرون حرفا ، يجمعها قولك « لجد صرف شكس أمن طى ثوب عزته » والضرورىّ منها فى التصريف تسعه أحرف ، يجمعها قولك : « هدأت موطيا » .

٣ - وما عداها فإبداله غير ضرورىّ فيه ، كقولهم فى أصيلان : تصغير أصلان بالضم ، على ما ذهب إليه الكوفيون ، جمع أصيل ، أو هو تصغير أصيل ، وهو الوقت بعد العصر : أصيلال ، وفى اضطجع إذا نام : الطجع ، وفى نحو :

علىّ علما ، فى الوقف أو ما جرى مجراه : علجّ بإبدال النون لاما فى الأول ، والضاد لاما فى الثانى ، والياء جيما فى الثالث .

قال النابغه : [البسيط]

ش : ۶۳ وقفت فيها أصيلالا أسائلها

أعيت جوابا وما بالرّبع من أحد (١)

١- ديوانه ص ٣٠ دار صادر وهو من قصيده يمدح بها النعمان وهى من اعتذارياته .

وقال منظور بن حبّه الأسدى فى ذئب : [الرّجز]

ش : ۶۴ لمّا رأى أن لا دعه ولا شبع

مال إلى أرطاه حقف فالطجع (۱)

وقال آخر : [م الرّجز]

ش : ۶۵ خالى عويف وأبو علجّ

المطعمان اللّحم بالعشجّ (۲)

يريد أبا علىّ والعشىّ ، وتسمى هذه اللغه عجعجه قضاعه . واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقه بعين ، كما فى البيت ، وبعضهم يطلق ، مستدلا بقول بعض أهل اليمن : [م الرّجز]

ش : ۶۶ لا همّ إن كنت قبلت حجّتج (۳)

فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهّات ينزّى وفرتج (۴)

۱ – الإعلال فى الهمزه

۱ – تقلب الياء والواو همزه وجوبا فى أربعه مواضع :

الأول : أن تتطرفا بعد ألف زائده ، كسماء وبناء ، أصلهما سماو وبناى ، بخلاف نحو : قال ، وباع ، وإداوه ، وهى المطهره ، وهدايه ، لعدم التطرف ، ونحو :

دلو وظبى ، لعدم تقدّم الألف ، ونحو : آيه ورايه ، لعدم زيادتها .

وتشاركهما فى ذلك الألف ، فإنها إذا تطرفت بعد ألف زائده أبدلت همزه ،

۱– هو الشاهد ۱۱۶ من شواهد شرح الشافيه ۲ / ۳۲۴ . والدّعه : خفض العيش ، والتاء فيه بدل من الفاء الذاهبه فى أوّله . والطجع : أصله اضطجع ، فأبدل الطاء ضادا .

۲– البيتان من شواهد سيبويه (الكتاب ۴ / ۱۸۲) وهما فى شرح شواهد الشافيه ۴ / ۲۱۲ وقال : بعض بنى سعد يبدلون الياء ، شديده كانت أو خفيفه ، جيما فى الوقف وإنما حرّكها الشاعر هنا لأنّه أجرى الوصل مجرى الوقف . وقد نسبهما ابن جنى فى (

سرّ الصناعه) إلى رجل من أصل الباديه لم يذكر اسمه .

٣- البيت الأوّل كما فى شرح شواهد الشافيه ٤ / ٢١٥ على الوجه الآتى : يا ربّ إن كنت قبلت حجّتج وأبدلت الجيم من الياء الخفيفه والأصل : حجّتى وبى ووفرتى بياء المتكلّم فى الثلاثه .

٤- الشاحج : البغل إذا صوت . والأقمر : الأبيض . والنهات : النهاق . ينزى : يحرك والوفره : الشعر إلى شحمه الأذن ، والظاهر أن هذه لغات لقبائل ، وليست من الإبدال .

كحمراء ، إذ أصلها حمرى كسكرى ، زيدت ألف قبل الآخر للمدّ ، كألف كتاب ، فقلبت الأخيره همزه .

الثانى : أن تقعا عينا لاسم فاعل فعل أعلّتا فيه ، نحو : قائل وبائع ، أصلهما قاول وبايع ، بخلاف نحو : عين فهو عاين ، وعور فهو عاور ، لأن العين لما صحت فى الفعل ، خوف الإلباس بعان وعار ، صحت فى اسم الفاعل تبعا للفعل .

الثالث : أن تقعا بعد ألف « مفاعل » وشبهه وقد كانتا مدتين زائدتين فى المفرد ، كعجوز وعجائز ، وصحيفه وصحائف ، بخلاف نحو : قسور ، وهو الأسد ، وقساور ، لأن الواو ليست بمده ، ومعيشه ومعايش ، لأن المده فى المفرد أصليه ، وشذّ فى مصيبه مصائب ، وفى مناره منائر بالقلب ، مع أصاله المده فى المفرد ، وسهّله شبه الأصلىّ بالزائد .

وتشاركهما فى ذلك الحكم الألف ، كرساله ورسائل ، وقلاده وقلائد .

الرابع : أن تقعا ثانيتى لينين (١) بينهما ألف « مفاعل » ، سواء كان اللّينان ياءين ، كنيائف جمع نيّف ، وهو الزائد على العقد ، أو واوين ، كأوائل جمع أوّل ، أو مختلفين ، كسيائد جمع سيّد ، أصله سيود ، وأما قول جندل بن المثّنى الطّهوىّ : [م الرّجز]

ش : ۶۷ وكحّل العينين بالعواور (٢)

من غير قلب ، فلأن أصله بالعواوير كطواويس ، وقد تقدم جواز حذف ياء « مفاعيل » ، ولذا صحّح .

وتختص الواو بقلبها همزه إذا تصدرت قبل واو متحركه مطلقا ، أو ساكنه متأصله الواويه ، نحو : أواصل وأواق ، جمعى واصله وواقيه ، ومنه قول مهلهل :

[الخفيف]

ش : ۶۸ ضربت صدرها إلىّ وقالت

يا عديّا لقد وقتك الأواقى (٣)

ونحو : الأولى أنثى الأوّل ، وكذا جمعها وهو الأول ، بخلاف نحو : هووىّ

١- يعنى : أن تقع إحداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين أو واوين ، أو مختلفين .

٢- هو الشاهد ۵۶۶ من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣١۶ ، والشاهد ۱۴۳ من شواهد الرّضى فى شرح الشافيه ٣ / ١٣١ .

٣- البيت من قصيده للمهلهل بن ربيعه (ديوانه ص ۵۸) وفيه : ضربت نحرها وقال الشارح : للبيت روايه أخرى (صدرها) بدل نحرها .

ونوويّ ، فى النسبه إلى هوى ونوى ، لعدم التصدر ، ووفى ووعد مجهولين ، لعدم تأصل الثانيه .

وتبدل الهمزه من الواو جوازا فى موضعين :

أحدهما : إذا كانت مضمومه ضما لازما غير مشدده ، كوجوه وأجوه ، ووقوت وأقوت : فى جمع وقت ووجه ، وأدور وأدؤر ، وأنور وأنؤر : جمعى دار ونار ، وقئول وصئول : مبالغه فى قائل وصائل ، فخرجت ضمه الإعراب ، نحو :

هذا دلو ، وضمه التقاء الساكنين ، نحو : وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (١) ، وخرج بغير مشدّده ، نحو : التعوّذ والتحوّل .

ثانيهما : إذا كانت مكسوره فى أول الكلمه ، كإشاح وإفاده وإساده ، فى وشاح ، ووفاده ووساده .

وتبديل الهمزه من الياء جوازا إذا كانت الياء بعد ألف ، وقبل ياء مشدّده ، كغائىّ ورائىّ : فى النسبه لغايه ورايه .

وجاءت الهمزه بدلا من الهاء فى ماء ، بدليل تصغيره على مويه ، وجمعه على أمواه .

(ب) فصل فى عكس ما تقدّم

وهو قلب الهمزه ياء أو واوا ، ولا يكون ذلك إلّا فى بابين :

أحدهما : باب الجمع الذى على زنه « مفاعل » ، إذا وقعت الهمزه بعد ألف ، وكانت تلك الهمزه عارضه فيه ، وكانت لامه همزه أو واوا أو ياء ، فخرج باشتراط عروض الهمزه المرائى : فى جمع مرآه ، فإن الهمزه موجوده فى المفرد ، وبالأخير سلامه اللام ، فى نحو : صحائف وعجائز ورسائل ، فلا تغيّر الهمزه فيما ذكر ، والذى استوفى الشروط يجب فيه عملان : قلب كسره الهمزه فتحه ، ثم قلب الهمزه ياء فى ثلاثه مواضع ، وواوا فى موضع واحد . فالتى تقلب ياء يشترط فيها أن تكون لام الواحد همزه ، أو ياء أصليه ، أو واوا منقلبه ياء ، والتى تقلب واوا يشترط فيها أن تكون لام الواحد واوا ظاهره فى اللفظ ، سالمه من القلب ياء .

فهذه أربعه مواضع تحتاج إلى أربعه أمثله :

١ - مثال ما لامه همزه خطايا (٢) جمع خطيئه ، أصلها خطايىء ، بياء

١- سوره البقره ، الآيه : ٢٣٧ .

٢- وزن (خطايا) مسأله من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وقد تحدّث عن رأى كلّ من المدرستين ابن الأنبارى فى الإنصاف المسأله ١١۶ . راجع : الإنصاف ٢ / ٨٠٥ وما بعدها .

مکسوره ، هی یاء المفرد ، وهمزه بعدها هی لامه . ثم أبدلت الیاء المکسوره همزه ، علی حد ما تقدم فی صحائف ، فصار خطائیء بهمزتین ، ثم الهمزه الثانیه یاء ، لأن الهمزه المتطرّفه إثر همزه تقلب یاء مطلقا ، فبعد المکسوره أولی ، ثم قلبت کسره الهمزه الأولی فتحه للتخفیف ، کما فی المداری والعذاری ، ثم قلبت الیاء ألفا ، لتحرکها وانفتاح ما قبلها ، فصار خطاءا بألفین بینهما همزه ، والهمزه تشبه الألف ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، وذلک مستکره ، فأبدلت الهمزه یاء ، فصار خطایا ، بعد خمسه أعمال .

۲ - ومثال ما لامه یاء أصلیه : قضایا جمع قضیه ، أصلها قضایی بیاءین ، أبدلت الیاء الأولی همزه ، علی ما تقدم فی نحو : صحائف ، فصار قضائی ، قلبت کسره الهمزه فتحه ، ثم الیاء ألفا ، فصار قضاءا ، ثم قلبت الهمزه المتوسطه یاء لما تقدّم ، فصار قضایا ، بعد أربعه أعمال .

۳ - ومثال ما لامه واو قلبت یاء فی المفرد : مطیّه ، إذ أصلها مطیوه من المطا ، وهو الظهر ، أو من المطو وهو المدّ ، اجتمعت الواو والیاء وسبقت إحداهما بالسکون ، فقلبت الواو یاء وأدغمتا ، کما فی سیّد ومیّت ، وجمعها مطایا ، وأصلها : مطایو ، قلبت الواو یاء ، لتطرّفها إثر کسره ، فصار مطایی ، ثم قلبت الیاء الأولی همزه کما تقدّم ، ثم أبدلت الکسره فتحه ، فصار مطاءی ، ثم الیاء ألفا ، ثم الهمزه المتوسطه یاء ، فصار مطایا بعد خمسه أعمال .

۴ - ومثال ما لامه واو ظاهره سلمت فی المفرد : هراوه ، وهی العصا ، وجمعها هراوی ، أصلها هرائو . وذلک أن ألف المفرد قلبت فی الجمع همزه ، کما فی رساله ورسائل ، فصار هرائو ، ثم أبدلت الواو یاء ، لتطرّفها إثر کسره ، فصار هرائی ثم فتحت کسره الهمزه ، فصار هراءی ، ثم قلبت الیاء ألفا ، لتحرّکها وانفتاح ما قبلها ، فصار هراءا ، بهمزه بین ألفین ، ثم قلبت الهمزه واوا ، لیتشاکل الجمع مع المفرد ، فصار هراوی بعد خمسه أعمال .

ش : ۶۹ وشذ من هذا الباب قوله : [الطویل]

« حتّی أزیروا المنائیا » (۱)

۱- هنا جزء من بیت شعر لعبیده بن الحارث بن عبد المطلب ، قاله فی غزوه بدر ، وهو : فما برحت أقدامنا فی مقامنا ثلاثتنا حتّی أزیروا المنائیا

والقياس المنايا ، و « اللهم اغفر لی خطائئی » والقياس خطايای ، وهداوی جمع هديه ، والقياس هدايا .

* * * ثانيهما : باب الهمزتين الملتقيتين فی كلمه واحـده ، والتی تعلّ هی الثانيه ، لأن الثقل لا يحصل إلّا بها ، فلا تخلو الهمزتان : إما أن تكون الأولی متحركه والثانيه ساكنه ، أو بالعكس ، أو تكونا متحركتين .

فإن كـانت الأولی متحركه والثـانيه سـاكنه ، أبـدلت الثـانيه من جنس حركه الأولی ، نحو : آمنت أومن إيمانا ، والأصل أأمنت أؤمن إئمانا ، وشذّ قراءه بعضهم : إئلافهم ، بتحقيق الهمزه الثانيه .

وإن كـانت الأولی ساكنه والثانيه متحركه ، ولا تكونان إلّا فی موضع العين أو اللام ، فإن كانتا فی موضع العين ، أدغمت الأولی فی الثـانيه ، نحو : سـأّال مبـالغه فی السؤال ، ولأّال ورأّاس ، فی النسب لبائع اللّؤلؤ والرّؤوس . وإن كانتا فی موضع اللام ، أبـدلت الثانيه ياء مطلقا ، فتقول فی مثال قمطر من قرأ قرأی ، فی مثال : سفرجل منه : قرأيأ .

وإن كانتـا متحركـتين ، فـإن كانتـا فی الظّرف (١) أو كـانت الثـانيه مكسوره (٢) أبـدلت يـاء مطلقـا . وإن لم تكن طرفـا وكانت مضمومه (٣) ، أبدلت واوا مطلقا ، وإن كانت مفتوحه ، فإن انفتح ما قبلها أو انضم (۴) أبدلت واوا ، وإن انكسر (۵) أبدلت ياء .

ويجوز فی نحو : رأس ولؤم وبئر ، إبقاؤهـا وقلبهـا من جنس حركه ما قبلها . وفی نحو : وضوء ومجیء ، يجوز إبقاؤها وقلبها من جنس ما قبلها مع الإدغام .

۱- كأن تبنی من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن .

۲- كأن تبنی من أم ، بفتـح الهمزه وشد الميم ، مثل أصـبع : بفتح الهمزه أو كسـرها أو ضـمها ، والباء فيهن مكسوره ، فتقول فی الأول أأمم بهمزه مفتوحه فساكنه ، تنقل حركه الميم الأولی إلی واو ، الهمزه الثانيه ، ثم تـدغم الميم الأولی فی الميم الثانيه ، ثم تبدل الهمزه ياء ، وكذا فی الباقی .

۳- كأوب : جمع أب ، وهو المرعی ، أصله أأبب ، بوزن أفلس ، فنقلوا وأبدلوا الهمزه وادغموا أحد المثلين فی الآخر .

۴- كأواده وأويدم ، فی جمع وتصغير آدم .

۵- كأن تبنی من أم علی وزن أصبع ، بكسر الهمزه ، وفتح الباء .

٢ – الإعلال فى حروف العله

(أ) قلب الألف والواو ياء

تقلب الألف ياء فى مسألتين :

الأولى : أن ينكسر ما قبلها ، كما فى تكسير وتصغير نحو : مصباح ومفتاح ، تقول فيهما : مصابيح ومفاتيح ، ومصيبيح ومفيتيح .

الثانيه : أن تقع تاليه لياء التصغير ، كقولك فى غلام غليّم .

وتقلب الواو ياء فى عشره مواضع :

أحدها : أن تقع بعد كسره فى الطّرف ، كرضى وقوى وعفى مبنيا للمجهول ، والغازى والدّاعى ؛ أو قبل تاء التأنيث ، كشجيه وأكسيه وغازيه وعريقيه : تصغير عرقوه ؛ وشذّ سوا سوه : جمع سواء ، أو قبل الألف والنون الزائدتين ، كقولك فى مثال قطران ، بفتح فكسر ، من الغزو : غزيان (١) .

ثانيها : أن تقع عينا لمصدر فعل أعلّت فيه ، وقبلها كسره ، وبعدها ألف ، كصيام وقيام وانقياد واعتياد ، فخرج نحو : سوار وسواك ، بكسر أولهما ، لانتفاء المصدريه ، ولواذ وجوار ، لعدم إعلال عين الفعل فى لاوذ وجاور ، وحال حولا وعاد المريض عودا ، لعدم الألف فيها ، وراح رواحا لعدم الكسر . وقلّ الإعلال فيما عدم الألف ، كقراءه بعضهم : جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ (٢) .

وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم : نارت الظّبيه تنور نوارا ، بكسر النون ، أى : نفرت ، وشار الدابه شوارا بالكسر : راضها ، ولا ثالث لهما (٣) .

ثالثها : أن تكون عينا لجمع صحيح اللّام ، وقبلها كسره ، وهى فى مفرده إما معتلّه ، كدار وديار ، وحيله وحيل ، وديمه وديم ، وقيمه وقيم ، وشذّ حوج بالواو فى حاجه ؛ وإما شبيهه بالمعلّه ، وهى الساكنه ، بشرط أن يليها فى الجمع ألف ،

١- تابع المؤلّف فى هذه المسأله ابن هشام متابعه تامّه إذ استعار منه القاعده والأمثله من غير أىّ تغيير . راجع أوضح المسالك ٣ / ٣٢٧ .

٢- سوره المائده ، الآيه : ٩٧ . والذى قرأ بهذه القراءه كما ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٢٧ هو : ابن عامر .

٣- ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٢٧ « نارت الظبيه نوارا » وعلّق على ذلك بقوله : « ولم يسمع له نظير . وأضاف المؤلّف شار وعلّق بقوله : ولا ثالث لهما . وفى اللسان (شور) وشارها يشورها شورا وشوارا وشوّرها وأشارها . قال (ثعلب : وهى قليله كلّ ذلك . راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها . وعليه تكون زياده المؤلف صحيحه ومنطقيه) .

كسوط وسياط ، وحوض وحياض ، وروض ورياض . فإن عدمت الألف صحت الواو ، نحو : كوز وكوزه ، وشذّ ثيره جمع ثور . وكذا إن تحركت فى مفرده ، كطويل وطوال ، وشذّ الإعلال فى قول أنيف بن زيّان النّبهانىّ الطّائىّ : [الطويل]

ش : ٧٠ تبيّن لى أنّ القماءه ذلّه

وأنّ أعزّاء الرّجال طيالها (١)

وتسلم الواو أيضا إن أعلّت لام المفرد ، كجمع ريّان وجوّ ، فيقال فيهما :

رواء ، وجواء ، بكسر الفاء وتصحيح العين ، لئلا يتوالى فى الجمع إعلالان : قلب العين ياء ، وقلب اللام همزه .

رابعها : أن تقع طرفا ، رابعه فصاعدا بعد فتح ، نحو : أعطيت وزكّيت ، ومعطيان ومزكّيان ، بصيغه اسم المفعول ، حملوا الماضى المزيد على مضارعه ، واسم المفعول على اسم الفاعل (٢) .

خامسها : أن تقع متوسطه إثر كسره ، وهى ساكنه مفرده ، كميزان ، وميقات ، فخرج نحو : صوان ، وهو وعاء الشىء ، وسوار ، لتحرّك الواو فيهما ، ونحو :

اجلوّاذ ، وهو إسراع الإبل فى السير ، واعلوّاط وهو التعلّق بعنق البعير بقصد الركوب ، لأن الواو فيهما مكرره لا مفرده .

سادسها : أن تكون الواو لاما لفعلى « بضم فسكون » وصفا ، نحو : الدّنيا والعليا .

وقول الحجازيين القصوى شاذّ قياسا ، فصيح استعمالا ، نبّه به على أن الأصل الواو ، كما استحوذ والقود ، إذ القياس الإعلال ، ولكنه نبّه به على الأصل ، وبنو تميم يقولون : القصيا على القياس . فإن كانت « فعلى » اسما لم تغيّر كحزوى : لموضع .

سابعها : أن تجتمع هى والياء فى كلمه ، والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا ، نحو :

سيّد وميّت ، وطىّ ولىّ ، مصدرى طويت ولويت ، فخرج نحو : يدعو ياسر ، ويرمى واقد ، لكون كل منهما فى كلمه ، ونحو : طويل وغيور ، لتحرّك السابق ، ونحو : ديوان ، إذ أصله دوّان « بشد الواو » ، وبويع ، إذ أصل الواو ألف فاعل ، ونحو : قوى « بفتح فسكون » مخفف قوى « بالكسر » للتخفيف . وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط ، كضيون للسّنّور الذكر ،

١- البيت هو الشاهد ٥٧٠ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٣٢٨ . والشاهد فيه (طيالها) إذ الأصل طوالها بالواو لكونه جمع طويل ، فقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها . وهو لأنيف بن زبان كما فى الحماسه البصريه ١ / ٣٥ وشرح شواهد الشافيه ص ٣٨٥ .
٢- ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٢٩ أنّ سيبويه سأل الخليل عن وجه إعلال نحو : تغازينا وتداعينا ؛ مع أنّ المضارع لا كسر قبل آخره ، فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجىء التاء فى أوّله - وهو غازينا داعينا - حملا على نغازى وندعى ، ثم

استصحب بعدها .

ويوم أيوم : حصلت فيه شدّه ، وعوى الكلب عويه ، ورجاء بن حيوه (١) .

ثامنها : أن تكون الواو لام « مفعول » الـذى ماضيه على « فعل » بكسـر العين ، نحو : مرضـىّ ومقوىّ عليه ، فإن كانت عين الفعل مفتوحه صحت الواو ، كمدعوّ ومغزوّ . وشذّ الإعلال فى قول عبد يغوث الحارثىّ من الجاهليين (٢) : [الطويل]

ش : ٧١ وقد علمت عرسى مليكه أنّنى

أنا اللّيث معديّا علىّ وعاديا (٣)

تاسعها : أن تكون لام « فعول » بضم الفاء جمعا (٤) ، كعصىّ ودلىّ وقفىّ ؛ ويقل فيه التصحيح ، نحو : أبوّ وأخو جمعى أب وأخ ، ونجوّ جمع نجو ، وهو السـحاب الذى هراق ماءه . وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح ، كعلوّ وعتوّ ، ويقلّ فيه الإعلال ، نحو : عتا الشّيخ عتيّا : إذا كبر ، وقسا قلبه قسيّا .

عاشـرها : أن تكون عينـا « لفعِـل » بضم الفـاء وتشديـد العين ، جمعـا صـحيح اللاـم ، غير مفصوله منهـا ، كصيّم ونيّم ، والأـكثر تصـحيحه ، كصوّم ونوّم . ويجب تصحيحه إن أعلت اللام ، لئلا يتوالى إعلالان ، كشوّى ، وغوّى ، جمعى شاو وغاو ، أو فصلت من العين ، نحو : صوّام ونوّام ، وشذّ قول ذى الرّمّه (٥) : [الطويل]

ش : ٧٢ ألا طرقتنا ميّه ابنه منذر

فما أرّق النّيام إلا سلامها (٦)

١- ذكر ابن هشام فى أوضـح المسالك ٣ / ٣٣١ أنّه شـذّ عمّا ذكر ثلاثه أنواع هى : أ - نوع أعلّ ولم يسـتوف الشـروط كما فى قراءه بعضـهم : إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ [يوسف : ٤٣] فقرأ بعضـهم (للرّيّا) بالإبدال والإدغام . ب - ونوع صـحّح مع استيفائها ، نحو : ضـيون وأيوم وعوى الكلب عويه . ج - ونوع أبـدلت فيه اليـاء واوا وأدغمت الواو فيها ، نحو : عوّه ونهوّ عن المنكر واطرد فى تصغير ما يكسر على مفاعل ، نحو : جدول وأسود الإعلال والتصحيح .

٢- البيت هو الشاهـد ٥٧٢ من شواهـد أوضـح المسالك ٣ / ٣٣١ . والشاهـد فيـه (معـديّا) حيث أعلّه بقلب واوه يـاء ، وأصـله معدووا بواوين أولهما واو مفعول والثانيه لام الكلمه . وهو لعبد يغوث فى الخزانه ٢ / ١٠١ .

٣- أقرأ ترجمه عبد يغوث بن وقاص الحارثى فى خزانه الأدب للبغدادى (١ : ٣١٣ - ٣١٧) .

٤- وذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٣٢ أنه إذا كان فعول مفردا وجب التصـحيح ، نحو : عتوا عتوّا ، ولا يريدون علوّا ، ونما المال نموّا ، وسما زيد سموّا .

٥- ذكر الشـيخ خالد الأزهر فى شـرح التصريح على التوضيح ٢ / ٣٨٣ أنّه لأـبى النجم الكلابى . وفى « معجم شواهـد العربيه ١ / ٣٤٤ » أنّ البيت لأبى الغمر الكلابى . وفى ديوان ذى الرمّه بيت شبيه بهذا البيت وهذا الشّبه ضلّل المؤلف على ما يبدو .

٦- وبيت ذى الرّمه (ديـوانه ٢ / ١٠٠٣) : ألا خيّلت ميّ وقـد نام صـحبتى فما نفّر التهويم إلّا سـلامها وقد ذكر المحقق (ح : ٤)

أنه (فى المخصص والتصريف والمنصف وشرح المفصّل روايه ملفقه لهذا البيت . والروايه الملفقه هى التى أثبتها المؤلّف .

(ب) قلب الألف واوا

تقلب الألف واوا إذا انضم ما قبلها ، كبويع وضورب وضويرب (١) .

(ج) – قلب الياء واوا

(٢)

١ – وتقلب الياء واوا إن كانت الياء ساكنه مفرده مضـموما ما قبلها فى غير جمع ، كموقن وموسـر ، ويوقن ويوسر . فخرج بساكنه نحو : هيام ، وبمفرده نحو :

حيّض جمع حـائض ، و « بمضـموما مـا قبلهـا » : مـا إذا كـان مفتوحـا أو مكسورا أو ساكنا ، وبغير جمع : ما إذا كانت فيه كبيض وهيم ، جمعى أبيض وبيضاء ، وأهيم وهيماء . ويجب فى هذه الحاله قلب الضمّه كسره .

٢ – وكـذا تقلب اليـاء واوا إذا انضم مـا قبلها ، وكانت لام « فعل » بفتـح فضم كنهو الرجل وقضو ، أو كان ما هى فيه مختوما بتاء بنيت الكلمه عليهـا ، كـأن تصوغ من الرّمى مثل مقـدره ، فإنك تقول مرموه ، أو كانت هى لام اسم ختم بألف ونون مزيـدتين ، كأن تصوغ من الرمى أيضا مثل سبعان ، بفتح فضم : اسم موضع ، فإنك تقول رموان .

٣ – وكذا تقلب واوا إن كانت لاما « لفعلى ، بفتح الفاء ، اسـما لا صفه ، كتقوى وشروى ، وهو المثل ، وفتوى . « وشذّ التصحيح فى سعيا : لمكان ، وريّا :

للرائحه » .

٤ – وكذا إن كانت الياء عينا « لفعلى ، بضم الفاء » اسـما كطوبى ، أو صفه جاريه مجرى الأسماء ، وكانت مؤنث أفعل ، كطوبى وكوسـى وخورى ، مؤنثات أطيب وأكيس وأخير ، فإن كانت « فعلى » صـفه محضه ، وجب تصحيح الياء ، وقلب الضمه كسره ، ولم يسمع منه إلا قِسْمَهٌ ضِيزى (٣) أى : جائره ، ومشيه حيكى : أى

١– ذكر ابن هشـام فى أوضـح المسالك ٣ / ٣٣٤ أنّ إبـدال الواو من الألـف يتم فى مسأله واحـده هى هـذه المسأله التى ذكرها المؤلف .

٢– ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٣٤ أنّ إبدالها من الياء يتمّ فى أربع مسائل سنرقّمها بالأعداد تباعا .

٣– سوره النجم ، الآيه : ٢٢ .

يتحرّك فيهما المنكبان . وقال بعضهم : إن كانت « فعلى » وصفا : فإن سلمت الضمه قلبت الياء واوا ، وإن قلبت كسره بقيت الياء ، فتقول : الطّوبى والطّيبى ، والضّوقى والضّيقى ، والكوسى والكيسى (١) .

(د) قلب الواو والياء ألفا

تقلب الواو والياء ألفا بعشره شروط :

الأول : أن يتحركا (٢) .

الثانى : أن تكون الحركه أصليه (٣) .

الثالث : أن يكون ما قبلها مفتوحا (٤) .

الرابع : أن تكون الفتحه متصله فى كلمتيهما (٥) .

الخامس : أن يتحرّك ما بعدهما إن كانتا عينين ، وألّا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشدده إن كانتا لامين ، فخرج بالأول القول والبيع لسكونهما ، وبالثانى جيل وتوم « بفتح أولهما وثانيهما » مخففى جيأل وتوءم « بفتح فسكون ففتح فيهما » ، الأول اسم للضّبع ، والثانى للولد يولد معه آخر . وبالثالث العوض والحيل والسّور ، « بالكسر فى الأوّلين والضم فى الثالث » ، وبالرابع ضرب واقد ، وكتب ياسر ، وبالخامس بيان وطويل وخورنق : اسم قصر بالعراق ، لسكون ما بعدهما ، ورميا وغزوا وفتيان وعصوان ، لوجود الألف ، وعلوىّ وفتوىّ ، لوجود ياء النسب ، المشدّده .

السادس : « ألا تكونا عينا لفعل بكسر العين » ، الذى الوصف منه على أفعل ، كهيف فهو أهيف ، وعور فهو أعور . وأما إذا كان الوصف منه على غير أفعل ، فإنه يعلّ ، كخاف وهاب .

السابع : ألّا تكونا عينا لمصدر هذا الفعل ، كالهيف وهو ضمور البطن ، والعور ، وهو فقد إحدى العينين .

الثامن : ألّا تكون الواو عينا لافتعل الدّال على التشارك فى الفعل ، كاجتوروا

١- توكأ المؤلف فى هذه المسأله والمسائل التى سبقتها على ما ورد فى أوضح المسالك ٣ / ٣٣٥ .

٢- قال ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٣٦ « فلذلك صحّتا فى القول والبيع لسكونهما » .

٣- « ولذلك صحّتا فى جيل وتوم مخفّفى جيئل وتوءم » أوضح المسالك ٣ / ٣٣٦ .

٤- « ولذلك صحّتا فى العوض ، والحيل ، والسّور » م ن ، ص ن .

٥- « ولذلك صحّتا فى ضرب واحد ، وضرب ياسر » م ن ، ص ن .

واشتوروا ، بمعنى تجاوروا وتشاوروا ، فإن لم يدل على التشارك وجب إعلاله ، كاختان بمعنى خان ، واختار بمعنى خار . وأما الياء فلا يشترط فيها عدم الدلاله على ذلك ، ولذلك أعلّت فى استافوا : بمعنى تسايفوا ، أى : تضاربوا بالسيوف ، لقربها من الألف فى المخرج .

التاسع : ألّا تكون إحداهما متلوّه بحرف يستحق هذا الإعلال . فإن كانت كذلك صحّت الأولى ، وأعلّت الثانيه ، نحو : الحيا والهوى ، وربّما عكسوا بتصحيح الثانيه وإعلال الأولى ، كآيه أصلها أييه كقصبه ، تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا فصار آيه . وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله : [الرّجز]

ش : ٧٣ وإن لحرفين ذا الإعلال استحقّ

صحّح أوّل وعكس قد يحقّ (١)

العاشر : ألّا تكونا عينين لما آخره زياده مختصه بالأسماء ، كالألف والنون ، وألف التأنيث ، نحو : الجولان والهيمان (٢) مصدرى جال وهام ، والصّورى اسم محل ، والحيدى : وصف للحمار الحائد عن ظلّه .

وشذّ الإعلال فى ماهان (٣) وداران ، والأصل : موهان ودوران ، بفتحات فيهما .

فصل فى فاء الافتعال وتائه

١ - إذا كانت فاء الافتعال واوا أو ياء أصليه ، أبدلت تاء ، وأدغمت فى تاء الافتعال ، وكذا ما تصرّف منه ، نحو : اتّعد واتصل واتّسر ، من الوعد والوصل واليسر ، وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزه ، فلا يجوز إبدالها تاء ، وإدغامها فى تاء الافتعال ، فى نحو : إيتزر من الإزار ، لأن الياء ليست أصليه ، ونحو : أوتمن من الأمن ، لأن الواو ليست أصليه . وشذّ فى « افتعل » من الأكل اتّكل (٤) .

٢ - وإذا كانت فاؤه صادا ، أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء ، وتسمى أحرف

١- راجع : شرح ابن عقيل بشرح أحمد الحمصى ومحمد قاسم ، طبعه جروّس برس ص ٧٠٢ .
٢- هذا قول سيبويه . وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختوما بألف ونون الإعلال ، وشذ عنده الجولان والهيمان ، والصحيح الأول .
٣- وقيل إنهما اسمان أعجميان ، فلا يردان على القاعده .
٤- وقال ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣٣٩ « وقول الجوهرى فى اتّخذ إنّه افتعل من الأخذ » وهم ، وإنّما التاء أصل ، وهو من تخذ كاتّبع من تبع .

الإطباق ، وجب إبـدال تائه طاء فى جميع التصاريف (١) ، فتقول فى « افتعل » من الصبر : اصـطبر ، ولا يجوز فى الفصيح الإدغام (٢) . ومن الضـرب ، اضـطرب ، بلاـ إدغـام أيضـا ، وجاء قليلا اضّـلح واضّـرب ، بقلب الثانى إلى الأوّل ، ثم الإدغام ، وتقول من الظّهر « بالطـاء المهمله » اطّهّر ، وفى هـذه الحاله يجب الإدغام لاجتماع المثلين ، وسـكون أوّلهما . ومن الظلم بالمعجمه اظطلم ، بمعجمه فمهمله (٣) .

ويجوز لك فيه ثلاثه أوجه : إظهار كل منهما على الأصل ، وإبـدال الظاء المعجمه طاء مهمله مع الإدغام ، فتقول : اطلم بالمهمله . وإبدال الطاء المهمله ظاء والإدغام أيضا ، فتقول : اظلم بالمعجمه . وقد روى قول زهير يمدح هرم بن سنان : [البسيط]

ش : ٧۴ هو الجواد الّذى يعطيك نائله

عفوا ، ويظلم أحيانا فيظّلم (۴)

فيطّلم بتشديد المهمله ، ويظّلم بتشديد المعجمه ، ويظطلم بالإظهار .

٣ - وإذا كـانت فـاؤه دالاـ ، أو ذالاـ ، أو زايـا ، أبـدلت تـاؤه دالاـ مهمله ، فتقول فى « افتعل » من دان : ادّان بالإبـدال والإدغام ، لوجود المثلين وسكون أوّلهما ، ومن زجر ازدجر ، بلا إدغام ، ومن ذكر اذدكر .

ولـك فى هـذا المثـال ثلاـثه الأـوجه المتقـدمه فى اظطلم ، فتقول أذدكر وادّكر واذّكر . وقرىء شـاذا فَهَلْ مِنْ مُـدَّكِرٍ (۵) بالذال المعجمه والإدغام (۶) .

١- ولا تدغم لأنّ الصّفيرى لا يدغم إلّا فى مثله .

٢- لأنّ الضاد حرف مستطيل .

٣- رأى ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٣۴٠ ثلاثه أوجه فى (ظلم) هى الإظهار ، والإدغام مع إبـدال الأوّل من جنس الثانى ، ومع عكسه .

۴- البيت فى ديوانه ص ١۵٢ من قصـيده يمدح فيها هرم بن سـنان . وفيه : يظّلم : يحتمل الظّلم ، وأصـله يظطلم ، وهو يفتعل من الظلم ، قلبت التـاء طـاء لمجاورتها الظّاء ، فإذا أدغم فمنهم من يقلب الظاء طاء ثم يـدغم الطاء فى الطاء على القياس فتصـير يطّلم بطاء غير معجمه ، ومنهم من يكره أن يـدغم الأصل فى الزائـد فيقول اظلم بظاء معجمه . والبيت يروى على الوجهين (عن الأعلم) .

۵- سوره القمر ، الآيه : ١۵ .

۶- فائده : إذا كانت فاء الافتعال ثاء مثلثه ، جاز إبدالها تاء وإدغامها ، فتقول فى افتعل من الثغر : اتغر بالمثناه مشدده ، ولك قلب التاء ثاء مثلثه والإدغام ، فتقول اثغر ، بالمثلثه المشدده ، وسمع ادغر أيضا . ا ه . منه .

وسمع إبدال تاء الافتعال صادا مع الإدغام ، وعليه قراءه وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (١) أى : يختصمون .

فصل إبدال الميم من الواو ومن النون

اشاره

١ - تبدل الميم من الواو وجوبا فى « فم » (٢) ، إذا لم يضف إلى ظاهر أو مضمر ؛ ودليل ذلك تكسيره على أفواه ، والتكسير يردّ الأشياء إلى أصولها ، وربما بقى الإبدال مع الإضافه ، كقوله صلّى اللّه عليه وسلّم : « لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه من ريح المسك » . وقول رؤبه : [م الرّجز]

ش : ٧٥ يصبح ظمآن وفى البحر فمه (٣)

٢ - ومن النون ، بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلمتها أو من غيرها ، نحو : قوله تعالى : إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (٤) وقوله : مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا (٥) ؟ .

وأبدلت الميم من النون شذوذا فى قول رؤبه : [م الرجز]

ش : ٧٦ يا هال ذات المنطق التّمتام

وكفّك المخضّب البنام (٦)

أصله البنان .

وجاء العكس كقولهم : أسود قاتن : أى قاتم ، بإبدال الميم نونا .

الإعلال بالنقل

تنقل حركه المعتلّ إلى الساكن الصحيح قبله ، مع بقاء المعتل إن جانس الحركه ، كيقول ويبيع ، أصلهما يقول كينصر ، ويبيع كيضرب ، وإلا قلب حرفا يجانسها ، كيخاف ويخيف ، أصلهما يخوف كيعلم ، ويخوف كيكرم .

١- سوره يس ، الآيه : ٤٩ .

٢- أصله فوه بدليل جمعه على أفواه .

٣- البيت لرؤبه من قصيده طويله (ديوانه ص ١٥٩) .

٤- سوره الشمس ، الآيه : ١٢ .

٥- سوره يس ، الآيه : ٥٢ .

٦- الصدر مطلع قصيده لرؤبه (ديوانه ص ١٤٤) يمدح فيها مسلمه بن عبد الملك . لكنّ العجز مختلف عما أورده المؤلف وهو هناك : كأنّ وسواسك بالنّمام وعلى روايه الديوان لا شاهد فى البيت .

ويمتنع النقل إن كان الساكن معتلا ، كبايع ، وعوّق ، وبيّن ، بالتشديد فيهما ، كما يمتنع أيضا إن كان فعل تعجب ، نحو : ما أبينه وأقومه : أو كان مضعّفا ، نحو :

ابيضّ واسودّ ، أو معتل اللام نحو : أحوى وأهوى .

وينحصر الإعلال بالنقل فى أربعه مواضع :

الأول : الفعل المعتل عينا كما مثّل .

الثانى : الاسم المشبه للفعل المضارع وزنا فقط ، بشرط أن يكون فيه زياده يمتاز بها عن الفعل ، كالميم فى مفعل ، أو زياده لا يمتاز بها ، فالأول كمقام ومعاش ، أصلهما : مقوم ومعيش على زنه مذهب ، فنقلوا وقلبوا . وأما مدين ومريم (١) فشاذّان ، والقياس : مدان ومرام ؛ وعند المبرد (٢) لا شذوذ ، لأنّه يشترط فى مفعل أن يكون من الأسماء المتصله بالأفعال . والثانى كأن تبنى من البيع أو القول اسما على زنه « تحلىء » ، بكسرتين بينهما ساكن ، وآخره همزه : اسم للقشر الذى على الأديم ، مما يلى منبت الشعر ، فإنك تقول تبيع وتقيل ، بكسرتين متواليتين ، بعدهما ياء فيهما ، فإن أشبهه فى الوزن والزياده نحو : أبيض وأسود ، خالفه فيهما نحو : مخيط ، وجب التصحيح .

الثالث : المصدر الموازن للإفعال والاستفعال ، نحو : إقوام واستقوام .

ويجب حذف إحدى الألفين بعد القلب ، لالتقاء الساكنين ، وهل المحذوف الأولى أو الثانيه ؟ خلاف ، والصحيح أنها الثانيه ، لقربها من الآخر ، ويؤتى بالتاء عوضا عنها ، فيقال إقامه واستقامه ، وقد تحذف كأجاب إجابا ، وخصوصا عند الإضافه ، نحو : وَإِقامَ الصَّلاهِ (٣) ، ويقتصر فيه على ما سمع . وورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما ، نحو : أعول إعوالا ، واستحوذ استحواذا ، وهو إذن سماعىّ أيضا .

الرابع : صيغه « مفعول » كمقول ومبيع ، بحذف أحد المدّين فيهما ، مع قلب

١- قال الرضى فى شرح الشافيه : وأما مريم ومدين فإن جعلتهما فعيلا- فلا شذوذ ، إذ الياء للإلحاق ، وإن جعلتهما - مفعلا فشاذان . وقال الأشمونى : وأما مدين ومريم ، فقد تقدم فى حروف الزياده أن وزنهما فعلل لا مفعل ، وإلا وجب الإعلال ، ولا فعيل ، لفقده فى الكلام ا ه .

٢- فى شرح الشافيه ٣ / ١٤٥ « وعند المبرّد يشترط مع الموازنه والمخالفه المذكورتين شرط آخر ، وهو أن يكون من الأسماء المتّصله بالأفعال ؛ فلذا لم يعلّ مريم ومدين ، وليسا عنده بشاذين » .

٣- سوره الأنبياء ، الآيه : ٧٣ .

الضمه كسره فى الثانى ، لئلا تنقلب الياء واوا ، فيلتبس الواوى بالیائیّ (۱) ، وبنو تميم تصحح اليائیّ ، فيقولون مبيوع ومديون ومخيوط ، وعليه قول العبّاس بن مرداس السّلميّ : [الكامل]

ش : ۷۷ قد كان قومك يحسبونك سيّدا

وإخال أنّك سيّد مغيون (۲)

وعلى ذلك لغه عامه المصريين ، فى قولهم : فلان مديون لفلان .

وربما صحّح بعض العرب شيئا من ذوات الواو (۳) ، فقد سمع ثوب مصوون ، وفرس مقوود ، وقول مقوول ، ومسك مدووف ، أى مبلول .

الإعلال بالحذف

الحذف قسمان : قياسىّ ، وهو ما كان لعله تصريفيه سوى التخفيف ؛ كالاستثقال والتقاء الساكنين ؛ وغير قياسىّ ، وهو ما ليس لها ، ويقال له الحذف اعتباطا . فالقياسىّ يدخل فى ثلاث مسائل :

الأولى : تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل .

والثانيه : تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره .

والثالثه : تتعلق بعين الفعل الثلاثىّ ، الذى عينه ولامه من جنس واحد ، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك .

المسأله الأولى : إذا كان الماضى على وزن « أفعل » فإنه يجب حذف الهمزه من مضارعه ووصفيه ، ما لم تبدل ، كراهه اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزه

۱- فى شرح الشافيه ۳ / ۱۴۷ « واعلم أنّ أصل مقول مقوول ، نقلت حركه العين إلى ما قبلها ؛ فاجتمع ساكنان ، فسيبويه يحذف الثانيه دون الأولى ، وإن كان القياس حذف الأولى إذا اجتمع ساكنان والأولى مدّه ، وإنّما حكم بذلك لأنّه رأى الياء فى اسم المفعول اليائى ثابتا بعد الإعلال نحو : مبيع » .

۲- هو الشاهد ۱۱۶ من شواهد شرح الشافيه ۳ / ۱۴۹ والشاهد ۵۷۹ من شواهد أوضح المسالك ۳ / ۴۳۴ والبيت للعبّاس بن مرداس السّلمى قاله لكليب بن عيينه السّلمى . ويروى (معيون) كما فى أوضح المسالك ومعناه : المصاب بالعين من عانه يعينه ، والقياس أن يقال : هو معين . وروى (مغيون) كما فى شرح الشافيه من قولهم : غين عليه ، إذا غطى وفى الحديث : إنّه ليغان على قلبى . والشاهد فى البيت مغيون حيث تمّم اسم المفعول من الأجوف اليائى وهى لغه تميميه .

۳- فى شرح الشافيه ۳ / ۱۴۹ ، ۱۵۰ « وحكى الكسائى خاتم مصووغ ، وأجاز فيه كلّه أن يأتى على الأصل قياسا » .

المتكلم ، وحمل غيره عليه ، نحو : أكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ؛ وشذّ قوله : [م الرّجز]

ش : ٧٨ فإنّه أهل لأن يؤكرما (١)

فلو أبدلت همزه « أفعل » هاء ، كهراق فى أراق ، أو عينا كعنهل الإبل : لغه فى أنهلها ، أى : سقاها نهلا ، لم تحذف ، وتفتح الهاء والعين فى جميع تصاريفهما .

وأما المسأله الثانيه : فقد تقدمت فى حكم المثال ، فارجع إليها إن شئت .

والمسأله الثالثه : متى كان الفعل الماضى ثلاثيا مكسور العين ، وكانت هى ولامه من جنس واحد ، جاز لك فيه عند إسناده للضمير المتحرّك ثلاثه أوجه :

الإتمام ، وحذف العين منقوله حركتها للفاء ، وغير منقوله ، كظللت بالإتمام ، وظلت بحذف اللام الأولى ، ونقل حركتها لما قبلها ، وظلت ، محذوف اللام بدون نقل ، فإن زاد على ثلاثه تعيّن الإتمام ، نحو : أقررت ، وشذّ أحست فى أحسست ، كما يتعيّن الإتمام لو كان ثلاثيا مفتوح العين ، نحو : حللت ، وشذ همت فى هممت .

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعا أو أمرا اتصل بنون نسوه ، فيجوز فيه الوجهان الأوّلان فقط ، نحو : يقررن ويقرن ، واقررن وقرن ، لأنه لما اجتمع مثلان وأوّلهما مكسور ، حسن الحذف كالماضى ، قال تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (٢) ، فإن كان أول المثلين مفتوحا كما فى لغه قررت أقرّ بالكسر فى الماضى ، والفتح فى المضارع ، قلّ النقل ، كقراءه نافع وعاصم « وقرن فى بيوتكنّ » .

وأما القسم الثانى من القياسىّ ، وهو الحذف لالتقاء الساكنين ، فسيأتى له باب مستقلّ إن شاء اللّه .

وأما غير القياسىّ فكحذف الياء من نحو : يد ودم ، أصلهما يدى ودمى ، والواو من نحو : اسم وابن وشفه ، أصلها : سمو وبنو وشفو ، والهاء من نحو :

است ، أصله سته ، والتاء من نحو : اسطاع ، أصله استطاع فى أحد وجهين .

١- هو الشاهد ٥٨٠ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٣٤٦ وفيه أنّه لأبى حيّان الفقعسى . يؤكرم : أراد يكرم بصيغه المجهول . وقد جاء الشاعر به على الأصل ولم يحذف الهمزه كما يحذفها أهل اللسان تخفيفا ، وذلك حين اضطر إلى إقامه الوزن عروضيا .

٢- سوره الأحزاب ، الآيه : ٣٣ .

الإدغام

بسكون الدّال وشدّها . والأولى عباره الكوفيين ، والثانيه عباره البصريين ، وبها عبّر سيويه . وهو لغه : الإدخال (١) . واصطلاحا : الإتيان بحرفين ساكن فمتّحرك (٢) ، من مخرج واحد بلا فصل بينهما (٣) ، بحيث يرتفع اللسان وينحطّ بهما دفعه واحده ، وهو باب واسع لدخوله فى جميع الحروف ، ما عدا الألف اللينه ، ولوقوعه فى المتماثلين والمتقاربين ، فى كلمه وفى كلمتين .

وينقسم إلى ممتنع ، وواجب ، وجائز .

١ - فمن الممتنع ما إذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى ، نحو :

ظللت ، أو عكس وكان الأول هاء سكت ، نحو : مالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ (٤) ، لأن الوقف منوىّ ، وقد أدغمها ورش على ضعف ، أو كان مدّه فى الآخر ، كيدعو واقد ، ويعطى ياسر ، لفوات الغرض المقصود وهو المدّ ، أو كان همزه مفصوله من فاء الكلمه ، كلم يقرأ أحد . والحقّ أن الإدغام هنا ردىء ، أو تحركا وفات بالإدغام غرض الإلحاق ، كقردد وجلبب ، أو خفيف اللبس بزنه أخرى ، نحو : درر كما سيأتى .

٢ - ويجب إذا سكن أول المثلين وتحرّك الثانى ، ولم يكن الأول مدّا ولا همزه مفصوله من الفاء كما تقدم ، نحو : جدّ وحظّ وسآل ورآآس ، بزنه فعّال ، وكذا إذا تحركا معا بأحد عشر شرطا .

١- قال الرّضى الأستراباذى (شرح الشافيه ٣ / ٢٣٥) « والإدغام فى اللغه : إدخال الشىء فى الشىء ، يقال : أدغمت اللّجام فى فم الدّابه : أى أدخلته فيه ، وليس إدغام الحرف فى الحرف إدخاله فيه على الحقيقه ، بل هو إيصاله به من غير أن يفكّ بينهما » .

٢- المراد من هذا الكلام أنّ الإدغام لا يكون إلّا مع سكون الأوّل ؛ لأنّه لو كان متحرّكا والحركه بعد الحرف فلا يتأتى النطق بالحرفين دفعه واحده ؛ لأنّ الحركه فاصله بينهما .

٣- لا بدّ من وصل الحرفين فى النطق لئلا تسكت بعد نطقك بالحرف الأوّل ، ولذا قال ابن الحاجب (شرح الشافيه ٣ / ٢٣٣) الإدغام : أن تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل » .

٤- سوره الحاقّه ، الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ .

أحدها : أن يكونا فى كلمه كمدّ وملّ وحبّ ، أصلها مدد بالفتح ، وملل بالكسر ، وحبب بالضم ، وأما إذا كانا فى كلمتين ، فيكون الإدغام جائزا ، نحو :

« جعل لكم » (١) .

ثانيها : ألّا يتصدّر أحدهما كددن ، وهو : اللهو (٢) .

ثالثها : ألّا يتّصل (٣) بمدغم كجسّس جمع جاسّ .

رابعها : ألّا يكونا فى وزن ملحق بغيره كقردد : لجبل ، فإنه ملحق بجعفر ، وجلبب فإنه ملحق بدحرج ، واقعنسس فإنه ملحق باحرنجم .

خامسها وسادسها وسابعها وثامنها : ألّا يكونا فى اسم على وزن « فعل » بفتحتين كطلل : وهو ما بقى من آثار الديار ، أو « فعل » بضمتين كذلل جمع ذلول :

ضد الصعب ، أو « فعل » بكسر ففتح كلمم جمع لمّه : وهى الشعر المجاوز شحمه الأذن ، أو « فعل » بضم ففتح كدرر جمع درّه : وهى اللؤلؤه . فإن تصدّر أو اتصل بمدغم ، أو كان الوزن ملحقا ، أو كان فى اسم على زنه فعل ، أو فعل ، أو فعل ، أو فعل ، امتنع الإدغام .

الشرط التاسع : ألّا تكون حركه إحداهما عارضه ، كاخصص أبى واكفف الشرّ (٤) .

العاشر : ألّا يكونا ياءين لازما تحريك ثانيهما (٥) ، كحيى وعيى .

الحادى عشر : ألّا يكونا تاءين فى « افتعل » كاستتر ، واقتتل (٦) .

٣ - وفى الصور الثلاث الأخيره يجوز الإدغام والفك (٧) .

١- إذا كان الحرفان فى كلمتين كان الإدغام جائزا لا واجبا .

٢- فى اللسان (ددن) « والدّدن والدّد ، محذوف من الدّدن ، والدّدا محوّل عن الدّدن : اللهو واللّعب » .

٣- أى : لا يتّصل أوّلهما بمدغم . والجاسّ : المفتّش عن بواطن الأمور ، وأكثر ما يقال فى الشرّ (اللسان : جسس) .

٤- أصلهما كما يقول ابن هشام (أوضح المسالك ٣ / ٣٤٩) أخصص واكفف بسكون الآخر ، ثمّ نقلت حركه الهمزه إلى الصّاد ، وحرّكت الفاء لالتقاء الساكنين .

٥- المقصود هنا : أن لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما .

٦- المقصود أن لا يكون المثلان تاءين فى وزن (افتعل) .

٧- المقصود أنّه فى هذه الشروط الثلاثه الأخيره (التاسع والعاشر والحادى عشر) يجوز الإدغام وفكّ الإدغام .

كما يجوز أيضا فى ثلاث أخر :

إحداها : أولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع ، نحو : تتجلّى وتتعلم . وإذا أدغمت جئت بهمزه وصل فى الأول ، للتمكن من النطق ، خلافا لابن هشام فى توضيحه ، حيث ردّ على ابن مالك وابنه بعدم وجود همزه وصل فى أول المضارع (١) ، ولكنّهما حجّه فى اللغه العربيّه ، تقول فى إدغام نحو : استتر (٢) واقتتل ستّر وقتّل يستّر ستّارا ، بنقل حركه التاء الأولى للفاء ، وإسقاط همزه الوصل ، وهو خماسىّ ، بخلاف نحو : ستّر بالتضعيف كفعّل ، فمصدره التفعيل ، وتقول فى نحو : تتجلّى ، وتتعلم : أتّجلى ، وأتّعلّم .

وإذا أردت التخفيف فى الابتداء ، حذفت إحدى التاءين وهى الثانيه ، قال تعالى : ناراً تَلَظَّى (٣) ، وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ (٤) . وقد تحذف النون الثانيه من المضارع أيضا ، وعليه قراءه عاصم وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ (٥) أصله ننجّى بفتح الثانى .

ثانيها وثالثتها : الفعل المضارع المجزوم بالسكون ، والأمر المبنىّ عليه ، نحو : وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ (٦) يقرأ بالفكّ ، وهو لغه الحجازيين ، والإدغام ، وهو لغه التميميين ، ونحو : قوله تعالى : وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ (٧) ، قول جرير يهجو الراعى النّميرىّ الشاعر : [الوافر]

ش : ٧٩ فغضّ الطرف إنّك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا (٨)

وقد تقدّم ذلك فى حكم المضعّف . والتزموا فكّ « أفعل » فى التعجّب ، نحو :

١- يردّ هنا على ابن هشام الذى قال فى (أوضح المسالك ٣ / ٣٤٩) « ولم يخلق اللّه همزه وصل فى أوّل المضارع ، وإنّما إدغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء » مع العلم أنّه تابع ابن هشام فى أكثر ما ذهب إليه من قواعد وشواهد فكأنّه اتّخذه قدوه ومثالا .

٢- تمثيل للإدغام فى المسأله قبلها .

٣- سوره الليل ، الآيه : ١۴ .

۴- سوره آل عمران ، الآيه : ١۴٣ .

۵- سوره الأنبياء ، الآيه : ٨٨ .

۶- سوره البقره ، الآيه : ٢١٧ .

٧- سوره لقمان ، الآيه : ١٩ .

٨- هو الشاهد ٥٨٢ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٣٥٠ والشاهد من قصيده لجرير هجا فيها الراعى النميرى (ديوانه ص ۶۴) .

أحبب بزيد ، وأشدد ببياض وجه المتقين ، وإدغام هلمّ لثقلها بالتركيب ، ولذا التزموا فى آخرها الفتح ، ولم يجيزوا فيها ما أجازوه فى نحو : ردّ وشدّ ، من الضمّ للاتباع ، والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين ، فهما مستثنيان من فعل الأمر ، واستثناؤهما منه فى الأول بحسب الصوره ، لأنه فى الحقيقه ماض ، وفى الثانى على لغه تميم ، لأنه عندهم فعل أمر غير متصرّف تلحقه الضمائر ، بخلاف الحجازيين ، فإنه عندهم اسم فعل أمر لا يلحقه شىء ، وبلغتهم جاء التنزيل . قال تعالى : هَلُمَّ إِلَيْنا (١) . هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ (٢) .

تنبيه

إذا ولى المدغم حرف مدّ ، وجب تحريكه بما يناسبه ، نحو : ردّوا وردّى وردّا ؛ وإذا وليه هاء غائبه وجب فتحه ، لخفاء الهاء ، فكأن الألف وليته ، ويجب الضم إذا وليه هاء غائب ، خلافا لثعلب . وأما إذا وليه ساكن أو لم يله شىء فيثلث آخره فى المضارع المجزوم والأمر ، إذا كانا مضمومى الفاء ، نحو : ردّ القوم . ولم يغضّ الطرف . فإذا كانا مفتوحى الفاء أو مكسوريها نحو : عضّ وفرّ ، ففيه وجهان فقط : الفتح والكسر ، على خلاف فى بعض ذلك بين البصريين والكوفيين .

وإذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرّك وجب فكّ الإدغام ، نحو : نَحْنُ خَلَقْناهُمْ وَشَدَدْنا أَسْرَهُمْ (٣) . وقد يفكّ شذوذا فى غير ذلك ، نحو : ألل السّقاء : أى تغيّرت رائحته ، وفى الضروره ، نحو : قول أبى النجم العجلىّ : [الرّجز]

ش : ٨٠ الحمد للّه العلّى الأجلل (٤)

فصل فى إدغام المتقاربين

١ - حيث إنّ التقارب ينقسم إلى تقارب فى المخرج ، وتقارب فى الصفه ، لزم أن نبين أوّلا مخارج الحروف وصفاتها ، ليكون الطالب على بصيره ، فنقول :

مخارج الحروف أربعه عشر (٥) تقريبا :

١- سوره الأحزاب ، الآيه : ١٨ .

٢- سوره الأنعام ، الآيه : ١٥٠ .

٣- سوره الإنسان ، الآيه : ٢٨ .

٤- هذا الشاهد بيت من أرجوزه طويله لأبى النجم العجلى . راجع : خزانه الأدب ٢ / ٣٩٠ .

٥- جعلها ابن الحاجب سته عشر مخرجا تقريبا . راجع : شرح الشافيه ٣ / ٢٥٠ . وقولهما على التقريب يعنى أنّ الزياده والنقصان فى عددها واردان . وقد احتاط ابن الحاجب للخلاف فى العدد بقوله : « وإلّا فلكلّ مخرج » .

١ – أقصى الحلق : للألف ، والهمزه ، والهاء .

٢ – ووسطه : للحاء ، والعين المهملتين .

٣ – وأدناه : للخاء والغين المعجمتين .

٤ – وأقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك : للقاف والكاف (١) .

٥ – ووسطه مع ما فوقه من الحنك : للجيم والشين (٢) .

٦ – وإحدى حافتيه مع ما يليه من الأضراس : للضاد .

٧ – وما دون طرفه إلى منتهاه مع ما فوقه من الحنك : للام ، فمخرج اللام قريب من الضاد ، وهى أوسع الحروف مخرجا .

٨ – وللراء من اللسان وما فوقه ما يليهما ، فهى أخرج من اللام .

٩ – وللنّون ما يليه الخيشوم ، وهو أقصى الأنف .

١٠ – وللطاء والدال المهملتين والتاء المثناه طرفه ، مع أصول الثنايا العليا ،

وهى الأسنان المتقدمه ، ثنتان من أعلى ، وثنتان من أسفل .

١١ – وطرفه مع الثنايا للصاد ، والزاى ، والسين .

١٢ – وطرفه مع طرف الثنايا : للظاء ، والذال ، والثاء المثلثه .

١٣ – وباطن الشفه السّفلى مع طرف الثنايا العليا : للفاء .

١٤ – وما بين الشفتين : للباء ، والميم ، والواو .

وصفاتها : جهر ، وهمس ، ورخاوه ، وشدّه ، وتوّسط بينهما ، وإطباق ، وانفتاح ، واستعلاء ، واستفال ، وذلاقه ، وإصمات ، وصفير ، ولين (٣) .

١ – فالمجهور : ما ينحصر جرى النّفس مع تحرّكه لقوّته ، وقوّه الاعتماد عليه فى مخرجه ، فلا يخرج إلّا بصوت قوىّ ، يمنع النّفس من الجرى معه (٤) .

٢ – والمهموس : بخلافه ، وحروفه مجموعه فى قوله : « فحثّه شخص سكت » . وما عداها فهو المجهور (٥) .

١- قال ابن الحاجب « وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك ، وللكاف منهما ما يليهما » راجع : شرح الشافيه ٣ / ٢٥٠ .

٢- أضاف ابن الحاجب إليهما (الياء) أيضا .

٣- أضاف ابن الحاجب الصفات الآتيه : « ومنها حروف القلقله والمتحرف والمكرّر والهاوى والمهتوت » راجع : شرح الشافيه ٣ / ٢٥٧ .

٤- حدّدها ابن الحاجب بقوله : « وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه » شرح الشافيه ٣ / ٢٥٧ .

٥- قال ابن الحاجب « وخالف بعضهم فجعل الضّاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسه ، والكاف والتاء من المجهوره » شرح الشافيه ٣ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

٣ – والشديد : ما ينحصر جرى الصوت عند إسكانه . وأحرفه : « أجدك قطّبت » .

ومن هذه الأحرف خمسه تسمى أحرف القلقله ، إذا كانت ساكنه ، وهى « قطب حد » .

٤ – والرّخو : ضدّه . والذى بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى ، وأحرفه : « لم يروعنا » .

٥ – والمطبق : ما ينطبق معه اللسان على الحنك ، فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك ، وأحرفه : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء .

٦ – والمنفتح : بخلافه .

٧ – والمستعلى : ما يرتفع به اللسان إلى الحنك . وأحرفه أحرف الإطباق ، والخاء والغين المعجمتان ، والقاف (١) .

٨ – والمستفل : ما عداها (٢) .

٩ – والذّلاقه : الفصاحه والخفّه فى الكلام . وحروفها : « مر بنفل » . ولخفه أحرفها لا يخلو رباعىّ أو خماسىّ لثقلهما من أحدها إلا نادرا ، كالعسجد ، وهو الذهب ، والزّهزقه ، بزايين مفتوحتين ، بينهما هاء ساكنه ، وهى شده الضّحك .

١٠ – والمصمته : ما عداها .

١١ – وأحرف الصّفير (٣) : الزاى ، والسين ، والصاد .

١٢ – وأحرف اللين : الألف ، والواو ، والياء (٤) .

والقياس فى إدغام ما يدغم من تلك الحروف : قلب الأول إلى الثانى ، لا العكس ، إلا إذا دعا الحال لذلك ، نحو : ادّكر واذّكر .

ولإدغام الحروف المتقاربه فى بعضها ثلاثه أحكام : الوجوب ، والامتناع ، والجواز .

١– أحرف الاستعلاء سبعه هى : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف . تلفظ جميعا مفخّمه .

٢– أى بقيّه حروف الألفباء باستثناء السبعه التى هى أحرف الاستعلاء .

٣– وهى ما يصفر بها .

٤– أضاف ابن الحاجب أحرف القلقله وهى : ما ينضمّ إلى الشدّه فيها ضغط فى الوقت ، ويجمعها : قد طبج . كما أضاف المنحرف : « اللام لأنّ اللسان ينحرف به ، والمكرّر الراء ، لتعثّر اللسان به ، والهاوى الألف ، لاتساع هواء الصوت به ، والمهتوت التاء ، لخفائها » . راجع : شرح الشافيه ٣ / ٢٥٨ .

فالوجوب فی لام التعریف مع أحد الحروف الشمسیه ، وهی : التاء ، والثاء ، والدال ، إلی الظاء ، واللام ، والنون ، وفی اللام الساکنه غیرها مع الراء ، نحو :

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ (۱) . وفی النون الساکنه مع سته : أربعه فیها بغنّه : وهی أحرف « ینمو » ، واثنان بلا غنّه ، وهما اللام والراء . وتقلب میما مع الباء کما تقدّم ، وتظهر مع حروف الحلق ، وتختفی مع الباقی ، فلها خمس حالات :

والامتناع فی إدغام أحرف « ضوی مشفر » فیما یقاربها ، لأن استطاله الضاد ، ولین الیاء والواو ، وغنّه المیم ، وتفشّی الشین والفاء ، وتکرار الراء ، تزول مع الإدغام ، وإدغام نحو : سیّد ومهدیّ لا یرد ، لأن الإعلال جعلهما مثلین .

والجواز فیما عدا ذلک ، نحو : إدغام النون المتحرکه فی حرف من حروف « یرملون » ، ونحو : التاء والثاء والدال والذال والطاء والظاء بعضها فی بعض ، أو فی الزای والسین والصاد ، کأن تقول سکت ثّابت أو دارم أو ذاکر أو طالب أو ظافر أو زید أو سالم أو صابر ، أو تقول لبث ثّاجر أو دارم . . . الخ ، أو تقول : حقد ثّاجر أو دارم .

التقاء الساکنین

۱ - إذا التقی ساکنان فی کلمه أو کلمتین ، وجب التخلص منهما : إمّا بحذف أولهما ، أو تحریکه ، ما لم یکن علی حدّه ، کما سیأتی :

فیجب إن کانا فی کلمه حذف الأوّل لفظا وخطا إذا کان مده ، سواء کان الثانی جزءا من الکلمه أو کالجزء منها ، نحو : قل ، وبع ، وخف ، ونحو : أنتم تغزون وتقضون ، ولترمنّ ولتغزنّ یا رجال . وأنت ترمین وتغزین ، ولتر منّ ولتغزنّ یا هند ، ویحذف لفظا لا خطا إن کانا فی کلمتین ، وکان الأوّل مده أیضا ، نحو :

یغزو الجیش ، ویرمی الرجل ، و « رکعتا الفجر خیر من الدّنیا وما فیها » ، و أَطِیعُوا اللَّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۲) .

ویجب تحریکه إن لم یکن مده إلّا فی موضعین :

أحدهما : نون التوکید الخفیفه ، فإنها تحذف إذا ولیها ساکن کما تقدّم .

ثانیهما : تنوین العلم الموصوف بابن مضاف إلی علم ، نحو : محمد بن عبد اللّه والتحریک إمّا بالکسر علی أصل التخلص من التقاء الساکنین ، وهو الأکثر ، وإما بالضم وجوبا عند بعضهم فی موضعین :

۱- سوره النساء ، الآیه : ۱۵۸ .

۲- سوره النساء ، الآیه : ۵۹ .

الأول : أمر المضعّف المتصل به هاء الغائب ، ومضارعه المجزوم ، نحو :

ردّه ، ولم يردّه ؛ والكوفيون يجيزون فيه الفتح والكسر أيضا ، كما تقدم فى الإدغام .

الثانى : ميم جماعه الذكور المتصله بالضمير المضموم ، نحو : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ (۱) و لَهُمُ الْبُشْرى (۲) ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعه المفتوح ما قبلها ، نحو : أخشوا اللّه ، وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (۳) ، لخفه الضمه على الواو ، بخلاف الكسره .

ويجوز الضم والكسر على السواء : فى ميم الجماعه المتصله بالضمير المكسور ، نحو : بهم اليوم ، وفيما ضمّ التالى لثانيهما أصلّى ، وإن كسر للمناسبه ، نحو : قالت اخرج ، وقالت اغزى ، و أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ (۴) .

وإما الفتح وجوبا وذلك فى تاء التأنيث إذا وليها ألف الاثنين ، نحو : قالتا ، وفى نون من الجاره إذا دخلت على ما فيه أل ، نحو : من اللّه ، ومن الكتاب ، بخلافها مع غير أل ، فالكسر أكثر ، نحو : من ابنك ، وفى أمر المضعف المضموم العين ، ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبه ، نحو : ردّها ولم يردّها . وأجاز الكوفيون فيه الضم والكسر أيضا ، كما تقدم فى الإدغام .

ويترجح الفتح على الكسر فى نحو : ألم * اللَّهُ (۵) ويجوز الفتح والكسر على السواء فى مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه سوى ما مر .

۲ - ويغتفر التقاء الساكنين فى ثلاثه مواضع :

الأول : إذا كان أول الساكنين حرف لين ، وثانيهما مدغما فى مثله ، وهما فى كلمه واحده ، نحو : وَلَا الضَّالِّينَ (۶) ، ومادّه ، ودابّه ، وخويصّه . وتمودّ الحبل .

الثانى : ما قصد سرده من الكلمات ، نحو : جيم ميم ، قاف ، واو ، وهكذا .

۱- سوره البقره ، الآيه : ۱۷۸ .

۲- سوره يونس ، الآيه : ۶۴ .

۳- سوره البقره ، الآيه : ۲۳۷ .

۴- سوره النساء ، الآيه : ۶۶ .

۵- سوره آل عمران ، الآيتان : ۱ ، ۲ .

۶- سوره الفاتحه ، الآيه : ۷ .

الثالث : ما وقف عليه من الكلمات ، نحو : قال ، وزيد ، وثوب ، وبكر ، وعمرو ، إلّا أن ما قبل آخره حرف صحيح ، يكون التقاء الساكنين فيه ظاهريا فقط ، وفى الحقيقه أن الصحيح محرك بكسره مختلسه جدا . وأما ما قبل آخره حرف لين ، فالتقاء الساكنين فيه حقيقىّ ، لإمكانه وإن ثقل . وأخف اللين فى الوقف : الألف ، ثم الواو والياء مدّين ، ثم اللّينان بلا مدّ ، كثوب وبيت .

ص: ١٨۶

الإماله

وتسمى الكسر ، والبطح والإضجاع

هى لغه مصدر أملت الشىء إماله : عدلت به إلى غير الجهه التى هو فيها ، واصطلاحا : أن تذهب بالفتحه إلى جهه الياء ، إن كان بعدها ألف كالفتى ، وإلى جهه الكسره إن لم يكن ذلك ، كنعمه وبسحر (١) .

أصحابها : بنو تميم ، وأسد ، وقيس ، وعامه نجد ؛ ولا يميل الحجازيون إلا قليلا (٢) .

ولهذا أسباب وموانع . فأسبابها سبعه (٣) :

أحدها : كون الألف مبدله من ياء متطرفه حقيقه ، كالفتى ، واشترى ؛ أو تقديرا ، كفتاه لتقدير انفصال تاء التأنيث ، لا نحو : باب (٤) ، لعدم التطرف .

ثانيها : كون الياء تخلفها فى بعض التصاريف ، كألف ملهّى ، وأرطى ، وحبلى ، وغزا وتلا ، وسجى ، لقولهم فى تثنيتها : ملهيان ، وأرطيان ، وحبليان ، وفى بناء الباقى للمجهول : غزى ، وتلى ، وسجى .

ثالثها : كون الألف مبدله من عين فعل يؤول عند إسناده للتاء إلى لفظ فلت

١- عرّفها ابن الحاجب بقوله : « أن ينحى بالفتحه نحو : الكسره ، وسببها قصد المناسبه لكسره أو ياء ، أو لكون الألف منقلبه عن مكسور أو ياء ، أو صائره ياء مفتوحه ، وللفواصل أو لإماله قبلها على وجه » شرح الشافيه ٣ / ٤ .

٢- قال الرّضى : « وليست الإماله لغه جميع العرب ، وأهل الحجاز لا يميلون ، وأشدّهم حرصا عليها بنو تميم ، وإنّما تسمّى إماله إذا بالغت فى إماله الفتحه نحو : الكسره ، وما لم تبالغ فيه يسمّى « بين اللفظين » و « ترقيقا » . والترقيق إنّما يكون فى الفتحه التى قبل الألف فقط » . شرح الشافيه ٣ / ٤ .

٣- جعلها ابن هشام فى أوضح المسالك ٣ / ٢٩٧ ثمانيه أسباب .

٤- الأرجح وقوع خطأ هنا لأنّ ألف باب ليست مبدله من ياء بدليل قولنا فى جمعه (أبواب) . وأكبر الظنّ أنّه مثّل ب (ناب) لأنّ ألفه مبدله من ياء بدليل قولنا فى جمعه أنياب . والمؤلّف هنا يتابع ما ورد فى أوضح المسالك ٣ / ٢٩٧ والمثال هناك ناب لا باب .

بالكسر (۱) ، كباع وكال وهاب وكاد ومات ، إذ تقول : بعت ، وكلت ، وهبت ، وكدت ، ومتّ ، على لغه من كسر الميم ، بخلاف نحو : طال .

رابعها : وقوع الألف قبل الياء ، كبايعته وسايرته .

خامسها : وقوعها بعد ياء متصله أو منفصله بحرف أو حرفين أحدهما الهاء ، نحو : عيان وشيبان ، ودخلت بيتها (۲) .

سادسها : وقوع الألف قبل كسره مباشره كسالم (۳) ، أو بعدها منفصله منها بحرف : ككتاب ، أو بحرفين كلاهما متحرّك ، وثانيهما هاء ، وأولهما غير مضموم ، كيريد أن يضربها ، دون هو يضربها ، أو أوّلهما ساكن كشملال ، أو بهذين وبالهاء كدرهماك .

سابعها : إراده التناسب بين كلمتين أميلت إحداهما لسبب متقدّم ، كإماله والضّحى ، فى قراءه أبى عمرو ، لمناسبه سجى وقلى ، لأن ألف الضّحى لا تمال ، إذ هى منقلبه عن واو .

ويمنعها شيئان :

أحدهما : الراء بشرط كونها غير مكسوره ، وأن تكون متصله بالألف قبلها كراشد ، أو بعدها نحو : هذا الجدار ، وبنيت الجدار ، وبعضهم جعل المؤخره المفصوله بحرف ككافر كالمتصله . وألا يجاور الألف راء أخرى ، فإن جاورتها أخرى لم تمنع الأولى ، نحو : إِنَّ الْأَبْرارَ (۴) .

ثانيهما : حروف الاستعلاء السبعه ، وهى : الخاء ، والغين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف متقدمه أو متأخره . ويشترط فى المتقدم منها ألّا يكون مكسورا . فخرج نحو : طلاب وغلاب وخيام . وأن يكون متصلا بالألف ، أو

۱- أضاف ابن هشام (أوضح المسالك ۳ / ۲۹۸) « سواء كانت تلك الألف منقلبه عن ياء ، نحو : باع وكال وهاب ، أم عن واو مكسوره كخاف وكاد ومات فى لغه من قال متّ بالكسر ، بخلاف نحو : قال وطال ومات فى لغه الضمّ » .

۲- ما قاله ابن هشام (أوضح المسالك ۳ / ۲۹۸) أكثر وضوحا وهو : « وقوعها بعد الياء ، متّصله كبيان ، أو منفصله بحرف كشيبان ، وجادت يداه ، أو بحرفين أحدهما الهاء ، نحو : دخلت بيتها » .

۳- جمع المؤلف هنا شرطين على خلاف ما فعل ابن هشام لذلك قال وأسباب الإماله سبعه فى حين جعلها ابن هشام ثمانيه .

۴- سوره الإنسان ، الآيه : ۵ .

منفصلا عنها بحرف واحد ، كصالح ، وضامن ، وطالب ، وظالم ، وغالب ، وخالد ، وقاسم ، وكغنائم . وألّا يكون ساكنا بعد كسره ، فخرج نحو : مصباح وإصلاح ومطواع . وألّا يكون هناك راء مكسوره مجاوره ، فخرج نحو : وَعَلى أَبْصارِهِمْ (١) إِذْ هُما فِي الْغارِ (٢) ويشترط فى المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر وخاطب ، وكنافخ وناعق ، وكمواثيق ومناشيط .

تنبيهات

الأول : شرط الإماله التى يكفّها المانع ألّا يكون سببها كسره مقدره كخاف ، فإن ألفه منقلبه عن واو مكسوره ، ولا ألفا منقلبه عن ياء كطاب ، فسبب إماله الأول الكسره المقدره ، والثانيه الياء التى انقلبت ألفا ، لأن السبب المقدّر هنا أقوى من السبب الظاهر ، لأن الظاهر إما متقدّم على الألف ، كالكسره فى كتاب ، والياء فى بيان ، أو متأخر عنها نحو : غانم وبايع ، والذى فى نفس الألف أقوى من الاثنين ، ولذلك أميل نحو : طاب وخاف ، مع تقدّم حرف الاستعلاء ، وحاق وزاغ مع تأخره .

الثانى : سبب الإماله لا يؤثر إلا إذا كان مع الممال فى كلمه ، لأن عدم الإماله هو الأصل ، فيصار إليه بأدنى شىء ؛ فلا يمال نحو : لزيد مال ، لوجود الألف فى كلمه ، والكسره فى كلمه .

وأما المانع فيؤثر مطلقا ، لأنه لا يصار إلى الإماله التى هى غير الأصل إلا بسبب قوىّ ، فلا تمال ألف كتاب ، من نحو : كتاب قاسم ، لوجود حرف الاستعلاء ، وإن كان منفصلا (٣) .

الثالث : تمال الفتحه قبل حرف من ثلاثه :

أحدها : الألف وقد تقدّمت . وشرطها ألا تكون الفتحه فى حرف ، ولا فى اسم يشبهه ، إذ فى الإماله نوع تصرف ، والحرف وشبهه برىء منه ، فلا تمال فتحه إلّا ، ولا على ، ولا إلى ، مع السبب المقتضى فى كلّ ، وهو الكسره فى الأول ، والرجوع إلى الياء فى الثانى ، وكلاهما فى الثالث . واستثنوا فى ذلك ضميرى « ها » و « نا » فقد أمالوهما عند سبق الكسره أو الياء ، لكثره استعمالها .

١- سوره البقره ، الآيه : ٧ .

٢- سوره التوبه ، الآيه : ٤٠ .

٣- قال ابن هشام (أوضح المسالك ٣ / ٢٩٩) « يؤثر مانع الإماله إن كان منفصلا ، ولا يؤثر سببها إلّا متّصلا ؛ فلا يمال نحو : أتى قاسم لوجود القاف ، ولا : لزيد مال لانفصال السبب » .

ثانيهـا : الراء ، بشـرط كونها مكسوره ، وكون الفتحه فى غير ياء ، وكونهما متصـلين ، نحو : من الكبر ، أو منفصـلتين بساكن غير ياء ، نحو : من عمرو ، بخلاف نحو : أعوذ باللّه من الغير ، ومن قبح السّير ، ومن غيرك .

ثالثهـا : هـاء التـأنيث فى الوقف خـاصه ، كرحمه ونعمه ، شـبهوا هـاء التأنيث بألفها ، لاتفاقهما فى المخرج ، والمعنى ، والزياده ، والتطرف ، والاختصاص بالأسماء ، وأمال الكسائى قبل هاء السكت نحو : كتابيه ، ومنعها بعضهم ، وهو الأصحّ .

ص: ١٩٠

مسائل للتمرين

التمرين : مصدر مرّنه على كذا ، مأخوذ من قولهم مرن على الشيء مرونا ومرانه : إذا اعتاده واستمر عليه ، وهو هنا بمعنى تعويد الطالب تطبيق المسائل على القواعد الصرفيه التى علمها .

وكثيرا ما يقولون : المطلوب أن تبنى من كذا لفظا بزنه كذا ، فيجب أن نبحث أوّلا عن معنى هذه العباره ، حتى يعمل سامعها بمقتضاها ، فنقول :

إنهم قد اختلفوا فى ذلك على أقوال : أصحها هو أن المعنى : صغ من لفظ ضرب مثلا ما هو بزنه جعفر ، بمعنى أن تعمل فى هذه الزنه الفرعيه ما يقتضيه القياس ، من القلب ، أو الحذف ، أو الإدغام مثلا ، إن كان فى هذه الزنه الفرعيه أسباب تقتضيها .

فإذا كان فى الأصل حرف زائد مثلا ، فلا خلاف فى أن يزاد مثله فى الفرع إلّا إذا كان الحرف الزائد عوضا عن حرف فى الأصل ، كما فى نحو : اسم ، فإن همزه الوصل فيه عوض عن أصل ، هو لام الكلمه أو فاؤها ، ففيه خلاف ، وإذا حصل قلب فى الأصل ، فلا خلاف فى حصوله فى الفرع ، فإذا أردنا أن نبنى من الضرب مثالا بزنه إيس قلنا رضب .

وإن وجد فى الفرع ما يقتضى عدم الإدغام مثلا ، عمل به ، كما إذا لزم عليه لبس أو ثقل ، لرفض العرب ذلك فى كلامهم ، وإن وجد فى الأصل سبب إعلال لحرف لم يوجد فى الفرع ، فلا خلاف فى أنه لا يقلب فى الفرع ، فيقال على وزن أوائل من القتل : أقاتل .

تنبيه

يجوز عند سيبويه أن يصاغ على وزن ثبت فى كلام العرب وإن لم ينطقوا به فى الفرع المطلوب ، فيصح أن يصاغ من ضرب على زنه شرنبث ، فيقال ضرنبب مع أنهم لم ينطقوا به . ولا محذور فيما قاله سيبويه ، إذ الغرض التمرين فقط ، ولا يقال إنه يلزم إثبات صيغ لم تنطق بها العرب فى كلامهم . وأما نحو : جالينوس وميكائيل فلا يصاغ على زنتهما ، لعدم ثبوتهما فى كلامهم .

تطبيق

١ - إذا أردت أن تصوغ من باع وقال على وزن عنسل بمهملتين مفتوحتين ، بينهما نون ساكنه : للناقه السريعه ، قلت فيه « بنيع وقنول » بلا إدغام ، مع أن هنا حرفين متقاربين ، لأنه يشترط فى إدغام المتقاربين ألّا يحصل لبس ، ووجه اللبس هنا أنك لو أدغمت لقلت : قوّل وبيّع ، فيلتبسان بمضعّفى . قال وباع .

٢ - وإذا أردت أن تصوغ من قال وباع بوزن « قنفخر بكسر فسكون ففتح فسكون : للرجل العظيم الجثه » قلت قنولّ وبنيعّ بلا إدغام ، مع أن هنا حرفين متقاربين ، هما النون والواو ، والنون والياء ، حذرا من أن يلتبس بنحو : علكدّ ، ومعناه البعير الغليظ ، فلا يدرى : أهو مثله ، أو مثل قنفخر وأدغم : ولا يجوز أن تصوغ من نحو : كسر وجعل على وزن جحنفل ، فلا تقول كسنرر ولا جعنلل ، فإنك إن لم تدغم حصل الثقل ، وإن أدغمت التبس بنحو : سفرجل ، فيظن أنه خماسىّ الأصول .

٣ - وإذا قيل كيف تبنى من نحو : ضرّب مضعّف العين على زنه محوىّ ، بضم ففتح فكسر فياء مشدده ، قلت مضرّبىّ لا مضربىّ . وذلك أن لفظ محوىّ اسم فاعل منسوب إليه ، من قولهم حيّى بثلاث ياءات ، أدغمت الأولى فى الثانيه ، فأصل محوىّ قبل النسب محيّى بثلاث ياءات ، على وزن مطرّز ، فللنسب إليه يلزم حذف الياء الأخيره ، كما تحذف من نحو : المشترى ، ثم حذف إحدى الياءين الباقيتين ، وقلب الأخرى واوا ، وفتح ما قبلها ، فيصير بعد النسب محويّا ، وحيث أن هذه الأسباب الموجبه للتغيير فى الأصل لم توجد فى الفرع ، الذى هو مضرّبىّ نطق به على حاله ، أى : على زنه محوىّ لو لم يحصل فيه تغيير .

٤ - وإذا قيل : صغ من « آءه » اسم شجره أو ثمره ، على زنه مسطار : اسم للخمر ، قلت : مستآه لا مسآه ، لأنه لا يحذف من الفرع إلا ما اقتضاه فى نفسه ، لا بالنظر إلى أصله ، إذ أصله مستطار ، من « ط ى ر » ، ولو قدّر أنه من « س ط ر » لقيل مؤواء .

٥ - وإذا قيل كيف نبنى من « وأيت » بزنه كوكب ، حال كون المصوغ مخففا مجموعا جمع سلامه ، مضافا إلى ياء المتكلم ؟ قلت فيه « أوىّ » بفتح فكسر ، فياء مشدده مفتوحه . وذلك أنك أوّلا تبنى من وأى بزنه كوكب فتقول : « ووأى » ثم يعلّ إعلال فتّى ، فيقال ووأى . فإذا خففت همزته بنقل حركتها إلى ما قبلها ، قلت فيه :

« ووى » بزنه فتى ، ثم تقلب الواو الأولى همزه ، فيصير أوى ، وجوّز بعضهم عدم

القلب . فإذا جمعته جمع سلامه ، قلت فيه : أوون كفتون . فإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلت : أووى ، ثم تقلب الواو الثانيه ياء ، وتدغم فى الياء ، وتكسر الواو الأولى لمناسبه الياء ، فيصير أويّ .

٦ - وإذا قيل كيف تبنى من « وأيت » بزنه أبلم ، وهو خوص المقل ، قلت فيه « أوء » بضم أوله ، وذلك لأن أصله أوؤى ، ثم أعلّ إعلال قاض ، فصار أوء .

٧ - وإذا قيل صغ من « أويت » بزنه أبلم ؟ قلت فيه « أوّ » . أصله : « أؤوى » قلبت الهمزه الثانيه واوا ، وأدغم المثلان . ثم أعلّ إعلال قاض ، فصار أوّ .

٨ - وإذا قيل كيف تبنى من « وأيت » بزنه إوزّه ؟ قلت « إيئاه » بهمزه فياء فهمزه . وذلك لأن أصل إوزّه : إووزه ، فحينئذ يكون أصل إيئاه : إوأيه ، بهمزه مكسوره ، فواو ساكنه ، فهمزه مفتوحه ، فياء مفتوحه . قلبت واوه ياء ، لوقوعها إثر كسره ، فصار إيأيه ، ثم قلبت الياء الثانيه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار إيئاه كسعلاه .

٩ - وإذا بنيت من « أويت » مثل إوزّه قلت « إيّاه » بهمزه مكسوره فياء مشدده .

وذلك لأن أصله إئويه . أما الهمزه الأولى فهى زائده ، وأما الثانيه فهى فاء الكلمه ، وأما الواو فهى عينها ، ولوقوع الهمزه الثانيه إثر كسره تقلب ياء ، ثم يقال :

اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء وأدغمتا . وحينئذ اجتمعت ثلاث ياءات ، قلبت الأخيره ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار إيّاه .

١٠ - وإذا قيل كيف تبنى من : قال وباع بزنه « عنكبوت » ؟ قلت : بيعموت وقوللوت ، لا بنيعوت وقنولوت ، لأن الصحيح أن النون لا تزاد ثانيه ساكنه إلّا بضعف .

١١ - وإذا قيل كيف تبنى من « بعت » على زنه اطمأن ؟ قلت « ابيعّ » بإدغام العين الثانيه فى الثالثه ، بعد نقل حركتها إلى العين الأولى .

١٢ - وإذا قيل كيف تبنى من قال على زنه « اغدودن » مبنيا للمعلوم ؟ قلت « اقووّل » ، بإدغام الواو الثانيه فى الثالثه وجوبا .

١٣ - وإذا قيل كيف تبنى من قال وباع بزنه « اغدودن » مبنيا للمجهول ؟ قلت اقوول وابيويع بلا إدغام وجوبا ، لأن الواو الثانيه فى اقوول ، والواو فى ابيويع حرفا مدّ زائدان ، فلا إدغام فيهما .

١٤ - وإذا قيل كيف تبنى من « قوى » بزنه « بيقور » وهو اسم جمع البقره ؟

قلت فيه « قيّو » بياء مشده مضمومه ، فواو مشدده . والأصل : « قيوو » قلبت الواو

الأولى ياء لاجتماعها مع الياء ، وسبق إحداهما بالسكون ، وأدغمتا ، ثم أدغمت الواو الثانيه فى الثالثه ، ولم تقلبا ياءين مع وقوعهما طرفا ، لأن لذلك مواضع قد تقدم ذكرها ، وليس هذا منها . ولم تنقل حركه العين التى هى الواو الأولى إلى ما قبلها ، كما فى مبيوع ، لأن العين لا تعلّ إذا كانت هى واللام حرفى عله ، سواء أعلّت اللام كما فى « قوى » أو لم تعلّ كما فى هوى .

وعلى هذا القياس يكون التمرين .

ص: ١٩۴

الوقف

١ – هو قطع النطق عند آخر الكلمه . ويقابله الابتداء الذى هو عمل . فالوقف استراحه عن ذلك العمل . ويتفرّع عن قصد الاستراحه فى الوقف ثلاثه مقاصد ، فيكون لتمام الغرض من الكلام ، ولتمام النظر فى الشعر ، ولتمام السجع فى النثر .

وهو إما اختيارىّ « بالياء المثناه من تحت » ، أى : قصد لذاته ، أو اضطرارىّ عند قطع النّفس ، أو اختبارىّ « بالموحده » ، أى قصد لاختبار شخص هل يحسن الوقف على نحو : بم و « ألا يا سجدوا ، أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين » ، أولا ؟

والأول إما استثباتى وهو ما وقع فى الاستثبات ، والسؤال المقصود به تعيين مبهم ، نحو : منو ، وأيّون ؟ لمن قال : جاءنى رجل أو قوم . وإما إنكارىّ لزياده مده الإنكار فيه ، وهو الواقع فى سؤال مقصود به إنكار خبر المخبر ، أو كون الأمر على خلاف ما ذكر . وحينئذ فإن كانت الكلمه منونه كسر التنوين ، وتعينت الياء مده ، نحو :

أزيدنيه بضم الدال ، وأزيدنيه بفتحها ، وأزيدنيه بكسرها ، وكسر النون فى الجميع ، لمن قال : جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزيد . وإن لم تكن منونه أتى بالمد من جنس حركه آخر الكلمه ، نحو : أعمروه وأعمراه ، وأحذاميه ، لمن قال : جاء عمر ، ورأيت عمر ، ومررت بحذام .

وإما تذكّرىّ ، وهو المقصود به تذكر باقى اللفظ ، فيؤتى فى آخر الكلمه بمدّه مجانسه لحركه آخرها ، كقالا ، ويقولوا ، وفى الدّارى .

وإما ترنمىّ كالوقف فى قول جرير : [الوافر]

ش : ٨١ أقلّى اللّوم عاذل والعتابن (١)

وإما غير ذلك وهو المقصود هنا .

٢ – والتغييرات الشائعه فى الوقف سبعه أنواع ، نظمها بعضهم فقال : [البسيط]

ش : ٨٢ نقل وحذف وإسكان ويتبعها

التّضعيف والرّوم والإشمام والبدل

١– هذا صدر بيت لجرير (ديوانه ص ۶۴) وعجزه : وقولى إن أصبت لقد أصابن

فيبدل تنوين الاسم بعد فتحه ألفا ، كرأيت زيدا ، وفتى ، ونحو : ويها وإيها بكسر الهمزه ، وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفه ألفا ، ويردّ ما حذف لأجلها فى الوقف كما تقدّم ، وشبّهوا « إذن » بالمنّون ، فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف مطلقا (١) ، وبعضهم يقف عليها بالنون مطلقا ، لشبهها بأن ولن (٢) ، وبعضهم يقف عليها بالألف إن ألغيت ، وبالنون إن أعملت .

ويوقف بعد غير الفتحه بحذف التنوين ، وإسكان الآخر ، كهذا زيد ، ومررت بزيد ، ومطلقا عند ربيعه . وأما الأزد فتقلبه واوا بعد الضم ، وياء بعد الكسر ، فيقولون : جاء زيدو ، ومررت بزيدى ، وإن وقف على هاء الضمير حذفت صلته ، أى مدّته ، بعد غير الفتح ، نحو : به وله ، إلّا فى الضروره كقول رؤبه : [الرّجز]

ش : ٨٣ ومهمه مغبرّه أرجاؤه

كأنّ لون أرضه سماؤه (٣)

بخلاف نحو : بها ومنها ، فتبقى الصله ، وقد تحذف على قله ، كقوله :

« وبالكرامه ذات أكرمكم اللّه به » .

أراد : بها ، فحذف الألف ، وسكن الهاء ، بعد نقل حركتها إلى ما قبلها .

وإذا وقف على المنقوص ثبتت ياؤه ، إذا كان محذوف الفاء ، كما إذا سميت بمضارع نحو : وفى : تقول هذا يفى (٤) ، أو كان محذوف العين ، كما إذا سمّيت باسم الفاعل من رأى ، فإنك تقول هذا مرى ؛ إذ لو حذفت اللام منهما لكان إجحافا ، وكان إذا كان منصوبا منوّنا نحو : رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً (٥) أو غير منوّن مقرونا بأل ، نحو : كَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ (٦) فإن كان غير منصوب جاز الإثبات والحذف ، ولكن يترجح فى المنوّن الحذف ، نحو : هذا قاض ، ومررت بقاض ، وقرأ ابن كثير : وَما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ (٧) وفى غير المنوّن يترجّح الإثبات ، كهذا القاضى ، ومررت بالمنادى ، وقرأ الجمهور : الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ (٨) .

١- هذا قول الجمهور .

٢- هذا رأى ابن عصفور .

٣- هو مطلع قصيده لرؤبه (ديوانه ص ٣) يصف فيها المفازه والسّراب . غير أنّ روايه الصدر مختلفه فى الديوان وهى كالآتى : وبلد عاميه أعماؤه

٤- وتعليل الإثبات كون أصلهما يوفى فحذفت فاؤه فلو حذفت لامها لكان الحذف إجحافا .

٥- سوره آل عمران ، الآيه : ١٩٣ .

٦- سوره القيامه ، الآيه : ٢٦ .

٧- سوره الرّعد ، الآيه : ١١ .

٨- سوره الرّعد ، الآيه : ٩ .

ويوقف على هاء التأنيث بالسكون ، نحو : فاطمه ، وعلى غيرها من المتحرك بالسكون فقط ، أو مع الرّوم ، وهو إخفاء الصوت بالحركه ، والإشاره إليها ولو فتحه ، بصوت خفيّ ، ومنعه الفرّاء فيها (١) ، أو الإشمام ، وهو ضمّ الشّفتين والإشاره بهما إلى الحركه بدون صوت ، ويختص بالمضموم ، ولا يدركه إلّا البصير ؛ أو التّضعيف ، نحو : هذا خالدّ ، وهو يضربّ ، بتشديد الحرف الأخير ، وهى لغه سعديه . وشرط الوقف بالتّضعيف ألّا يكون الموقوف عليه همزه كرشاء ، ولا ياء كالراعى ، ولا واوا كيغزو ، ولا ألفا كيخشى ، ولا واقعا إثر سكون كزيد وبكر ، أو مع نقل حركه الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله ، كقراءه بعضهم :

وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ (٢) ، بكسر الباء ، وسكون الراء ، بشرط أن يكون ما قبل الآخر ساكنا غير متعذر ، ولا مستثقل تحريكه ، وألّا تكون الحركه فتحه ، وألّا يؤدّى النقل إلى عدم النظير . فخرج نحو : جعفر ، لتحرّك ما قبله ، ونحو : إنسان ويشدّ ، لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركه ، ويقول ويبيع ، لاستثقال الضمه إثر كسره أو ضمه ، ونحو : : هذا علم ، لأنه لا يوجد فعل بكسر فضم فى العربيه . والشرطان الأخيران مختصان بغير المهموز ، فيجوز النقل فى نحو : يُخْرِجُ الْخَبْءَ (٣) وإن كانت الحركه فتحه ، وفى نحو : هذا ردء ، وإن أدى إلى عدم النظير ، لأنهم يغتفرون فى الهمزه ما لا يغتفرون فى غيرها .

ويوقف على تاء التأنيث بدون تغيير إن كانت فى حرف ، كثمّت وربّت ، أو فى فعل : كقامت ، أو اسم وقبلها ساكن صحيح ، كأخت وبنت . وجاز إبقاؤها على حالها وقبلها هاء ، إن كان قبلها حركه كثمره وشجره ، أو ساكن معتلّ كصلاه ومسلمات ، ويترجح إبقاؤها فى الجمع وما سمى به منه ، تحقيقا أو تقديرا ، وفى اسمه كمسلمات وأذرعات وهيهات ، فإنها فى التقدير جمع هيهيه كقلقله ، سمّى بها الفعل ، ونحو : أولات . ومن الوقف بالإبدال قولهم كيف الإخوه والأخواه ، وقولهم : « دفن البناه ، من المكرماه » ، وقرىء هيهاه . ومن الوقف بتركه وقف بعضهم بالتاء فى قوله تعالى : إِنَّ شَجَرَهَ (٤) وقوله : [الرّجز]

ش : ٨۴ كانت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرّه أن تدعى أمت (٥)

١- وأكثر القرّاء يوافقون الفرّاء فى منعه .

٢- سوره العصر ، الآيه : ٣ .

٣- سوره النّمل ، الآيه : ٢٥ .

۴- سوره الدّخان ، الآيه : ۴٣ .

۵- البيت هو الشاهد ۵۵۶ من شواهد أوضح المسالك ٣ / ٢٩١ ، ٢٩٢ وهو من كلام أبى النجم العجلى . والشاهد فيه قوله : الغلصمت وأمت حيث لم يبدل تاء التأنيث فى الوقف هاء بل أبقاها على حالها . وهو فى (ديوانه ص ۴٧ دار صادر ١٩٩٨) .

ويوقف بهاء السكت جوازا على الفعل المعلّ لاما بحذف آخره ، نحو : لم يغزه ولم ترمه ، ولم يخشه . وتجب الهاء إن بقى على حرف واحد ، نحو : قه ، وعه (١) وقال بعضهم : وكذا إذا بقى على حرفين أحدهما زائد ، نحو : لم يقه ، ولم يعه . وردّ ب لَمْ أَكُ (٢) و آمَنَتْ قَبْلَهُمْ (٣) ، بدون هاء عند إراده الوقف .

ويترجّح الوقف بها على ما الاستفهاميه المجروره بالحرف ، نحو : لمه ، وعمّه .

ويجب إن جرّت باسم ، نحو : مجىء مه . وعلى كلّ فيجب حذف ألفها فى الجر مطلقا . وأما قول حسان رضى اللّه عنه : [الوافر]

ش : ٨٥ على ما قام يشتمنى لئيم

كخنزير تمرّغ فى تراب (٤)

بإثبات الألف ، فضروره .

وقال الشاطبىّ : حذف الألف ليس بلازم ، فيما جرت باسم ، فيجوز مجىء ما جئت ؟ ولكن الأجود الحذف .

وكذا يوقف بها على كلّ كلمه مبنيه على حركه بناء لازما ، وليست فعلا ماضيا ، نحو : هو وهى وياء المتكلم عند من فتحهن فى الوصل ، وكيف ، وثمّ ، ولحاقها لهذا النوع جائز مستحسن . فلا تلحق اسم « لا » ولا المنادى المضموم ، ولا ما قطع لفظه عن الإضافه ، كقبل وبعد ؛ ولا العدد المركّب كخمسه عشر ، لشبه حركاتها بحركات الإعراب ، لعروضها عند المقتضى ، وزوالها عند عدمه ، فيقال فى الوقف على هو : هوه ، قال حسان : [المتقارب]

ش : ٨٦ إذا ما ترعرع فينا الغلام

فما إن يقال له من هوه (٥)

وفى هى : هيه ؛ ومنه قوله تعالى : وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ (٦) وفى كيف وثمّ :

١- وهما الأمر من : وقى : ق ووعى : ع .

٢- سوره مريم ، الآيه : ٢٠ .

٣- سوره غافر ، الآيه : ٩ .

٤- البيت لحسّان بن ثابت (ديوانه ص ٧٩) وقافيته هناك داليه (كخنزير تمرّغ فى رماد) . وقد ذكر البغدادى (الخزانه ٦ / ١٠٢) أنّ الرواه حرّفوا قافيته .

٥- البيت لحسّان بن ثابت الأنصارى (ديوانه ص ٢٥٨) والشاهد فيه قوله (هوه) حيث ألحق هاء السّكت بالضمير لكونه مبنيا

على حركه لتبقى حركه البناء على حالها .

۶- سوره القارعه ، الآيه : ۱۰ .

کیفه ، وثمّه . وفی غلامی وکتابی : غلامیه ، وکتابیه . قال تعالی : فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ (۱) واللّه أعلم .

وصلّی اللّه علی سیدنا محمد النبیّ الأمّیّ وعلی آله وصحبه وسلم .

قال المؤلف حفظه اللّه : وکان الفراغ من تبییضه یوم الاثنین ، لعشر خلت من شوّال عام أحد عشر بعد ثلاثمائه وألف هجریه ، علی صاحبها أفضل الصلاه وأزکی التحیه .

۱- سوره الحاقه ، الآیه : ۱۹ .

تقاريظ الكتاب

قرّظ هذا الكتاب بعد الاطلاع عليه بعض العلماء الأفاضل ، فأحببنا إثبات تقاريظهم ، اعترافا بفضلهم ، وشكرا لعملهم .

١

قال حضره الأستاذ الجليل ، والشاعر الناثر النبيل ، رئيس التصحيح بالمطبعه الأميريه سابقا ، المرحوم الشيخ طه قطريّه ، مقرّظا ومؤرّخا عام طبعه الأول :

[الكامل]

العلم أحسن ما به ظفرت يد

عظمت علىّ به لأستاذى يد

روحى فدا لمعلّم تحيا به

روحى ويحسن مصدرى والمورد

ويطبّنى من داء جهلى بالّذى

يعيا بصنعته الطبيب الأوحد

العلم بيت والمعلم سلّم

من أين ترقى البيت لولا المصعد

فاعرف له حقّا فأنت به عرف

ت الحقّ إذ غصن الشّبيبه أملد

والعلم إن أنصفت لا تعدل به

عرضا من الدّنيا يزول وينفد

واعذر بنى الدّنيا فإنّ زيوفها

جادت بأعينهم وزاف الجيّد

لا تطلب الشّهوات تقليدا لهم

فمن البهائم ما تراه يقلّد

يا جامعا للمال يدعى سيّدا

من غير بذل أين منك السّؤدد

المجد موقوف على كفّ ند

من كان يجمد كفّه لا يمجد

فانهض إلى كسب العلوم منزّها

للنفس عن خلق يشين ويفسد

فإذا فعلت فأنت شهم سيّد

تسعى لخدمته الملوك وتجفد

نمّت به أوصافه الغرّا كما

نمّ « الشّذا » فينا بفضلك « أحمد »

هذا الكتاب غنيمه الصّرفىّ من

زمن به « دار العلوم » تشيّد

لم ألق أطيب من « شذا العرف » الّذى

أهدى إلينا ذا الهمام الأمجد

يا قوم دونكم الشّذا فتمسّكوا

بمداده وبه إلى الصّرف اهتدوا

وبه افرقوا بين الصّحيح وما بدا

فيه اعتلال وهو منه مجرّد

وبه ثقوا ، وله اسمعوا قولا ، وعوا

وإذا قضى أمرا فلا تتردّدوا

فمباحث التصريف قد أضحت به

كالشّمس ضاحيه عليها فاشهدوا

لا تعجبوا للصّرف مجتمعا به

شملا فأصل الجمع هذا المفرد

فارغب إليه وقف على أبوابه

تصدر أخى عنها وأنت مزوّد

وكأنّنى بفتى تعرّض سائلا

من ذا الّذى تثنى عليه وتحمد

باللّه خبّرنى ، فقلت مؤرّخا :

من فاح طيب شذاه أحمد أحمد

سنه ١٣١٢ ه * ٩٠ ٨٩ ٢١ ١٠٠٦ ٥٣ ٥٣

٢

وقال التقىّ النقىّ ، الورع الذكىّ ، محتد الكمال الأستاذ الفاضل الشيخ على غزال ، المدرّس بالأزهر المعمور ، رحمه اللّه :

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه وحده ، والصلاه والسّلام على من لا نبىّ بعده ، وعلى آله وأصحابه ، وجميع أحبابه .

وبعد : فقد اطلعت على الكتاب الموسوم « بشذا العرف ، فى فن الصرف » ، الذى ألفه العالم الفاضل ، والهمام الكامل ، الشيخ أحمد الحملاوىّ ، فوجدته كتابا بديعا ، لكثره فوائده ، وتحرير مقاصده ، مع سهوله عباراته ، ولطف إشاراته ، وقد احتوى على مهمات هذا الفن ، مع تحرير حسن متقن ، فجزى اللّه مؤلفه أحسن الجزاء ، ونفع بالمؤلف والتأليف ، إنه سميع الدعاء آمين .

وصلّى اللّه على سيدنا محمد النبىّ الأمىّ ، وعلى آله وصحبه وسلم .

٣

وقال العلامه الفاضل ، العالم العامل ، مظهر المجد ، الأستاذ الشيخ سليمان العبد ، المدرس بالأزهر المعمور ، ومدرسه دار العلوم الخديويه سابقا ، رحمه اللّه :

ص: ٢٠١

بسم اللّه الرحمن الرحيم

نحمدك يا مصدر الأسماء والأفعال ، سبحانك صحّحت إيماننا ، وخلّصته من شوائب الاعتلال ، ونثنى عليك ، صرفت قلوبنا إلى التحلّى بحليه المعارف ، وأسبغت علينا ظلّ إنعامك الوارف ، ونصلّى ونسلّم على سيد العرب والعجم ، أفصح من نطق بالضاد من حروف المعجم ، سيدنا ومولانا محمد ، المشهور فى الصحف الأولى بأحمد ، والداعى إلى الصراط المستقيم والمنهج الأحمد ، وعلى آله وصحبه ما تحلى جيد الزمان العاطل ، بوجود العلماء الأفاضل .

وبعد ، فإنه لما زالت عن قلبى الغصص ، ونالت بغيتى أجلّ الفرص ، بمطالعه الكتاب المسمى « شذا العرف ، فى فن الصرف » ، فوجدته سفرا كالعروس تشتاق إليه جميع النفوس ، ويخجل قسّ الفصاحه بفصاحته ، ويرينا نهج البلاغه ببلاغته ، فصرت أستخرج من بحاره الدّرر ، وأشكر فضل جامعه ، حيث انتقى فيه أحسن الغرر ، فما زال يبدى من برج سعود قرطاسه بدورا وشموسا ، ويدير علينا من خمر لذه معانيه كؤوسا ، فاز من كان جليسا له ، فإنه لم ير فى فنه مجموعا عادله ، فلذلك أرّخته ، ولحسنه قرّظته ، فقلت : [الطويل]

كتاب كبدر التّمّ حسنا فإنّه

يضىء بأنوار عجاب غرائب

ففاق سواه فى المحاسن والبها

وسرّت به الطّلّاب من كلّ جانب

وقلّد جيد الدّهر جامعه به

قلائد فخر من أجلّ المناقب

ومن طيب مبناه أقول مؤرّخا

شذا العرف نبراس بديع المطالب

سنه ١٨٩۴ م * ١٣٨٢ ٣١٣ ٨۶ ١١٣

فلله درّ مؤلفه الذى رفعت له بين العلماء الأعلام ، وسجدت له طوعا الأقلام ، العالم العامل ، واللوذعىّ الكامل ، الذى هو فى الشعر والنثر ، وأعمال القلم ، أشهر من نار على علم ، من هو لكل فضل وكمال راوى ، حضره الشيخ أحمد الحملاوى ، حفظه اللّه .

الفهارس العامه

اشاره

ص: ۲۰۳

۱- فهرس الآيات القرآنيه

اشاره

الآيه / رقمها / الصفحه

سوره الفاتحه

ولا الضّالّين / ۷ / ۱۸۵

سوره البقره

وعلى أبصارهم / ۷ / ۱۸۹

كيف تكفرون باللّه وكنتم أمواتا فأحيكم / ۲۸ / ۹۵

ولا تكونوا أوّل كافر به / ۴۱ / ۹۴

ولتجدنّهم أحرص النّاس على حياه / ۹۶ / ۹۴

سيقول السّفهآء من النّاس ما ولّئهم عن قبلتهم الّتى كانوا عليها / ۱۴۲ / ۳۳

وإنّه للحقّ من رّبّك / ۱۴۹ / ۱۵۸

كتب عليكم الصّيام / ۱۷۸ / ۱۸۵

وأن تصوموا خير لّكم / ۱۸۴ / ۳۳

سل بنى إسرائيل / ۲۱۱ / ۶۸

من يرتدّ منكم عن دينه / ۲۱۷ / ۱۸۰

ولا تنسوا الفضل بينكم / ۲۳۷ / ۱۶۴ - ۱۸۵

سوره آل عمران

ألم * اللّه / ۱ ، ۲ / ۱۸۵

شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو / ۱۸ / ۵۸

لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون / ۹۲ / ۲۶ - ۳۳

ص: ۲۰۵

وأنتم الأعلون / ۱۳۹ / ۱۱۰

ولقد كنتم تمنّون الموت / ۱۴۳ / ۱۸۰

ولئن مّتّم أو قتلتم لإلى اللّه تحشرون / ۱۵۸ / ۶۵

إن ينصركم اللّه فلا غالب لكم / ۱۶۰ / ۳۳

رّبّنا إنّنا سمعنا مناديا / ۱۹۳ / ۱۹۶

سوره النساء

أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأولى الأمر منكم / ۵۹ / ۱۸۴

أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من ديركم / ۶۶ / ۱۸۵

لّا يحبّ اللّه الجهر بالسّوء من القول / ۱۴۸ / ۳۳

بل رّفعه اللّه / ۱۵۸ / ۱۸۴

سوره المائده

جعل اللّه الكعبه البيت الحرام قيما للنّاس / ۹۷ / ۱۶۷

سوره الأنعام

ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه / ۲۸ / ۶۰

وعنده مفاتح الغيب / ۵۹ / ۱۲۵

وكذلك جعلنا فى كل قريه أكبر مجرميها / ۱۲۳ / ۹۴

هلمّ شهداءكم / ۱۵۰ / ۱۸۱

أو عجبتم أن جاءكم ذكر مّن رّبّكم / ۶۳ / ۵۸

سوره الأنفال

واتّقوا فتنه لّا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خآصّه / ۲۵ / ۶۴

وإمّا تخافنّ من قوم خيانه / ۵۸ / ۶۳

سوره التوبه

قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم / ۲۴ / ۹۳

ص: ۲۰۶

إذ هما فی الغار / ۴۰ / ۱۸۹

للفقراء والمسکین / ۶۰ / ۱۵۸

سوره یونس

ء آللّه أذن لکم / ۵۹ / ۱۵۸

لهم البشری / ۶۴ / ۱۸۵

سوره یوسف

لیوسف وأخوه أحبّ إلی أبینا منّا / ۸ / ۹۳

إنّی لیحزننی أن تذهبوا به / ۱۳ / ۳۳

لیسجنّ ولیکونا مّن الصّغرین / ۳۲ / ۲۶ - ۶۲

إن کنتم للرّءیا تعبرون / ۴۳ / ۵۸

هذه بضعتنا ردّت إلینا / ۶۵ / ۶۰

تاللّه تفتؤا تذکر یوسف / ۸۵ / ۶۵

سوره الرعد

الکبیر المتعال / ۹ / ۱۹۶

وما لهم مّن دونه من وال / ۱۱ / ۱۹۶

سوره إبراهیم

ولا تحسبنّ اللّه غفلا عمّا یعمل الظالمون / ۴۲ / ۶۳

سوره الکهف

أنا أکثر منک مالا وأعزّ نفرا / ۳۴ / ۹۳

سوره مریم

ولم أكن / ٢٠ / ١٩٨

فإمّا ترينّ من البشر أحدا فقولى إنّى نذرت / ٢٦ / ٦٣

وما كانت أمّك بغيّا / ٢٨ / ٩٩

ص: ٢٠٧

سوره الأنبياء

وتاللّه لأكيدنّ أصنمكم / ۵۷ / ۶۳

وإقام الصلاه / ۷۳ / ۱۷۵

سوره النور

فليحذر الّذين يخالفون عن أمره / ۶۳ / ۵۸

سوره الفرقان

واجعلنا للمتّقين إماما / ۷۴ / ۱۲۸

سوره النمل

يخرج الخبء / ۲۵ / ۱۹۷

سوره القصص

قالت إنّ أبى يدعوك / ۲۵ / ۲۶

سوره لقمان

واغضض من صوتك / ۱۹ / ۱۸۰

وما تدرى نفس مّاذا تكسب غدا / ۳۴ / ۳۳

سوره الأحزاب

هلمّ إلينا / ۱۸ / ۱۸۱

وقرن فى بيوتكنّ / ۳۳ / ۱۷۷

سوره يس

وهم يخصمون / ۴۹ / ۱۷۴

من بعثنا من مّرقدنا / ۵۲ / ۱۷۴

سوره الصافات

يإبراهيم قد صدّقت الرّؤيآ / ۱۰۴ ، ۱۰۵ / ۲۶

سوره ص

وإنّهم عندنا لمن المصطفين / ۴۷ / ۱۱۰

ص: ۲۰۸

أتّخذنهم سخريّا / ۶۳ / ۱۵۸

سوره غافر

ربّنا وسعت كل شئ رّحمه وعلما / ۷ / ۲۶

آمنت قبلهم / ۹ / ۱۹۸

سوره الزخرف

فإمّا نذهبنّ بك / ۴۱ / ۶۳

سوره الدخان

إنّ شجرت / ۴۳ / ۱۹۷

سوره الذاريات

والسّماء ذات الحبك / ۷ / ۷۶

سوره النجم

قسمه ضيزى / ۲۲ / ۱۷۰

إن هى إلّآ أسماء سمّيتموهآ / ۲۳ / ۲۹

سوره القمر

فهل من مّدّكر / ۱۵ / ۱۷۳

سيعلمون غدا مّن الكذّاب الأشر / ۲۶ / ۹۱

سوره المنافقون

استغفرت لهم / ۶ / ۱۵۸

سوره الطلاق

وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ / ۴ / ۱۱۵

سوره الحاقه

فأمّا من أوتی کتبه بیمینه / ۱۹ / ۱۹۹

فی عیشه رّاضیه / ۲۱ / ۸۶

ص: ۲۰۹

ماليه * هّلك عنّى سلطنيه / ۲۸ ، ۲۹ / ۱۷۸

سوره نوح

ومكروا مكرا كبّارا / ۲۲ / ۸۶

سوره القيامه

لا أقسم بيوم القيامه / ۱ / ۶۵

كلّا إذا بلغت التّراقى / ۲۶ / ۱۹۶

ولو ألقى معاذيره / ۱۵ / ۱۲۵

سوره الإنسان

إنّ الأبرار / ۵ / ۱۸۸

نّحن خلقنهم وشددنا أسرهم / ۲۸ / ۱۸۱

سوره المرسلات

كأنّه جملت صفر / ۳۳ / ۱۲۶

سوره الأعلى

سنقرئك فلا تنسى / ۶ / ۲۶

قد أفلح من تزكّى / ۱۴ / ۲۶

والآخره خير وأبقى / ۱۷ / ۹۳

سوره الفجر

يأيّتها النّفس المطمئنّه * ارجعى إلى ربّك راضيه مّرضيّه / ۲۷ ، ۲۸ / ۲۶

سوره الشمس

إذ أنبعث أشقها / ۱۲ / ۱۷۴

سوره الليل

نارا تلظّى / ١۴ / ١٨٠

سوره الضحى

وللآخره خير لّک من الأولى / ۴ / ١۵٨

ص: ٢١٠

ولسوف يعطيك ربّك فترضى / ۵ / ۲۶ - ۳۳ - ۶۵

سوره القارعه

وما أدرئك ماهيه / ۱۰ / ۱۹۸

سوره العصر

وتواصوا بالصّبر / ۳ / ۱۹۷

سوره الإخلاص

لم يلد ولم يولد / ۳ / ۲۶ - ۳۴

سوره الناس

من شرّ الوسواس / ۴ / ۸۳

٢- فهرس الشواهد الشعريه

(١)

رقم الشاهد / المطلع / القافيه / البحر / القائل / الصفحه

١ / الحمد للّه / من عدم / البسيط / ٢٥

٢ / لو شئت / غليلا / الكامل / جرير / ٤٢

٣ / كما برقت / وتجلّت / الطويل / ٤٩

٤ / ليس الغبىّ / المتغابى / الكامل / ٥٢

٥ / ولما تعامى / ومقاصده / الطويل / الحريرى / ٥٢

٦ / تمرّون الديار / حرام / الوافر / جرير / ٥٧

٧ / تبلت فؤاده / بسّام / الكامل / حسّان / ٥٨

٨ / ليت وهل / فاشتريت / الرّجز / رؤبه / ٥٩

٩ / حوكت على / تشاك / م الرّجز / ٦٠

١٠ / وما لباع / حب / الرّجز / ابن مالك / ٦٠

١١ / دامن سعدك / جانحا / الكامل / ٦٢

١٢ / أقائلن / الشهودا / الرّجز / رؤبه / ٦٢

١٣ / يا صاح إمّا / شيمى / البسيط / ٦٣

١٤ / لا يبعدن / الجزر / الكامل / خرنق / ٦٣

١٥ / هلّا تمنّن / ذى سلم / البسيط / ٦٣

١٦ / فليتك يوم / هائم / الطويل / ٦٣

١٧ / أفبعد / قبيلا / الكامل / ٦٤

۱۸ / إذا مات منهم / شكيرها / الطويل / ۶۴

۱۹ / قليلا ما / مغنما / الطويل / حاتم / ۶۴

۲۰ / ربّما أوفيت / شمالات / المديد / جذيمه / ۶۴

۱- نظّمت الشواهد بحسب تسلسل ورودها وليس بحسب نظام الرّوى .

٢١ / يحسبه الجاهل / معمّما / م الرجز / ٦٥

٢٢ / من تثقفن / شافى / الكامل / بنت مرّه / ٦٥

٢٣ / يمنيا لأبغض / يفعل / المتقارب / ٦٥

٢٤ / فصل حبال / إن قطعه / المنسرح / الأضبط / ٦٧

٢٥ / وإيّاك والميتات / فاعبدا / الطويل / الأعشى / ٦٧

٢٦ / إن الخليط / وعدوا / البسيط / الفضل بن عباس / ٦٩

٢٧ / بات ينزّى / صبيّا / الرّجز / ٨٣

٢٨ / دع المكارم / الكاسى / البسيط / الحطيئه / ٨٦

٢٩ / وحبّ شيء / ما منعا / البسيط / الأحوص / ٩١

٣٠ / بلال / وابن الأخير / الرجز / ٩١

٣١ / أبعد بعدت / من الظّلم / البسيط / المتنبى / ٩٢

٣٢ / ولست / للكاثر / السّريع / الأعشى / ٩٣

٣٣ / كأن صغرى / من الذّهب / البسيط / أبو نواس / ٩٤

٣٤ / يا جارتا / جاره / م الكامل / الأعشى / ٩٥

٣٥ / أعبدا حلّ / واغترابا / الوافر / جرير / ١٠٠

٣٦ / يسقون من / السّلسل / الكامل / حسّان / ١٠٠

٣٧ / لا بدّ / السّفر / الرجز / ١٠٥

٣٨ / سيغنينى / غناء / الوافر / ١٠٥

٣٩ / فما وجدت / وأحمرينا / الوافر / حكيم الأعور / ١٠٨

٤٠ / وحمّلت / يدان / الطويل / عروه / ١١٢

۴۱ / لکلّ دهر / أشهبا / الرّجز / حمید بن ثور / ۱۱۴

۴۲ / کأنّهم / الأثر / البسیط / ۱۱۴

۴۳ / ماذا تقول / شجر / البسیط / الحطیئه / ۱۱۵

۴۴ / وأنکرتنی / النّجل / البسیط / أبو سعد المخزومی / ۱۱۶

۴۵ / أبصارهنّ / صدّاد / البسیط / القطامی / ۱۱۸

۴۶ / ثیاب بنی / غرّان / الطویل / امرؤ القیس / ۱۲۳

۴۷ / سوابیغ / النّبل / الطویل / زهیر / ۱۲۵

۴۸ / فویق جبیل / وتعملا / الطویل / أوس / ۱۲۹

۴۹ / یا ما أمیلح / والسّلم / البسیط / العرینی / ۱۲۹

۵۰ / أو تحلفی / الصبیّ / الرجز / رؤبه / ۱۳۶

۵۱ / ولست بنحوی / فأغرب / الطویل / ۱۴۱

۵۲ / تزوّجتها / من الرزق / الطویل / ۱۴۲

۵۳ / إذا المرئی / وعارا / الوافر / ذو الرمّه / ۱۴۲

۵۴ / یعدّ الناسبون / کبارا / الوافر / جریر / ۱۴۳

۵۵ / وتضحک منیّ / یمانیا / الطویل / عبد یغوث / ۱۴۳

۵۶(۱) / دع المکارم / الکاسی / البسیط / الحطیئه / ۱۴۶

۵۷ / وغررتنی / تأمر / م الکامل / الحطیئه / ۱۴۶

۵۸ / لست بلیلیّ / أبتکر / م الرّجز / الحطیئه / ۱۴۶

۵۹ / هناء وتسلیم / وتسهیل / الطویل / ابن مالک / ۱۵۱

۶۰ / أفی الحقّ / مثلی / الطویل / ۱۵۸

۶۱ / یا للرّجال / حسبت / البسیط / ۱۵۸

۶۲ / ألا لا أری / جمل / الطویل / جمیل / ۱۵۹

۶۳ / وقفت فیها / من أحد / البسیط / النابغه / ۱۶۱

۶۴ / لمّا رأی / فالطجع / الرّجز / منظور / ۱۶۲

۶۵ / خالی عویف / بالعشج / م الرّجز / ۱۶۲

۶۶ / لا همّ / حجّتج / م الرجز / ۱۶۲

۶۷ / وکحّل العینین / بالعواور / م الرّجز / ۱۶۳

۶۸ / ضربت صدرها / الأواقی / الخفیف / مهلهل / ۱۶۳

٦٩ / حتّى أزيروا / المنائبا / الطويل / عبيده / ١٦٥

٧٠ / تبيّن لى / طيالها / الطويل / أنيف / ١٦٨

٧١ / وقد علمت / وعاديا / الطويل / عبد يغوث / ١٦٩

٧٢ / ألا طرقتنا / سلامها / الطويل / ذو الرمّه / ١٦٩

٧٣ / وإن لحرفين / قد يحق / الرّجز / ابن مالك / ١٧٢

٧٤ / هو الجواد / فيظّلم / البسيط / زهير / ١٧٣

١- تقدم ذكره فى الشاهد ٢٨ .

٧٥ / يصبح ظمآن / فمه / م الرجز / رؤبه / ١٧٤

٧٦ / يا هال / البنام / م الرّجز / رؤبه / ١٧٤

٧٧ / قد كان / مغيون / الكامل / العبّاس / ١٧٦

٧٨ / فإنّه أهل / يؤكرما / م الرجز / الفقعسى / ١٧٧

٧٩ / فغضّ / ولا كلابا / الوافر / جرير / ١٨٠

٨٠ / الحمد للّه / الأجلل / الرجز / أبو النجم / ١٨١

٨١ / أقلّى اللوم / والقابن / الوافر / جرير / ١٩٥

٨٢ / نقل وحذف / والبدل / البسيط / ١٩٥

٨٣ / ومهمه / سماؤه / الرّجز / رؤبه / ١٩٦

٨٤ / كانت نفوس / أمت / الرّجز / أبو النجم / ١٩٧

٨٥ / على ما / تراب / الوافر / حسّان / ١٩٨

٨٦ / إذا ما / هوه / المتقارب / حسّان / ١٩٨

۳- فهرس المصادر والمراجع

۱ - القرآن الكريم

۲ - الأحوص ، ديوان الأحوص ، تحق عادل جمال - الهيئه المصريه العامه ۱۹۷۰ .

۳ - الأزهرى ، خالد ، شرح التصريح على التوضيح ، دار إحياء الكتب العربيه - لات .

۴ - الأعشى ، ديوان الأعشى ، شرح محمد قاسم - المكتب الإسلامى بيروت ۱۹۹۴ .

۵ - امرؤ القيس ، شرح ديوانه للسندوبى - ط ۳ سنه ۱۹۵۳ .

۶ - ابن الأنبارى ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ، دار الفكر - بيروت ۱۹۸۲ .

۷ - ابن الأنبارى ، البلغه فى الفرق بين المذكّر والمؤنّث - دار الكتب بالقاهره ۱۹۷۰ .

۸ - أوس بن حجر ، ديوانه . دار صادر بيروت ۱۹۷۹ .

۹ - البغدادى - خزانه الأدب ، دار الكاتب العربى القاهره ۱۹۶۷ .

۱۰ - التبريزى : شرح حماسه أبى تمام ، المطبعه الأميريه . لات .

۱۱ - ثعلب ، شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، مصوّر عن دار الكتب بالقاهره سنه ۱۹۴۴ . الدار القوميه للطباعه القاهره ۱۹۶۴ .

۱۲ - الجرجانى ، الشريف ، كتاب التعريفات ، مكتبه لبنان ۱۹۷۸ .

۱۳ - جرير ، ديوانه ، تحق . محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ۱۹۶۹ .

۱۴ - جميل بثينه ، ديوانه - دار صادر .

۱۵ - ابن جنّى ، سر صناعه الإعراب ، تحق . حسن هنداوى - دار القلم ۱۹۸۵ .

۱۶ - ابن جنّى ، الخصائص ، تحق . محمد على النجّار ، دار الكتاب العربى .

۱۷ - حاتم الطائى ، ديوانه - دار صادر بيروت ۱۹۸۱ .

۱۸ - حسان بن ثابت ، ديوانه - طبعه دار صادر بيروت ۱۹۶۶ .

١٩ – الحطيئه ، ديوان الحطيئه ، تحق . نعمان أمين طه ، مطبعه البابى الحلبى – القاهره ١٩٥٨ .

٢٠ – ذو الرمه – ديوانه ، تحق . عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسه الإيمان بيروت ١٩٨٢ .

٢١ – رؤبه – ديوان رؤبه ، تحق . وليم بن ألدرو البروسى – دار الآفاق الجديده بيروت ١٩٧٩ .

٢٢ – الرضى الاستراباذى ، شرح شافيه ابن الحاجب – دار الكتب العلميه بيروت ١٩٧٥ .

٢٣ – الرضى الأستراباذى ، شرح الكافيه – تحق . يوسف حسن عمر – منشورات جامعه قاريونس بنغازى ١٩٩٦ .

٢٤ – الزمخشرى ، المفصل فى علم العربيه ، دار الجيل – بيروت .

٢٥ – ابن السرّاج ، رساله الاشتقاق ، تحق . محمد على الدرويش – مصطفى الحدرى دمشق ١٩٧٣ .

٢٦ – سيبويه – الكتاب – تحق . عبد السّلام هارون – الهيئه المصريه العامه ١٩٧٧ .

٢٧ – السّيوطى ، كتاب الاقتراح فى علم أصول النحو ، جروس برس ١٩٨٨ .

٢٨ – السيوطى : شرح شواهد المغنى – لجنه التراث العربى – دمشق ١٩٦٦ .

٢٩ – السيوطى : همع الهوامع ، دار البحوث العلميه – الكويت ١٩٧٧ .

٣٠ – عروه بن حزام ، ديوانه ، دار صادر – دار بيروت لا . ت .

٣١ – العسكرى ، أبو هلال ، جمهره الأمثال ، دار الجيل بيروت ط / ٢ .

٣٢ – ابن عقيل ، شرح ألفيّه ابن مالك – جروس برس ١٩٩٠ .

٣٣ – العكبرى ، شرح ديوان المتنبى – دار المعرفه بيروت .

٣٤ – الفرّاء ، المذكّر والمؤنث ، تحق . رمضان عبد التواب ، دار التراث القاهره ١٩٧٥ .

٣٥ – قاسم ، محمد أحمد ، النحو الجامع – جروس برس ١٩٩٨ .

٣٦ – قاسم ، محمد أحمد ، معجم المذكّر والمؤنث فى اللغه العربيه – دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٩

٣٧ – الكفوى ، أبو البقاء ، معجم الكليّات – وزاره الثقافه دمشق ١٩٨١ .

٣٨ – مجمع اللغه بالقاهره ، المعجم الوسيط .

٣٩ – ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف بمصر لا . ت .

٤٠ – الميدانى ، نزهه الطرف فى علم الصّرف ، دار الآفاق الجديده .

٤١ – النابغه الذبيانى ، ديوانه ، دار صار ١٩٦٣ .

٤٢ – أبو النجم العجلى ، ديوانه ، دار صادر بيروت ١٩٩٨ .

٤٣ – أبو نواس ، ديوانه ، دار الكتاب العربى بيروت .

٤٤ – هارون ، عبد السّلام ، معجم شواهد العربيه – مكتبه الخانجى ١٩٧٢ .

٤٥ – ابن هشام ، مغنى اللبيب ، تحق . الأفغانى وآخرين دار الفكر ١٩٧٩ .

٤٦ – ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك ط / ٢ سنه ١٩٥٦ .

٤٧ – ابن هشام ، شرح قطر الندى وبلّ الصدى ، دار الفكر – لا . ت .

۴- فهرس الموضوعات

- تقديم ۷

- تعريف بمؤلف الكتاب ۱۳

- خطبه الكتاب ۲۱

- مقدمه فی تعريف الصرّف ۲۳

- تقسيم الكلمه ۲۵

- الميزان الصرّفی ۲۷

- الباب الأول : فی الفعل ۳۱

- التقسيم الأول للفعل : ماض ومضارع وأمر ۳۳

- التقسيم الثانی للفعل : الصحيح والمعتل ۳۵

- التقسيم الثالث للفعل : المجرّد والمزيد ۳۷

فعل يفعل ۳۷

فعل يفعل ۳۸

فعل يفعل ۳۸

فعل يفعل ۳۹

فعل يفعل ۴۰

فعل يفعل ۴۰

تنبيهات ۴۰

أوزان الرباعی المجرّد وملحقاته ۴۴

أوزان الثلاثی المزيد فيه ۴۴

أوزان الرباعى المزيد فيه وملحقاته ۴۶

فصل فى معانى صيغ الزوائد ۴۸

۱ - أفعل ۴۸

ص: ۲۱۹

٢ – فاعل ٤٩

٣ – فعل ٥٠

٤ – انفعل ٥٠

٥ – افتعل ٥١

٦ – افعلّ ٥١

٧ – تفعّل ٥١

٨ – تفاعل ٥٢

٩ – استفعل ٥٢

– التقسيم الرابع للفعل : الجامد والمتصرّف ٥٤

– التقسيم الخامس للفعل : المتعدّى واللازم ٥٦

– التقسيم السادس للفعل : من حيث بناؤه للفاعل ، أو المفعول ٥٩

– التقسيم السابع للفعل : من حيث كونه مؤكّدا أو غير مؤكّد ٦٢

– تتمه : فى حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر ونحوها ٦٨

– الباب الثانى : فى الكلام على الاسم ٧٣

– التقسيم الأوّل للاسم : من حيث التجرّد والزياده ٧٥

– التقسيم الثانى للاسم : من حيث الجمود والاشتقاق ٧٨

– المصدر ٧٩

– مصادر الثلاثى ٨٠

– مصادر غير الثلاثى ٨١

– تنبيهات ٨٤

- اسم الفاعل ٨٥

- اسم المفعول ٨٧

- الصفه المشبّهه باسم الفاعل ٨٩

- اسم التفضيل ٩١

- اسم الزمان والمكان ٩٥

- اسم الآله ٩٧

- التقسيم الثالث للاسم : من حيث كونه مذكّرا أو مؤنّثا ٩٨

- التقسيم الرابع للاسم : من حيث كونه منقوصا أو مقصورا أو ممدودا أو صحيحا ١٠٣

- التقسيم الخامس للاسم : من حيث كونه مفرد أو مثنى أو مجموعا ١٠٦

- كيفيّه التثنيه ١٠٩

- كيفيه جمع الاسم جمعا مذكّرا سالما ١١٠

- كيفيه جمع الاسم جمع مؤنث سالما ١١١

- جمع التكسير ١١٢

- جموع القلّه ١١٣

- جموع الكثره ١١٦

- خاتمه تشتمل على عدّه مسائل ١٢٥

- التصغير ١٢٨

- النّسب ١٣٨

- خاتمه ١٤٦

- الباب الثالث : فى أحكام تعم الاسم والفعل ١٤٩

- فصل فى حروف الزياده ومواضعها وأدلّتها ١٥١

- فصل فى همزه الوصل ١٥٧

- الإعلال والإبدال ١٦٠

١ - الإعلال فى الهمزه ١٦٢

٢ - الإعلال فى حروف العلّه ١٦٧

فصل : فى فاء الافتعال وتائه ١٧٢

فصل : فى إبدال الميم من الواو ومن النون ١٧٤

- الإعلال بالنقل ١٧٤

- الإعلال بالحذف ١٧٦

- الإدغام ١٧٨

- التقاء الساكنين ١٨٤

- الإماله ١٨٧

- تنبيهات ١٨٩

- مسائل للتمرين ١٩١

ص: ٢٢١

- تطبيق ١٩٢

- الوقف ١٩٥

- تقاريظ الكتاب ٢٠٠

الفهارس العامه

أولا : فهرس الآيات القرآنيه ٢٠٥

ثانيا : فهرس الشواهد الشعريه ٢١٢

ثالثا : فهرس المصادر والمراجع ٢١٦

رابعا : فهرس الموضوعات ٢١٩

ص: ٢٢٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹